في الشرق الأوسط | التهديد بمحاكمة عضو كنيست عربي في إسرائيل (ص3) إضرابات في قاعدة «انجرليك» التركية (ص4) تحذير العراق من عواقب تعليق عمل المفتشين (ص2)



## علماء الهند يتحركون لإنقاذ تاج محل من التلوث

لندن: «الشرق الأوسط»

لسنوات طويلة والدخان الاسود يتصاعد من 200 مصنع للحديد والصلب قرب تاج محل محولاً المرمر الابيض لهذا البناء التاريخي الى اللون الأصفر.

من هنا فإن العلماء الهنود يأملون في انقاذ هذه التحفة العمرانية من التلوث وزوال اللون بطراز جديد من الافران التي من شأنها ان تساعد في تخفيض انبعاث الغازات من معامل الحديد القريبة وذلك حسب ما ذكرته اهم هيئة حكومية للابحاث في الهند.

فاستنادا الى ار. ايه. ماشيلكار المدير العام للبحوث العلمية والصناعية فقد اظهرت الاختبارات ان الافران المعاد تصميمها التي تستخدم الغاز الطبيعي بدلا من الفحم من شانها ان تخفض بشكل جذري انبعاث الغازات السامة.وكانت المحكمة العليا الهندية قد اصدرت سلسلة من الاوامر التي تراوح بين نقل هذه المعامل خارج المنطقة، وبين زراعة المزيد من الاشجار لمقاومة التلوث وانقاذ تاج محل.

ويقول ماشيلكار أنه رغم ان عملية تحويل الافران التي تعمل على الفحم عملية مكلفة إلا انها تظل ارخص من نقل المعامل والمصانع خارج المدينة او اغلاقها.ويقول الخبراء ان المرمر في البناء قد تلطخ ببقع من التلوث، وان احجاره قد اصابها التنقر، لكن البناء الذي شيد في القرن السابع عشر ما زال في حالة جيدة.

وكان الامبراطور الموغلي شاه جهان قد بناه ضريحا لزوجته الملكة ممتاز محل التي توفيت بينما كانت تضع مولودهما الرابع عشر. ويستقطب تاج محل ثلاثة ملايين سائح سنويا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 21 ربيع الآخر 1419هـ - 13 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7198

London - Thursday - 13 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7198

### أحد السودانيين الموقوفين في تنزانيا كان يعمل مترجما في السفارة السعودية

# اعتقالات في كينيا وتحصين سفارات أميركا في مصر واليمن وماليزيا

واشنطن: من محمد صادق
صنعاء: من حسين الجرباني
القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

شددت امس الاجراءات الامنية حول السفارات الاميركية في كل من مصر واليمن وماليزيا في حين اغلقت ست سفارات اخرى بعد تلقي تهديدات، حسبما اكد مسؤولون في واشنطن. واعلن الرئيس الكيني دانيال آراب موي اعتقال سلطات بلاده عددا من الأشخاص على صلة بانفجار السيارة الملغومة. وقال ان هؤلاء المعتقلين يمدون السلطات بمؤشرات مفيدة حول الملابسات المحيطة بالتفجير.

وافرجت السلطات التنزانية عن صومالي كان ضمن 14 شخصا بينهم 6 عراقيين و6 سودانيين اعتقلتهم للاشتباه في علاقتهم بانفجار دار السلام.واتضح ان بين المعتقلين في تنزانيا موظفا في السفارة السعودية سوداني الجنسية وابلغ السفير السعودي رويترز ان السفارة تستخدم فعلا سودانيا اسمه صادق خوجلي كاحد الموظفين المحليين يقوم بالترجمة باللغتين العربية والانجليزية. وقال السفير «دهشنا لاعتقاله لانه كان يوم الانفجار معنا حتى الرابعة مساء، ويبدو انه اعتقل بسبب بطاقة الهوية».

واكد مسؤول بالسفارة الاميركية في صنعاء ان السفارة الكائنة في حي الشيراتون السكني اغلقت قسمها القنصلي لمدة يوم، مشيرا الى ان القسم سيعاد فتحه اليوم بعد تعزيز الاجراءات الامنية فيه. وقامت عربات تابعة للشرطة اليمنية امس بدوريات حول السفارة والمركز الثقافي الاميركي في شارع بغداد غرب العاصمة اليمنية صنعاء وحول مقر شركة النفط الاميركية «هانت اويل كومباني» في حي حدة السكني.

وقررت السفارة الاميركية في القاهرة اغلاق كل مكاتبها الفرعية في مصر ومن بينها مكتب المعونة الاميركية ووقف نشاطات هذه المكاتب مؤقتا. وعززت اجهزة الامن المصرية وجودها البشري والآلي حول مبنى السفارة.

وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت مساء اول من امس ان معلومات توفرت لها تؤكد احتمال تعرض السفارات والمصالح الاميركية في كل من ماليزيا واليمن ومصر لاعمال ارهابية «بما في ذلك الهجمات على مبانيها».

وقال توماس بيكرينج وكيل الخارجية الاميركية ان ست سفارات اميركية اغلقت بشكل مؤقت، منها السفارة في ماليزيا، تبعا لتلك التهديدات واستعدادا لنقلها الى مقار اكثر امنا وسلامة.وفي اطار الاجراءات الاحترازية دعت السفارات الاميركية في عدة دول من بينها السعودية رعاياها الى توخي الحذر. (تفاصيل ص 4و6)

جرار ينقل أمس حطام السيارة التي يعتقد انها حملت المتفجرات الى موقع السفارة الأميركية في نيروبي. وفي الاطار السفيرة الأميركية برودانس بوشنيل تنثر زهوراً في الموقع (أ. ف. ب)

### أجراها طبيب أميركي بمساعدة فريق سعودي

# عملية ناجحة للملك فهد لاستئصال المرارة بالمنظار

الرياض: من حاسن البنيان

أجريت امس عملية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لاستئصال المرارة. وقال بيان اصدره الديوان الملكي السعودي ان العملية تمت بنجاح وان خادم الحرمين الشريفين يتمتع بصحة ممتازة.

وقال مصدر سعودي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان البيان الذي صدر امس عن الديوان الملكي كان شافياً وكافياً عن الوضع الصحي لخادم الحرمين الشريفين عقب جراحة المنظار التي أجريت له صباح امس في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض وتم خلالها استئصال المرارة وحصوة في الحويصلة المرارية بلغ قطرها 9 - 11 ميلليمتراً.

وقال المصدر ان الملك فهد بخير وحالته مطمئنة وفي صحة ممتازة، بعد ان كان يعاني من التهاب مزمن في الحويصلة المرارية نتيجة للحصوات المترسبة فيها.

وكان الديوان الملكي السعودي قد أعلن امس تقريراً طبياً الحاقياً صادراً عن مستشفى الملك فيصل التخصصي، اكد فيه نجاح العملية الجراحية التي اجريت صباح امس لخادم الحرمين الشريفين عن طريق المنظار وتم فيها استئصال المرارة بما فيها من حصوات على يد الطبيب الأميركي تيد باباس من جامعة ديوك بولاية كارولينا الجنوبية مع فريق من الأطباء السعوديين. واشار البيان الى أن العملية تمت بنجاح كامل.

وقال بيان الديوان الملكي الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية انه الحاقاً للتقرير الطبي الصادر عن مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بتاريخ 1419/4/12هـ الموافق 1998/8/4م والمشار فيه الى انه قد تم سحب سائل صديدي من تجويف البطن لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دون تدخل جراحي، صدر التقرير الطبي الالحاقي من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، مشيراً الى انه وبحفظ الله وعنايته اجري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود صباح هذا اليوم (امس) الأربعاء 1419/4/20هـ الموافق 1998/8/12م استئصال المرارة بما فيها من حصوات عن طريق المنظار، ولقد اجرى ذلك الطبيب الأميركي الدكتور تيد باباس من جامعة ديوك بولاية كارولينا الجنوبية مع فريق من الأطباء السعوديين، وقد تمت العملية بنجاح تام.

تجدر الاشارة الى انه بعد أن تم سحب السائل الصديدي من تجويف البطن لخادم الحرمين الشريفين ظهرت على اثر ذلك حصوة في الحويصلة المرارية يبلغ قطرها 9 - 11 ميلليمتراً والمسببة للالتهاب المتكرر للحويصلة المرارية والتي أدت الى تسرب بعض من العصارة المرارية الى تجويف البطن. على ضوء ذلك اجريت للملك فهد عدة فحوصات مخبرية واشعاعية طبية اظهرت جميعها انه يتمتع بحمد الله بصحة ممتازة.

ولقد تمت دعوة أشهر الأطباء المتميزين في الجراحة المرارية من كل من بريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأميركية، كما أجريت مناقشة مباشرة مع مستشفى مايو كلينيك بالولايات المتحدة الأميركية عن طريق طب الاتصال الفضائي، وأكد الجميع على ان الملك فهد يتمتع بصحة جيدة إلا انه لا بد من ازالة الحويصلة المرارية بما فيها من حصوات.

وتجدر الاشارة الى انه سبق ان تم يوم الاثنين 1414/12/21هـ الموافق 1994/5/31م ازالة حصوة من القناة المرارية في مستشفى الملك فهد العسكري بجدة بواسطة الاجراء المنظاري.

كما تمت معالجة الملك فهد من التهاب حاد في الحويصلة المرارية في الفترة من 11 - 13/11/1418هـ الموافق 9 - 11/3/1998م بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، الأمر الذي يوضح أن خادم الحرمين الشريفين كان يعاني من التهاب مزمن في الحويصلة المرارية نتيجة للحصوات المترسبة فيها.

### المنفذون أصبحوا يفضلون تحاشي الإعلان خوفا من ضربات انتقامية

## التفجيران يدشنان عصر «الإرهاب السري»

واشنطن: من بيتر جرير وجيمس ثورمان *

اظهر التفجيران اللذان استهدفا سفارتي الولايات المتحدة ان ارهابيي اليوم يفضلون الغموض والتخفي على عكس اعمال العنف في الماضي التي كانت تحدث مع بيانات تصدرها جماعات معروفة تعلن فيها مسؤوليتها .

ويبدو ان جماعات اليوم اكتشفت انها تستطيع إحداث المزيد من الارباك والحيرة من خلال البقاء مجهولة، اذ ان الهدف الحقيقي نفسي وليس ماديا. ويقول باتريك كلاوسون خبير الارهاب في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «انه اسلوب لا يهتم بالادعاء بتحمل المسؤولية».

ويقول خبراء آخرون ان البقاء خلف الاضواء بشكل كامل ليس هدف الارهابيين، اذ يمكن ان تدلي الجماعات ببعض التصريحات بعد هجوم قد يكون لها علاقة به، كما فعل «حزب الله» عندما اصدر شريط تسجيل يلمح الى انه كان وراء تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين عام 1992.

ويقول كينيث كاتزمان الخبير في شؤون الشرق الاوسط في خدمات البحوث في الكونجرس الاميركي «اذا ما اردت توصيل رسالة ما، فعليك ان تترك بصماتك الى حد ما».

ويجنب الغموض ايضا الجماعات الارهابية ردا انتقاميا من الهيئات المتخصصة في مكافحة الارهاب. (تفاصيل ص 6)

* (خدمة كريستيان ساينس مونيتور)

## مصدر أميركي: إسرائيل لا تقود عملية التحقيق

لندن: من هدى الحسيني

نفى مصدر اميركي مقرب من البيت الابيض ان تكون اجهزة اسرائيلية هي التي تقود عملية التحقيق في تحديد من يقف وراء الانفجارين في نيروبي ودار السلام، لكنه اكد ان «اسرائيل قادت عمليات الانقاذ».

وحول ما اذا كانت ادارة الرئيس بيل كلينتون ستجد في الانفجارين مبررا للانسحاب من عملية السلام في الشرق الاوسط قال المصدر الاميركي، الوثيق الصلة بالادارة: «صحيح ان عمليتي التفجير عقدتا الموقف، انما الوضع في الشرق الأوسط لم يكن ليختلف لو لم تحدث عمليتا التفجير. وحتى قبل العمليتين، كانت نسبة احتمال ان تقوم ادارة كلينتون بعمل ذي قيمة، صفرا». واعتبر المصدر ان الادارة ارتكبت خطا فاحشا في الشرق الاوسط «لان ديناميكية عملية السلام تتغير فقط اذا ركزت هذه الادارة ومارست قوتها من اجل تحقيق اتفاق مبني مفاده ان يكون اطار مفاوضات المرحلة النهائية دولة فلسطينية مستقلة». (ص الرأي)

## مقتل «أمير» الجماعة المسلحة في منطقة الشرق الجزائري

لندن - الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

لقي مسؤول بارز في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وهي من اشد المجموعات الأصولية المسلحة المناوئة للحكم الجزائري تطرفا، حتفه اول من امس في عملية لقوات الامن، حسبما اكدت مصادر متطابقة أمس في العاصمة الجزائرية. من جهتها وصفت جبهة «الانقاذ» المحظورة عناصر هذا التنظيم بـ«الوحوش».

وقالت المصادر ان «امير» الجماعة المسلحة في شرق الجزائر علمي حمو الملقب بـ«زين الدين» قتل في عملية نفذتها قوى الامن في قسنطينة (شرق). وكان حمو (30 عاما) يتولى الاشراف على عناصر هذا التنظيم في مناطق قسنطينة وسكيكدة وقالمة. واوضحت المصادر انه قتل عندما كان يحاول الفرار قرب المدينة الجامعية للبنات في قسنطينة عند محطة للحافلات بعد ان راقبت الاجهزة الامنية تحركاته لاكثر من شهر.

من جهة ثانية دافعت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج عن الهدنة التي اعلنها اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي «الامير الوطني» للجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق.وقالت نشرة «الرباط» المقربة من الهيئة في عددها الذي يصدر غدا «لم يدرك هذا الصنف من الناس ان سنوات الازمة افرزت واقعا جديدا لا بد ان يظهر فيه خطاب جديد اذ لم يكن احد من المخلصين يظن ان يشهد هذا الوضع بروز وحوش في شكل بشر».

وفي تطور لاحق امس اعلنت قوات الامن مقتل 7 مسافرين وجرح 11 آخرين عندما انفجرت قنبلة لدى مرور قطار يعمل على خط بين الجزائر العاصمة ووهران.

### الرئيس المصري اجتمع مع قادة «التجمع الديمقراطي» بالإسكندرية

## مبارك يؤكد أهمية وحدة السودان والبشير يهاجم لقاء المعارضة في القاهرة

القاهرة - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري حسني مبارك على «وحدة اراضي السودان، وضرورة حقن دماء الشعب السوداني، والعمل على ايقاف القتال في مختلف انحاء البلاد».

وحث الرئيس مبارك القيادات السودانية على «العمل الجاد لتحقيق هدف الوحدة السودانية، والعمل من اجل رخاء شعب السودان الشقيق». وأشار الى ان «السودان معرض لمخاطر كثيرة، ويجب ان تلتف القوى الشعبية في السودان لمواجهة هذا الخطر». وأكد ان «مصر ستدعم كل الجهود في هذا الاتجاه».

جاء ذلك أثناء استقبال الرئيس مبارك هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض امس في الاسكندرية، عشية بدء اجتماعهم المقرر في القاهرة اليوم، في الوقت الذي هاجم فيه الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير هذه القيادات، وقال - في كلمة القاها امس أمام عدد من الطلاب يقضون فترة الخدمة الوطنية في مدينة الأبيض بغرب السودان - «ان المجتمعين في القاهرة معزولون عن الشعب السوداني، ولا علاقة لهم به، ولم يشاركوه في أي منشط من مناشطه، بل كانوا يعيشون في الخرطوم وأم درمان وهم الان يعيشون في فنادق ومراقص القاهرة، واسمره، ويفعلون ما لم يعد ممكنا فعله في السودان، ونحن نقول له اننا رفعنا راية الأجداد، وهي راية لا إله إلا الله». (تفاصيل ص 4)

## قانون يمني يحدد ضوابط تنظيم المسيرات والمظاهرات

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر مجلس الوزراء اليمني امس مشروع قانون تنظيم المسيرات والمظاهرات والتجمهر بعد نقاشات واسعة ومستفيضة في مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري الاسبوعي برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني.

وأحالت الحكومة مشروع هذا القانون الى مجلس النواب لاستكمال الاجراءات الدستورية بشأنه رغم ان الدستور يعطي الحق للرئيس علي عبد الله صالح في اصدار القانون بقرار جمهوري اثناء اجازة مجلس النواب التي ستنتهي في نهاية الشهر الحالي.

وقال عبد الله أحمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب «ان مشروع القانون الجديد يضع الأمور في نصابها الصحيح، وهو يحدد الضوابط العملية لتنظيم المسيرات والمظاهرات وغيرها من الفعاليات بحيث يحدد خط سير المسيرة وشعاراتها وهدفها والمكان الذي تقوم فيه المسيرة او المظاهرة».

## خبير نفطي يدعو إلى خفض كبير في إنتاج «أوبك»

لندن: من موسى مهدي

دعا خبير كبير في الطاقة في لندن امس المنتجين الكبار للنفط الى اجراء خفض كبير في الانتاج يخل بتوازن العرض والطلب في اسواق النفط العالمية اذا كانت فعلا ترغب في حدوث تحسن سريع في اسعار النفط التي انهارت اول من امس الى ادنى مستوياتها.

وقال روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة لـ«الشرق الأوسط» ان حدوث تحسن ملموس وسريع في اسعار النفط لن يحدث ما لم تجر الدول الرئيسية المنتجة للنفط من «اوبك» وخارجها خفضا كبيرا في الانتاج بمعدل يفوق الكمية المطلوبة لإحداث حالة اتزان في السوق، حتى وإن كان مثل هذا الخفض طارئاً ولفترة وجيزة فانه سيقود الى تحسن سريع للاسعار عن مستوياتها المتدهورة حاليا. واضاف ان توازن العرض والطلب في السوق يؤدي الى استقرار السعر الحالي.

وهبط سعر خام القياس العالمي مزيج برنت اول من امس الى مستوى 11,55 دولار للبرميل في سوق العقود الآجلة بلندن. ووجدت اسعار النفط في الأسواق الآجلة امس دعما مؤقتا من بيانات انخفاض المخزون الاميركي وأعلان فنزويلا انها نفذت 85 في المائة من تخفيضات الانتاج التي اتفق عليها مع منتجي نفط آخرين. وساهمت هذه العوامل اضافة الى احصائيات انخفاض الصادرات العراقية عن مستوياتها العليا التي بلغتها في يوليو (تموز) 2,25 مليون برميل في اليوم، في ارتفاع سعر برنت في سوق البترول الدولية بلندن الى 11,81 دولار . (تفاصيل ص اقتصاد)

## الأهلي المصري يفوز على الهلال السوداني

تأهل الأهلي المصري لنهائي دورة الصداقة الدولية المقامة في مدينة ابها السعودية عقب فوزه أمس على الهلال السوداني 1/2. (رياضة)

## مؤتمر دولي لاستعادة الشعر في روما

رحب صلع ايطاليا الكثيرون وابناؤها المتجهون الى الصلع وكل من يعاني من تساقط الشعر، بانعقاد المؤتمر الدولي السادس لخبراء «استعادة الشعر» بالعاصمة الايطالية روما لما تتيحه هذه الفرصة العملية الفريدة من «عيش أفضل» حسب شعار المؤتمر ذاته. (اولى 2)

### بعد تجربة إيران لـ«شهاب 3»

## إسرائيل تدخل تحسينات جذرية في صاروخ «السهم 2»

لندن: من نديم نحاس

صاروخ «شهاب 3» الذي جربته ايران في 22 يوليو (تموز) الماضي جعل اسرائيل تعجل في ابحاثها الخاصة بصاروخ «السهم 2» (حيتس 2) المضاد للصواريخ حيث ادخلت اخيرا بعض التعديلات والتحسينات، لا على هذا الصاروخ فحسب، بل على بطاريات صواريخ باتريوت الاميركية ايضا المنشورة في الاراضي الاسرائيلية.

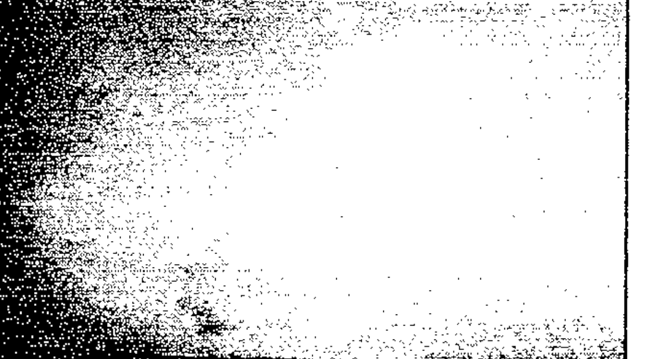
ومن المقرر ان تجري تل ابيب الشهر المقبل تجربة جديدة للصاروخ المعدل هذا حيث ستختبر معه الرادار الجديد «جرين باين» العامل بنطاق الموجات «إل» المصمم لكشف الصواريخ المقبلة، ونظام تسديد النيران «سايترون تري».

وذكرت مجلة «جينز ديفينس ويكلي» التي اوردت الخبر امس ان اسرائيل قلقة جدا من الصاروخ الايراني وتعتقد ان طرازا محسنا فقط من صواريخ «السهم» سيستطيع التصدي له. وسبب قلق اسرائيل ان صاروخ «شهاب 3» سيكون اسرع بكثير من صواريخ سكود التي اطلقها العراق في حرب الخليج الاخيرة.ويبلغ مدى الصاروخ الايراني الذي شيد على اساس الصاروخ الكوري الشمالي «نودونغ 2»، 1290 كيلومترا، في الوقت الذي ذكر ان ايران تطور ايضا صاروخ «شهاب 4» الابعد مدى القادر على بلوغ مسافة 1995 كيلومترا.

ومن المفاجات الاخرى التي جعلت اسرائيل غير مرتاحة للوضع القائم حاليا ان صاروخ «شهاب» ، كما اعلنت طهران لاحقا، قادر على حمل رأس حربي زنته طن واحد بدلا من 700 كيلوجرام فقط كما كانت تعتقد دوائر المخابرات الاميركية والاسرائيلية.

على صعيد آخر اعلن البنتاجون الاميركي ان الصاروخ الجديد المضاد للصواريخ الذي صممه الجيش الاميركي لحماية قواته البرية كلف حتى الان اكثر من المبلغ المخصص له من غير أن يتمكن حتى الان من اعتراض صاروخ واحد.

الى ذلك اعلنت القوات الجوية الاميركية ان صاروخا عسكريا من طراز تيتان - 4 يحمل قمرا صناعيا للاستطلاع انفجر امس بعد 40 ثانية من اطلاقه من كاب كانافيرال.



صاروخ تيتان 4 الذي انفجر عقب اطلاقه من كيب كانافيرال حاملاً شحنة سرية لحساب سلاح الجو الأميركي (رويترز)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 450GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 15000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL

بغداد لا تقبل بأقل من رفع الحظر النفطي وإغلاق كل ملفات التسلح

# وكالة الطاقة الذرية تحذر العراق من عواقب تعليق التعاون مع المفتشين

لندن: «الشرق الأوسط»
فيينا - نيويورك - بغداد - طوكيو: الوكالات

حذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ان قرار العراق وقف التعاون مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) يجعل اجراء تحقيق كامل في برنامجه النووي مستحيلا، مما يؤخر الاغلاق الوشيك للملف النووي. وبينما لاحظ دبلوماسيون في الامم المتحدة نوعا من التعمد العراقي لاثارة الازمة الراهنة مع اللجنة الخاصة، افادت صحيفة عراقية نافذة ان بغداد «لن تقبل باقل من رفع الحظر النفطي» المفروض منذ ثماني سنوات واغلاق ملفات التسلح كشرط لاعادة التعاون مع اللجنة.

وقالت الوكالة المسؤولة عن مراقبة برامج العراق النووية في اطار عمل اللجنة الخاصة ان قرار العراق بتعليق التعاون مع اللجنة الخاصة قيد بدرجة كبيرة عمليات المراقبة والتحقق المستمرين.

واضافت في بيان اصدرته من مقرها في العاصمة النمساوية، فيينا ان «رفض العراق التعاون في اي نشاط ينطوي على التحقيق في برنامجه النووي السري يجعل من المستحيل على الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقيق في المسائل المتبقية والمخاوف المتعلقة بهذا البرنامج في اطار عملياتها للمراقبة والتحقق المستمرين».

واوضح البيان ان القيود التي فرضها العراق ادت الى توقف عمليات تفتيش مشتركة تقوم بها الوكالة مع اللجنة الخاصة لمواقع قد تكون قادرة على انتاج مكونات لاسلحة دمار شامل. وبعث محمد البرادعي مدير عام الوكالة برسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي يفيد فيها بان انشطة المراقبة لم تحقق المستهدف في اطار خطة الوكالة للمراقبة والتحقق.

وكانت الوكالة قد ابلغت مجلس الامن الشهر الماضي انها تستطيع ان تقول، دون تأكيد قاطع تماما، ان العراق اصبح خاليا من الاسلحة النووية. وكان من المنتظر ان يساهم هذا الموقف في جعل المجلس يوافق على اغلاق ملفي الاسلحة النووية والصواريخ متوسطة المدى عندما يجتمع في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمراجعة العقوبات التي فرضت على العراق اثر غزوه الكويت عام 1990.

واعلن دانيلو تورك الرئيس الحالي لمجلس الامن ان البعثة العراقية لدى الامم المتحدة وزعت اول من امس على الدول الـ15 الاعضاء في المجلس نسخا من شريط فيديو يتضمن جلسات المحادثات التي جرت في بغداد بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ورئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر.

وقال دبلوماسي غربي شاهد قسما كبيرا من الشريط الذي تبلغ مدته اكثر من ثلاث ساعات ان الشريط يثبت ان طارق عزيز «مسؤول عن وقف المفاوضات» التي جرت في 3 من اغسطس (اب) الحالي. واضاف ان الشريط «يعطي تفسيرا نفسيا» للقرار الذي اتخذه العراق الاسبوع الماضي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

واوضح هذا المصدر ان عزيز الذي كان يحتكر الحديث، عبر في هذه المحادثات عن شعوره بالاحباط من «اللعبة التي لا تنتهي» التي يقوم بها على حد قوله خبراء اللجنة الذين اتهمهم بالعمل عمدا على اطالة العقوبات لتحقيق غايات تتعلق بالسياسة الاميركية الداخلية.

وعندما طلب بتلر براهين على هذه الاتهامات، اقترح عزيز الذي كان يتحدث بطريقة «عدوانية ولكن دون توجيه اهانات»، على بتلر ان يستشير مساعده في اللجنة الخاصة الاميركي تشارلز دولفر، حسبما اضاف المصدر نفسه.

وفي بغداد التي من المقرر ان يصل اليها اليوم موفد خاص عن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في محاولة لاقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن موقفهم الاخير، اكدت امس صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي ان العراق لن يوافق على اقل من رفع الحظر النفطي واغلاق جميع ملفات نزع سلاحه.

وقالت الصحيفة ان «العراق يقدر حرص الامين العام وسلامة نيته في التوصل الى صيغة حل مقنع ومتوازن وحيادي، لكنه ايضا يامل ان يتفهم انان ان الوضع لم يعد يحتمل المزيد من المساومات او التسويات الجزئية».

واضافت الصحيفة «اذا كان موفد انان (الدبلوماسي الهندي بركاش شاه) سيجد اننا صاغية لسماع مقترحات الامين العام، فانه سيجد ايضا تصميما شعبيا ورسميا على حصول العراق على كامل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 (الخاصة برفع الحظر النفطي) فورا واغلاق الملفات المختلفة الخاصة بنزع السلاح».

واكدت ان هذا هو «الحد الادنى الذي يمكن ان يقبل به العراق قبل الشروع في اتفاق او تسوية جديدة».

وكان انان قد اوضح الاثنين الماضي في لشبونه انه كلف موفده الخاص الى العراق تسليم «رسالة صارمة» الى السلطات العراقية يدعوها فيها الى الالتزام بتعهداتها في مجال نزع السلاح والعودة عن قرار وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة.

وعلى صعيد ذي صلة نقلت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» امس عن مصادر نفطية يابانية قولها ان العراق رفض بيع نفط الى شركات يابانية وبريطانية بسبب تأييد هذين البلدين على ما يبدو لاستمرار العقوبات الاقتصادية على بغداد.

واوضحت هذه المصادر ان مسؤولا عراقيا قال ان القيادات العراقية العليا تحظر ابرام العقود مع شركات يابانية.

ويجيز مجلس الامن الدولي للعراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» تصدير كميات من نفطه بقيمة 5,25 مليار دولار خلال الاشهر الستة المقبلة.

وبحسب هذه المصادر ايضا فان العراق ابرم حتى الان 48 عقدا لتصدير النفط الخام خلال هذه الفترة منها خمسة عقود كبرى يشمل كل واحد منها 18 مليون برميل ابرمها مع شركتين روسيتين وشركتين فرنسيتين وشركة صينية. كما ابرم عقدين مع شركات اميركية لكنه لم يعقد اي اتفاق مع شركات يابانية وبريطانية.

وكانت اليابان التي ربطتها علاقات تجارية نشيطة جدا مع العراق قبل حرب الخليج عام 1991، قد اعلنت في مارس (آذار) الماضي انها ستراقب احترام العراق للاتفاق الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي حول مهمات تفتيش اللجنة الخاصة.



ضباط شرطة ايطاليون يحيطون أمس بمهاجرين تونسيين وصلوا بطريقة غير شرعية الى ميناء تراباني في جزيرة صقلية بجنوب ايطاليا (ا.ب)

اعتبرت أن الخطوة المقرر اكتمالها في أكتوبر لن توقف الهجرة السرية

## جماعة لحقوق الإنسان تنتقد السور الإسباني حول مليلية بالشمال المغربي

مليلية - ا.ف.ب: ذكرت شرطة مليلية التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب ان الحدود بين هذا الجيب وباقي المغرب ستغلق اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في وجه المهاجرين بطريقة غير مشروعة بعد انشاء سور معدني مزدوج. الا ان جماعات حقوق الانسان ترى ان هذا السور «لن يفيد» في وقف مد الهجرة السرية.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان هذا السور المزدوج الذي سيبلغ ارتفاعه اربعة امتار سيمتد على طول الحدود اي ستة كيلومترات وسيزود بلواقط بصرية وسمعية. وبدات الاعمال منذ شهر تقريبا ويفترض ان تنتهي في اكتوبر المقبل حسبما ذكر المصدر نفسه. وستنشر سبعون آلة تصوير لاستكمال هذه الاجراءات. وذكرت مصادر في الشرطة ان السعي الى اقامة حدود يصعب اجتيازها يعود الى تدفق المهاجرين حاليا. وكانت مجموعة تضم حوالي اربعين من المهاجرين غير الشرعيين الذين قدموا من المغرب، قد اجتازت بالقوة الاثنين الماضي حاجزا للحرس الوطني الاسباني في جيب مليلية.

وقال بيان للشرطة ان 32 من هؤلاء المهاجرين، الذين يتراوح عددهم بين 40 و45 متسللا وصلوا من دول جنوب الصحراء الافريقية، اعتقلوا واعيدوا الى بلادهم.

وصرح رئيس بلدية مدينة مليلية التي يبلغ عدد سكانها 65 الف نسمة وينتقل اليها عشرون الف مغربي يوميا وخصوصا من منطقة الناظور لشراء حاجيات بانه «اذا كانت لنا حدود مع اوروبا فعليها التعاون معنا لايجاد حل للمشكلة».

اما رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في مليلية خوسيه الونسو سانشيز فقال ان اقامة سور معدني مزدوج «لا يفيد». واضاف ان «المهاجرين الذين تدفعهم الحاجة الى ذلك سيستمرون في المرور».

وفي سبتة، الجيب الآخر الخاضع لاسبانيا في شمال المغرب، اعتقل عدد كبير من المهاجرين بطريقة غير مشروعة في الايام الاخيرة.

وعثر على عدد كبير منهم في شاحنات كانت تستعد للتوجه الى اسبانيا. وكان 38 مغربيا قد غرقوا قبالة سواحل مليلية في بداية يوليو (تموز) بعد غرق مركب كان يقلهم في اسوأ حادث يسجل حتى الان لنقل مهاجرين بطريقة غير مشروعة بين شمال افريقيا واسبانيا.

حزب البارزاني ينفي المسؤولية عنها

## مهاجمة مكاتب تركمانية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت جماعة تركمانية عراقية، تدعمها تركيا، الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني بشن هجمات الأسبوع الحالي على مكاتب ومنازل لجماعات وشخصيات تركمانية في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وتحدثت عن سقوط قتلى وجرحى واعتقال اشخاص، وهو ما نفى الحزب مسؤوليته عنه.

وقال بيان للمجلس الرئاسي لـ«الحزب الوطني التركماني العراقي» صدر امس في العاصمة التركية، انقرة، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان قوات الحزب الديمقراطي «هاجمت ليلة العاشر من اغسطس (اب) كافة المكاتب التابعة للجبهة التركمانية في شمال العراق والمكاتب والمنازل التابعة للشخصيات التركمانية المعروفة في مدينة اربيل. واضاف ان الاعتداء الغاشم اسفر عن مقتل بعض المواطنين التركمان واصابة آخرين بجروح مختلفة» وقال ان «اعدادا كبيرة من المواطنين التركمان اعتقلوا ولا تزال المكاتب المذكورة تحت احتلال قوات البيشمركة التابعة للبارزاني». وناشد البيان «المجتمع الدولي وفي مقدمته الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة من اجل حماية التركمان من وحشية وغطرسة الحزب الديمقراطي الكردستاني». ونفت مصادر في الحزب الديمقراطي في اتصال مع «الشرق الأوسط» أمس ان يكون الحزب الذي يسيطر على مدينة اربيل قد «رتب أو شن» هذه الهجمات. وقالت ان «السكان المحليين» هم الذين هاجموا مكاتب احزاب تركمانية بسبب «استفزازات» من هذه الاحزاب لهم. وكان المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني و«الجبهة التركمانية» قد اصدرا في اربيل اول من امس بلاغا مشتركا افاد بعقد اجتماع بين مسؤولين كبار من الطرفين بحثوا فيه «الحادث المؤسف». واضاف ان الجانبين اكدا على «ادانة واستنكار هذا العمل البشع الذي تعرضت له بعض مكاتب الجبهة التركمانية في مدينة اربيل» وانه «جرى تقييم الحادث بشكل مسؤول واعتبر حادثا معزولا حركته اياد مشبوهة تستهدف العلاقة بين الطرفين ويعتبر اهانة لسلطات الاقليم واهالي اربيل».

وقال البلاغ ايضا ان الجانبين اتفقا «على تشكيل لجنة تحقيقية مشتركة لتقصي الحقائق ومحاسبة القائمين بهذه الاعمال المشينة» واضاف انه «تم احتواء الحادث بالجهود المشتركة للطرفين، ويسود الهدوء والطمأنينة مدينة اربيل الآن». ووقع على البلاغ سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وجمال شان رئيس الجبهة التركمانية وكالة.

وفي وقت لاحق من أمس نقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان وزارة الخارجية التركية اكدت في بيان وقوع الهجمات وافادت باصابة العديد من التركمان بجروح، وان ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة استدعوا الى ديوان الوزارة لمطالبتهم بمعاقبة مرتكبي اعمال العنف هذه واعادة الممتلكات المصادرة ودفع تعويضات للمتضررين. ويشكل التركمان الذين تتراوح تقديرات عدد نفوسهم بين مليون و3 ملايين نسمة المجموعة الاثنية الثالثة في العراق بعد العرب والاكراد، ويعيش اغلبهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية.

## إعدامات جديدة في العراق لمعارضين سياسيين شاركوا في انتفاضة 1991

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت جماعة عراقية معارضة الحكومة في بغداد باعدام اكثر من 60 معتقلا سياسيا في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وقال الحزب الشيوعي العراقي في بيان وزعه امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان السلطات العراقية اعدمت 62 شخصا «متهمين بالمشاركة في انتفاضة مارس (آذار) 1991» التي اعقبت طرد القوات العراقية من الكويت في حرب الخليج الثانية مطلع ذلك العام.

واورد البيان اسماء الضحايا الذين يتحدرون من تسع محافظات عراقية تقع ثماني منها في الوسط والجنوب واخرى في الشمال.

واضاف ان الضحايا كانوا «محتجزين لسنوات في معتقل بمدينة الموصل (شمال) بتهمة الاسهام في احداث الغوغاء، وانهم «نقلوا من هناك قبل حوالي 3 اشهر من اعدامهم الى زنزانات الموت في سجن ابو غريب القريب من بغداد».

وكان الحزب قد افاد في اوقات سابقة باعدام اكثر من 1500 سجين سياسي مما اثار ضجة واسعة في اوساط منظمات حقوق الانسان.

واعترف المسؤولون العراقيون لاحقا بحدوث الاعدامات، لكنهم وصفوا الضحايا بانهم «مجرمون عاديون» وليسوا معارضين سياسيين.

زعماؤها اجتمعوا إلى مائدة صحافي مطرود من صحيفة موالية للحكومة

## المعارضة التركية تسعى لتوحيد صفوفها استعدادا للانتخابات العامة المبكرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحولت دعوة عشاء اقامها صحافي تركي معارض لحكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى منطلق لجبهة سياسية تامل في الفوز باكثرية اصوات الناخبين الاتراك في الانتخابات العامة المبكرة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل وتولي السلطة خلفا لحكومة ائتلاف اليمين - يسار الوسط الحالي.

فمساء الأحد الماضي التقى في فيلا فخمة باسطنبول يملكها الصحافي محمد بارلاص الذي فصلته صحيفة «صباح» الموالية لحكومة يلماز من عمله فيها بسبب انتقاداته القوية للحكومة ولتدخل الجيش التركي في الشؤون السياسية، كل من رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاصولي، وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني العلماني وقورقوت اوزال (احد اشقاء الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال) رئيس «الحزب الديمقراطي»، وحسن جلال زعيم «حزب النهضة»، وبسيم تبوك رئيس «الحزب الديمقراطي الليبرالي»، وهي جميعا احزاب معارضة للحكومة الحالية، وبحثوا في تشكيل «جبهة ديمقراطية ليبرالية» تواجه الجبهة الحكومية المؤلفة من احزاب علمانية يمينية ويسارية معتدلة.

ورغم ان زعماء الائتلاف المعارض لم يكشفوا عن الاستراتيجيات التي سينفذونها من اجل اقامة هذا المنبر الديمقراطي الليبرالي العلماني، الا ان رجائي قوطان اكد انه جرى البحث في «امكانية اتفاق الاحزاب المجتمعة على المشاركة في الانتخابات المقبلة في حالة اجراء التعديلات في قانون الانتخابات ولكن ليست ثمة خطوات محددة في هذا الموضوع لحد الآن».

وتؤكد الأوساط ذات الصلة بحزب «الطريق القويم» ان قوطان اومأ الى قبوله بقيادة تشيلر لجبهة المعارضة الجديدة بعد ان خطبت في المجتمعين وهاجمت قيادة المؤسسة العسكرية داعية الى «الكفاح ضمن الاطار الديموقراطي لوضع حد لتدخل القوى غير البرلمانية في شؤون السياسة والتأكيد على محاسبة المسؤولين عن هذا النهب والسلب وتوزيع اموال واملاك الدولة على الاقارب والاحتكارات بفتح ملف العهد السابق بعد الانتخابات».

وفسر المراقبون اقوال تشيلر على انها موجهة الى المستقلين من النواب او السياسيين «الجالسين على التل» والى رجائي قوطان خصوصا بسبب ما تردد من ان حزبه قرر توجيه برقيات تهنئة الى قادة القوات المسلحة الجدد طمعا في توثيق العلاقات معهم وازالة الجفوة الحاصلة بينهم وبين حزبه الذي ينظر اليه القادة العسكريون العلمانيون باعتباره حزبا اصوليا.

ويذهب المراقبون السياسيون الى ان الجبهة الجديدة في حالة تشكيلها فعلا وفوزها في الانتخابات المقبلة، ستعمل على ربط رئاسة اركان الجيش بوزارة الدفاع بدل رئاسة الوزراء لمنع تدخل القادة العسكريين في السياسة، وعلى الغاء محاكم امن الدولة شبه العسكرية او تحديد صلاحياتها، واجراء تعديلات دستورية لمنع الغاء الاحزاب السياسية قضائيا واخضاع قرارات مجلس الشورى العسكري للنقض القضائي واعادة فتح مدارس الائمة والخطباء التي اغلقتها حكومة يلماز والسماح بارتداء الحجاب.

غير ان الشرط الرئيسي لنجاح قيام هذه الجبهة هو تغيير الوضع في البرلمان من اجل اجراء بعض التعديلات الدستورية، لان الائتلاف الحاكم ومؤيديه يحتلون الان اكثرية مقاعده ولهذا فان الايام المقبلة لا سيما بعد بدء الدورة البرلمانية الجديدة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ستشهد تنقلات بين نواب مختلف الاحزاب، خاصة احزاب الائتلاف الحاكم من جهة وبين حزبي اليسار الاجتماعي (الشعب الجمهوري واليسار الديموقراطي) من جهة اخرى في مسعى لتنظيم صفوف اليسار واقامة جبهة قوية لمواجهة الجبهة الجديدة المحتملة.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1010 G Street, N.W. 750, Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00. Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices. Phone 800-234-1295. POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1010 G Street NW 750, Washington D.C. 20005 U.S.A

### موجز

#### البرلمان الإيراني يقيد حرية النشر الصحافي

● عدل مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الذي يسيطر عليه علماء الدين المحافظون امس قانونا يتعلق بالصحافة لمنع نشر اي صور «فاضحة» لرجال او نساء في الصحف. وجاء في التعديل الذي قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الحكومة والنواب المعتدلين عارضوه ان «اي استخدام مهين او مسيء لصور رجال او نساء محظور» في الصحف الايرانية. كما ينص على حظر نشر المقالات التي يمكن ان تؤجج «التناقضات بين الرجال والنساء» وخصوصا في ما يتعلق بحقوق المرأة. ويأتي هذا التعديل الذي وصفه عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة بانه «غير ضروري» في وقت تشهد فيه ايران منذ عدة اشهر بعض الانفراج الثقافي تحت تأثير مهاجراني.

#### واشنطن تشكك في عدد ضحايا العقوبات في العراق

● شككت الولايات المتحدة في ما قاله العراق من ان نحو 1,4 مليون عراقي توفوا بسبب عقوبات الامم المتحدة المفروضة عليه منذ ثمانية اعوام قائلة انه رقم «مبالغ فيه بشدة».

وقالت وكالة رويترز ان هذا جاء ردا على تصريحات بهذا الشأن لوزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك نشرت الاثنين الماضي في بغداد.

ونقلت الوكالة امس عن جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قوله ان عدد الضحايا الذي اعلنه العراق «زعم مثير للدهشة وهو ببساطة غير صحيح ولا يستند باي حال الى الحقائق. ان الحكومة العراقية تدلي منذ فترة بمزاعم مماثلة مبالغ فيها بشدة».

واكد ان الامم المتحدة تسمح باستيراد الاغذية والادوية للعراق منذ ان فرضت العقوبات عقب الغزو العراقي للكويت في عام 1990. وقال «لكن بدلا من شراء الاغذية والادوية التي يحتاجها شعبه فان (الرئيس العراقي) صدام حسين ينفق منذ سنوات امواله على القصور وغيرها من العطايا للقيادة المحلية في العراق». واضاف «في الواقع ان صدام يحاول استغلال معاناة شعبه لتحقيق غاياته السياسية».

#### المجلس الوطني العراقي يجدد ثقته في صدام حسين

● أعرب المجلس الوطني العراقي (البرلمان) عن «ثقته المطلقة في مشروعية قرار ايقاف التعاون مع اللجنة الخاصة» الذي اتخذته القيادة العراقية في اجتماع ترأسه الرئيس صدام حسين الاسبوع الماضي. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان المجلس عقد اجتماعا «جدد فيه الثقة بالرئيس صدام حسين ومجلس قيادة الثورة (أعلى سلطة في العراق) والقيادة القطرية لحزب البعث» الحاكم.

### على خلفية تلويحه بالثأر من عسكري اتهم في جريمة قتل

# التهديد بمحاكمة عضو كنيست عربي في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

طالب العديد من المسؤولين الاسرائيليين بمحاكمة عضو الكنيست العربي، طلب الصانع (من فلسطينيي 48)، بتهمة التحريض على القتل لانه هدد بالثار من عسكري اسرائيلي كان قتل شابا بدويا من النقب.

وزعمت سلطة حماية الطبيعة، التي يعمل في صفوفها هذا العسكري، بان تهديد الصانع ينشر جوا من الفزع بين العاملين فيها وبان المتهم بالقتل اضطر الى الاختفاء عن الانظار بعيدا، في شمال البلاد، «ولن يعيد الامور الى نصابها، الا معاقبة الذين يفكرون بتطبيق القانون بايديهم».

وكانت جريمة القتل قد ارتكبت يوم الجمعة الماضي حين دخل سلمان ابو جليدان وابن خاله محمد ابو حباك، ارضا عربية مصادرة، حولتها السلطات الاسرائيلية الى منطقة مناورات عسكرية مغلقة. فتدخل رجل «سلطة حماية الطبيعة» في الأمر، رغم ان لا صلاحية له بذلك. وراح يطارد الشابين العربيين هما بسيارة تندر، وهو بسيارة جيب. وبعد 12 كيلومترا من الملاحقة، اطلق الرصاص من رشاشه باتجاههما، فاصيب سلمان ابو جليدان (20 عاما). عندها، استدار وعاد على اعقابه مخلفا وراءه الجريح ينزف. وما ان وصل الى المستشفى، حتى كانت روحه قد فاضت.

وتوجه القاتل على الفور الى مركز شرطة بئر السبع، ليبلغ عن الحادث، فاعتقلوه. واخذوه الى قاضية محكمة الصلح، طالبين تمديد اعتقاله خمسة ايام. لكن القاضية رفضت الطلب. واطلقت سراحه فورا بدعوى انه سلم نفسه طوعا وادلى باعترافه ولا حاجة لابقائه في المعتقل.

وقد أثار الحادث، بطبيعة الحال، رد فعل غاضبا لدى بدو النقب. وهم اكثر من 100 الف نسمة يعانون التمييز العنصري اكثر حتى من اشقائهم «فلسطينيي 48» في المناطق الأخرى. ومن أشد معاناتهم، مصادرات الأراضي ومطاردات قوات سلطة حماية الطبيعة لهم ومنعهم من رعي مواشيهم. وقد سبق وقتل العديد منهم خلال تلك المطاردات. لكن، مما زاد الطين بله، ان يطلق سراح القاتل خلال وقت قصير (ساعتين).

وقد عقد ممثلو بدو النقب، وفي مقدمتهم عضو الكنيست من القائمة العربية الموحدة، طلب الصانع، مؤتمرا صحافيا طالبوا فيه باعادة القاتل الى المعتقل ومحاكمته بتهمة القتل المتعمد. اذ انه لم يكن يدافع عن نفسه ضد الشابين. انما طاردهما مسافة 12 كيلومترا، وكان معه الوقت الكافي لتهدئة اعصابه والتفكير مليا في عواقب اطلاق الرصاص. لكنه لم يفعل، مما يدل على انه قصد القتل.وقال طلب الصانع في المؤتمر الصحافي: «نحن نشعر ان القانون الاسرائيلي لا يحمينا. لذلك لم يبق لنا سوى اللجوء الى قانوننا التقليدي الموروث لحماية ارواحنا... الأخذ بالثار».

عندها، نسي موضوع جريمة القتل، وخرج عشرات السياسيين وممثلي المؤسسات المختلفة بحملة تحريض على النائب طلب الصانع بدعوى انه يحرض البدو على قتل اليهود. وحتى من قوى اليسار، خرجوا بانتقاد الصانع مطالبينه بالتراجع عن تصريحه.

وأمس، قال الصانع، انه لم يحرض على القتل، انما طرح بديلا عن تعامل السلطة في اطار الدفاع عن النفس. وقال: «القوانين البدوية لا تقضي بالثار فورا. فهناك اجراءات اخرى ممكنة، مثل الصلح. ولكن قبل ذلك، يجب على السلطة ان تستنفد كل الاجراءات القانونية بحق القاتل، وخصوصا الاعتقال والمحاكمة. وما حدث حتى الآن هو استهتار فظ بارواح البدو».

وتحدثت عدة مصادر عن ان نيابة الدولة الاسرائيلية تنوي اعداد لائحة اتهام ضد القاتل، بتهمة القتل غير المتعمد. وفي هذه الحالة يكون الحكم عليه مخففا.

# السلطة الفلسطينية تعمل لإلغاء الوصاية الإسرائيلية على أملاك اللاجئين بمناطق 1948 للحفاظ عليها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية انها تعمل لالغاء الوصاية التي تفرضها اسرائيل على املاك الفلسطينيين في مناطق فلسطين المحتلة عام 1948.

جاء ذلك في رسالة تلقتها القيادة الأردنية، وهي واحدة من رسائل عدة بعثت بها الى عدد من دول العالم شارحة خطتها تلك طالبة دعم موقفها للحفاظ على تلك الاملاك بعد ان بدأت اسرائيل في العبث بها. وترتكز الخطة الفلسطينية الى اقتراح بتعيين وصي دولي على املاك اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عام 1948. وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» «إن السلطة الوطنية الفلسطينية طالبت عبر رسائلها تلك إلى الدول العربية والأجنبية دعمها الكامل في سعيها هذا»، موضحة ان اقتراحها يلقى تأييد الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين وهو ما ظهر في اجتماعها الذي عقد في القاهرة اخيرا. وشرحت القيادة الفلسطينية الأسباب والظروف التي دفعتها للمطالبة بهذا الاقتراح مشيرة إلى أن ما يطلق عليه القيم على املاك الغائبين الفلسطينيين يعتبر مسؤولاً عن كافة الأراضي والأملاك والعقارات العائدة لكل فلسطيني طرد من أرضه في فلسطين عام 1948 طبقاً للقانون الإسرائيلي الذي اقره البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في بداية عقد الخمسينات، ويحق له التصرف ببيع وتأجير وتهريب عقارات وأراضي الفلسطينيين لصلحة منظمات واشخاص وهيئات يهودية داخل فلسطين وخارجها.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فان هذا القيم يقوم بتزوير وتزييف الوثائق والمستندات الخاصة بالملكية وتحرير عقود بيع وشراء وهمية لهذه الاراضي مما يعرض الأساس الذي اقيمت عليه قضية اللاجئين الفلسطينيين للخطر، وهو الأمر الذي ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر ان قضية اللاجئين قضية أساسية في الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي في مقابل محاولات إسرائيل القفز عن هذه القضية بعدة أشكال منها استثمار دائرة ما يسمى القيم على أملاك الغائبين الفلسطينيين لصلحة تذويب قضية اللاجئين او نسفها من الاساس الذي قامت عليه منذ نصف قرن من الزمان.

عرفات يلوح للصحافيين من وراء قضبان الزنزانة التي قضى فيها مانديلا سنوات طويلة في فترة سجنه (رويترز)

### زار الزنزانة التي احتجز فيها مانديلا

# عرفات يتهم إسرائيل بجر المنطقة إلى «العنف»

روبن ايلاند ـ رويترز وا.ف.ب.: زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الزنزانة التي قضى فيها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا 19 عاما من 27 عاماً قضاها في السجون.

وبدا على عرفات الذي يقوم باول زيارة دولة الى جنوب افريقيا التأثر الشديد عندما شاهد الزنزانة التي تبلغ مساحتها اربعة امتار مربعة وسمع ملخصا عن الاوضاع في السجن من احمد كاثرادا زميل مانديلا السابق في الزنزانة.

وكتب عرفات في دفتر الزائرين الخاص بسجن روبن ايلاند باللغة العربية يقول «لتحيا علاقة الصداقة بين المقاتلين الاحرار لفلسطين وجنوب افريقيا الذين يناضلون من اجل الحرية والعدل والسلام الشامل».

ومضى يقول «ان العالم وخاصة الشعوب المحبة للحرية ستتذكر دوما كفاح الرئيس نيلسون مانديلا وزملائه الابطال».

واتهم عرفات امس اسرائيل بجر الشرق الاوسط الى «العنف والفوضى والحرب والدمار» وتجميد المفاوضات وعدم تطبيق الاتفاقات المعقودة.

ودعا عرفات في خطاب القاه امام البرلمان الجنوب افريقي الاسرة الدولية الى «إنقاذ عملية السلام».

واكد الرئيس الفلسطيني في خطاب شديد اللهجة القاه بالعربية ان إسرائيل ردت على دعوات السلام «بالعداء والحقد والاحتلال والاستيطان».

واضاف ان اسرائيل «جمدت المفاوضات ورفضت تطبيق الاتفاقات المعقودة» و«اكثر من ذلك فلقد تحدت الشرعية الدولية وقراراتها وفتحت الباب للعنف والفوضى والحرب والدمار». وقام خبراء المفرقعات بالشرطة اثناء وجود عرفات في جزيرة روبن ايلاند بتفجير لفافة خارج مبنى البرلمان في كيب تاون لكن تبين لاحقا انها لم تكن قنبلة.

والاستعدادات الامنية دائما ما تكون في اقصى درجاتها اثناء زيارة زعماء أمثال عرفات، لكن التوتر زاد الاسبوع الحالي بعد انفجارين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وأعربت جماعات اسلامية محلية عن استيائها من زيارة عرفات الذي يتهمونه بالاستسلام للضغوط الاسرائيلية والاميركية.

ويقوم العشرات من افراد الامن ورجال الشرطة الذين يرافق بعضهم الكلاب البوليسية بدوريات في انحاء مبنى البرلمان حيث القى عرفات كلمته.واجتمع عرفات اول من امس مع مانديلا ونائب الرئيس ثابو مبيكي. ووقعت جنوب افريقيا والسلطة الفلسطينية اتفاقات في مجالي التعليم والصحة.

وتوجه عرفات بعد القاء كلمته امام برلمان جنوب افريقيا من كيب تاون الى جوهانسبرغ حيث يلقي كلمة عن عملية السلام في الشرق الاوسط في اجتماع يستضيفه معهد جنوب افريقيا للشؤون الخارجية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان مانديلا يستطيع المساعدة في عملية السلام قال عرفات انه يستطيع ان يستغل علاقاته الوثيقة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحقيقا لنتائج طيبة. وأضاف ان مانديلا يستطيع ان يطلب من كلينتون ان يكون اكثر تشددا مع من يعارضون تسوية سلمية. ويغادر عرفات جنوب افريقيا اليوم.

## موجز

### إسرائيل تتهم فلسطينيا بالتخطيط لهجمات في تركيا

● اتهم القضاء العسكري الاسرائيلي فلسطينيا من الضفة الغربية بالتخطيط لاعتداءات ضد اهداف يهودية واسرائيلية في تركيا خلال فترة دراسته في هذا البلد قبل ثلاث سنوات.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية قال القضاء الإسرائيلي أن محمد عجة (27 عاما) كان قد تلقى تدريبا عسكريا في إيران وطردته تركيا عام 1996 إلى الأردن ومنه توجه الى اليمن حيث التقى مسؤولين في منظمة الجهاد الاسلامي. وجرى اعتقاله عند نقطة عبور بين الاردن واسرائيل في الشهر الماضي.

### إذاعة لليسار الإسرائيلي للرد على المستعمرين

● تبدأ محطة اذاعة مرتبطة باليسار الاسرائيلي بثها في غضون أسابيع قليلة، وستبث تحت إسم «راديو جال» من مركب يرفع علما اجنبيا خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية بهدف تجنب القوانين التي تحظر الاذاعات غير المرخص لها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن النائب عن حزب ميريتس الاسرائيلي المعارض ديدي زوكر أن الإذاعة «ستكون اداة تربوية وعقائدية تشرف عليها مجموعة من الاشخاص ينتمون الى اليسار ردا على اذاعة المحطة السابعة، التي انشأها المستعمرون، وستتطرق الى «مواضيع مرتبطة بالسلام وبحقوق الانسان».

### إسرائيل تعتقل فلسطينيين في منطقة قتل فيها مستعمران

● اعتقل الجيش الاسرائيلي فلسطينيين أثنين من قرية مادما في شمال الضفة الغربية المتاخمة لمستعمرة يتصهار اليهودية حيث قتل مستعمران باطلاق النار قبل اسبوع. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر فلسطينية أمس ان قوة اسرائيلية دهمت القرية الواقعة الى جنوب مدينة نابلس في وقت متأخر من الليلة ما قبل الماضية واقتادت ثابت نصار (20 عاما) واحمد كامل قط (28 عاما) من منزليهما الى سجن اسرائيلي.

### وزراء إسرائيل المكلفون ملف المفاوضات مع الفلسطينيين يجتمعون اليوم

● ذكر مصدر رسمي ان الفريق الوزاري الاسرائيلي المكلف ملف المحادثات مع الفلسطينيين سيجتمع اليوم ونقلت رويترز عن المصدر ان الاجتماع كان من المقرر ان يعقد امس لكنه الغي بسبب تمديد المناقشات داخل الحكومة الاسرائيلية حول ميزانية . 1999 وبدفع من الولايات المتحدة بدأ الاسرائيليون والفلسطينيون في يوليو (تموز) الماضي مفاوضات حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية.

الا ان اللقاءات الثمانية لم تنجح في سد الهوة بين الجانبين حول المساحة التي ستوضع تحت السيادة الفلسطينية بالاضافة الى الصلاحيات التي ستمنح للفلسطينيين في الاراضي التي ستوضع تحت سيطرتهم.

### التأكيد على انها كنعانية يسحب ورقة مهمة من إسرائيل

# وزير أردني سابق يدعو لتوظيف ما توصل إليه عالمان يهوديان لدعم تاريخ القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا المهندس رائف نجم، وهو وزير الاوقاف الاردني السابق و عالم آثار متخصص بمعالم وآثار القدس التاريخية والحضارية، إلى توظيف واستثمار اعترافات ومعلومات وحقائق وإثباتات تاريخية اقرها عالما آثار يهوديان تؤكد ان النبي داوود لم يبن القدس، وأن الآثار التي تم إكتشافها تدحض إدعاءات المستعمرين اليهود وأن المدينة كنعانية عربية. كذلك ابدت السلطات الاردنية المختصة اهتمامها بالموضوع.

وقال المهندس نجم لـ «الشرق الاوسط» ان عالم الآثار اليهودي جدعون إفني اكد رسميا قبل أيام ما سبق واعلنه من ان عمليات التنقيب الاخيرة التي تمت في حي سلوان الفلسطيني، جنوب المسجد الاقصى وخارج أسوار مدينة القدس القديمة، أدت إلى اكتشاف نظام معقد لنقل المياه يعود تاريخه إلى (800) سنة قبل الميلاد اي قبل الاجتياح الذي تنسبه التوراة إلى الملك داوود.

واضاف ان جدعون إفني ربط بين إكتشاف بقايا برجين حجريين استخدما لتدعيم شبكة المياه وقطع فخارية استخدمت في تقدير عمر الشبكة وبين العهد الكنعاني، وذلك من خلال الحقبة البرونزية الوسطية، مشيراً إلى آن هذا الإكتشاف حسب ما قال جدعون إفني يغير كل ما يدعيه اليهود عن مدينة داوود. كذلك قال عالم الآثار اليهودي روني ريك تعقيباً على ذلك: «اسفه ان الملكين داوود وسليمان لم يظهرا في تلك الحقبة الكنعانية».

ويذكر ان مجموعات المستعمرين اليهود التي تهاجم بين الفينة والأخرى عقارات وممتلكات فلسطينية في سلوان في محاولة للسيطرة عليها تعتقد بان هذا الحي باكمله «حي سلوان» قائم على مدينة داوود إشارة للنبي داوود الذي بنيت المدينة في عهده حسب هذه الادعاءات. واستطرد المهندس نجم قائلاً انه خلال عملية التنقيب الاخيرة في هذه المنطقة والتي أشرف عليها الباحثان العالمان التابعان لإدارة الآثار الإسرائيلية وهما روني دايش و إيلي شوكرون تم اكتشاف تحصينات وأن العالم جدعون إفني وصف هذه الاكتشافات الأخيرة بانها تغطي ضعف مساحة سلوان الحالية مضيفاً انه معلوم للعالم اجمع ان جماعات المستعمرين اليهود الذين صادروا واستولوا على عدة بيوت في سلوان وسكنوا فيها بالتنسيق مع سلطات الاحتلال وبمساعدتها إدعوا ان هذه مدينة داوود والآن ثبت بطلان هذه القصة.

ودعا المهندس نجم إلى استثمار هذه المعلومات والحقائق من قبل الأمتين العربية والإسلامية لصالح قضية القدس وإيصالها إلى مسامع العالم.

الى جانب ذلك اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان هناك سعيا مشتركا مع الجهات الفلسطينية لوضع نتائج الحفريات الاسرائيلية الجديدة في سياق حملة لتاكيد ما سبق للعرب والمسلمين ككل ان اشاروا اليه وهو ان القدس سبقت في تاريخها بني اسرائيل، وهي مدينة بناها الكنعانيون المهاجرون من داخل الجزيرة العربية، واي صلة لاسرائيل بها انما هي صلة اضافية وليست في اساس قيام المدينة المقدسة.

# القاهرة قد تتقدم بشكوى ضد إسرائيل في حالة ثبوت تسرب نووي للأراضي المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث القاهرة التقدم بشكوى ضد اسرائيل الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، عند التثبت من حدوث تسرب نووي عبر الحدود المصرية، من مخازن النفايات التي اقامتها إسرائيل قرب منطقة الحدود. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان «الاجهزة المعنية في القاهرة ـ بالتنسيق مع وزارة الخارجية ـ تتابع خطة رصد شاملة لمنطقة الحدود مع اسرائيل، ومتابعة لتداعيات الحريق الذي شب حديثاً في مخازن النفايات النووية الاسرائيلية بمنطقة بير سبع القريبة من الحدود مع مصر.

واضافت المصادر أن «اجهزة البحث والرصد لم تصل ـ أو تسجل ـ اي معلومات محددة حتى الآن، عن تسلل اشعاعات ذرية من هذه النفايات»، واكدت انه «في حالة ثبوت رصد هذه الاشعاعات في التربة المصرية، ستتقدم مصر بشكوى عاجلة ضد اسرائيل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تطالب فيها بـ«الزام اسرائيل باخضاع جميع منشآتها للتفتيش والرقابة الدولية»، واشارت الى ان القاهرة «لن تتردد في الدعوة الى ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل ـ من جانب الامم المتحدة ـ والمطالبة بفرض عقوبات اقتصادية عليها»، باعتبار ان وجود هذه الاشعاعات يعرض امن وسلامة شعوب المنطقة لمخاطر ضخمة.

# مستعمرون يهود يعتدون على مجموعة من أنصار حركة «السلام الآن»

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعتدت مجموعة من المستعمرين اليهود في مستعمرة «ايتمار» قرب نابلس، في الضفة الغربية، على مجموعة من انصار حركة «السلام الآن» امس بدعوى انهم يقومون بنشاطات تخدم العدو الفلسطيني.

وكان أنصار السلام اليهود قد حضروا الى مستعمرة «ايتمار» في اطار النشاط الذي تقوم به حركتهم لاحصاء عدد البيوت الفارغة في المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتأتي عملية الاحصاء هذه للبرهنة على ان اعمال توسيع الاستيطان، التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية، لا تأتي بهدف سد حاجات التكاثر الطبيعي، بل باهداف سياسية لفرض أمر واقع تهويدي على الأرض الفلسطينية.

وحسب تقديرات «السلام الآن» هناك 3 آلاف بيت فارغ من السكان في المستعمرات، مما يعني انه يوجد احتياطي سكني للمستوطنين لمدة عشرين سنة على الاقل، ولا حاجة لبناء اي بيت اضافي خلالها.

وما ان اكتشف المستعمرون اليهود هدف انصار السلام، حتى طوقوهم من جميع الجهات ومنعوهم حتى من الهرب وراحوا يعتدون عليهم بالضرب المبرح، ولم يخلوا سبيلهم الا عندما حضرت قوات الشرطة والجيش.

### دعت المجتمع الدولي إلى اتخاذ «رد قوي وسريع»

# دمشق: قرار تل أبيب توسيع المستوطنات في الجولان «إعلان حرب»

دمشق ـ ا.ف.ب: اعتبرت صحيفة سورية رسمية امس القرار الاسرائيلي بزيادة المستوطنات في الجولان المحتل «استفزازا خطيرا وإعلان حرب» ودعت المجتمع الدولي الى اتخاذ «رد قوي مناسب وسريع» على هذا القرار لتجنيب المنطقة «خطر الانزلاق في هاوية الانفجار الكارثي».

وكتبت صحيفة «الثورة» ان قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع المستوطنات في الجولان يشكل «استفزازا خطيرا وإعلان حرب ودفعا للمنطقة نحو المجابهة والدخول في دائرة الاقتتال والعنف وتحديا آخر بالغ الوقاحة للأسرة الدولية وقراراتها ورفضا ما بعده رفض للسلام».

ودعت الصحيفة المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام الى اعتماد «رد قوي مناسب وسريع لوقف التدهور الحاصل وتجنيب المنطقة خطر الانزلاق في هاوية الانفجار الكارثي».

وشددت «الثورة» على حق سورية الذي «لا يناقش فيه احد» في «تحرير الارض واستعادة السيادة الكاملة على الجولان».

ونصحت الذين «يراهنون على اخذنا بمنطق القوة والترهيب وسياسة الامر الواقع ان يتعلموا اننا لسنا ممن يرهب ويفرط بذرة تراب ايا كان الثمن ومهما بلغت التضحيات». كما ذكرت بان «السلام مشروط بعودة هذه الارض والحق كاملين».

من جهتها اكدت صحيفة «البعث» السورية الرسمية ان حكومة «اليمين المتطرف في اسرائيل لم تكتف بتجميد عملية السلام بل رأت على ذلك الكشف عن نياتها العدوانية واطماعها التوسعية».

واعتبرت ان «اطماع اسرائيل لا تقتصر على هذه القطعة او تلك من الاراضي العربية ولا تهدد دولة دون الاخرى» لانها «مبنية ضد العرب جميعا ارضا وامة ووجودا ومصيرا بمن فيهم الذين اعتقدوا انهم بمنأى عن الخطر الصهيوني لمجرد التوقيع على معاهدات او اتفاقات اعطت لاسرائيل كل شيء ولم تعطهم اي شيء». وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية افادت الاسبوع الماضي ان الحكومة الاسرائيلية سمحت بتوسيع عدد من المستوطنات في الجولان بحيث تتضاعف مساحتها الحالية ثلاث مرات.

يشار الى ان 13 الف مستوطن اسرائيلي يعيشون في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967 وضمتها في 1981.

من جهة اخرى وفي مقال اخر اعتبرت «الثورة» ان اسرائيل تشكل «بؤرة سموم تنفث المرض والموت الى المحيط الذي زرعت فيه» مشيرة الى الحريق الضخم الذي اندلع في مستودع النفايات السامة في منطقة بئر السبع قرب الحدود المصرية وضخ المياه السامة والملوثة من بحيرة طبريا الى الاردن اضافة الى رمي النفايات السامة في مياه البحر الابيض المتوسط.

# الأرثوذكس في الأردن يدينون التدخل الإسرائيلي في تعيين أسقف الجليل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن متحدثون باسم الطائفة الارثوذكسية المسيحية في الأردن دعم الطائفة للفاتيكان بشأن حقه في تعيين المطران بطرس المعلم اسقفا للكنيسة الكاثوليكية في منطقة الجليل الأعلى في فلسطين المحتلة، خلفا للرئيس السابق مكسيم سلوم. وكانت اسرائيل قد رفضت تعيين المطران المعلم ودعمت ترشيح اميل شوفاني للمنصب، الأمر الذي اعتبرته دولة الفاتيكان تدخلا في شؤونها.

واعلنت مصادر الطائفة الارثوذكسية لـ«الشرق الأوسط» انه لا يحق لاسرائيل التدخل في امر ديني لا يدخل في نطاق مسؤولياتها، الا اذا كانت صاحبة مصلحة في هذا التدخل بما يتوافق مع مخططاتها الرامية للهيمنة على مقدرات المواطنين الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين بغض النظر عن مذاهبهم.

وأضافت المصادر نفسها ان الحكومة الإسرائيلية معنية في ما يبدو بتكرار التجربة المريرة في حقوق الارثوذكسيين العرب عندما استغلت رئاسة احد البطاركة للكنيسة الارثوذكسية المقدسية للإستيلاء على بعض العقارات التابعة للكنيسة في القدس ويافا والناصرة، اما بالبيع او التاجير، لذا فان تدخلها في امور تعيين مطران لرئيس الكنيسة الكاثوليكية في الجليل لا يمكن ان يكون منزها عن الهوى والغرض الإسرائيليين.

وقال الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس الجمعية الارثوذكسية في الأردن وفلسطين ان هناك تقاليد تتعلق بالأديان يجب ان تتبع وهي ناتجة عن مسلك قديم امتد لمئات السنين، والرئاسة لها الحق دوما في ان تعين من تراه مناسبا وقادرا على تولي الرئاسة الروحية.

وفي عمان ايضا، قال الدكتور المونسنيور رؤوف النجار احد القادة المسيحيين في الأردن بانه لا يحق لأي سلطة مدنية كانت ام كنسية أن تتدخل في الشؤون الداخلية للفاتيكان، لأن تعيين رجل كبير من كبار رجال الدين الكاثوليك في العالم هو حق مطلق للبابا وحده. واضاف ان الكنيسة الكاثوليكية مستقلة استقلالا تاما عن الدولة، مشيرا الى ان نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق ديفيد ليفي، عندما كان وزيرا للخارجية الإسرائيلية وقع في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي مع السفير البابوي في اسرائيل رئيس الأساقفة اندريا دي مونتيز على اتفاقية بشأن الشخصية القانونية للكنيسة الكاثوليكية وهذه الاتفاقية تعطي الشخصية القانونية لمختلف المؤسسات الكاثوليكية الموجودة في اسرائيل، وتعطي الحرية التامة للكنيسة الكاثوليكية ان تدير شؤونها مستقلة.

وشدد الدكتور النجار على ان تدخل السلطات الإسرائيلية في تعيين اسقف هو امر مخالف لاستقلالية السلطة الكنسية وهو امر غير مقبول، ولا يساعد مطلقا في خلق مناخ من الثقة بين الفاتيكان واسرائيل لأن الفاتيكان لا ولن يسمح لأي سلطة ان تتدخل في اموره الادارية.

وتتهم السلطات الأمنية الإسرائيلية مرشح الفاتيكان البطريرك بطرس المعلم بانه من المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان هناك مخاوف حسب اعتقاد هذه السلطات من ان يعمل على تحريض ابناء طائفته ضد اسرائيل.

### مجلس شورى الجماعة يجتمع في أكتوبر لإقرارها

# الإخوان المسلمون في الأردن وضعوا خطة عملهم للمرحلة المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان المكتب التنفيذي الجديد للجماعة وضع خطة العمل المقبلة بحيث تكون جاهزة لمناقشتها من جانب مجلس الشورى الجديد للجماعة، وهو برلمان الجماعة، في اجتماعه المقرر في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال الذنيبات لـ«الشرق الأوسط» امس ان لا تغيير في ثوابت الجماعة ومنطلقاتها الاساسية، فهي متمسكة بثوابتها ومنطلقاتها الفكرية ومواقفها المبدئية ازاء مختلف الأحداث والقضايا في الساحتين الأردنية والعربية ككل.

واضاف: ان المكتب التنفيذي الجديد الذي انتخب اخيرا اكد التزام الجماعة باستراتيجيتها وطروحاتها وثوابتها، موضحاً أنه لا تغيير في سياسات الجماعة خلال الفترة المقبلة التي تمتد اربع سنوات. وتوضع تلك الخطة في ضوء اقتراحات «الشعب الاخوانية» في مختلف المناطق، موضحاً أن مجلس الشورى سيناقش هذه الخطة في اجتماعه الأول المقرر عقده في شهر أكتوبر المقبل تمهيدا لاقرارها واعتمادها والبدء باخراجها الى حيز التنفيذ.

وأوضح أن مجلس الشورى استكمل تركيبته بعد انتخاب 13 عضواً من أعضاء الجماعة من بينهم خمسة اعضاء أصليين في مجلس الشورى والبقية عبارة عن اعضاء مراقبين يمثلون مختلف التخصصات «التكنوقراطية» مبيناً أن المجلس بصدد اخذ موافقة هؤلاء الأعضاء قبل أن يعتمد أسماءهم كأعضاء في المجلس.

وكان الذنيبات قد فاز للمرة الثانية بمركز المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين بالتزكية خلال الانتخابات الاخيرة وتم خلالها انتخاب المكتب التنفيذي الجديد الذي يضم سبعة أعضاء من بينهم المراقب العام ونائبه.

وكانت انتخابات المكتب التنفيذي وقبلها انتخابات مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين قد اسفرت عن فوز التيار المعتدل، الأمر الذي يؤكد عدم وجود تغيير في سياسات الجماعة أو استراتيجيتها او ثوابتها.

# مسؤول فلسطيني يؤكد أن السلطة لن تحمي المتورطين في وفاة معتقل

غزة ـ رويترز: تعهد مسؤول رفيع في المخابرات الفلسطينية امس بمعاقبة اي ضابط يثبت تورطه في وفاة معتقل فلسطيني قال اقاربه انه تعرض للتعذيب وهو رهن الاعتقال.

وقضى وليد محمود قواسمة (45 عاما) عشرة أيام في سجن للمخابرات العامة الفلسطينية بمدينة اريحا بالضفة الغربية وتوفي يوم السبت الماضي اثناء نقله الى مستشفى في نابلس التي تبعد عن أريحا نحو 50 كيلومترا.وقال امين الهندي مدير المخابرات العامة الفلسطينية في بيان ان الضباط المشتبه في تورطهم في الحادث سلموا للمدعي العام العسكري الذي يحقق في القضية بناء على تعليمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف في البيان انه تأثر بشدة لوفاة قواسمة، وانه اذا ثبت تورط اي شخص في وفاة قواسمة فلن يعامل باي رأفة وسيلقى العقاب الذي يستحقه، مضيفا ان السلطة الفلسطينية لن تحمي من يثبت تورطه في الحادث.وصرح ابراهيم قواسمة شقيق المتوفى يوم الاثنين الماضي بانه حضر تشريح جثة شقيقه «ووجدنا كسرا في الجهة اليمنى واليسرى من رأسه وهذا سبب نزيفا داخليا».

هكذا عند الأصل

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

### في لقاء بين الحزب الوطني المصري والتجمع الديمقراطي السوداني المعارض

# تأكيد مشترك على تطابق المصالح والحرص على وحدة السودان

القاهرة: من زين العابدين احمد

اتفق الحزب الوطني الديمقراطي المصري الحاكم والتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض على «ضرورة العمل للحفاظ على وحدة السودان» فقد اكد الأمين العام للحزب الوطني المصري ونائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي «حرص مصر والرئيس مبارك وجميع فئات الشعب المصري على وحدة السودان واستقراره». وقال والي - في كلمة القاها في اللقاء المشترك للحزب الوطني الديمقراطي المصري والتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض مساء اول امس بمقر الحزب الوطني المصري - «اننا نعمل على دعم وتقوية العلاقات الازلية بين الشعبين الشقيقين في مصر والسودان» مشيراً إلى «تطابق المصالح المصرية والسودانية في كل المجالات، وكل الظروف».

وتحدث - في اللقاء الذي حضرته كل قيادات المعارضة السودانية - محمد عثمان المرغني رئيس التجمع ورئيس الحزب الإتحادي الديمقراطي السوداني، قائلاً ان «مصر الشعبية والرسمية قاسمتنا همومنا، وشاركتنا مواقفنا الرافضة للتطرف والارهاب والداعية إلى تعزيز وحدة السودان وسلامته». وتابع المرغني قوله «لقد شهدت قضيتنا تطورات مهمة منذ عقدت قيادة التجمع الوطني لقاءات تشاورية في القاهرة مع الدكتور يوسف والي وعدد من المسؤولين، خلال شهر مايو (أيار) الماضي» وقال «ان الاشارة إلى هذه التطورات، والوقوف لديها بالبحث والمناقشة، يعد امراً لابد منه إذ يعيننا على استقراء التطورات المقبلة، وتحديد مواقفنا منها بشكل قاطع، حيث احكمت الأزمة الاقتصادية والمعيشية قبضتها، واتسعت ساحات الاقتتال».

واكد المرغني «عزم التجمع الوطني على المضي قدماً - دون هوادة - في الاتجاه لتخليص الشعب السوداني من أسر الظلم والاضطهاد، والنهوض بنضالنا الهادف إلى اقتلاع نظام الجبهة الإسلامية المتجبر من جذوره بكل السبل».

واضاف ان «محاولات الحكم لتشديد قبضته الامنية، والتنكيل بالمناضلين وترويعهم بتلفيق التهم ضدهم، لم تفلح في الحد من تنامي النهوض الشعبي ضده، الذي اخذ صوراً واشكالاً متعددة، من التحدي السياسي الذي قادته الجماهير في الداخل عقب إجازة الدستور المزعوم».

وتحدث رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة الصادق المهدي مؤكداً على ان «المحنة التي يتعرض لها السودان اكدت التواصل المصري - السوداني على الصعيد الشعبي» وشدد على «اهمية دور مصر في تحقيق التنمية في وادي النيل، وامنه واستقراره». واشاد المهدي بدور مصر، مؤكدا انه «دائماً مساند لحقوق الشعب السوداني ومصالحه على مر التاريخ». واشار إلى ان «اجتماع قيادات المعارضة السودانية في القاهرة، يأتي في اطار الموقف المصري الداعم للشعب السوداني» وهاجم الحكم في الخرطوم مؤكداً «دعمه للارهاب الذي ينتشر تحت عباءة الاسلام».

واكد جون قرنق - زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - أن «الشعب السوداني في الجنوب ليس ضد الاسلام» وقال «اننا لسنا ضد العروبة او الاسلام لأننا سودانيون، والعروبة والاسلام يمثلان النسيج السوداني، ولذلك لا يمكن أن نكون ضد انفسنا».

واكد قرنق ان «الحركة الشعبية مع وحدة السودان، التي تقوم على اسس جديدة من العدل والمساواة».

وعقب اللقاء - الذي تابعه عدد كبير من وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية، ووسائل الاعلام المختلفة - أدلى عدد من قيادات التجمع الوطني الديمقراطي بتصريحات، فقد اكد الأمين العام للتجمع مبارك المهدي ان «سياسة مصر الواضحة تجاه السودان ترفض ما يجري في الخرطوم من مساندة للارهاب، وتؤكد على وحدة السودان» ونفى مبارك المهدي ان تكون مصر «قد طرحت مشروعا للوفاق او المصالحة مع النظام» وقال «ان اجتماع المعارضة السودانية في القاهرة امر طبيعي». وحول تقديم مصر اي دعم مالي او عسكري للمعارضة قال الامين العام للتجمع «لم تقدم مصر اي دعم مثل هذا للمعارضة، والشعب السوداني يكفيه الدعم المعنوي والسياسي من حكومة وشعب مصر». واستطرد قائلا ان «اجتماعات التجمع - التي ستستمر يومين - ستتناول عدداً من القضايا ؛ منها انهيار السلام في اديس ابابا، والمواجهة العسكرية مع النظام الحاكم في السودان، وانتفاضة الشعب السوداني، والبرنامج السياسي للمعارضة، والتناقضات التي حدثت في المحاكم العسكرية، والاعتقالات التعسفية وكيفية مواجهتها».

وقال فاروق ابو عيسى - المتحدث الرسمي باسم التجمع - ان «الانتفاضة الشعبية بدأت في السودان منذ عشرة ايام» موضحاً أن «النظام يعيش آخر ايامه، بعد توافر كل عناصر الخلاص منه».

واكد الفريق عبد الرحمن سعيد - نائب رئيس القيادة المشتركة لقوات التجمع - أن «الحركة الشعبية في جنوب السودان جزء من التجمع الوطني الديمقراطي السوداني، وهذا لا يمنع من تفاوضهم منفردين مع النظام السوداني، طالما هو في صالح الشعب السوداني، وتحقيق السلام» مشيراً إلى أن «الحركة الشعبية - بقيادة الدكتور جون قرنق - تعلم جيداً أن النظام الحاكم في السودان لا يمثل طموحات الشعب السوداني».

واعرب الفريق سعيد عن أسفه «لتجنيد النظام الحاكم في السودان الشباب القصر» مؤكداً ان «هؤلاء الشباب سيكونون نواة الانتفاضة ضد الحكم في الخرطوم». وكشف «العلاقات المزيفة التي تعلن عنها حكومة الخرطوم دائماً مع مصر، لتضليل مواطني السودان، والايحاء لهم بأن هناك علاقة وطيدة بين مصر والسودان، بينما هي تعمل عكس ذلك».

# مغزى الرعاية المصرية الرسمية لاجتماعات المعارضة السودانية في القاهرة

القاهرة: من حسن ساتي

تحليل إخباري

سؤال واحد ظل يتقدم سائر الأسئلة المحيطة باجتماعات هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض، حتى بداية جلساتها اليوم من مقر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بالقاهرة. وهذا السؤال هو: ما مغزى تدشين مصر للاجتماعات بوفد يترأسه الدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، والأمين العام للحزب الحاكم؟ والمعروف ان الوفد المصري سيشارك في الجلسة الافتتاحية، ثم يترك هيئة قيادة التجمع تواصل مناقشة جدول أعمال اجتماعها.

مع ان مثل ذلك السؤال قد يبدو للوهلة الأولى فاترا باستدعاء رعاية الدكتور يوسف والي نفسه لاجتماعات هيئة القيادة في مايو (ايار) الماضي، واجتماعاته المعلنة مع بعض ناشطي تلك الهيئة، الا ان نفس السؤال يبدو حيويا، باستدعاء الاختلافات الجوهرية بين ذلك الاجتماع واجتماع اليوم من جهة، اضافة الى اختلاف الظرف والمناخ السياسي بين الاجتماعين من جهة اخرى. فالاختلافات الجوهرية يمكن الوقوف عليها بقراءة مستوى التمثيل في اجتماع مايو (ايار) الماضي والاجتماع الحالي، فقد تغيب عن الاجتماع الأول جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان، والصادق المهدي رئيس حزب الأمة، فيما اكتمل لهذا الاجتماع كل التمثيل المطلوب.

اما على مستوى المناخ والظرف السياسي فالاختلافات تكمن في ان الاجتماع الأول انعقد في اعقاب جولات الحوار التي بدأت بين القاهرة والخرطوم حول اعلان الأخيرة برنامجا للتطبيع، يبدأ باعادة الممتلكات المصرية التي صادرها الحكم السوداني تكملة لخطوات اخرى، بينها اعادة خطوط الملاحة النهرية بين البلدين، واستئناف المحادثات الثنائية بين وزارتي التجارة والري في البلدين، ومن ذلك زيارة الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني للقاهرة، وحديثه عن ازالة كل العقبات امام تطبيع علاقات البلدين، ولكن ذلك لم يحدث.

ومن ثم يأتي هذا الاجتماع والعلاقات السودانية - المصرية تشهد فتورا على المستوى الرسمي. ومع ذلك فحيوية السؤال الأساسي تأتي كما لو انها امتداد لأسئلة فرعية اخرى، لا تقل عن السؤال المحوري حيوية واهمية مثل:

1 - هل يعني موقف القاهرة الجديد نقلة نوعية سواء في موقفها من المعارضة، اي نحو مزيد من التقارب والتنسيق، او في موقفها من حكم الفريق عمر البشير، اي نحو التمهيد لتصعيد قائم؟

2 - ام ان الموقف باختيار الطريق الأول، طريق التقارب والاقتراب من المعارضة يعني اعانتها على تجاوز بعض خلافاتها، ثم الوقوف في منطقة وسطى في انتظار ما سيحدث؟

3 - ام ان الموقف من القاهرة يريد تمهيدا تأكيدات اكثر وضوحا وجدية في مسألة اجماع المعارضة على وحدة السودان، التي تعتبرها القاهرة هدفا استراتيجيا، وبعدها يمكن للقاهرة ان تقف على الحياد.. ولو الى حين؟

4 - أم ان القاهرة تريد بهذه النقلة النوعية في رعاية اجتماعات بهذا الثقل، وفي توقيت حرج، الاستحواذ على ورقة ضغط تمارسها ضد الخرطوم، لتنتظر بعدها ردود الأفعال من النظام السوداني، وتقرر على ضوئها خطواتها المقبلة؟

5 - وعلى الصعيد الدولي والاقليمي، هل ارادت القاهرة بهذه النقلة النوعية بلاغا بالتضمين الى منظمة «ايقاد»، والى شركائها الاوروبيين، ثم الى واشنطن، تؤكد من خلاله انها طرف اصيل في المشكل السوداني، وانها رقم لا يمكن تخطيه، بدليل تلبية هيئة القيادة لدعوتها، وبدليل اقتراب النظر للمشكل السوداني بينها وبينهم، اكثر من اقترابه مع سائر تلك الاطراف؟

جميع هذه الأسئلة تصب في السؤال الحيوي الأول، والمتعلق بمغزى تدشين القاهرة لاجتماعات التجمع الوطني السوداني المعارض، ووقوع ذلك التدشين تحت مظلة من الرعاية الرسمية وليست الحزبية فقط في ضوء لقاء الرئيس المصري حسني مبارك هيئة القيادة امس، وكذلك لقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع جون قرنق.

1 - في موقف القاهرة - وبلا جدال - نقلة نوعية، تعني المزيد من التقارب مع المعارضة، حتى اذا لم تفض مباشرة الى التمهيد لتصعيد قائم مع الحكم السوداني، لأنه بوسع القاهرة هنا ان تجادل الخرطوم بمنطق المعاملة بالمثل، وتستحضر ذاكرة الحكم السوداني الى ايواء متطرفين خططوا لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في يونيو (حزيران) عام 1995 ورفض الخرطوم تسليمهم، رغم صدور قرار من مجلس الأمن في هذا الشأن، فقد جادل النظام السوداني بمغادرتهم لأراضيهم.

2 - القاهرة تريد قطعا من المعارضة السودانية ان تتجاوز خلافاتها واختلافاتها، وقد يكون في اجتماع اليوم فرصة نحو مكاشفة يطوي بها التجمع الوطني السوداني خلافاته واختلافاته الى غير رجعة، بعد ان طغت الاختلافات على السطح الاعلامي اكثر من مرة، بين الحركة الشعبية والتحالف، ثم بين حزبي الأمة والاتحادي الديمقراطي، والقاهرة هنا انما تشارك قطاعات كبيرة من الشعب السوداني في الداخل والخارج وصلت مجتمعة لحالة ضيق وتبرم من النظام الحاكم.

3 - والقاهرة تريد ايضا - وبصورة قاطعة - تأكيدات، وتحديدا من الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق، باجماع فصائل المعارضة على وحدة السودان، ومع ان القاهرة سمعت مثل هذه التأكيدات من العقيد جون قرنق، مطلع هذا العام، الا ان ممارسته للعبة السياسية والضغط على الحكم السوداني، دفعاه في ما يبدو للمطالبة بالكونفيدرالية في جلستي المفاوضات في نيروبي واديس ابابا الاسبوع الماضي، وفق اكثر من رواية.

4 - دبلوماسي عربي قال لـ«الشرق الأوسط» ان الدبلوماسية المصرية لا يمكن ان تقبل لنفسها ان تناور على قضايا مصيرية، وبالتالي فمن غير المعقول ان يكون هدفها من نقلتها النوعية هذه في علاقاتها بالمعارضة السودانية، مجرد البحث عن ورقة ضغط على الحكم السوداني، ولسبب بسيط وهو انها تملك من اوراق الضغط - بثقلها السياسي في المنطقة - ما يغنيها عن البحث عن مثل هذه الأساليب، ولتصبح في المقابل اهداف النقلة النوعية، هي البحث من جانب القاهرة عن صيغة يتجنب بها السودان مخاطر التقسيم المماثلة، في صدد وجود متعاطفين مع سيناريوهاتها، سواء في اوروبا او بين بعض دول الجوار.

اما عن ردود افعال نقلة القاهرة النوعية في علاقاتها بالمعارضة، فهي متفاوتة - وذلك طبيعي - بين الارتياح البالغ في صفوف المعارضة السودانية، وبين الصمت والوجوم في صفوف الحكم في الخرطوم، الذي يبدو مجاملا الى هذه اللحظات، رغم تيقنه من مرارة هذه الجريمة، ومن اثارها على مسار عمليات التطبيع، التي بدأت بحماس من الخرطوم في مارس (اذار) الماضي، الى ان تدهورت في الشهرين الأخيرين، واوشكت على العودة الى نقطة البداية من جديد، دون الدخول في تفاصيل طيف الأسئلة المتعلقة بأسباب تلك الانتكاسة.

## الإمارات تشتري صواريخ «بانتسير» من روسيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط» موسكو: أ.ف.ب

ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» ان روسيا فازت بعرض لبيع دولة الإمارات العربية المتحدة صواريخ «بانتسير».

وقال كناشينكوف المدير العام لمعهد ابحاث «فازوترون - إن.اي.اي.آر» الذي فاز بالصفقة مع مصنع انتاج المعدات في مدينة تولا التي تبعد 300 كلم الى الجنوب من موسكو، ان «المنافسة مع شركات غربية كانت شديدة وتثبت النتائج قدرة الانظمة الروسية التنافسية».

واضاف ان الصفقة التي لم يحدد قيمتها قيد الاعداد. وتابع ان هذه الصواريخ ستكون مختلفة بعض الشيء عن الطراز الاساسي.

واشار المسؤول الى ان هذه الصواريخ ستجد زبائن جددا خصوصا في شمال افريقيا.

وهذه هي ثالث صفقة تعقدها روسيا مع دولة الإمارات إذ سبق لها ان تعاقدت على بيعها مجموعة من ناقلات الجنود المدرعة عام 1995، بالإضافة الى صفقة اخرى صغيرة باعت بموجبها صواريخ دفاع فردية معروفة باسم «الإبرة».

وتتطلع روسيا إلى عقد اتفاقية دفاعية مع دولة الإمارات أسوة بالدول الغربية التي وقعت مع ابو ظبي مثل هذه الاتفاقية، وعلى غرار الاتفاقية الدفاعية التي وقعتها روسيا مع دولة الكويت.

رجلا شرطة اسرائيليان يدفعان جانباً يهودياً متديناً تظاهر في القدس قرب موقع يجري فيه شق طريق عمومي احتجاجاً على تدنيس قبور قديمة في الموقع (رويترز)

## العاهل المغربي يستقبل الأمير بندر بن سلطان

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من أمس في القصر الملكي بالصخيرات (جنوب الرباط) الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن الذي يزور المغرب وشارك في افتتاح موسم اصيلة الثقافي.

واجرى الملك الحسن الثاني مع الأمير بندر بن سلطان محادثات على انفراد.

### وزراء سيحالون للمحاكمة والمجالي التقاه عشر دقائق فقط

## الملك حسين يعود أواخر الشهر إذا نجحت الدورة الثانية للعلاج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس انها ترجح ان يعود العاهل الاردني الملك حسين الى الاردن اواخر الشهر الحالي بعد انتهاء الدورة الثانية للعلاج الكيميائي التي تبدأ اليوم لمواجهة مرض «الليمفوما» السرطاني. وكشفت تلك المصادر أن استقبال الملك حسين لرئيس الحكومة الاردنية لم يكن فاترا فقط بل انه كان قصيرا الى درجة انه لم يدم اكثر من عشر دقائق اقتصرت على انتقاد الاداء الحكومي وليس فقط ازمة المياه. ونتج عن اللقاء الغاء المجالي زيارته لكولومبيا. وتبين انه اذا ثبتت مسؤولية وزراء في ازمة

...

اطباء اردنيين لديهم خبرة واسعة في مجال علاج هذا المرض بعد ان جرى تحديد التوجه الاساسي في المعالجة. اضافة الى وجود التجهيزات الطبية اللازمة للعلاج في الجناح العسكري من مدينة الحسين الطبية. وعلى صعيد اخر قالت تلك المصادر ان العاهل الاردني طلب من المجالي خلال استقباله له في روشستر الغاء زيارته لكولومبيا لحضور حفل تنصيب الرئيس الكولومبي الجديد، وكان خبر الفحوصات المتعلقة بالقلب للمجالي جاء لتبرير هذا الالغاء. واوضحت ان هذا الالغاء كان موقفاً من الملك حسين اراد ان يقول فيه انه ليس معقولا لرئيس حكومة حضور مثل هذه الاحتفالات تاركا بلاده عرضة لأزمات حياتية خطيرة كأزمة تلوث المياه.

من هنا كشفت تلك المصادر ان الملك حسين بالفعل لم يستقبل المجالي اكثر من عشر دقائق اقتصرت على نقد اداء الحكومة وتقصيرها. وهذا الموقف المتشدد من الملك حسين عكس نفسه على معالجة ازمة المياه التي شكلت لجنة تحقيق بشأنها لتحديد المسؤولين عنها، بحيث يقدمون للمحاكمة حتى ولو كان الوزراء المختصون انفسهم من بينهم. واوضحت المصادر ان الامر ليس اختصاصا وانما لتحمل مسؤولية ما حدث، والوزراء هم اول من يتحمل المسؤولية في هذه القضية. واستقبل الملك حسين في مقر اقامته في مدينة روشستر امس امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وصل الى المدينة لزيارة الملك حسين والاطمئنان على صحته.

## محام مصري يطالب كلينتون بتعويض لكل مواطن ليبي بسبب «الحظر الجائر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب المحامي المصري نبيه الوحش - المعروف عنه اقامة دعاوى قضائية غير مألوفة - بتعويض قدره 200 الف دولار لكل مواطن ليبي، يلتزم بسدادها الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ورئيس مجلس الأمن الدولي متضامنين، كتعويض عن نتائج الحظر الجائر الذي فرض على ليبيا منذ عام 1992، بسبب أزمة لوكربي.

واكدت الدعوى القضائية ان «ما حدث لليبيا منذ 7 سنوات، وما مارسته الولايات

...

الأمن - على اساسه - على استصدار قرار فرض الحظر الظالم ضد ليبيا».

وحمل المحامي الرئيس كلينتون «الخسائر الاقتصادية للحظر، التي تقدرها ليبيا بالمليارات من الدولارات، اضافة الى ما تسبب عن ذلك من وفيات بين ابناء الشعب الليبي. وكل ذلك بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها، مشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي الاسكوتلندية عام 1989، ومقتل 270 شخصاً». ومن المقرر ان يتم اعلان السفارة الاميركية في القاهرة عبر القنوات المختصة بالدعوى.

وكان المحامي نفسه قد رفع دعوى ضد الحكومة البريطانية، اتهمها فيها بتدبير مؤامرة قتل الأميرة ديانا ودودي (عماد) الفايد المصري الجنسية.

## وفاة السياسي اليمني عبد القوي مكاوي

لندن: «الشرق الأوسط»

نعت الجبهة الوطنية اليمنية للمعارضة «موج» عبد القوي حسن مكاوي رئيس المجلس الوطني وهو احدى هيئات «موج»، الذي توفي في القاهرة عن عمر يناهز 80 عاما.

ويعد مكاوي من رواد التحرير في اليمن الجنوبي السابق اذ كان رئيسا لجبهة تحرير جنوب اليمن خلال الاستعمار البريطاني، ولجأ الى القاهرة بعد استقلال جنوب اليمن بعد ان سلمت بريطانيا الجنوب الى الجبهة القومية المنافسة التي كان يتزعمها قحطان الشعبي الذي كان اول رئيس لليمن الجنوبي.

وعين مكاوي رئيسا للوزراء في اتحاد الجنوب العربي خلال الاستعمار البريطاني، وبعد الوحدة اليمنية في 1990 اسس التجمع الوطني اليمني.

ومكاوي من مواليد عدن في اغسطس (آب) 1919 وله ولد و5 بنات، واستشهد ثلاثة من اولاده هم جلال وعادل وسمير خلال ثورة التحرير في الجنوب في فبراير (شباط) 1967. وكان قبل الاستقلال مدير عام شركة «البس» في عدن.

وانتخب عضوا في المجلس التشريعي في عدن، ثم عين كبيرا لوزراء عدن «كرئيس حكومة». واعفي من منصبه كرئيس حكومة عدن لموقفه الوطني الى جانب الثوار، ورفضه ادانة العمل الفدائي إذ اصدرت ملكة بريطانيا بواسطة الحكومة البريطانية في عام 1965 قرارا باعفائه من منصبه.

وانضم بعد ذلك الى الثوار، واختير امينا عاما لجبهة تحرير جنوب اليمن في فبراير 1966 بعد اندماج التنظيمات والقوى الوطنية في اطارها.

وشكل بعد الاستقلال «الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن» التي انصهرت بعد ذلك في «التجمع القومي للقوى الوطنية في الجنوب اليمني» لمقاومة النظام الشيوعي في عدن وذلك في عام 1980، كما اختير امينا عاما لهذا التجمع القومي اليمني.

وعاش في مصر كلاجئ سياسي منذ استقلال الشطر الجنوبي في اليمن عام 1967 وكان زعيما للقوى الوطنية المعارضة لنظام عدن قبل الوحدة اليمنية، وله كتابان: الأول كتاب «شهادتي للتاريخ»، والثاني «التغلغل الشيوعي في اليمن الجنوبي».

ومثل مكاوي المعارضة الوطنية

...

وخلال حرب عام 1994 اختير عضوا في المجلس الرئاسي للشطر الجنوبي وانتخب رئيسا للمجلس الوطني للقوى الوطنية المعارضة «موج». وسيدفن مكاوي اليوم في القاهرة.

### بعد تأكد الجيش الفلبيني من أن مهمتهم إنسانية خيرية

## عودة المعتقلين السعوديين الأربعة إلى جدة

الرياض: من حاسن البنيان

عاد الى جدة السعوديون الاربعة الذين اعتقلهم الجيش الفلبيني مطلع الاسبوع الماضي قرب جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين، ثم افرج عنهم بعد الاشتباه في تدريبهم الثوار المسلمين الذين يطالبون بالاستقلال عن الحكومة المركزية في مانيلا. وكانت قد جرت وقتها اتصالات دبلوماسية بين السلطات المختصة في السعودية والفلبين للتعرف على ملابسات قضية الاعتقال.

وابلغ وزير الخارجية الفلبيني تومنجو سيازون السفير السعودي في مانيلا صالح الغامدي حرص حكومة بلاده على ازالة كل ما من شأنه تعكير صفاء العلاقات الفلبينية - السعودية، مشيرا الى ان قيادة الجيش الفلبيني اشتبهت في طبيعة مهمة السعوديين الاربعة وافرج عنهم بعد تحقيق واحتجاز قصير جرى خلاله الاطلاع على الجوازات السعودية التي كانت بحوزتهم، والتأكد من ان مهمتهم كانت انسانية في اطار العمل التطوعي الخيري لتقديم المساعدات للمسلمين في جنوب الفلبين، وليست لها علاقة اطلاقا بتدريب الثوار او تزويدهم بالاسلحة. واكدت مصادر «الشرق الأوسط» ان السعوديين الاربعة وهم: ابراهيم القباع وعبد الله الجابر، وعبد الله الحمود، وجابر السليلي عادوا الى جدة بترتيب من حاكم ميندناو وباشروا عملهم في هيئة اسلامية خيرية بعد ان انهوا مهمتهم التطوعية الانسانية في ضيافة رئيس جمعية الحكمة الاسلامية العالمية، وهي منظمة دعوية تابعة للمسلمين في جنوب الفلبين.

## ليبيا وتونس تتفقان على تعزيز التكامل والتعاون الثنائي

طرابلس - أ.ف.ب: عاد رئيس الوزراء التونسي حامد القروي الليلة قبل الماضية الى تونس بعد ان اختتم زيارة لليبيا ترأس خلالها مع نظيره الليبي محمد احمد المنقوش اجتماعات اللجنة الليبية - التونسية العليا.

وقال بيان بثته وكالة الانباء الليبية في ختام الاجتماع، ان الجانبين اكدا «عزمهما على تعزيز التعاون والتكامل، وخصوصا في «الميادين التي تحظى

...

والاعلامية». وعبر الجانبان عن «ارتياحهما للمراحل التنفيذية والعملية لانجاز الربط الكهربائي وتنفيذ خط انبوب الغاز واقامة صناعات مشتركة مبنية على ما يتوفر لدى البلدين من خدمات طبيعية»، مؤكدين على «اهمية اعطاء الاولوية لتنمية التعاون والتكامل في المجال المالي والمصرفي وفي مجال الاستثمارات المشتركة». ويأتي الاجتماع الذي عقد اول من امس بعد الدورة الحادية عشرة للجنة العليا للمتابعة التي انعقدت في فبراير (شباط) الماضي في تونس، حسبما ذكرت الوكالة الليبية. يذكر ان تونس وليبيا عضوان في اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا الجزائر والمغرب وموريتانيا.

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد استقبل القروي اول من امس واجرى محادثات معه بشأن دعم العلاقات الثنائية. وهنأ القروي القذافي على نجاح عملية جراحية اجريت له الشهر الماضي.

## موجز

### قتيل وجريح في حريق المركز التجاري في المنامة

● قال مصدر في وزارة الداخلية البحرينية ان الحريق الذي اجتاح مساء الاثنين الماضي مركزا تجاريا في المنامة اوقع قتيلا وجريحا. ولم يوضح المصدر ما اذا كان الحريق الذي اجتاح ثمانية محلات في المركز التجاري متعمدا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «بحرين تريبيون» الناطقة بالانجليزية ان عاملا آسيويا كان يسكن في المبنى المؤلف من اربعة طوابق مات مختنقا واصيب شخص آخر بحروق ونقل على اثرها الى المستشفى.

### تنفيذ حكم الإعدام علنا في قاتل باليمن

● نفذ علنا حكم الاعدام في رجل يمني الاسبوع الماضي في مأرب شرق العاصمة صنعاء، بعد ان ادين بقتل شخصين منذ 18 شهرا. ونقلت رويترز عن صحيفة «الايام» اليمنية ان حكم الاعدام نفذ في صالح الحمد في ميدان عام في 6 اغسطس (آب) الحالي امام حشد من المواطنين في وجود اسرة واقارب الضحايا والسلطات.

### يهود معادون للصهيونية يتظاهرون في القدس

● تظاهر حوالي 200 من اليهود المتشددين امس في القدس واصطدموا بالشرطة في محاولة لمنع بناء طريق على

...

مقنعتهم زعيمهم يهودا ميشي زاهافا الى حركة «ساتمار» وهي حركة دينية معادية للصهيونية. وهم يطالبون بوقف العمل في شق طريق يصل بين حي بيشجات زئيف في الحي الشرقي من المدينة الذي ضمته اسرائيل ووسط القدس. ويرى المتظاهرون ان شق الطريق يدنس هذه القبور التي يقولون انها قبور يهودية بينما تؤكد دائرة الآثار الاسرائيلية انها قبور مسيحية وانها بالتالي يمكن ان تنقل من مكانها.

## إضرابات ودعاوى قضائية ضد العسكريين الأميركيين في «إنجرليك» التركية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

طالب عضو في البرلمان التركي حكومة بلاده بطرد ضباط اميركيين يعملون في قاعدة انجرليك العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) والتي تنطلق منها طائرات حربية اميركية وبريطانية في دوريات منتظمة فوق شمال العراق لحماية «الملاذ الآمن» للاكراد العراقيين.

وجاءت هذه المطالبة التي ترافقت مع دعوى قضائية اقامها اتحاد عمال الصناعات الحربية التركي ضد مسؤولي القاعدة الاميركيين، بعدما اتهم العمال المسؤولين بالامتناع عن دفع لجورهم وانتهاك القانون التركي

...

الوقوف بحزم أمام هذه الاعتداءات الاميركية»، معتبرا ان «تركيا ليست مستعمرة»، وانه «يجب طرد هؤلاء الاشقياء الذين يرون انفسهم اشراف تكساس خارج حدود بلادهم».

وينتمي جنكيل الى حزب «الفضيلة» الأصولي، وريث حزب «الرفاه» المحظور الذي كان يطالب بالغاء قواعد حلف الاطلسي في تركيا.

وكان العمال الاتراك في القاعدة قد اضربوا عن العمل ابتداء من الثالث والعشرين من يوليو (تموز) الماضي، مطالبين بزيادة اجورهم ودفع المتراكم منها. وادى الاضراب الى استعانة القاعدة بعمال آخرين للقيام باعمال النظافة، ما اعتبره العمال وتقابتهم اجراء مخالفا للقانون التركي، فأقاموا دعوى قضائية ضد مسؤولي القاعدة الذين رفضوا ايضا دخول نائبي رئيس اتحاد عمال الصناعات الحربية الى القاعدة في مسعى لاقناع العسكريين الاميركيين بالتجاوب مع مطالب العمال.

وينظر القضاء التركي الآن في

### عمر بكري زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا:

## نبارك أي عملية ضد المصالح الأميركية والإسرائيلية حتى لو حرمنا من حق اللجوء السياسي

لندن: من إمام محمد إمام

قال عمر بكري محمد زعيم حركة «المهاجرون» في بريطانيا لـ«الشرق الاوسط» امس معلقا على تبعات مباركة جماعته للتفجيرات الاخيرة في سفارتي الولايات المتحدة الاميركية في نيروبي ودار السلام على وضعه كلاجئ سياسي في بريطانيا: «نحن عندما حضرنا الى بريطانيا وقدمنا طلب اللجوء السياسي لم يشترط علينا عدم التدخل في قضايا المسلمين في الداخل او الخارج ولا

...

للجهاد والتصدي للقوات الاميركية لطردها من بلاد المسلمين». وقال ان الجبهة لم تعمل على اصدار اي بيان يعبر عن مسؤوليتها عن اي حدث من الاحداث، «لذلك حتى تنهي عملياتها العسكرية ويتحقق الهدف الذي تأسست من أجله، وهو طرد القوات الاميركية وتحرير بلاد المسلمين وتطبيق شرع الله، لن تقوم باصدار اي بيان تعلن فيه عن مسؤوليتها عن اي حدث». واضاف قائلا «اما في ما يتعلق بالتفجيرات الاخيرة في كينيا وتنزانيا، فكان من المتوقع ان تصدر جميع الجماعات الاسلامية المنضوية

...

من اركان هذا الدين الحنيف فاذا ارادوا ان يهددوا بطردنا من هذه البلاد فنحن على اتم استعداد لأن نطرد في سبيل الله ولن نساوم على عقيدتنا وامتنا ومبادئنا». وقال «اننا نعتبر المصالح الاميركية والاسرائيلية هدفا مشروعا لكل مسلم في كل انحاء العالم، مع تحفظنا واسفنا لما قد يسقط من ضحايا ابرياء خلال اي عمل عسكري مسلح».

واوضح زعيم حركة «المهاجرون» ان الجبهة الاسلامية العالمية منذ نشأتها في 7 اغسطس (آب) 1990 ابان دخول القوات العراقية الى الكويت «اخذت على عاتقها مسؤولية جمع شمل الحركات الاسلامية، كجبهة اسماء جديدة كالجيش الاسلامي وجماعة صلاح الدين وغيرها، ليست هناك اي علاقة بين ما اصدرته هذه الجماعات والجبهة الاسلامية العالمية، اللهم الا اذا كانوا يعلمون ان الجبهة هي المسؤولة قطعا وانهم قد تحركوا وفق اتفاق مؤتمر يونيو (حزيران) الماضي الذي صرح بأنه ستتصدى للمصالح الاميركية وانه سيتعرض لقواتها حتى تنسحب من المنطقة».

يذكر ان مؤسس الجبهة الاسلامية العالمية هو الشيخ عبد الله ابو الفاروق (سوري الجنسية). وانتقلت قيادة الجبهة الى اسامة بن لادن في فبراير (شباط) الماضي.

### قيادي في «الجماعة الإسلامية» المصرية ينفي مسؤوليتها

## السري يرجح دورا لتنظيم ابن لادن ويدعو أميركا لتغيير سياستها العدائية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى العضو القيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية ياسر توفيق السري حدوث اي اتصالات بين عناصر الجماعة، لتحديد موقف من حادثي تفجير سفارتي الولايات المتحدة الاميركية في كل من العاصمة الكينية نيروبي والعاصمة التنزانية دار السلام. وقال «لم اسمع بأي اتصالات عن تحديد موقفه، ولم اعرف بحدوث مشاورات من هذا النوع».

...

بينهم مسلمون، والسبب في وقوع مثل هذا الحادث هو غطرسة الولايات المتحدة الاميركية، فهي تتعلل بأية اسباب لتنفيذ سياساتها، بينما تتبع ارهاب الدولة ضد الآخرين، مثل مساعدتها للعدوان الاسرائيلي، وعليها ان تغير من سياساتها تجاه الشعوب، اذا ارادت ان تنتهي مواقف العداء ضدها».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اي جهة امنية بريطانية طلبت سؤاله عما جرى في نيروبي ودار السلام

يوم ثالث على الهدنة السياسية في بيروت

# إجازة الصيف تساهم في تبريد حدة السجال بين بري والحريري

بيروت: من طارق ترشيشي

مضى امس يوم ثالث على الهدنة المعلنة بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وهي هدنة تترسخ يوماً بعد يوم انسجاماً مع طبيعة المرحلة السياسية من جهة، وهرباً من طقس «آب اللهاب» حيث ينصرف الكثيرون من اهل السياسة في رحلات استجمام في المصايف والمناطق السياحية اللبنانية والعربية والدولية من جهة ثانية، وهذا ما عكسه تضاؤل عدد النواب الذين زاروا بري امس في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي اذ لم يتجاوز عددهم العشرين نائباً فيما كان هذا العدد يصل في الايام العادية الى ما يربو على الخمسين نائباً.

وتقول مصادر نيابية ان هذه الهدنة التي تمكن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر من ارسائها بمعاونة دمشق التي زارها امس الاول، سوف تترسخ اكثر فاكثر في قابل الايام باعتبار ان السجال الذي دار بين بري والحريري اخيراً لم يكن له ما يبرره، اذ انعكس سلباً على الوضع العام الذي يستعد للدخول في مدار الاستحقاق الرئاسي ابتداء من 24 سبتمبر (ايلول) المقبل.

والتقى المر مساء اول من امس بري واطلعه على نتائج محادثاته في دمشق، كذلك اتصل بالحريري الموجود في سردينيا للغاية نفسها، على ان يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليوم.

واكدت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام ارجىء الى العهد الرئاسي المقبل بحيث تتولى الحكومة التي ستشكل اثر انتخاب رئيس جديد، البحث عن الموارد المالية اللازمة لتغطية نفقاتها البالغة 850 مليار ليرة بما فيها المفعول الرجعي الذي سيدفع للموظفين مقسطاً على خمس سنوات.

واشارت هذه المصادر الى ان الاتصالات اظهرت ان ليس هناك مشكلة فعلية بين الحكومة ومجلس النواب حول ارقام كلفة هذه السلسلة وانما هناك سوء فهم لطريقة احتساب هذه الارقام.

وتوقعت المصادر نفسها ان يبدا البحث عن الخيار المناسب لإنجاز الانتخاب الرئاسي وانتخاب رئيس جمهورية جديد خلال الشهر المقبل مشيرة الى ان الكثير من السياسيين سيغتنمون الاسابيع القليلة المقبلة لقضاء رحلات استجمام، فالحريري الموجود في سردينيا سيعود منها الاثنين على ان يعاود السفر في وقت لاحق من الاسبوع المقبل، في حين ان بري سيمضي اجازة خاصة لبضعة ايام في الخارج ابتداء من اوائل سبتمبر.

مؤكداً أن انتخابات الرئاسة ستبحث خلال سبتمبر

# بري: الوضع ليس في إطار هدنة ومواقفي تختصر ما يجب أن يقال

بيروت: من تمام حمدان

اعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أمس «ان الوضع الذي وصلنا اليه لا يمكن وضعه في اطار هدنة او غير هدنة، وان المواقف التي كنت اطلقها من على تلة الراداد، تختصر كل ما يجب ان يقال».

وشرح بري للنواب في اطار لقاء الاربعاء الاسبوعي الذي يعقده معهم الاسباب التي دفعته الى اطلاق بعض المواقف العنيفة اخيراً ضد رئيس الحكومة رفيق الحريري في ضوء ما لديه من «اثباتات خطية»، وابرزها «تفاهم نوفمبر (تشرين الثاني)» الذي توصل اليه في الاجتماعات التي عقدها ورئيس الجمهورية الياس الهراوي والحريري واسفرت عنها الورقة الاصلاحية الرئاسية التي تضمنت 21 بنداً. واكد انه التزم هذه الورقة بحذافيرها وانه قدم ما عليه في هذا المجال، وان الحكومة هي التي خرقت هذا الالتزام».

وقال بري ان الحدة التي اتسمت بها هذه المواقف كانت محقة طالما أن الجميع يعرف ما تم الاتفاق عليه وهو مدون خطياً. واضاف أنه من ضمن هذه الاجواء الجديدة، طلب من النائب محمد عبد الحميد بيضون «الاكتفاء بما قيل، والالتزام بسقف المواقف المعلنة وعدم تخطي هذا السقف».

من جهة ثانية ابلغ بري النواب بان العطلة النيابية الادارية ستبدأ اعتباراً من يوم الجمعة المقبل، وان للنواب الحق في هذه العطلة، مشيراً الى انه سيداوم في المجلس النيابي يومي الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع.

وقال بري ان البحث في الدورة الاستثنائية سيستانف بعد 5 سبتمبر (ايلول) المقبل، رافضاً كل ما يشاع او يقال من ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب طوي، او ابقي الى العهد المقبل. وفي حال لم يبحث موضوع الدورة الاستثنائية، وهذا امر مستبعد حسبما اكدت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط»، فسيناقش مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام خلال الدورة العادية التي ستبدأ في اول يوم ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

الرئيس نبيه بري ووزير المغتربين طلال أرسلان: أجواء تبريد في السجال السياسي مع الحريري (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وكشفت المصادر ان اقرار هذا المشروع سياتي مباشرة بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية، خصوصاً ان موضوع السلسلة مطروح بشكل دائم، وان لا تاثير لاعمال المجلس كهيئة ناخبة على دوره التشريعي، خصوصاً ان الانتخابات الرئاسية تنتهي في يوم أو يومين وبعدها يعود المجلس الى عمله التشريعي والرقابي العادي.

وفي هذا السياق ورداً على تساؤلات النواب جدد بري قوله ان الموضوع الرئاسي لم يحن وقت الكلام عنه بعد، وان هذا الامر سيبحث وسيكشف النقاب عنه في شهر سبتمبر المقبل.

من جهة ثانية كشف النواب ان بري لا ينوي مغادرة لبنان في اجازة مع عائلته كما تردد، اقله طوال شهر اغسطس الحالي وذلك بسبب انشغاله بالمؤتمر العام لحركة «امل» التي يراسها، اذ ان هذا المؤتمر سيشهد تطورات مهمة حسبما قالت مصادر نيابية، مضيفة ان تغييرات جذرية ستجرى على الهيكلية التنظيمية كرؤساء الاقاليم في الحركة وسيعدل النظام الداخلي الخاص بولاية الرئاسة، واعادة النظر في بعض المواضيع تماشياً مع تطورات المرحلة المقبلة.

ويهتم بري بالتحضيرات الجارية لاقامة احتفال مركزي في مدينة النبطية السنة الحالية بمناسبة ذكرى غياب مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وحركة «امل» موسى الصدر. وتتوقع المصادر أن يلقي بري في هذه المناسبة خطاباً مهماً يضمنه نقداً ذاتياً وتقويماً شاملاً للمراحل السابقة.

# مباحثات عراقية ـ لبنانية لدعم العلاقات الاقتصادية

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعرب سفير العراق لدى الاردن نوري اسماعيل الويس عن امله في ان تعود العلاقات بين البلدين الى «سابق عهدها من الازدهار» مشيراً الى ان بغداد «تقدر الظروف التي تحيط بلبنان» وتجعل العلاقات على ما هي عليه اليوم.

ويجري السفير الويس، الموجود في بيروت منذ ثلاثة ايام، اتصالات مع المسؤولين اللبنانيين. وبعد اجرائه مباحثات مع وزير الخارجية فارس بويز اول من امس، اجتمع امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وقال بعد اللقاء انه بحث معه بشكل مفصل «مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين العراق ولبنان الشقيق، والعلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة حالياً بين البلدين».

وقال الويس: «نحن في العراق مسرورون للتبادل التجاري الموجود رغم حجمه المتواضع الا انه بشكل بداية خطوات مهمة الى الامام، املنا كبير بان تتوسع هذه العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان والعراق، وكما هو معروف فإن هذه العلاقة كانت مزدهرة وواسعة ومتشعبة في ما مضى ونتمنى ان تعود كما كانت».

واضاف: «نحن بحثنا بشكل تفصيلي الزيارات التي قام بها بعض المسؤولين العراقيين الى لبنان وبعض المسؤولين اللبنانيين الى العراق وآخرها زيارة وزير الزراعة على راس وفد صناعي وتجاري كبير، وتابعنا ما حصل في هذه الزيارة وكذلك تابعنا ما حصل في زيارة الوفود العديدة التجارية والصناعية الى العراق.

نحن اتخذنا خطوة امس على الطريق، بفتح السفارة اللبنانية في العراق ونحن سنقابلها بخطوة مشابهة، وعين موظف اداري من الخارجية اللبنانية مسؤولاً عن السفارة في بغداد لديه صلاحية قنصلية وتجارية وسنعين موظفاً في سفارتنا في بيروت لنفس الاغراض، وهذه خطوة على الطريق نتمنى ان تتبعها خطوات اكبر واهم في اعادة العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وسئل: هل تعتقد ان هناك بعض المشكلات التي تحول دون العودة الكاملة للعلاقات بين البلدين؟ فقال: نحن نقدر الظروف التي تحيط بلبنان ولذلك فان امر العودة الكاملة للعلاقات بين البلدين متروك لإخواننا اللبنانيين.

رئيس الرابطة المارونية:

# تقاسم بري والحريري للبنان ألغى المسيحيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم «لقد طفح الكيل ولم يعد لدى اللبناني الا ان يختار بين امرين اما البقاء في جمهورية الموز واما الهجرة الى عالم آخر» معتبراً ان «تقاسم» رئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس الحكومة، رفيق الحريري، للبنان «الغى» دور المسيحيين.

واعتبر كرم في تصريح ادلى به امس «ان الشعب اللبناني وبكافة فئاته شبع من الاهتراء المستمر الذي يمثله مسؤولو هذا البلد» مشيراً الى «ان لرئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري دوراً كبيراً في تحطيم البلد والقضاء على مقوماته ومعنويات ابنائه باعترافهما وتصريحاتهما اليومية والاخطر من ذلك تقاسم بري والحريري لبنان والغاء دور المسيحيين فيه».

واضاف «علينا كمسيحيين ان نعيد النظر في كل شيء وهذا امر يجب ان تتحرك من اجله جميع القوى الفاعلة المسيحية وغير المسيحية وكل من يطمح الى بقاء لبنان وطن الكرامة ودولة القانون والمؤسسات».

واكد كرم «ان المسيحي لم ولن يرضى بان يصبح من اهل الذمة في وطن كان له الدور الاول والاكبر في قيامته وبنائه ونشر حضارته في العالم».

# منظمة إسرائيلية تجدد المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن الجيش الاسرائيلي أن جنديين من قواته التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان جرحا ليلة اول من أمس اثر هجوم نفذه رجال المقاومة اللبنانيون في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة.

وقال متحدث اسرائيلي ان موقعاً عسكرياً كان الجنديان في عداد حاميته تعرض للهجوم بالاسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية، ونقل الجنديان بعد اصابتهما في طائرة هليكوبتر عسكرية الى مستشفى رامبام في اسرائيل.

وتاتي اصابة الجنديين في وقت يستمر فيه الجدل داخل اسرائيل حول نجاح «حزب الله» في اختراق موقع سجد قبل ثلاثة ايام.

وقال متحدث باسم منظمة اسرائيلية من دعاة السلام «ان تزايد الاصابات التي تقع في صفوف الجيش الاسرائيلي تجعلنا اكثر تمسكاً بخيار الانسحاب من جنوب لبنان في وقت قال المراسل العسكري للاذاعة الاسرائيلية في جنوب لبنان ان قيادة المنطقة الشمالية في اسرائيل والتي تدخل في عداد الصلاحيات المنوطة بها مهمة ادارة القوات الاسرائيلية في لبنان سوف تعمل على اجراء مناقلات لقادة الوحدات والالوية المنتشرة في المنطقة المحتلة».

تهديد بالإضراب ما لم تلب المطالب النقابية

# تحرك عمالي للمطالبة بتعديل قانون العمل

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق «باللجوء الى الوسائل المشروعة من اضرابات واعتصامات ومظاهرات في حال عدم التجاوب مع المطالب العمالية» معتبراً أن «سياسة الحكومة تنعكس سلباً على العمال وهي التي أوصلت البلد الى ضائقة اقتصادية صعبة حيث ليس هناك من رحمة في فرض الرسوم والضرائب»، وطالب بتعديل قانون العمل اللبناني.

وقال ابو رزق بعد زيارته مقر وزارة العمل ولقائه الوزير اسعد حردان على راس وفد من الاتحاد امس «طالبنا وزير العمل كاتحاد عمالي بضرورة الحفاظ على ديمومة العمل للعمال، ومن اجل الحفاظ على ذلك من المفترض اتخاذ اجراءات سريعة منها وضع التشريعات وتفعيلها وخصوصاً المادة 50 من قانون العمل حتى تعطي هذه المادة حصانة للعامل.

كما طالبنا ايضاً بحماية اليد العاملة اللبنانية من المزاحمة الاجنبية وضرورة الطلب من لجنة المؤشر الاجتماع من اجل تصحيح غلاء المعيشة لأن تصحيح الاجور في القطاع الخاص يجب ان يحصل بشكل سريع.

اضافة الى ذلك طالبنا بإبرام الاتفاقيات الضامنة للحرية النقابية بحيث تصبح لدى الحركة العمالية استقلالية اكثر وتبعد عنها تدخل السلطة في شؤونها. هذه هي الامور التي بحثناها اليوم اما الامور الاخرى فسيكون لها لقاء عمل لاحق لوضعها موضع التطبيق».

واضاف ابو رزق: «نحن نشكو من سياسة الحكومة التي تنعكس سلباً على العمال، وهذه السياسة هي التي اوصلت البلد الى ضائقة اقتصادية صعبة حيث ليس هناك من رحمة في فرض الرسوم والضرائب ومن هنا علينا في حال عدم التجاوب مع مطالبنا اللجوء الى وسائلنا المشروعة من اضرابات واعتصامات وتظاهرات».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك فترة زمنية محددة قبل التحرك اجاب ابو رزق: «لا فترة محددة نحن نقوم باتصالاتنا مع المسؤولين ومراجع اخرى لتهيئة الجو لعملية التحرك اذا لم تنصع الحكومة الى مطالبنا ولن نقبل بتاجيل حقوقنا بحجة تمرير أي استحقاق كما حصل في موضوع سلسلة الرتب والرواتب».

وعن موقف الوزير حردان في موضوع الشكوى من مزاحمة اليد الاجنبية اجاب: «اتفقنا على تشكيل لجنة من الاتحاد العمالي لمتابعة هذا الموضوع مع الوزارة ومعالي الوزير مهتم بهذا الامر بشكل جدي واننا نعتبر ان هذا الامر سبب اساسي في الضغط على العمال اللبنانيين».

وختم ابو رزق قائلاً «ان الاتحاد العمالي استعاد وحدته، وبهذه الوحدة سيحقق كل المطالب ونحن قادرون على الوصول لتحقيق ذلك. والاتحاد تاريخياً توجد بداخله قوى لها ارتباطاتها السياسية والحزبية، الا أنه ليس لنا ولاء لأية سلطة سياسية، ولاؤنا لعمالنا فقط».

# تخوف فلسطيني من مواجهات أمنية في مخيمات الجنوب اللبناني

صيدا: «الشرق الأوسط»

ابدت مصادر فلسطينية في جنوب لبنان تخوفها من تزايد الحوادث الامنية التي تحصل في المخيمات الفلسطينية بجنوب لبنان لا سيما تلك التي يشهدها مخيم عين الحلوة القريب من مدينة صيدا والذي يعد اكبر مخيم للاجئين في لبنان، بعدما توالت خلال الاسبوع الماضي الاحداث في المخيم من انفجارات واطلاق النار والقاء قنابل يدوية علماً ان كل هذه الحوادث وقعت امام مقرات تابعة لمنظمات فلسطينية.

ويترافق ذلك التوتر مع ظهور لعناصر مسلحة تجوب شوارع المخيم خلال الليل ويعمد بعض افرادها الى وضع اقنعة على وجوههم.

وتدرج المصادر الفلسطينية هذه الحوادث في اطار الخلافات الداخلية على الساحة الفلسطينية في لبنان.

وكانت بعض المنظمات الفلسطينية ولا سيما كبراها اي حركة «فتح»، التي يرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اجرت اخيراً تشكيلات جديدة لقياداتها في المخيمات.

واصدر امس «مكتب العمل الشعبي والنقابي الموحد» للجبهتين الديمقراطية والشعبية في منطقة صيدا بياناً طالب ادارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بتحسين خدماتها.

واكد البيان ان مكتب العمل الشعبي سيواصل تحركاته الضاغطة بكل الوسائل السلمية حتى ترغم «الاونروا» ومن يقف وراءها من الدول المانحة على الاستجابة لمطالب اهلنا المحقة والعادلة». ودعا المقيمين في المخيمات في لبنان الى توحيد صفوفهم وجعل يوم الجمعة المقبل يوم اعتصام عام امام كافة مؤسسات «الاونروا» في كل مخيمات لبنان.

واعتبر البيان «ان مخططات تقليص خدمات «الاونروا» تمهيد لإنهائها وتسليم خدماتها للدول المضيفة، مؤكداً انها «لن تمر لأن شعبنا الفلسطيني متمسك باستمرارية عمل الاونروا نظراً لحاجة شعبنا الماسة في ظل الظروف الاقتصادية المتردية من جراء البطالة وحرمانه من الحقوق المدنية والاجتماعية، كما انه متمسك بوكالة الاونروا باعتبارها الشاهد الدولي على قضية اللاجئين لحين تطبيق القرار 194 الخاص بحق العودة الى وطنه».

# وزير المالية اللبناني يدعو لـ«توافق سياسي» على موارد سلسلة الرتب والرواتب

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة انه «في حال تامنت الموارد المالية من خلال التوافق بين القوى السياسية الممثلة في المجلس والحكومة يمكن اقرار موضوع سلسلة الرتب والرواتب في هذا العهد»، مشيراً الى «ان مجموع العجز بالنسبة الى الناتج المحلي في العام 1997 كان بحدود الـ23 في المائة وفي العام 1998 من المقدر ان يصبح حوالي 12 او 13 في المائة».

ورد السنيورة على اسئلة نقيب المحررين الصحافيين ملحم كرم الذي زاره امس موضحاً ان العجز المالي ليس في ازدياد بل انه ينخفض. والذي طرأ في العام الماضي جرت معالجته من خلال موازنة عام 1998 ومن خلال الورقة الاصلاحية التي اخذت طريقها الى التنفيذ عبر موازنة 98 التي مضى عليها حتى الآن سبعة اشهر.

وقال «وفي هذه الفترة بلغت نسبة العجز تجاه الانفاق العام حوالي 35 في المائة. بينما نسبة العجز تجاه الانفاق العام للسنة المنصرمة وفي نفس الفترة الزمنية كانت 51 في المائة. وبالتالي فإننا نظمنا الامور على قاعدة تحسين الجباية وضبط الانفاق والالتزام بعدم تحميل الخزينة اية اعباء اضافية ما لم يجر تامين الاموال اللازمة لذلك، والتي تتناسب، بطبيعتها وبحجمها، مع طبيعة الانفاق».

واشار الى «أن موضوع سلسلة الرتب والرواتب قضية في غاية الاهمية ومن الضروري ان يصار الى انصاف العاملين في القطاع العام وانصاف المتقاعدين ضمن الحدود التي تسمح بها الاوضاع المالية للدولة وضمن الامكانات المتوافرة والتي يمكن ان يتحملها اللبناني، لأن الشعب اللبناني باسره وبفئاته المختلفة هو الذي سيمول هذه الزيادات التي ستطرا على رواتب العاملين والمتقاعدين. وبالتالي عندما نقول ان هناك اعباء سيتحملها المواطن اللبناني، فهذا صحيح. ولكن المواطن اللبناني واللبنانيين جميعاً سيسالوننا كمسؤولين: انتم تطالبوننا بان نتحمل هذه الاعباء لانصاف هذه المجموعة من المواطنين. ونسال ما هو التحسين الذي سيجري على نوعية الخدمات التي يقدمها القطاع العام. وما هو التحسن في كمية الخدمات التي يقدمها الى الشعب. مشروع الرتب والرواتب وضع على أساس 36 ساعة عمل اسبوعياً وكل دول العالم تطلب من العاملين 40 ساعة اسبوعياً في الدول النامية والمتقدمة. فبلد مثل لبنان، خارج من حرب على مواطنيه ان يعطوه اكثر من خلال طبيعة الخدمات ونوعيتها. واذا لم يرافق تنفيذ السلسلة تحسن اساسي في الانتاج ومستوى الاداء تصبح السلسلة عطاءات مالية ويكون الاثر الاقتصادي فيها سلبياً».

ورداً على سؤال حول حسم موضوع السلسلة اجاب السنيورة: «ان موقف الحكومة كان واضحاً. في حال تامنت الموارد المالية من خلال التوافق بين القوى السياسية الممثلة في المجلس والحكومة يمكن اقراره في هذا العهد. وهناك من يقول ليترك هذا الامر الى بداية العهد المقبل لينظر فيه رئيس الجمهورية الجديد حتى لا يكون الاقرار في هذا العهد فرضاً على الرئيس المقبل. ويمكن رئيس الجمهورية الجديد أن يسهم في تطوير هذا المشروع والتوصل الى نقطة الانصاف من خلال مبدأ الاستطاعة». واضاف: «علينا المحافظة على فكرة الانصاف وفكرة الاستطاعة. عندما تنفق اكثر مما باستطاعتك يعود ذلك بالضرر على من حاولت انصافه».

احمد فتفت نائب الشمال لـ«الشرق الأوسط»

# انتخابات الاتحاد العمالي في لبنان جزء من معركة الرئاسة المقبلة

طرابلس: من مرسال الترس

قال النائب الشمالي في البرلمان اللبناني احمد فتفت أن طموحات اللبنانيين «لن تشكل الدور الوحيد في تحديد صورة رئيس الجمهورية (المقبل) لكن لها دورها في التاثير على قرار القوى الاقليمية والدولية».

وقال فتفت في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان اعادة انتخاب النقابي الياس ابو رزق رئيساً للاتحاد العمالي العام «جزء من معركة الرئاسة في لبنان»، وقال: «هناك سوء فهم لكيفية التعاطي مع انتخابات رئاسة الجمهورية وهناك انطباع ان اللبنانيين لا حول ولا قوة لهم في مجال انتخاب او اختيار رئيس الجمهورية وهذا غير حقيقي».

واضاف قائلاً: «لا شك ان المعطيات والعلاقات الدولية والاقليمية لها دور مهم واساسي في اختيار رئيس الجمهورية ولكن هذه المعطيات لا تبني قراراتها او خياراتها على لا شيء انما تبنيها وفقاً للمعطيات اللبنانية على الارض واكبر دليل على ذلك هذه المشاحنات والتصادمات التي تحصل على مستوى القيادات العليا في لبنان ومنها «الترويكا» والتي هي عملياً تحديد لمراكز قوى بهدف التأثير على قرار القوى الدولية والاقليمية حول خيارات رئاسية في لبنان. وبالتالي فإن للبنانيين رأيهم وهم مشاركون في قرار اختيار رئيس الجمهورية ولذلك فالقوى المحلية مؤثرة جداً على قرار القوى الاقليمية والدولية في هذه الخيارات».

وقال: «في السابق كانت هناك قوى سياسية ضد التمديد وقوى سياسية أخرى لها وزنها مع التمديد. ولذلك انا لم اقل ان راي اللبنانيين هو المؤثر الاساسي والوحيد بل قلت ان له تاثيراً مهماً على قرار القوى الاقليمية والدولية. والتمديد حصل في جو سياسي داخلي واضح وفي جو اقليمي واضح.

ومن هنا لا نستطيع ان ناخذ عنصراً واحداً مستقلاً بل هناك عناصر مختلفة تلعب دورها واعود فاكرر ان طموحات اللبنانيين وقراراتهم لها دورها ولكن ليس الدور الوحيد».

وعما اذا كانت السجالات التي دارت بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري هي لتحديد شخصية الرئيس المقبل قال فتفت: «لا اعتقد السجال وحده وانما كل ما يحدث على الساحة المحلية حالياً من الانتخابات النقابية الى الامور المطلبية وبعض الضغوطات المالية (وهي خفيفة هذه السنة قياساً للسابق) اضافة الى الخلافات والسجالات السياسية الظاهرة ليس فقط بين الرؤساء وانما بين عدة تكتلات سياسية وهي عبارة عن تمركز قوى لتحديد واقع معركة انتخاب رئيس الجمهورية.

وعن تحديده مواصفات الرئيس المقبل اوضح النائب فتفت ان لدى اللبناني مواصفات اساسية خارج النطاق العربي والاقليمي والدولي. فاللبناني اليوم يتطلع الى رئيس يحمل صفات رجل المؤسسات وهذه نقطة مهمة جداً لأن علينا ان نعترف باننا ما زلنا في الدولة اللبنانية وفي قسم كبير منها نعيش بعقلية الحرب والميليشيات والمزارع التي تضع اليد على محصولها مسبقاً. وبالتالي فاللبناني يطمح لأن تكون هناك دولة مؤسسات ويطمح لرئيس يتمتع بصفات خلقية مهمة جداً ويكون نزيهاً وبعيداً عن دائرة الشك خصوصاً لجهة التعاطي بالاموال العامة والشؤون العامة».

يضم سياسيين ونقابيين

# مؤتمر تأسيسي لـ«تكتل معارض» لحكومة الحريري في مدينة صيدا

صيدا: «الشرق الأوسط»

في اطار جهودها الهادفة الى اقامة تكتل معارض داخل مدينة صيدا، تبدأ القوى والشخصيات المعارضة في المدينة والمحتشدة تحت مظلة «اللقاء الوطني الديمقراطي» ـ الذي أعلن عنه خلال الانتخابات البلدية والاختيارية ـ في الايام المقبلة اعمال «المؤتمر التأسيسي الاول» لتنظيمها بعد انتهاء اللجان المكلفة من قبل الهيئة العامة للقاء من مناقشاتها وتقديم مسودات عمل ووثائق سياسية وتنظيمية سيصار الى تبنيها من قبل المؤتمرين.

ويضم اللقاء اكثر من 150 شخصية حزبية وسياسية ونقابية واجتماعية وثقافية ويسعى الناشطون فيه الى حشد اكبر عدد ممكن من الصيداويين.

كما يطمح القيمون على اعمال المؤتمر ان يتحول الى «بداية تحرك جدي وضاغط يؤثر في مجرى الاحداث على الساحتين الصيداوية واللبنانية».

وتقترح الاوراق المقدمة للمؤتمر تصعيداً في المواجهة مع ما تسميه بـ«الطبقة السياسية الفاسدة» لتغيير الواقع وتدعو القوى الحزبية والنقابية والمؤسسات الاهلية الى ممارسة دور فاعل في عملية الاستنهاض الوطني.

اما في ما يتعلق بخصوصيات مدينة صيدا فيلاحظ ان اللقاء يرفض رفضاً قاطعاً معظم المشاريع التنموية والاقتصادية التي نفذت او تلك التي ستنفذ في المستقبل بحجة انها لا تراعي احتياجات المدينة الاقتصادية وتحت هذا العنوان سيخوض «اللقاء الديمقراطي» معركة «المنشآت الرياضية» المقرر اقامتها على المدخل الشمالي للمدينة.

وكان عضو المجلس البلدي في صيدا اسامة سعد الذي يعتبر الموجه الرئيسي للقاء قد شن الاسبوع الماضي هجوماً عنيفاً على الحكومة لإقرارها هذا المشروع.

واعتبرت مصادر محايدة ان اللقاء سيكون بمثابة «المتبني» لتوجهات النائب المعارض مصطفى سعد.

# إخضاع استيراد مواد متفجرة لموافقة وزارة الداخلية اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اخضعت لجنة الدفاع الوطني في البرلمان اللبناني امس استيراد مادة «الامونياك» التي تستعمل لصنع المتفجرات لإجازة الموافقة المسبقة من وزارة الداخلية.

كما اخضعت الغياب غير المشروع في المؤسسات العسكرية لاقتراح من وزير الدفاع الوطني الذي يحدد وضع التغيب وامكانية استمرار الراتب لمدة سنة وهذا الامر كان في السابق يثقل جدول اعمال مجلس الوزراء وهو عمل روتيني اداري فأصبح اليوم من اختصاص وزارتي الداخلية والدفاع.

ووضعت اللجنة في اجتماع عقدته امس شروطاً لكيفية استيراد الاسلحة والذخائر وكيفية بيعها وتصنيعها، وتم التوافق على اخضاعها لإجازة من وزارة الداخلية بعد ان كان هذا الامر يخضع لرخصة استيراد من وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة، فالغت لجنة الدفاع دور وزارة الاقتصاد.

ورفضت اللجنة بالاجماع اقتراحاً معجلاً مكرراً يتعلق بـ 8 عناصر من قوى الامن الداخلي استدعوا الى الاحتياط وسرحوا من الخدمة قبل ان يبلغوا سن التقاعد في المرتبة (ب) من رتب الوظائف (الملاك) في وزارة الدفاع وبررت اللجنة رفض هذا الاقتراح بان من شان اعادة هؤلاء فتح الباب واسعاً امام باقي المؤسسات الخاضعين لهذه المرتبة.

وتطرقت اللجنة في جلستها امس الى الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي والى الوضع الزراعي وما يتعرض له من كوارث، وكلفت اللجنة رئيسها اللواء سامي الخطيب بحث هذا الامر مع المعنيين والطلب الى رئيس المجلس نبيه بري بدعوة اللجان المشتركة الى جلسة قريبة تخصص لهذا الموضوع الخطير من مختلف جوانبه كما تطرقت الى حوادث السير التي تتكرر يومياً، وتودي بحياة المواطنين وطلبت من الاجهزة الامنية تكثيف دورياتها وايجاد الحلول المناسبة لها.

# ...ونائب لبناني يقترح إخضاع الأدوية المستوردة لقرارات منظمة الصحة

وتقدم النائب اللبناني اسماعيل سكرية امس باقتراح قانون يرمي الى وضع نظام نموذجي لتسجيل ومراقبة الادوية في لبنان. وحذر الاقتراح من تداول الادوية والمستحضرات الصيدلانية الجاهزة والمستوردة والمصنعة محلياً الا بعد دراستها فنياً واقتصادياً من خلال لجنة فنية لمراقبة الادوية تشكلها وزارة الصحة العامة، على ان ترفع هذه اللجنة توصياتها الى وزير الصحة لتحديد سعر كل دواء او غذاء اطفال، واعادة النظر باوضاع شركات الادوية الممثلة في لبنان، وتتالف اللجنة الفنية لمراقبة الادوية من مدير عام وزارة الصحة رئيساً وعضوية نقيبي الاطباء والصيادلة ومن رئيس دائرة التفتيش الصيدلي ومدير المختبر المركزي ومندوبين عن نقابات المستوردين وتجمع صناعيي الادوية، ويحق لوزير الصحة بتوصية من اللجنة حظر استيراد اي دواء وشطب تسجيله بقرار معلل.

وجاء في الاقتراح «يحظر تداول الادوية سواء اكانت مصنعة محلياً او مستوردة من الخارج قبل تسجيلها في وزارة الصحة اذا لم تطبق قرارات وتوصيات منظمة الصحة العالمية في مجال مراقبة وتسجيل الادوية لضمان جودتها في الشركات المنتجة للادوية بالاسم التجاري اذا استوفت شروط التسجيل، وتقوم وزارة الصحة بتاكيد من المعلومات والمستندات وذلك باعتماد نظام التبادل المعلوماتي، وان تسجل المستحضرات العشبية والاغذية الصحية والتكميلية ومستحضرات التجميل والفيتامينات وفق شروط والمعايير العلمية والصحية المطلوبة».

وعلل النائب سكرية اقتراحه بان قانون مزاولة مهنة الصيدلة في لبنان الصادر في 1998/8/11 لم يلحظ الاسس العالمية النموذجية لمراقبة نوعية الدواء استيراداً وتوزيعاً وبيعاً وتسعيراً ومزاولة مما ادى الى تسريب مستحضرات عديدة من الادوية المشكوك بصلاحيتها ومنشأها وجودتها وادى الى السماح للموظفين الصيادلة الذين يشغلون موقعاً عاماً بامتلاك صيدليات والوقوع في نزعة تغليب المصلحة الفردية على حساب المسؤولية العامة.

## موجز

### فضل الله يرفض التفجير أسلوبا لمعارضة أميركا

● أعلن المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله رفضه «اسلوب التفجير في التعبير عن المعارضة للسياسة الاميركية كونها في الغالب تحصد الكثير من الابرياء». وقال «ان قتل وجرح هذا العدد من الابرياء من المسيحيين والمسلمين في بلاد مسالة لا يجوز تحت اي اعتبار والتجربة دلت على ان مثل هذه الاعمال لا تقدم ولا تؤخر في ما يريده القائمون على السياسة الاميركية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فضل الله قوله في درس التفسير القرآني الاسبوعي أمس «ان من يشعل النار في حياة الشعوب لا بد ان تحترق يداه بما يشعله والاشارة الى مسؤولية العرب والاسلاميين في هذين التفجيرين تنطلق من سياسة اعلامية اميركية صهيونية».

### زيارة مرتقبة لرئيس وزراء رومانيا إلى بيروت

● بحث اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان في اجتماع عقده امس التحضيرات التي سيتخذها استعداداً لاستقبال رئيس وزراء رومانيا الذي سيزور لبنان في اواخر الشهر الحالي حيث سيلتقي اضافة الى المسؤولين اللبنانيين رؤساء وممثلي الهيئات الاقتصادية وكبار رجال الاعمال الذين يرتبطون بعلاقات اقتصادية مع رومانيا وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاتحاد اصدر بياناً في ختام اجتماعه الذي عقده امس بحضور المفوض في سفارة رومانيا في بيروت أوريل كالين والمستشار الاقتصادي جورج كريستيا جاء فيه انه «تم الاتفاق خلال الاجتماع على ان يزور رئيس الوزراء الروماني مع وفد من الوزراء وكبار رجال الاعمال الرومانيين مقر اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في اول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حيث يلتقي رؤساء وممثلي الهيئات الاقتصادية ويصار خلال اللقاء الى تقديم عرض شامل للعلاقات الاقتصادية بين لبنان ورومانيا والبحث في وسائل تعزيز هذه العلاقات بما سيعود بالمصلحة المشتركة على البلدين».

### البطريرك صفير «مهتم» بأوضاع المهجرين الموارنة في قبرص

● استقبل البطريرك الماروني اللبناني نصر الله صفير، راعي أبرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل، يرافقه نائبه المونسنيور كورفانو ووفد من موارنة قبرص. وعرض الوفد للبطريرك صفير «ظروف التهجير المستمر لموارنة الجزيرة وعدم تمكنهم من العودة الى قراهم وأراضيهم في القسم الشمالي من الجزيرة». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله «ان قضيتهم تشكل أحد اهتماماته الشخصية ويجري في سبيلها الاتصالات اللازمة مع الجهات المعنية بهدف التوصل الى حل يضمن عودتهم الكريمة وحقوقهم المشروعة». وناشد المطران الجميل الحكومة اللبنانية الاسهام في معالجة قضية موارنة قبرص المهجرين. وكان صفير قد بحث مشكلة مهجري قرية بني صعب وقرية مزرعة عساف، والصعوبات التي تعترض عودتهم.



جرافة تزيل امس حطام الشاحنة التي يشتبه بانها كانت تنقل القنبلة التي انفجرت قرب السفارة الاميركية في نيروبي الجمعة الماضي (رويترز)


جنود مشاة البحرية الاميركية يحصنون امس مقر السفارة الذي تعرض للتفجير في نيروبي بالاسلاك الشائكة (رويترز)

### الصومالي المعتقل في تنزانيا طبيب يعمل مع مفوضية الأمم المتحدة للاجئين

# تهديدات لسفارات أميركا بمصر واليمن وماليزيا وانتكاسة في التحقيقات بشأن التفجيرين

لندن: «الشرق الاوسط»
العواصم: الوكالات

شددت الولايات المتحدة امس الاجراءات الامنية حول سفاراتها في كل من مصر واليمن وماليزيا اثر تلقيها تهديدات بمهاجمة هذه السفارات في حين اغلقت ست سفارات اخرى الى حين تحسين الاجراءات الامنية فيها. من ناحية ثانية وبعد ان ارتفع ضحايا تفجير السفارتين الاميركيتين الجمعة الماضي في كل من كينيا وتنزانيا الى 258 قتيلا وتلاشت الآمال في العثور على ناجين فان الانظار تتجه الى التحقيقات في الانفجارين.

وقامت عربات تابعة للشرطة اليمنية امس بدوريات حول السفارة الاميركية في صنعاء وانتشر عدد من رجال الشرطة بشكل غير ملحوظ في المباني المجاورة للسفارة في حي الشيراتون السكني. وقامت سيارات جيب مزودة برشاشات بدوريات حول السفارة والمركز الثقافي الاميركي في شارع بغداد غرب صنعاء وحول مقر الشركة النفطية الاميركية «هانت اويل كومباني» في حي حدا السكني. الا ان الاجراءات الامنية المتبعة للاشخاص الذين يدخلون السفارة لم تتغير. اذ يتم تفتيش الحقائب لكن السيارات يمكن ان تتوقف قرب المبنى.

وفي العاصمة الماليزية كوالالمبور عززت الاجراءات الامنية التي تحيط بالسفارة الاميركية. وقال الملحق الصحافي في السفارة جيمس وارن انه «تم تعزيز الاجراءات الامنية» واتخذت الشرطة مواقع حول السفارة، موضحا ان السفارة كانت «تتمتع بحد ادنى من الاجراءات الامنية» قبل وقوع اعتداءي دار السلام ونيروبي. واضاف ان السيارات ستمنع من التوقف امام السفارة التي تقع في وسط المدينة. ووقف نحو 20 من رجال الشرطة بعضهم يحمل بنادق م 16 لحراسة المجمع. واغلقت محطة البنزين القريبة من السفارة. وقالت السلطات ان بعض الخدمات ومن بينها المقابلات الخاصة باعطاء تاشيرات الدخول التي تقدمها السفارة اوقفت. وكانت الولايات المتحدة ذكرت مساء اول من امس انها تلقت معلومات حول تهديدات بشن هجمات ارهابية على المصالح الاميركية في الدول الثلاث. وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان انه «يتعين على جميع الرعايا الاميركيين في هذه الدول توخي الحذر واليقظة واعادة النظر في اوضاعهم في ما يتعلق بالامن». ورفضت المتحدثة ان تقدم تفاصيل اخرى ولم توضح ما اذا كانت هذه التهديدات مرتبطة بانفجاري نيروبي ودار السلام.

من جهة اخرى اغلق عدد من السفارات الاميركية بصفة مؤقتة لادخال تجهيزات ترمي الى تعزيز التدابير الامنية المتخذة لحمايتها. وقال باتريك كنيدي، مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الادارية «علقنا مؤقتا انشطة ست سفارات في عدد من المناطق». واضاف «اننا لا نقفل سفارة بصفة دائمة ولا نرحل، انما نأخذ فقط الوقت لادخال الترتيبات الضرورية على الصعيد الامني للتمكن من الرد على التهديد». واوضح ان من بين هذه الترتيبات تثبيت كاميرات امنية وبوابات حديد وتعيين مزيد من الاشخاص لحماية السفارات.

وكان مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم كشف هويته ذكر ان اعضاء ونشاطات مكتب الوكالة الاميركية للمساعدة من اجل التنمية في القاهرة نقل الى المكاتب الرئيسية للسفارة الاميركية في اطار اجراء وقائي بعد الاعتداءين.

وتتسلط الاضواء على التحقيقات الجارية في تفجيري كينيا وتنزانيا مع تلاشي الامل في العثور على مزيد من الاحياء تحت الانقاض في موقع انفجار نيروبي. وبدأ عمال الانقاذ المرهقون بعد ايام من عمليات الحفر ورفع الكتل الخرسانية يتقبلون فكرة انهم لن يعثروا سوى على جثث تعفنت تحت انقاض مبنى نيروبي الذي انهار مع انفجار قنبلة استهدفت السفارة الاميركية المجاورة يوم الجمعة الماضي. وظل عمال الانقاذ يكدحون حتى ساعة متاخرة من مساء اول من امس على امل ان تكون امرأة يسعون لانقاذها ما زالت على قيد الحياة تحت الانقاض. لكن فرصها في النجاة كانت تتلاشى بعد ان مر عليها اكثر من 120 ساعة دون طعام او ماء. وبحلول منتصف الليل انتشل عمال الانقاذ جثتها.

وفي ما يتعلق بالتحقيق في اعتداءي نيروبي ودارالسلام، اعلن مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) انه سيرسل عناصر اضافيين الى افريقيا، ليرتفع الى 175 عدد الاشخاص الذين اوفدهم للمشاركة في التحقيقات. وفي بيان قال مكتب التحقيقات الفدرالي ان «انقاذ الناجين واستعادة جثث الضحايا يحتلان الاولوية»، مؤكدا ان جمع الادلة بدأ. واضاف ان «عددا من الفرق يقوم باجراء مقابلات وجمع مؤشرات ودراسة وثائق». وقامت عناصر الـ«اف بي آي» امس بتفتيش دقيق في الشظايا والقطع المعدنية في مكان الاعتداء في نيروبي لتحديد نوع المتفجرات التي استخدمت.

وقد اوقفت الشرطة التنزانية 14 شخصا في اطار التحقيق الجاري حول الاعتداءين. وبدأ مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف بي اي) وعناصر الشرطة التنزانية باستجواب الثلاثة المشتبه بهم بينهم سوداني حسبما قال وزير الشؤون الداخلية التنزاني علي عمير محمد. وافاد مساعد رئيس الشرطة ا.ا. موامنيانج ان الشرطة استجوبت ما مجموعه 30 شخصا واوقفت 14 مشتبها بهم هم ستة عراقيين وستة سودانيين وتركي وصومالي.

ألا ان مصدرا في مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين قال ان الصومالي طبيب يعمل مع المفوضية ولا علاقة له اطلاقا بما جرى. واوضح المتحدث باسم المفوضية بول ستروموبرج ان الطبيب محمد حسن قاسم الصومالي الاصل الذي يحمل الجنسية الاسترالية اعتقل في التاسع من اغسطس (اب) في دار السلام بعد يومين على الاعتداء على البعثة الاميركية الذي اوقع عشرة قتلى وسبعين جريحا. وقد اوقف الطبيب على ما يبدو لانه كان موجودا في فندقه بدون اوراق ثبوتية، اذ ان بطاقة عمله وجوازات سفر عائلته ارسلت الى وزارة الخارجية التنزانية للحصول على اذونات اقامة. وقالت المفوضية ان الطبيب قاسم كان موجودا بشكل مؤقت في العاصمة التنزانية منذ الاول من اغسطس (اب) ويفترض ان ينتقل الى مخيم اللاجئين في كيغوما في غرب البلاد ليتولى مهمة المنسق الطبي. ولم تعتقل زوجته واولاده الخمسة الذين كانوا برفقته واعرب مسؤولو المفوضية العليا للاجئين عن املهم في الافراج عنه قريبا.

وقال ادين موامونيانجي مساعد مفتش الشرطة التنزانية ان المحتجزين ال 14 ـ ستة سودانيين وستة عراقيين وتركي اضافة الى الصومالي ـ «لم يقدموا اوراقا ثبوتية او سببا مقنعا لوجودهم في البلاد». وقالت الشرطة التنزانية انه لم توجه اتهامات لاي من المحتجزين بعد.

ويبدو ان التحقيقات الاميركية تعاني انتكاسة. وقال مسؤول امن اميركي ان آلة التصوير المثبتة على سطح مبنى السفارة الاميركية في تنزانيا لم تسجل تسلسل الاحداث السابقة على الانفجار حيث انها لم تكن مخصصة للتسجيل بل بنقل الصورة الى شاشة مراقبة يتابعها مشاة بحرية اميركيون داخل مبنى السفارة. واضاف المسؤول الذي يقود فريق تحقيقات توجه الى تنزانيا عقب الانفجار «لا نقوم في العادة بتسجيل الصور».

ومن بين الخيوط المتاحة التي يتتبعها المحققون في انفجار نيروبي شاحنة تنقل المياه بانتظام الى السفارة الاميركية والتي دفعتها قوة الانفجار لترتطم بحائط المبنى. وقال مسؤول امن اميركي «كانت هناك قنبلة بجوار الشاحنة». ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

### الهدف الحقيقي ليس ماديا بل نفسي

## «الإرهاب الجديد» يتبع أسلوب عدم إعلان الهوية

واشنطن: من بيتر جرير
وجيمس ثورمان*

اصبح واضحا في اعقاب التفجير المأساوي للسفارات الاميركية في شرق افريقيا ان الغموض بات سلاح ارهابيي اليوم المتخفين.

فخلال عقد السبعينات الخوالي ظلت عمليات احتجاز الرهائن والاختطافات والتفجيرات وغيرها من اعمال العنف السياسي، مصحوبة دائما ببيانات تتحمل بموجبها بعض الجماعات مسؤوليتها، فـ«الالوية الحمراء» و«ايلول الاسود» ارادت ان يعرفها الجميع وان يخشوها وان يضع العالم اهدافها في اولوياته.

اما «ارهابيو» اليوم الذين يعملون سرا فلم يعودوا راغبين في الافصاح عن هويتهم تجنبا لانتقام الهيئات المتخصصة في مكافحة اعمال الارهاب، كما ان منظماتهم اكتشفت انها تستطيع احداث المزيد من الارتباك والحيرة من خلال البقاء مجهولة بشكل افضل من الاعلان عن نفسها.

وهذا هو بطبيعة الحال احد مضامين الارهاب، ذلك ان هدفه الحقيقي ليس ماديا بل نفسي.

ويبدو ان الحفاظ على الهدوء خلف الاضواء اصبح بالنسبة للارهابيين هو «الاسلوب الذي يستطيعون من خلاله انتزاع الانتباه تجاه ما يفعلونه»، كما يقول باتريك كلاوسون خبير الارهاب في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى ويضيف «انه اسلوب لا يهتم بالادعاء بتحمل المسؤولية».

وقال مسؤولون اميركيون انهم لم يتمكنوا بعد من تكوين فكرة واضحة عن الذي زرع القنابل التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا. ورغم ان مجموعة ـ ظلت مجهولة وتدعى جيش تحرير المقدسات الاسلامية ـ اصدرت بيانا من القاهرة ادعت فيه تحملها مسؤولية التفجيرات الا ان المسؤولين الاميركيين حذروا من الاعتماد بقوة على هذا البيان.

وقد تضمن البيان كلمات تشير الى اسامة بن لادن والذي اعتبره المسؤولون الاميركيون مؤيدا للارهاب في الماضي، لكن المحققين يقولون انه لم تتوفر لديهم ادلة قوية حتى الان تربط ابن لادن بالتفجيرات. وارسلت واشنطن اكثر من 100 محقق الى افريقيا كما عرضت مكافأة مقدارها مليونا دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى اعتقال مدبري التفجيرات.

وقد وقعت التفجيرات في نيروبي ودار السلام في وقت شهدت فيه العمليات الارهابية تراجعا عاما. فقد حدثت 304 عمليات ارهابية في العالم خلال عام 1997، طبقا لوزارة الخارجية الاميركية، وهذا الرقم يمثل واحدا من اقل ارقام العمليات الارهابية التي وقعت منذ عام 1971. لكن يبدو ان طبيعة التفجيرات مجهولة المصدر والمضللة التي وقعت في شرق افريقيا تعكس اتجاهات التسعينات من هذا القرن كما يقول الخبراء. واقرب حادث مشابه وقع خلال عام 1996، في الخبر بالملكة العربية السعودية.

وقد اثبتت انفجارات التسعينات كيف ان ارهابيي اليوم باتوا يتجنبون البريق المباشر للعلانية والنشر. وبينما ادعت مجموعة من الجماعات المجهولة مسؤوليتها، كما وجهت اشارات الى ابن لادن كمتهم محتمل الا انه لم يقدم اي دليل يربطه او يربط ايا من المؤيدين المعروفين للارهاب بهذا الحادث بما يقنع الادارة الاميركية.

ومع ذلك فقد حقق التفجير هدفه اذا ما نظرنا الى قرار ابعاد الوجود العسكري الاميركي عن الاماكن المزدحمة بالسكان في عدد من الدول، وتركيزه في قواعد معزولة، ويقول كلاوسون «لقد حدث تغيير واضح في السياسة لكن لم تحدث اية اعمال انتقامية».

ويقول خبراء اخرون «ان البقاء خلف الاضواء بشكل كامل ليس هدف الارهابيين، اذ يمكن وقوع احداث ذات مغزى كأن يشن هجوم في يوم له علاقة بتاريخ مجموعة ما. كما قد تدلي الجماعات ببعض التلميحات بعد هجوم قد تكون لها علاقة به، كما فعلت جماعة «حزب الله» عندما اصدرت شريط تسجيل مصور يلمح الى انها كانت وراء تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين عام 1992. ويقول كينيث كاتزمان الخبير في شؤون الشرق الاوسط في خدمات البحوث في الكونجرس الاميركي «اذا ما اردت توصيل رسالة ما، فعليك ان تترك بصماتك الى حد ما».

ويبدو ان رؤية جهات الضبط القضائية الاميركية المتعلقة بمقاومة الارهاب والتي تؤكد على الانتقام، تعد سببا لقرار الجماعات الارهابية، بعدم ادعاء تحمل المسؤولية بشكل معلن. ومقاييس الادارة الاميركية المتعلق بقوة الادلة التي تشير الى الارهاب ظهرت بارزة في اعمال التحقيق الخاص بانفجار طائرة شركة طيران تي ـ دبليو اي رقم 800 ـ 747 والذي لم تكن للارهاب اية علاقة به. ومقاييس الادلة مهمة لأن الانتقام الاميركي اذا ما وقع، قد يكون شديدا جدا. ويمكننا تذكر قصف الطيران الاميركي، لليبيا في اعقاب تفجير رحلة طائرة شركة طيران بان ام 103 ـ كما ان ادعاء تحمل المسؤولية قد يؤدي ايضا الى حدوث انشقاق في الاوساط التي تحيط بالجماعة الارهابية، حيث يخشى معظم المسلمين العمليات التي تنفذها جماعات متطرفة لانها تؤدي فقط الى خدمة الغربيين الذين يربطون بين الدين والارهاب.

لكن يبدو ان السبب الرئيسي لتبني سياسة الغموض هو ان المجهول قد يكون مخيفا ـ والخوف هو نقطة مهمة بالنسبة للارهاب. وتقول سيمونا شاروني الاستاذة في قضايا السلام وحل النزاعات في الجامعة الاميركية «بزرع مثل هذا الخوف وعدم اليقين وسط الناس، يكون الارهابيون قد حققوا هدفهم، انها ظاهرة جديدة تختلف عما اعتاده الناس من قبل، كما انها تدفع الناس للتساؤل عن سبب وقوع مثل هذا».

«خدمة كريستيان سانيس مونيتور»
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

## «الإنقاذ» الجزائرية تنفي بيانا منسوبا إليها عن الانفجارين

لندن: «الشرق الاوسط»

نفت جبهة «الانقاذ» امس بيانا منسوبا اليها يفيد بانها دعت فيه الى عدم التسرع في القاء اللوم على الاصوليين في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام. وقال عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» امس «لم نصدر اي بيان من هذا النوع».

وكانت وكالة رويترز قد نسبت للجبهة قولها في بيان «قبل التسرع بالقفز الى استنتاجات، يجب علينا التريث انتظارا لنتائج تحقيقات مكتب التحقيقات الفيدرالي». واضافت الوكالة ان الجبهة اشارت الى ان المتشددين الاصوليين كانوا بسرعة وبشكل ظالم موضع شبهات في حادثي تفجير مبنى اتحادي في اوكلاهوما في ابريل (نيسان) 1995 وفي حادث تحطم طائرة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي دبليو ايه) عقب اقلاعها من نيويورك في يوليو (تموز) 1996. وادين اميركي يميني متطرف في حادث اوكلاهوما بينما تلقي الان التحقيقات باللوم على عطل فني في حادث انفجار الطائرة.

وحسب الوكالة فان الجبهة اعربت في بيانها عن اسفها لان المساعدة الاسرائيلية في جهود الانقاذ التي تلت انفجاري كينيا وتنزانيا قد تخلق عقبات جديدة امام محادثات السلام في الشرق الاوسط «ومن المؤكد ان تل ابيب التي بعثت فرق انقاذ الى موقعي الانفجارين بناء على طلب واشنطن ستحصل على عوائد (من واشنطن) لتزيد من تشدد سياساتها لاستعمار الاراضي العربية». واضاف البيان «من الواضح ان هذه الاعمال (التفجيرات) التي تلحق الأذى اساسا بمدنيين ابرياء لا تتمخض فقط عن نتائج عكسية لكنها ايضا تضر بالقضايا التي نزعم اننا ندافع عنها».

## إسرائيل نصحت واشنطن بتجاهل تحذير حول هجوم على سفارتها في كينيا

القدس ـ وكالات الأنباء: قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل نصحت الولايات المتحدة بتجاهل تحذير تلقته واشنطن بشأن هجوم محتمل على سفارتها في نيروبي.

ونسب تقرير الصحيفة الى مسؤول امني اسرائيلي قوله ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل تقييم مدى مصداقية مصدر التحذير، وهو رجل لم يذكر اسمه. وهذا الشخص الذي حذر الولايات المتحدة من هجوم كان على علاقة بالاجهزة الامنية الاسرائيلية. وجاء تحذيره قبل وقت قصير من مهاجمة مجهولين السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

واضافت الصحيفة ان اسرائيل افادت انه بناء على تجربتها مع الرجل فان مصداقيته موضع شك.

وامتنع مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن التعليق على تقرير الصحيفة. وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس وزراء اسرائيل لرويترز «انا لا ادلي باي تعليقات على تقارير صحافية».

### موجز

#### أولبرايت ترافق عودة جثث القتلى الأميركيين من ألمانيا

● وصفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي توجهت الى المانيا امس لمرافقة جثث عشرة اميركيين من بين 12 اميركيا قتلوا في انفجار كينيا على متن طائرة عائدة الى الوطن مهمتها بانها مهمة كرامة مشوبة بالحزن. ونقلت عنها «رويترز» قولها «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيكون في انتظار الطائرة القادمة من المانيا للمشاركة في حفل التأبين الذي يقام على شرف زملائنا الذين سقطوا».

وقالت اولبرايت لمجموعة من الصحافيين قبل سفرها الى المانيا «انا ذاهبة وكلي تصميم على مساءلة من ارتكب تلك الجرائم التي تتسم بالجبن. انا ذاهبة وكلي قناعة بان اميركا لن تقهر او تتراجع في وجه الارهاب».

#### إزالة أنقاض المبنى المدمر المجاور للسفارة الأميركية بنيروبي

● انتهت فرق الانقاذ امس من ازالة انقاض المبنى المجاور للسفارة الاميركية في نيروبي الذي دمره الانفجار، وذلك بعد التأكد من عدم وجود ناجين احياء بين هذه الانقاض. وعثر على 24 جثة ليل الثلاثاء/ الاربعاء لترتفع حصيلة ضحايا هذا الاعتداء في نيروبي الى 248 قتيلا. وبلغ مجموع القتلى في هذا الاعتداء واعتداء آخر وقع في الوقت نفسه في دار السلام 258 شخصا.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المكان انه لم يبق من المبنى المجاور للسفارة الذي يتألف من اربعة طوابق سوى بعض جدران الطابق الاول وصندوق حديدي لم يتأثر بالانفجار ويقوم جنود مسلحون بحراسته. ويزيل موظفون في بلدية نيروبي بقايا الزجاج والغبار في موقع المبنى.

#### واشنطن تشيد بتعاون كينيا وتنزانيا في التحقيقات

● اشاد مسؤولون اميركيون امس بتعاون كينيا وتنزانيا في البحث عن منفذي الهجومين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في البلدين.

وقال الرئيس بيل كلينتون في كلمة قرب سان فرانسيسكو «ان البلدين الافريقيين يتعاونان بشكل وثيق جدا معنا في محاولاتنا للعثور على اولئك المسؤولين عن الهجومين».

ونقلت «رويترز» عن وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في اجتماع مع دبلوماسيين افارقة في واشنطن انها راضية «عن التعاون الوثيق الذي وجدناه من السلطات في كينيا وتنزانيا منذ اللحظة التي وقعت فيها الكارثتان».

وادان السفير المصري احمد ماهر ـ متحدثا باسم الدبلوماسيين الافارقة الذين زاروا اولبرايت لتقديم التعازي ـ التفجيرين قائلا «انهما عمل جبان واجرامي ومأساوي». واضاف «ان الارهاب لا يتفق مع تاريخنا نحن الافارقة وثقافتنا ومعتقداتنا، والاميركيون والافارقة بحاجة الى تعزيز تعاونهما في هذه المعركة العالمية ضد الارهاب».

### بلغراد تستغل الموقف لتندد بالتساهل الأوروبي تجاه «الزحف الإسلامي»

## شظايا انفجاري نيروبي ودار السلام تصل إلى البلقان

تحليل اخباري

زغرب: من نور الدين صالح

للوهلة الاولى يستغرب المرء من ان الانفجارات التي استهدفت السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام لها تأثيرها على منطقة البلقان التي تبعد الاف الكيلومترات عن مواقع الانفجارات في العاصمتين الافريقيتين. لكن الواقع هو ان شعوب منطقة البلقان المسلمة تأثرت بشكل كبير من جراء هذه الانفجارات، ووضعت في موقف حرج خلال محادثاتها الدبلوماسية لايجاد حل لمشاكلها.

فمنذ ان بدأ العدوان على البوسنة ووسائل الاعلام الصربية تحاول ربط دفاع البوسنيين عن اراضيهم بالتعصب الاسلامي واتهامهم بانهم يريدون «انشاء دولة اسلامية في اوروبا تكون مقر الارهاب الذي سيهدد جميع العواصم الاوروبية».

وربطت بلغراد وصول متطوعين من دول اسلامية للمشاركة في الدفاع عن البوسنة بما جرى في افغانستان خلال الاحتلال السوفياتي.

والمعروف انه طلب من البوسنة اخراج المتطوعين الذين يسمون بالمجاهدين قبل تقديم اي مساعدات لها كما ان الادارة الاميركية طلبت من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في دايتون لحظة الاتفاق على السلام في البوسنة بان يتعهد باخراج جميع «المجاهدين» من البوسنة، والا فان الولايات المتحدة لن ترسل قواتها لحفظ السلام في البوسنة. وفعلا اخرج هؤلاء ولم يبق سوى عدد قليل منهم الذين تزوجوا في البوسنة لكنهم تحت مراقبة شديدة من قبل الحكومة البوسنية والقوات الدولية. واليوم وعندما بدأت القوات الصربية هجماتها على الالبان في كوسوفو اتبعت نفس الاسلوب الدعائي الذي استخدمته من قبل في البوسنة في تخويف الشعوب الاوروبية من «الزحف الاسلامي» الى قارتهم.

واعلنت بلغراد ان الهدف مما يجري في البلقان هو انشاء دولة مسلمة تمتد من سواحل الادرياتيك في البانيا مرورا بكوسوفو والسنجق الى البوسنة يكون لها مخرج بحري تصل عبره المساعدات من الدول الاسلامية بالرجال والسلاح وتهدد الاستقرار الاوروبي. وتقول بلغراد ان الهدف هو نشر الدين الاسلامي في اوروبا بالقوة كما فعل العثمانيون من قبل. وطلبت صربيا من دول اوروبا السماح لها بان تكون البوابة الشرقية التي تمنع الزحف الاسلامي اليها.

ورغم ان الزعماء الاوروبيين حاولوا اخفاء تخوفهم من الدعاية الصربية، الا انهم اعلنوا مباشرة انهم يعارضون استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا. وكان ما جرى في كرواتيا في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 احد العوامل التي زادت المخاوف اذ فجرت سيارة مفخخة امام مقر شرطة ميناء رييكا الكرواتي بواسطة عناصر من تنظيم «الجماعة الاسلامية»، انتقاما من السلطات الكرواتية التي اعتقلت حينها طلعت فؤاد قاسم (ابو طلال) المطلوب من السلطات المصرية بتهمة مشاركته في اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات وسلمته الى مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي الذين استجوبوه على متن السفينة الحربية جونسون في وسط البحر المتوسط ومن ثم سلم الى السلطات المصرية حسب ما اعلنته «الجماعة الاسلامية».

وانكرت كرواتيا ذلك، وبعد تلك العملية عارض سكان مدينة رييكا بناء جامع في المدينة واعلنوا انهم لا يريدون «مركزا للارهاب» في مدينتهم. وبعد الانفجارين في نيروبي ودار السلام عاد صوت بلغراد عاليا يندد «بالتساهلات الاوروبية تجاه الزحف الاسلامي الى اوروبا» والذي يحمل معه حسب رأي بلغراد «الارهاب والدمار» الى القارة.

واعتبرت بلغراد انه اليوم في نيروبي ودار السلام وغدا في باريس ولندن وبرلين. وتشير الدعاية الصربية الى ان الانفجارات حصلت انتقاما لاعتقال ثلاثة مصريين في البانيا من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي وتسليمهم الى مصر.

وذكرت بلغراد ان الجماعة التي نفذت التفجيرين في افريقيا هي التي تمد جيش تحرير كوسوفو بالسلاح والرجال.

## كلينتون يبحث مع مستشاريه انفجاري كينيا وتنزانيا

واشنطن ـ لوس انجليس: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

ناقش الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس خلال اجتماع في البيت الابيض انفجاري كينيا وتنزانيا مع فريق مستشاريه للشؤون الخارجية والامن القومي.

وقبل الاجتماع قال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين ان الاجتماع سيتيح فرصة امام الرئيس كلينتون لتلقي احدث المعلومات التي جمعوها عن مجموعة من القضايا سواء كانت متعلقة بعمليات الانتشال او التحقيقات.

وقرر كلينتون قطع رحلته في الغرب الاوسط والساحل الغربي والتي كانت ستستمر ثلاثة ايام لجمع الاموال للحزب الديمقراطي والعودة الى واشنطن امس لمناقشة انفجاري كينيا وتنزانيا.

وقال لوكهارت ان كبار مستشاري الرئيس للشؤون الخارجية والدفاع سيشاركون في اجتماع، وذلك باستثناء مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية التي توجهت الى المانيا.

وصرح لوكهارت بان كلينتون قد يجتمع ايضا مع مستشاريه الاقتصاديين ليناقش الازمة الاقتصادية في آسيا.

ولم يتضح من جدول اعمال كلينتون امس ما اذا كان ينوي قضاء بعض الوقت مع محاميه للاعداد للشهادة التي سيسجلها كلينتون على شريط فيديو لتقديمها لهيئة محلفين عليا تحقق في قضية مونيكا لوينسكي.

وقال كلينتون خلال توقف قصير في سان فرانسيسكو اول من امس ان كينيا وتنزانيا تعملان مع الولايات المتحدة عن كثب للوصول الى مرتكبي الحادث.

وتعهد كلينتون بمواصلة الولايات المتحدة لدورها في الخارج رغم تنامي المخاطر التي تتعرض لها البلاد من جانب الارهاب.

وقال «اعتقد ان من المهم ان نبعث جميعا نحن الاميركيين اشارة واضحة للعالم مفادها اننا لن نتراجع عن تعاوننا مع الشعوب الاخرى ولن نتراجع عن مقاومتنا للارهاب».

واضاف «هذا الموقف يجعلنا اكثر عرضة لان نصبح هدفا لاننا اتخذنا اشد المواقف المناهضة للارهاب في العالم. حان وقت النصر لا التراجع».

واضاف كلينتون خلال حفل لجمع الاموال في لوس انجليس «علينا ان نقف بقوة ضد الارهاب مهما كان مصدره».

واعلنت الشرطة التنزانية اول من امس انها اعتقلت 14 اجنبيا لصلتهم بانفجار دار السلام. والمشتبه فيهم ستة عراقيين وستة سودانيين وصومالي وتركي. ولم يوجه الاتهام بعد لأي منهم.

## طهران ستسعى لتحالف ثلاثي مع موسكو ودلهي

# التطورات الأفغانية تربك إيران وتهدد بنزاع مباشر عبر الحدود

**تحليل سياسي**

لندن: من أمير طاهري

بسيطرة طالبان على مزار الشريف ومعاقل المعارضة الشمالية في افغانستان يصبح الوضع مهيأ لاحتمال اندلاع نزاع مباشر بين الحركة وايران. ويذكر ان التوتر بين الطرفين بدأ منذ استيلاء طالبان على العاصمة كابل قبل حوالي عامين.

هناك أيضا شكوك ايران تجاه طالبان. فطهران تنظر الى الحركة باعتبارها أداة في يد الولايات المتحدة الأميركية وباكستان في خضم الصراع المعقد والمتشابك في افغانستان. وفي نفس الوقت أثار اعلان طالبان زعيمها الملا محمد عمر «اميرا للمسلمين» غضب الجانب الايراني لان الاعلان تجاهل دعاوى علي خامنئي الذي نصب «مرشدا أعلى» للمسلمين.

ويذكر ان حربا اذاعية اندلعت بين طهران وكابل منذ سقوطها في يد طالبان. ووصلت المهاترات بين الجانبين الى حد مثير للسخرية، اذ ان راديو طالبان ما فتئ يذكر طهران بان قوة افغانية استولت على اصفهان العاصمة السابقة لايران واطاحت النظام الصفوي الحاكم في القرن الثامن عشر.

اما الدعاية الايرانية، فتتركز في تصوير طالبان كحركة عميلة لشركات النفط الأميركية التي تريد تشييد خط للأنابيب عبر الأراضي الأفغانية وباكستان باتجاه المحيط الهندي. وفي حالة قيام هذا المشروع فانه سيؤثر سلبا على موقع ايران القريبة من منطقة بحر قزوين وآسيا الوسطى وتحويلها الى موضع خلفي منعزل بدلا عن نموها كمركز جديد للطاقة.

وتدخل في اللعبة كذلك عوامل دينية. ذلك ان النظام الحاكم في ايران حاليا يمثل المذهب الشيعي على طريقة الإمام الراحل آية الله الخميني بينما تمثل طالبان المذهب السني، وتعتبر الشيعة «خارجين». كما تعهدت الحركة «بادخال الشيعة الأفغان الاسلام بالقوة ان دعا الأمر».

وأدى سقوط مزار الشريف الى عزل محافظتي باميان وميدان حيث يمثل الشيعة غالبية السكان. وظلت ايران ترسل السلاح والأغذية الى المنطقتين جوا من تركمانستان وأوزبكستان والأراضي التي يسيطر عليها الزعيم الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. وباحتلال طالبان للشريط الذي يربط المحافظتين الشيعيتين لن يصبح من الممكن استمرار وصول التعزيزات الايرانية عبر الجسر الجوي المذكور. وبدون المساعدات الخارجية ستكون فرص حزب الوحدة الاسلامي الشيعي ضئيلة في صد اي هجوم مستقبلي لطالبان على باميان وميدان.

وظلت ايران تنظم عددا من المجموعات الأفغانية المسلحة على طول الحدود مع افغانستان خصوصا في المنطقة القريبة من ميرات. كما استخدمت ايران تجارب وخدمات زعماء سابقين مثل قلب الدين حكمتيار، الزعيم الأصولي الذي كان يعتبر في السابق معاديا لايران.

وفي ابريل (نيسان) الماضي ردت طالبان بسماحها لستين مقاتلا من «مجاهدي خلق» باجراء عملية استكشاف على منطقة الحدود الأفغانية - الايرانية. وذكرت مصادر غربية ان منظمة «مجاهدي خلق» انشأت قاعدتين على الأقل داخل الأراضي الأفغانية بالقرب من مدينتي دوست محمد وتيزاباد الايرانيتين الواقعتين على منطقة الحدود مع افغانستان. وذكرت مصادر ان عددا غير معروف من مقاتلي «مجاهدي خلق» يوجد في مدينة قندهار على استعداد للتوجه صوب الحدود «متى ما سمحت طالبان بذلك».

ومن ضمن ردود الفعل الايرانية المعبرة عن القلق تجاه التطورات الاخيرة تشييد الحرس الثوري قاعدة جوية بالقرب من تيزاباد لخدمة طائرات الهليكوبتر القاذفة للقنابل وطائرات «سي 130» العسكرية للنقل.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تقوم فيها ايران بتشييد مطار عسكري بالقرب من حدودها مع افغانستان وفي نفس الوقت يقوم عدد من طائرات الاستطلاع الايرانية حاليا ببعض العمليات انطلاقا من قاعدة زاهيدان الجوية القريبة من الحدود مع باكستان.

وتعتبر منطقة الحدود الشرقية الايرانية عادة هادئة، لذا لم يحدث ان احتفظت ايران باي قوات على منطقة الحدود مع افغانستان البالغ طولها 2800 كيلومتر.

اما الآن فتوجد مجموعة من الحاميات في عدد من المدن القريبة من الحدود من خراسان الشرقية وحتى وسط بلوخستان.

ويمكن القول ان وجود سلطة افغانية معادية لطهران بالاضافة الى التفجيرات النووية الأخيرة لباكستان اربك الحسابات الايرانية مما دفع طهران الى الاتجاه شرقا. ويلاحظ ان ايران ظلت طيلة العقدين الماضيين تنظر شمالا على اعتبار ان روسيا هي التي تمثل الخطر الذي يهدد أمنها القومي.

وعقب استيلاء الخميني على السلطة كان العراق هو الخطر الرئيسي الذي يهدد ايران المنشغلة نفسها بالاضطرابات التي افرزتها الثورة. وبدأ الخطر الروسي في التلاشي مع بداية تفكك الاتحاد السوفيتي السابق. اما العراق، فيعتبر الآن اضعف من اي يشكل خطرا يهدد ايران.

وأدت هذه التطورات في مجملها الى ظهور مدرسة تفكير جديدة في طهران تدعو لاقامة علاقات تعاون مع روسيا والعراق للوقوف في وجه النفوذ الأميركي في منطقة الخليج وآسيا الوسطى بما في ذلك افغانستان. ويؤيد أنصار هذا الاتجاه ضم الهند حتى تكون جزءا من حلف نهائي يضم طهران وموسكو ونيودلهي.

ويسلط مقتل الدبلوماسيين الايرانيين الثلاثة وأسر 11 آخرين بواسطة طالبان المزيد من الضوء على ما وصفته صحيفة ايرانية مؤخرا بـ«الخطر القادم من الشرق». ويمكن تلخيص الجدل الدائر في السؤال: هل تلقي ايران بثقلها وراء معارضي طالبان للحيلولة دون تشديد الأخيرة قبضتها على افغانستان أم تعتبر الحركة واقعا محزنا وحالة ينبغي احتواؤها بواسطة الوسائل السياسية والدبلوماسية؟

مقاتلون من طالبان بينهم صبي يجهزون في كابل أمس بعض ذخائر معارك الشمال (ا.ف.ب)

---

## رباني يرفض عفوا مشروطا من كابل

# طالبان تدك المزيد من قواعد المعارضة والكومنولث يبدي قلقه

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
موسكو: «الشرق الأوسط»

واصلت حكومة طالبان تعزيز مواقعها على حساب المعارضة الأفغانية التي يبدو على قواتها الانهيار وعدم المقدرة على القتال في ظل تقدم قوات طالبان السريع، وفي موسكو تقرر اجتماع دول الكومنولث لبحث الموقف. فقد تمكنت قوات الحكومة من السيطرة على مدينة بلخمري مركز ولاية بغلان ذات الأهمية الاستراتيجية والتي كانت تعتبر العقبة في الوصول للشمال الأفغاني، وكانت بلخمري تحت ادارة مشتركة من قوات مسعود والميليشيا الاسماعيلية وحزب الوحدة وقوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، لكن الغالبية فيها كانت لمسعود والاسماعيليين.

وتمكنت قوات طالبان بالتحالف مع عدد من القادة المحليين الذين انضموا لها منذ وقت قريب من دخول بلدة نهرين احد مراكز مسعود المهمة وكذلك بلدة دوشي الواقعة بين بلخمري وممر سالانغ الاستراتيجي الذي تسيطر عليه قوات الجنرال مسعود حتى الآن. وأشارت مصادر افغانية الى تلغيم الممر من قبل القوات المسيطرة عليه وامكانية تفجيره لقطع الطريق عليها واعاقة تقدمها نحو ممر سالانغ ومن ثم الى مدخل وادي بانجشير المعقل الحصين للجنرال احمد شاه مسعود.

وقال وكيل احمد، الساعد الأيمن لزعيم طالبان ملا محمد عمر في حديث لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف من قندهار، ان طالبان تمكنت من التقدم والسيطرة على العديد من المواقع المهمة للمعارضة الأفغانية وان مدينة حيرتان الواقعة على نهر جيحون الفاصل بين اوزبكستان وافغانستان باتت تحت سيطرة القوات الحكومية الأفغانية. وأضاف ان طالبان تسعى الآن لتضييق الخناق على قوات مسعود وحزب الوحدة في كل من بانجشير وباميان لكن دون الحاجة لشن هجمات على هذه المواقع الآن نظراً لوعورتها وامكانية قتل العديد من المواطنين جراء المعارك في هذه المناطق. وقال انه يتوقع سقوط فيض اباد مركز ولاية بدخشان الشمالية وان العديد من طلاب المدارس الدينية في الولاية بدأوا التحرك لاعلان انضمامهم لطالبان وهو ما سيقطع في حال حدوثه طرق وامدادات قوات مسعود القادمة من قاعدة كولاب الجوية جنوب طاجيكستان.

وقال وكيل احمد ان الرئيس السابق برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار ما زالا في بدخشان وان طالبان لا تريد لهما العيش في المنفى وبامكانهما في حال اعلانهما وقف القتال ضد طالبان العيش كما يريدان في افغانستان لكن دون اللجوء لتشكيل احزاب وهو ما تحظره حكومة طالبان، وقد رفض رباني هذا العرض وقال ان الحرب ستستمر حتى النصر الكامل على طالبان.

ونفى مجدداً أي علم لطالبان بمكان الدبلوماسيين الايرانيين المفقودين في مزار الشريف مكررا قوله ان هناك احتمالات لوجودهم في باميان مع حزب الوحدة او انهم قتلوا في المعارك للسيطرة على مزار الشريف او فروا للجبال في مناطق نائية دون وجود وسيلة اتصال معهم لمعرفة مكانهم.

من ناحيته خير الجنرال شاه مسعود سكان وادي بانجشير في البقاء في الوادي الحصين ومواجهة قوات طالبان وما يمكن ان تفرضه من حصار تجويعي على سكان الوادي وقواته هناك، وبين الانتقال لمناطق اكثر أمناً اذا رغبوا عن المواجهة مع طالبان وارادوا الفرار بأرواحهم وعدم التعرض للقتال والقصف الجوي والبري من قبل قوات طالبان.

وأشارت مصادر افغانية الى ان مسعود بهذا الطلب اعلن رغبته في المواجهة حتى النهاية ورفضه لأي امكانية للحوار مع طالبان وانهاء القتال بينهما. وكان مسعود قد امر بسجن عدد من القادة المحليين لديه قبل يومين بعدما طلبوا منه العمل على التفاهم مع طالبان شمال كابل وعدم الاستمرار في الحرب.

ولم تشهد الحدود الأفغانية مع اوزبكستان وتاجيكستان اي تصعيد حتى الآن رغم اعلان القوات الروسية حالة التأهب القصوى لتخوفها مما أسمته امكانية تقدم طالبان نحو هذه الحدود واجتيازها. وقد نفى السفير الأفغاني في باكستان الشائعات حول هذه المسألة والتي قال عنها انها من ترويج المخابرات الروسية للعمل على ابقاء سيطرة روسيا على دول وسط آسيا.

واشار الى ان طالبان تسيطر على الحدود مع ايران وتركمانستان منذ اكثر من ثلاثة أعوام ولم تحدث اي عملية خرق للحدود مع هاتين الدولتين، وأن «جهات معادية للشعب الأفغاني تريد بث الشائعات حول طالبان وافغانستان لابقاء على المنطقة ساحة قتال وتوتر بما يخدم مصالح الدول التي تصدر الأسلحة والقتل للشعب الأفغاني وتعمل على تمزيقه على اسس عرقية».

وفي موسكو اعلن المارشال ايجور سيرجييف وزير دفاع روسيا الاتحادية ان وزراء دفاع كومنولث الدول المستقلة الأعضاء في معاهدة الأمن الجماعي سيعقدون في 2 سبتمبر (ايلول) المقبل اجتماعاً بمدينة أشولوكا في مقاطعة استراخان لبحث الوضع في افغانستان وعلى الحدود التاجيكية - الأفغانية بعد زحف قوات طالبان على المناطق الشمالية للبلاد وتراجع قوات تحالف المعارضة، وكانت حكومة تاجيكستان قد طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس وزراء دفاع الكومنولث لبحث هذا الموضوع.

ويذكر ان القوات الجوية والدفاع الجوي في روسيا وروسيا البيضاء وقزقستان وقيرغيزستان ستجري في 2 سبتمبر في المقاطعة المذكورة تدريبات مشتركة سيحضرها وزراء دفاع الدول الأعضاء في معاهدة الأمن الجماعي التي لا تشارك فيها بعض دول الكومنولث مثل تركمانستان وأوزبكستان واوكرانيا.

---

## ألمانيا تضع 14 طائرة تحت تصرفه

# الأطلسي بحث 3 خطط للتدخل في كوسوفو

كولون: من ماجد الخطيب
عواصم: وكالات الأنباء

انعقد مجلس حلف شمال الاطلسي على مستوى السفراء امس لإقرار ثلاث خطط للتدخل العسكري في كوسوفو وفي المنطقة. وسبق ان تبنى الحلف الاطلسي الاسبوع المنصرم الخيار الاول الذي يقضي بالقيام بحملة جوية واسعة النطاق في كوسوفو وعلى اهداف اخرى داخل يوغوسلافيا وذلك بموجب اجراء مكتوب لا يتطلب تصويتا رسميا في المجلس.

ويتعلق الخيار الثاني بعملية برية في كوسوفو وفي البانيا بموافقة طرفي النزاع، اي البان كوسوفو والسلطات اليوغوسلافية، لتنفيذ اما وقف لاطلاق النار او اتفاق سلام. اما الخيار الثالث فينص على رد جوي محدود على حادث ما، اي توجيه ضربات جوية ردا على مجزرة واسعة لمدنيين على سبيل المثال.

وامس ذكر ناطق رسمي باسم وزارة الدفاع الألمانية ان الحكومة الألمانية تحرص على المشاركة في العمليات العسكرية التي يخطط لها حلف الاطلسي في كوسوفو. واكد الناطق ان حكومة بون ردت رسميا على استفسار وردها يوم الثلاثاء الماضي من قيادة حلف الناتو عن مدى استعداد المانيا للمشاركة في عمليات الانزال المسلحة للناتو في كوسوفو.

وعبر رد حكومة المستشار هيلموت كول عن استعداد الجيش الألماني لرفع عدد طائرات «تورنادو» الألمانية العاملة في منطقة النزاع الى 14 طائرة ستنضم الى القوة الجوية الأخرى المتمركزة في يوغسلافيا السابقة. لكن الناطق قال ان قرار الحكومة ليس الزاميا حتى الآن لأنه يتطلب موافقة البرلمان الألماني (البوندستاج). ويذكر ان هذه الموافقة تعتبر مضمونة.

وتتمركز حتى الآن 6 طائرات استطلاع من طراز «تورنادو - ريس» تابعة للجيش الالماني في قاعدة بياشينزا الايطالية الشمالية ومهمتها مراقبة اجواء مناطق يوغوسلافيا السابقة.

وستنضم اليها 8 طائرات من طراز «تورنادو اي سي آر» تضعها القوة الجوية الألمانية تحت تصرف قيادة الناتو. في حال التوصل الى قرار التدخل العسكري في كوسوفو قد يصدر اليوم عن اجتماع ممثلي اعضاء الناتو.

وكان وزير الدفاع الألماني فولكر روهه قد وصف قرار وزراء دفاع دول الناتو ربط التدخل العسكري بتفويض من الامم المتحدة بأنه «غير حكيم».

وعبر عن قناعته بضرورة ابقاء الخيار العسكري مفتوحا لأن الحصول على تفويض من الامم المتحدة متعذر بسبب موقف روسيا والصين، عضوي مجلس الأمن، المعارض للتدخل العسكري الخارجي. واكد روهه في حديثه لتلفزيون القناة الثانية «زت دي اف» ان انتظار تفويض الامم المتحدة يعني تحويل الناتو الى متفرج على الهجمات العسكرية والمذابح التي ترتكب هناك».

---



---

# مناورات عسكرية مشتركة بين واشنطن وسيول

سيول - وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة امس انها ستجري الاسبوع القادم مناورات عسكرية مشتركة مع كوريا الجنوبية وهي خطوة من شبه المؤكد ان تقابل باحتجاج من كوريا الشمالية.

وقالت الولايات المتحدة في بيان لها ان المناورات ستستمر اسبوعين ويشارك فيها 13 الف فرد من قوات الجيش والسلاح الجوي ومشاة البحرية وقوات العمليات الخاصة. وقال الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج ان المناورات «ستختبر مدى استعداد العاصمة سيول والمدن الاخرى في اوقات الحرب».

وعادة ما تستقبل كوريا الشمالية انباء المناورات العسكرية المشتركة بين اميركا والشطر الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية بالشجب والتحذيرات من انها قد تقود الى اندلاع حرب. واعلنت الولايات المتحدة الشهر الماضي انها اتفقت مع كوريا الجنوبية على نشر بعض القطع البحرية بالقرب من شبه الجزيرة الكورية لرصد اي غواصات كورية شمالية تقوم بمهمة تجسس. وجاء الاتفاق في اعقاب محاولات تسلل اخيرة من جانب بيونغ يانغ.

على صعيد آخر ذكرت اذاعة بيونغ يانغ امس ان مجموعة من تسعة اساقفة كاثوليك كوريين جنوبيين تمكنت من التوجه الى كوريا الشمالية للمشاركة في مهرجان من اجل توحيد البلدين سينظم في 15 اغسطس (آب). وقد سمحت حكومة كوريا الجنوبية بشكل استثنائي بهذه الزيارة التي يفترض ان تستمر اسبوعا، موضحة انها تنحصر في نشاطات دينية حسبما اعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية.

وهذه هي الزيارة الاولى لاساقفة كوريين جنوبيين تجري بموافقة سيول وبيونغ يانغ. يذكر ان الكوريين الجنوبيين الذين يتوجهون من دون موافقة السلطات الى كوريا الشمالية يمكن ان يتعرضوا لعقوبة السجن في بلادهم.

---

## الماي ماي انضموا لأعدائهم السابقين من التوتسي

# متمردو الكونغو يشددون قبضتهم على الشرق

كينشاسا - غوما - وكالات الانباء: قال سكان محليون ان قوات المتمردين المدعومين من رواندا في جمهورية الكونغو الديمقراطية يشددون قبضتهم على بلدات مهمة يسيطرون عليها في الاقاليم الشرقية بالبلاد.

واستبعد جان بيير اوندكان احد ابرز زعماء التمرد في شرق زائير السابقة أول من امس التفاوض مع الرئيس لوران ديزيريه كابيلا وقال ان المتمردين «يعتزمون الاستيلاء على العاصمة كينشاسا في نهاية المطاف».

واضاف للصحافيين في غوما بشرق البلاد: «نريد تحرير الشعب من نير الدكتاتورية. وابلغكم اننا سنصل الى كينشاسا قريبا. لا نستطيع التفاوض مع دكتاتور اسوأ حتى من موبوتو سيسي سيكو. انه انما بدأ من حيث توقف موبوتو... وهو يسير على درب موبوتو».

وكانت قوات اوندكان وقوات من الجيش الرواندي، الذي يهيمن عليه البانياموليينجي (التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي) قد ساعدت كابيلا على خلع الدكتاتور السابق موبوتو في مايو (ايار) الماضي بعد حرب اهلية استمرت 7 أشهر وبدأت في شرق البلاد التي كان يطلق عليها في ذلك الوقت زائير.

وقال اوندكان ان لديه ما يلزم من الوسائل والسلاح والذخيرة لإطاحة كابيلا الذي يتهمه بالمحسوبية والفساد. وقال ان المتمردين خططوا عند بدء التمرد لشن هجوم على القصر الرئاسي في كينشاسا في الاول والثاني من اغسطس (اب) الجاري. واضاف: «كان ذلك جزءا من مخططنا. وتابع ان الهجوم لم يفشل وكون (كابيلا) على قيد الحياة لا يطرح مشكلة فربما ليست هناك رغبة في قتله».

وقال ان حركة التمرد تتمتع بدعم في كينشاسا نفسها. لدينا رجال هناك تخلى كابيلا عنهم. واضاف ان المتمردين الكونغوليين سيستولون في الغرب على مدينة متادي (150 ميلا جنوب غربي كينشاسا) وان مدينة بوما باتت تحت سيطرتهم.

وقال اوندكان ان ميليشيا الماي ماي القبلية انضمت الى صفوف المتمردين ضد قوات كابيلا في شرق البلاد. واضاف ان انضمام هذه الميليشيا الى قواتنا في كيفو «يرفع عدد رجالنا الى 50 الفا. لكن اصدقاءنا عديدون في البلاد ونعول على انضمام الآخرين الى حركتنا». واوضح ان الماي ماي «كانت اول من اكتشف تجاوزات كابيلا وخاب املها بعد ان ساعدته على اسقاط موبوتو».

يذكر ان الزعماء التقليديين لقبائل السكان الاصليين في منطقة كيفو شكلوا ميليشيا الماي ماي التي جاء اسمها من اشتقاق لكلمة تعني باللغة السواحلية «مياه». وحسب معتقدات سائدة في افريقيا الاستوائية يقوم هؤلاء بدهن لاجسامهم بمياه سحرية تمنع الرصاص من اختراقها. وعدد افراد هذه الميليشيا غير معروف وهم غالبا منقسمون بسبب تنافس زعمائهم.

وكان يجمعهم في السابق عداؤهم للتوتسي الذين استقروا في الكونغو الديمقراطية. وقد تحالفت الماي ماي مع كابيلا لفترة قصيرة ضد نظام الماريشال موبوتو وقاتلت الى جانب البانياموليينجي، ثم ابتعدت عنهم احتجاجا على سيطرة هؤلاء على الادارة المحلية. وهم يتحصنون في تلال كيفو الجنوبية ويشنون عادة هجمات على القوات الحكومية والبانياموليينجي. وبعد عدة محاولات فاشلة للحد من نشاطاتهم بما فيها محاولات تقارب، قالت السلطات الكونغولية ان هذه الميليشيا «اداة تحركها قوى اجنبية».

وقد تعهد كابيلا من جهته بتسليح مواطنيه لخوض ما توقع ان يكون «حربا طويلة». وابلغ الاذاعة الرسمية في مطار كينشاسا ان الاسلحة «توزع على عشرات الآلاف من الناس ليدافعوا عن بلدهم وليدافعوا عن سيادتهم».

ويقول متحدثون باسم الحكومة في كينشاسا ان القوات الموالية للحكومة بدأت تحسن موقفها في مواجهة المتمردين بعد ان منيت بسلسلة من الهزائم في شرق البلاد وغربها. وذكر التلفزيون الرسمي اول من امس ان القوات الموالية لكابيلا استعادت بلدة بوكافو عاصمة اقليم كيفو الجنوبي في شرق البلاد على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب غوما لكن زعماء المتمردين ومقيمين في بوكافو قالوا ان البلدة ما تزال في ايدي المتمردين.

من ناحية اخرى قالت حكومة كابيلا انها طلبت من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية العمل على تحقيق ما تقول انه انسحاب القوات الرواندية والاوغندية من البلاد. وابلغ سفير حكومة كينشاسا في الامم المتحدة مؤتمرا صحافيا في نيويورك انه ما لم يحدث ذلك فإن الكونغو «سيستخدم كل الوسائل المتاحة لوضع نهاية لذلك العدوان».

---

# جيش أنغولا في كابيندا يوضع في حالة استنفار

لواندا - أ.ف.ب: اعلن حاكم اقليم كابيندا النفطي في انغولا امارو تاتي ان القوات الحكومية وضعت في حالة استنفار مبررا ذلك باحتمال توسع النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية بين حكومة كينشاسا والمتمردين البنياموليينجي على الاقليم الانغولي.

وقال في تصريحات نقلتها الصحافة الرسمية امس: «نحن متيقنون من أن الوضع يمكن ان يتعقد اكثر. بوسع الجيش الانغولي منع النزاع من الانتشار في اتجاه التراب الانغولي. الظروف متضافرة للحفاظ على السيادة الانغولية».

واعلن اغلاق مركز ياما الحدودي الذي يربط بين كابيندا ومدينة مواندا النفطية الكونغولية (في اقليم الكونغو الجنوبي جنوب غربي جمهورية الكونغو الديمقراطية). وكانت سلطات جنوب الكونغو قد باشرت بغلق الحدود في الرابع من اغسطس (آب) الماضي.

وقال مراسل صحيفة «جورنال دي انغولا» (حكومية) الذي تمكن من الوصول الى المنطقة اول من امس ان المتمردين البانياموليينجي منتشرون منذ الاحد على طول الحدود المحمية بالاسلاك الشائكة. وتسبب النزاع في الكونغو في ارتفاع مفاجئ في الاسعار في اقليم كابيندا لأن سكان الاقليم اعتادوا استيراد الملابس والأدوات الكهربائية ومواد التنظيف من الكونغو. وبالتالي حرم المتاجرون من مصدر مداخيلهم الذي يأتي من تصدير البنزين غير الشرعي من الاقليم الى الكونغو. ويذكر ان كابيندا تنتج معظم النفط الانغولي.

---

# أحداث غير سارة تلقي بظلالها على الهند في يوبيلها الذهبي

نيودلهي - رويترز: كانت الهند تتطلع الى بزوغ فجر عام حافل بالاحتفالات بمناسبة مرور نصف قرن على تحررها من الاستعمار البريطاني. وقد بدأ عام اليوبيل الذهبي في 15 اغسطس (آب) 1997 في جو من الاعتداد بالعزة الوطنية تمثل في ألعاب نارية تخطف الابصار وإعادة اذاعة خطاب «موعد مع القدر» لجواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند.

لكن البداية السعيدة لم تدم اذ ابتليت الهند بقلاقل سياسية عندما تعثرت حكومة ائتلافية ثم سقطت لتخلفها اخرى بعد جولة ثانية من انتخابات عامة غير حاسمة. وتباطأ النمو الاقتصادي وتوترت العلاقات مع الغرب والجيران بعد قرار الحكومة التي يتزعمها الوطنيون الهندوس النكوص عن قرار حظر التجارب النووية الذي استمر 24 عاما.

قال فاسان ساثي الرئيس السابق للمجلس الهندي للعلاقات الثقافية: «كانت هناك احتفالات ولكنها لم تكن بالمستوى الذي كان يمكن ان نشهده لو كانت الحكومة اكثر استقرارا والاقتصاد نشطا ولم تجر تجارب نووية. انها الحقيقة المؤسفة. صحيح انه سيجرى مزيد من الاحتفالات في عروض موسيقية وخطب من ابطال الاستقلال. ولكن ربما يعكس جو الشعور بالاحباط الغاء جلسة خاصة للبرلمان تستمر يومين للتأمل في احداث العام المنصرم».

وقال كوشوانت سينغ وهو كاتب ورئيس سابق لتحرير صحيفة «هندوستان تايمز»: «اذا نظرت الى المحصلة فستجد ان الفشل يزيد عن النجاح. الهند لا تزال من افقر البلاد. ونحو 60 في المائة من السكان اميون و40 في المائة تحت مستوى الفقر. ولا توجد مياه نقية في بعض القرى. انه مشهد كئيب لم يتغير». وقد رصدت الحكومة 510 ملايين روبية (12 مليون دولار) للألعاب النارية والاستعراضات والطوابع التذكارية. بيد ان منتقدين يقولون انهم تمنوا لو كانت احتفالات شعبية اكثر منها برعاية الحكومة.

ورغم انه عام احتفالات، يقول البعض ان من المفارقات ان تظهر الهند روحها في عدم استخدام العنف في النضال من اجل الحرية بتحدي المجتمع الدولي واجراء تجارب نووية مما حفز باكستان خصمها اللدود على اجراء تجارب مماثلة. وفرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على الاثنتين وتزعمت جهودا لضم الدولتين الجارتين الى النظام الدولي لحظر الاسلحة النووية. لكن نيودلهي واسلام اباد رفضتا.

وتقول بريندا كارات الامينة العامة لرابطة كل نساء الهند: «تقول الهند لأميركا وكل القوى النووية اننا لا نريد اخا اكبر يراقبنا ولا نريد منكم ان تحاضرونا عن السلام. وقت طويل مضى منذ ان قالت الهند للبريطانيين انهم غير مرغوب فيهم».

# حملة أميركية على سياسة كلينتون الخارجية وتحذيرات مباشرة من أخطار نتائجها

**هدى الحسيني**

من المتوقع ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قاعدة اندروز الجوية، لدى وصول جثث ضحايا الانفجارين الأميركيين اليوم، وقد تعهد بملاحقة المجرمين، بكل الوسائل، بعد ان رصدت حكومته مبلغ مليوني دولار لمن يرشد عن الفاعلين! هذا وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قالت اثر الانفجارين، ان لا شيء سيقف في وجه الولايات المتحدة من تحقيق مصالحها اينما شاعت في العالم.

لا جديد في تعهدات الرئيس الاميركي وفي تحديات وزيرة خارجيته، وان اختلفت الاسباب. والسؤال الذي يطرح دائما: هل سيلتزم الرئيس بيل كلينتون بتعهداته؟ وهل ستنفذ اولبرايت تحدياتها؟

ألم يتعهد كلينتون بانه في فترة رئاسته الثانية سيكرس كل وقته وجهده لحل ازمة الشرق الأوسط وتحقيق السلام العربي - الإسرائيلي؟

ومنذ فترة قصيرة، ألم تمهل اولبرايت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حتى الرابع والعشرين من شهر حزيران (يونيو) لينفذ المقترحات الاميركية التي يعرفها القاصي والداني، في حين تعتمد اولبرايت تقليد النعامة عندما تُسأل عن تفاصيلها؟

لقد اكتشفنا ان الرئيس الأميركي التقى في اول سنتين من فترة ولايته الثانية، ولاسباب شخصية، 37 مرة مونيكا لوينسكي، وطبعا هذه المرات تفوق باضعاف المرات التي هاتف بها اي رئيس دولة اخرى في العالم، او مجموعة من الرؤساء بينهم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

قبل وقوع انفجاري نيروبي ودار السلام كتب بات هولت، الرئيس السابق لهيئة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بان مصداقية السياسة الخارجية لادارة كلينتون لم تكن ابدا مرتفعة، وهي الآن في خطر في الشرق الأوسط واضاف، ان اهم استثمار للسياسة الخارجية لأي دولة يكون في سمعتها وفي انها تعني ماتقول، وان القاعدة الأساسية في الديبلوماسية تقوم على مبدأ: اذا هددت فعليك ان تنفذ تهديدك، والا فان الطرف الآخر لن يهتم باي تهديد يصدر عنك في المرة الثانية.

السؤال الآن هو: هل يجد الرئيس كلينتون التبرير في الانفجارين، كي ينسحب من عملية السلام في الشرق الأوسط ام انه ما زال قادرا على «الايفاء» بالتزاماته؟

في اتصال مع مصدر اميركي مقرب من ادارة كلينتون قال:

الأمر لا يتعلق بقدرة الرئيس بيل كلينتون المفترضة لاتخاذ قرار حاسم. نظريا يمكنه ان يحقق الكثير من الانجازات لكن السؤال هو: اذا اخذنا بعين الاعتبار شخصية كلينتون، وسجله الماضي، وعدة امور اخرى، مثل الانتخابات القريبة، والمشاكل الشخصية التي يتخبط بها، فهل من المحتمل ان يستغل سلطاته ليتجنب نهاية مأساوية لعملية السلام؟ والجواب هو كلا.

اذن، ماذا سيحصل في منطقة الشرق الأوسط «لا سيما ان اسرائيل، كما يبدو، تقود عملية التحقيق والبحث عن الضحايا والركام في الانفجار الذي لحق بالسفارة الأميركية في كينيا؟ ويقول المصدر الأميركي: اؤكد ان اسرائيل لا تتولى القيادة في تحديد من يقف وراء الانفجار، انما تقود عمليات الانقاذ، في حين ان المحققين الاميركيين يتولون عملية التحقيق لمعرفة المسؤول عن الانفجار. ويضيف: صحيح ان عمليتي التفجير عقدتا الموقف، انما الوضع في الشرق الأوسط لم يكن ليختلف لو لم تحدث عمليتا التفجير. وحتى قبل العمليتين، كان احتمال ان تقوم ادارة كلينتون بعمل ذي قيمة، بنسبة الصفر، والسبب: انه بعيدا عن الانتخابات المقبلة ومشكلة الرئيس في علاقته بمونيكا لوينسكي، بعيدا عن كل هذه الأمور، فقد ركزت هذه الادارة في سياستها على الاقتراحات التي قدمتها والمتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية، وانحصرت القضية في مسألة: هل تنسحب اسرائيل من عشرة بالمائة او ثلاثة عشر بالمائة، وهذا خطأ فاحش في السياسة الخارجية. لانه، حتى لو وافق نتنياهو في النهاية، وهذا امر متوقع، على الانسحاب من 13 في المائة فان اميركا تكون قد وضعت نفسها والمجموعة الدولية في زاوية ضيقة. ويصف المصدر الأميركي هذه الزاوية بأن موافقة نتنياهو ستبدو وكأنه قام بعمل مميز لدفع عملية السلام الى الامام، وبانه اعطى ارضا، وفي الحقيقة فان هذا الانسحاب لا معنى له، لان ديناميكية عملية السلام وعقباتها لن تتغير بالانسحاب من 10 في المائة او 13 في المائة، وهذا هو الخطأ الكبير الذي ارتكبته الادارة الأميركية. لان ديناميكية عملية السلام تتغير فقط اذا ركزت هذه الادارة ومارست قوتها الحقيقية من اجل تحقيق اتفاق مبدئي مفاده ان يكون اطار مفاوضات المرحلة النهائية: دولة فلسطينية مستقلة.

في مقال بات هولت، جاء انه بعد ان حددت اولبرايت موعدا نهائيا لعرفات ونتنياهو للرد على المقترحات الأميركية، اسرع البيت الأبيض بتوضيح موقفه الايجابي للجالية اليهودية التي تُعد من اهم المتبرعين لمرشحي الحزب الديمقراطي، وكتب الرئيس كلينتون الى مالكوم هونلاين، نائب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية السابق، رسالة يؤكد فيها انه لا يمكن ان يناقش اسرائيل في قراراتها المتعلقة بامنها.

(وهنا يعلق الكاتب: اذا قبلنا هذا المنطق، فلا داعي للمفاوضات، لان اسرائيل ستصف كل ما ترفضه، بانه مسألة امنية). وفي الرسالة نفى كلينتون ان يكون وجه انذارا لأي من الطرفين (الفلسطيني والإسرائيلي) ويضيف هولت: ان احدا لا يحترم مصداقية ادارة كلينتون، واذا استمرت هذه الادارة على سياستها فان الدول العربية والاسلامية ستنظر النظرة نفسها الى هذه الادارة وتتهمها بانها ادارة عاجزة. واذا لم يجر اي تقدم على المسار السلمي فان هذه الدول سيترسخ اعتقادها بوجود مؤامرة صهيونية تشارك فيها الولايات المتحدة ضد العرب والفلسطينيين بالتحديد.

مع بعض هذه الطروحات يتفق مرجع اميركي لكنه لا يعلق اهمية كبرى على رسالة كلينتون الى هونلاين، حيث يقول كلينتون انه لم يوجه انذارا الى اسرائيل، ويقول المرجع الأميركي ان هذه الادارة، حتى لو اعتمدت سياسة حاسمة مع اسرائيل، لا يمكن ان تقول لنها انذرتها. لا يمكن لأي حكومة اميركية القول انها وجهت انذارا الى دولة حليفة. يمكن للحكومة الاميركية ان تُنذر صدام حسين الرئيس العراقي. من هنا، فان نفي كلينتون بان ادارته وجهت انذارا لاسرائيل، لا معنى له، لانها لم توجه الانذار. ويوافق المرجع الأميركي مع ما كتبه هولت بان ادارة كلينتون غير مستعدة ان تبذل اقل ما يمكن كي تحصل على رد اسرائيلي. اما عن مشاركة الولايات المتحدة بمؤامرة صهيونية فيقول المرجع الأميركي: ان الدول العربية تعتقد هذا الشيء، مهما كانت مواقف واشنطن، ويضيف ان كلمة الصهيونية لا تعني شيئا اليوم، فاسرائيل دولة لها مصالح قومية تحددها القوى السياسية فيها، وهنا مجموعة يهودية في اميركا، لكن، لا معنى لكلمة الصهيونية اطلاقا، وعبارة مؤامرة صهيونية عبارة سخيفة. لكن يضيف المرجع الأميركي، من وجهة نظر نتنياهو، فانه يشعر بسعادة واكتفاء اذا ظل العرب يعتقدون بوجود مؤامرة صهيونية، والعرب بتأييدهم لهذه الفكرة انما يرقصون على انغام نتنياهو، ويقول: لو كانت هناك مؤامرة صهيونية قوية الى درجة انها تسيطر على القوى العظمى في العالم، فماذا يستطيع العرب ان يفعلوا؟ عليهم ان يتوقفوا عن تدمير انفسهم. واسأل المرجع الأميركي عن احتمال ان يستقيل الرئيس كلينتون؟ فيقول: كلا! الا اذا ظهر ما يثبت ويؤكد انه طلب من مونيكا لوينسكي وبوضوح ان تكذب علاقتها به تحت القسم. ويضيف: ان هذه العلاقة بين كلينتون ولوينسكي تحرج الحزب الديمقراطي منذ عدة اشهر. لكن، الاحصاءات ما زالت تؤكد دعم الرأي العام لكلينتون كرئيس، ولا يوجد دعم في اميركا لاقصائه عن الحكم.

ولكن، بعد الانتخابات المقبلة، سيصبح كلينتون رئيسا عاجزا، فهو في ولاية ثانية، ولا حافز بالتالي له ليثبت انه رئيس يستحق ان يعاد انتخابه، مما يعني ان عملية السلام ستتفكك وتنهار؟ ويجيب المرجع الأميركي: سيكون الرئيس عاجزا في مواجهة الكونغرس. لكن، اذا شعر ان المصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط ستتضرر، اذا تفككت عملية السلام، وعليه بالتالي القيام بعمل ما، فان لديه القوة لذلك، ولا يحتاج الى الكونغرس، فالسلطة التنفيذية للرئيس الأميركي تعطيه القوة التي يريد ليدير السياسة الخارجية، واتذكر ان الرئيس جورج بوش اتخذ المبادرة الأخطر، منذ الحرب العالمية الثانية، المتعلقة بالسياسة الأميركية، وكان في مرحلة الرئيس العاجز. (قرار تحرير الكويت من الغزو العراقي).

واسأل المرجع الأميركي: هل ستتأثر المصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط بما فيها الخليج، اذا لم يتخذ الرئيس كلينتون قرارا حاسما في القريب؟ ويجيب: بدأت المصالح الأميركية تتأثر، فدول المنطقة لم تعد تثق بان الولايات المتحدة تتصرف بالطريقة المطلوبة لحماية مصالحها الخاصة، وبالتالي فان الولايات المتحدة لن تقدم على اي مبادرة لحماية مصالح دول المنطقة، ولهذا بدأنا نلاحظ لدى صانعي القرار في الدول العربية، ان الناس هناك بدأوا يقولون: علينا ان نحافظ على مصالحنا الخاصة في المستقبل المنظور على الاقل، وهذه السياسة القصيرة المدى، كما يقول المرجع الاميركي، ستكون مضرة لهذه الدول على المدى البعيد! وبدأنا نرى هذا التوجه، وكل ذلك بسبب اخطاء ادارة كلينتون، ولأن نظرة دول الشرق الأوسط ودول العالم كله، الى ادارة كلينتون، بانها ادارة غير قادرة على القيام بعمل ما حتى للمحافظة على مصالح الولايات المتحدة الخاصة.

بعد هذا تبقى المشكلة الكبرى في اصرار بعض المسؤولين العرب بالمراهنة على قدرة هذه الادارة، والمؤلم ان الخيبة اصابتنا كلنا، لاننا صدقنا ما تردد في بداية ولايته الثانية بانه يريد ان يدخل التاريخ على انه الرئيس الذي حقق السلام العربي - الإسرائيلي، لكنه اختار ان يذكره التاريخ بانه الرئيس الذي استغل هوس مونيكا لوينسكي به، ولما اعتقد انه يستطيع ان يشطبها من حياته بلحظة، شعرت بالأذى فأحرقته، وربما.. ستخرجه من البيت الأبيض.

# مرحلة الصمود والتربص

**عبد الهادي بوطالب**

توقفت المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل. فعلياً وإن لم يُعلن عن توقفها - طيلة سبعة عشر شهراً. واصبح واضحاً أن نيتانياهو جاء للحكم وهو يسر في نفسه التخلص من أوفاق أوسلو باغتيالها عن طريق قتلها البطيء والانتهاء إلى إقبارها.

وسواء عاد المتفاوضون إلى مائدة المفاوضة او استمر توقفها فانه لا ينتظر من قطار النزاع الإسرائيلي العربي أن يخرج قريباً على الأقل من نفقه لينتهي إلى الإرساء على رصيف إنهاء المشكل بتخويل فلسطين حقها في استعادة السيادة على ارضها والإعلان بالتراضي عن دولتها المستقلة وعاصمتها القدس.

ذلك لأن جداراً فولاذياً سميكاً يقوم فاصلاً بين ما تريده السلطة الفلسطينية وما يطمع فيه الوزير الإسرائيلي. وقد اظهرت المفاوضات لحد الآن أن من العسير اقتحام هذا الجدار.

تجري بين الطرفين لعبة القط والفأر. والقط هنا يحكي إنتفاخاً صورة الأسد الهصور. وهو مزهو بتعنته وصلفه. مقرر أن يظل يركب راسه كدون كيشوط ويتخلل هذه الصورة نزوع من القط من حين لآخر إلى ترك الفأر يدور في حلقة محدودة يسمح له فيها بالدوران على أن لا يبرحها ليظل في قبضة التناول.

وهذه مرحلة توقعتها عندما كتبت بحثاً لأكاديمية المملكة المغربية منذ ازيد من سنة عالجت فيه كزملائي أعضاء الأكاديمية بدائل التحرير للقضية الفلسطينية إذا ما فشلت المفاوضات.

وكنت توقعت انذاك ان تجمد المفاوضات وان لا تبرح مكانها، ونصحت الفلسطينيين بان يدخلوا في مواجهة الموقف الإسرائيلي المتوقع في مرحلة جديدة أطلقت عليها اسم مرحلة الصمود والتربص.

يحسن بالفلسطينيين أن يعلنوا قبل الدخول في هذه المرحلة عن اسفهم للنهاية السلبية للتفاوض، ويطلعوا الرأي العام الدولي في بيان علني صريح على مسؤولية إسرائيل خطوة فخطوة في إفشال المفاوضات، وان ينشروا محاضر جلساتها السرية التي تبرهن على ذلك، وأن يعلنوا أن قطع المفاوضات صدر عن الجانب الإسرائيلي الذي رفض جميع مقترحات التسوية بما فيها المبادرة الأميركية الأخيرة التي آن الأوان لنشرها. كما يحسن أن تعلن الهيئات المسؤولة في السلطة الفلسطينية انها ما تزال - مع توقف المفاوضات - متشبثة بالسلام كخيار ثابت، وانها تؤمن بالحل السلمي، ومستعدة للعودة إلى المفاوضات، لكن بشرط وحيد: هو أن يسبق ذلك توجيه إسرائيل مذكرة خطية تعلن إلى السلطة الوطنية فيها بوضوح عن نواياها حول مسألة تقرير فلسطين لمصيرها بما يجعل منها دولة مستقلة تمارس سيادتها على حدود طبيعية مضبوطة، طبقاً لما قررته هيأة الأمم المتحدة عندما رفعت الانتداب عن فلسطين سنة 1947 وقسمت أرض فلسطين بين دولتين عربية ويهودية، على أن تتضمن المذكرة الخطية أيضاً استعداد إسرائيل للاعتراف بدولة فلسطين مقابل اعتراف الفلسطينيين بكل وضوح وصراحة بشرعية دولة إسرائيل واستعدادهم للتعاون الشامل معها.

والمقصود من ذلك كله هو تغيير مجرى المفاوضات للتعرف مسبقاً - ولو بصفة مبدائية - على مصيرها النهائي قبل العودة إلى مائدة المفاوضات التي ستتغير طبيعتها من محادثات عائمة إلى مفاوضات تطبيقية للمبادئ المتفق عليها سلفاً.

وبذلك تكون معالم المرحلة النهائية التي نصت عليها أوفاق اوسلو المحددة بمايو 1999 واضحة للمتفاوضين ولا يعود الجانبان إلى المفاوضات إلا وهما على بينة من اغراض المفاوضات ونتائجها المبدائية، إذ بدون ذلك ستبقى الأمور عائمة، وستظل المفاوضات تجري في جو حوار الطرشان لا تبرح مكانها ولا تتقدم خطوة، وسيصح فيها ما يقال عنها اليوم من انها مضيعة للوقت او انها غربلة للريح.

من صالح المفاوضات أن يتم التسليم سلفاً بنهايتها المنطقية، وان تُستأنف على هذه الأرضية السليمة بعيداً عن كل التباس، ليتركز الحوار فيها على إيجاد الصيغ اللازمة لتنفيذ المبادئ ولتكون اغراضها منحصرة في تطبيق أهداف السياسة المتفق عليها.

بكل أسف، ضيع الجانب الإسرائيلي الفرصة التي اتاحتها له أوفاق أوسلو ليتم بناء الدولة الفلسطينية طيلة خمس سنوات تترسخ خلالها ثقة متبادلة بين الطرفين ويوضع فيها الفلسطينيون على محك الاختبار لتبرز واضحة قدرتهم على تسيير الشؤون العامة، وتثبيت الأمن فوق الأراضي المسترجعة طيلة مرحلة الحكم الذاتي، وتتضح إرادتهم في خلق عهد جديد من تعاونهم مع إسرائيل. وقد ظهر الكثير من هذا في إدارة السلطة الفلسطينية وتصرفها في الأرض التي استرجعتها، إلا أن الجو لم يكن سليماً بسبب التعنت الإسرائيلي المستمر. ولو حسنت نية المفاوض الإسرائيلي لكانت الأمور اتضحت بما يجعل إسرائيل وشعبها يستفيدان في حساب الربح والخسارة (كما قال شمعون بيريز) من المساعدة على بناء دولة فلسطينية على أساس سلام يطمئن إسرائيل على حاضرها ومستقبلها، ولكان الطرفان - وهما اليوم على أقل من سنة من استحقاق الدولة الفلسطينية - قد انجزا إنجازاً حضارياً تطوى فيه صفحة الماضي ويسود فيه حسن التعايش والتعاون.

لكن الواقع لا يرتفع، ولا يمكن لأي طرف أن يُرجع عقارب الساعة إلى الوراء.

وما دام الأمر كذلك، فإن مرحلة الصمود والتربص هي التي تتلاءم مع ظروف المرحلة التي يجتازها النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وهي ظروف يتحمل العناد الإسرائيلي عواقبها. فلتكن هذه المرحلة البديل الأول عن متابعة مفاوضات أوسلو التي وصلت إلى الباب المسدود او النفق المظلم.

وهي مرحلة تستمر إلى ان تتطور الحكومة الإسرائيلية وتتفتح لتجاوزها نحو اعتماد خيار السلام الصادق العادل الشامل، في وضوح كامل لأبعاده ومتطلباته. أو إلى أن تأتي حكومة إسرائيلية أخرى أنضج وأرشد تتوفر لها الإرادة السياسية الكافية لإنقاذ إسرائيل وانتشالها من الهوة التي تردت فيها بفعل تعصب الحكومة القائمة اليوم. وتوقع تغير دفة الحكم في إسرائيل ببديل إسرائيلي منتظر، لأن وضع حكومة نيتانياهو مهزوز ومهدد بالسقوط والتناوب الحكومي ظاهرة معتادة في نظام الحكم بإسرائيل.

كل شيء يرشح حكومة نيتانياهو للانفجار، بحكم تكتلها الفسيفسائي الذي يكون أغلبية ضعيفة مهددة بالتآكل، وبحكم ما اخذ يشعر به الرأي العام الإسرائيلي نفسه من أن تعنت حكومته قد ضرب على إسرائيل عزلة قاسية في المجتمع الدولي، وأن متطلبات الأمن التي يرفعها نيتانياهو في وجه الفلسطينيين كقميص عثمان ويتعلل بها ليست إلا خدعة، فلا أمن إلا الذي يمر على طريق السلام، وليس العكس.

لأول مرة يخرج رئيس دولة إسرائيل وايزمان عن صمته فيطالب بأن تُجرى في البلاد انتخابات مبكرة. وهذه سابقة ليس لها نظير في تاريخ إسرائيل، فالرئيس لا يملك حق التدخل في اختيار الحكومة، وهو مطالب فقط بالسكوت والمباركة.

لكن الرئيس الذي لا يملك صلاحية حل البرلمان تجرأ وخرج عن صمته ليعلن ان سياسة الحكومة الحاضرة تحمل لإسرائيل المخاطر، والمرغوب منها أن تترك الحكم.

اما التيار المؤيد للسلام في إسرائيل والمتعاطف مع قضية فلسطين فقد اخذ يتنامى ويوجه النقد واللوم لليكود الحاكم، وهذا في الوقت الذي تتكتل فيه المعارضة البرلمانية لتصيد فرصة حجب الثقة عن الحكومة بتصويت إيجابي في «الكنيسيت» لتخرج إسرائيل من قبضة نيتانياهو بصفة ديمقراطية ودستورية.

يحسن أن تقوم مرحلة الصمود والتصدي في جو تغيير شامل للعقليات والسلوكات يستطيع الرئيس ياسر عرفات أن يخلقه ويقوده، جو تُغير فيه القيادة الفلسطينية جلدها من إحساس الحاكم الإداري إلى إحساس المناضل المكافح من اجل قضية، فالأربع سنوات التي مارست فيها السلطة الوطنية والمجلس التشريعي الحكم الإداري استغرقت الجهد كله وشغلت عن التفرغ لقتضيات النضال الذي تربت فيه القيادات الفلسطينية ونشأت عليه.

والحكم يغير طباع الحاكمين ويصيب جلدهم بالارتخاء. وله حقائقه وإكراهاته التي تشغل وتلهي، فلا بد أن يعود القادة الفلسطينيون إلى تقمص روح التضحية والفداء كمكافحين، وأن ينموها في هذه المرحلة في انفسهم، وتنعكس على سلوكهم، وأن يحس شعب فلسطين بهذا التغيير المطلوب في العقليات والمفاهيم والسلوكيات.

إنه لا محيص في مرحلة الصمود والتربص من رأب الصدع الفلسطيني وجمع شتاته على الصمود والتربص، فلا يجوز أن يكون في نغمة الجوق الفلسطيني اي نشاز مزعج.

وان الرئيس ياسر عرفات لقادر بحصافته السياسية ووطنيته كرجل فداء لا ينتظر جزاء ولا شكورا أن يلم الصفوف حول قضية فلسطين لتنطق فصائل المقاومة الفلسطينية بلسان واحد. ويخفق قلبها بنبض واحد.

كم تربح القضية إذا ما شاهد شعبها توحد القادة والتقاءهم على كلمة سواء في تجمع مرصوص الوحدة لا يغيب عنه الأخوة المجاهدون فاروق القدومي وإخوته المقيمون بتونس، وقيادات حماس والجهاد الفلسطيني، وجورج حبش، ونايف حواتمة، وجميع الفصائل المكافحة، وعلى رأس الجميع القائد الزعيم المجاهد ياسر عرفات، تشخيصاً للصمود، وإظهارا لتربص الموقف الذي ينطلق منه التحرك الجماعي في مخطط مرسوم.

وبدلاً من الانصراف الشاغل إلى تدبير شؤون الحكم الذاتي - وهو جهاد من نوع آخر - ينبغي في هذه المرحلة أن يضاف إلى ذلك إحكام الاتصال بالنازحين واللاجئين الفلسطينيين في المهاجر، وتعبئتهم لما بعد مرحلة الصمود والتصدي، وإشعارهم بأن فلسطين لا تنسى ابناءها ولا تفرط في فلذات اكبادها، وانها في حاجة إليهم جميعاً، كما أنهم في حاجة إلى مواساتها وتعاطفها.

لن يضيع الوقت في مرحلة الصمود والتربص إذا ما رُتّبت خلالها شؤون البيت الفلسطيني على النحو الذي اقترحه، بل ستعطي المرحلة شحنة دافقة من الصمود، وستكون نقلة نوعية للقضية الفلسطينية التي ستبرهن قياداتها الموحدة على أن انشغالها بعملية السلام لا يشغلها عن التقويم والتوحيد والتكتل والاستعداد والتأهب.

---

الى الشرق الأوسط **Letters To The Editor** Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## حول مهمة المراقبين الدوليين في العراق

● من الدكتور كاظم المقدادي - عراقي مقيم في السويد:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها 7180 تقريرا لايزابيل برجوا (من خدمة «وورلد نيوز لينك») وردت فيه تصريحات للمتحدث الرسمي باسم مكتب الأمم المتحدة للمساعدات الانسانية في العراق، تضمنت امورا متناقضة تستوجب التوضيح.

يلمس كل من زار العراق لاكثر من مرة تفاقم محنة ومعاناة الشعب العراقي يوما بعد آخر في ظل الدكتاتورية الصدامية واستمرار الحصار الاقتصادي الدولي. واعترف الجميع ان نظام طغمة صدام حسين لم يتأثر كثيرا بالعقوبات الدولية طيلة السنوات المنصرمة، انما تحول الشعب العراقي برمته الى ضحية أولى واساسية لها بجريرة حكامه المجرمين. ومهما قيل عن قرار مجلس الأمن الدولي المرقم 986 او ما يعرف باتفاقية «النفط مقابل الغذاء والدواء»، فان الواقع الراهن (الذي كتبت «الشرق الأوسط» مشكورة الكثير عن مآسيه وفواجعه، ويضم ارشيفها الكثير الكثير من الصور المؤلمة) اثبت بما لا يقبل الشك انه برغم تنفيذ ...

الأمم المتحدة للمساعدات الانسانية - عن خيبة امله لعدم حصول اي تقدم في الوضع الغذائي وفي سوء التغذية وسط الاطفال العراقيين، بعد ان بينت نتائج المسح الميداني، الذي اجرته المنظمات الدولية (صندوق رعاية الاطفال «يونيسيف» ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة) في شهر مارس (آذار) الماضي (وأعلنها فولت نفسه) عدم حصول تحسن يذكر، مقارنة بما كانت عليه قبل سنة. واعلن السيد الان ميشيل - الرئيس المؤسس للمنظمة الانسانية الفرنسية غير الحكومية المسماة «التوازن» العاملة في العراق - كما ورد في تقرير برجوا «ان اكثر من 300 طفل دون سن الخامسة يموتون يوميا اما بسبب عدم توفر الدواء او لسوء التغذية».

سقت هذه المقدمة لاصل الى دور المراقبين الدوليين في تنفيذ القرار 986 لمجلس الأمن الدولي. يعلم السيد فولت جيدا ان الغالبية الساحقة من العراقيين ابدوا تفاؤلا ونوعا ما اطمئنانا لوجود المراقبين الدوليين في العراق لمراقبة تطبيق القرار المذكور وتوزيع الاغذية والادوية ...

الدوليين للسلطة العراقية على توزيع الطحين الابيض «الفرنسي» عندما اخفته ولم توزعه، بل وزعت بدلا عنه الطحين الأسمر المغشوش، وتم ذلك بعد ان تجرأ وغامر بحياته عدد من المواطنين فاتصل بالمراقبين واطلعهم على الأمر. بيد ان آمال المواطنين العراقيين سرعان ما تلاشت وخاب تفاؤلهم، ويبدو ان النظام افلح بشراء ذمم العديد منهم واحبط مهمتهم، وواصل هيمنته وامتيازاته ومغانمه على حساب جوع وموت الناس الأبرياء. ويتحدث الناس هناك عن تواطؤ مراقبين دوليين مع ازلام النظام. والسيد اريك فولت نفسه اعترف لبرجوا ان مهمة المراقبين الدوليين تجابه صعوبات كثيرة، وان مهمتهم مقتصرة على «التأكد من توزيع السلطات للمساعدات بشكل عادل» (لا ادري على اي أساس يعتبر فولت توفير الغذاء بايرادات النفط العراقي بموجب الاتفاقية المعقودة بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة «مساعدة» للمواطنين؟ فهل هو اتفاق مع طروحات النظام، الذي يعتبر «البطاقة التموينية» وحصصها الغذائية «مكرمة» من «مكارم» صدام - كما نقلت «الشرق الأوسط» عن احد المهندسين ...

السلطات العراقية المعروفة بعدم اتباعها اسسا عادلة ونزيهة» وان المنظمات الأخرى التي تعمل في مجال المساعدات الانسانية ليس امامها خيار سوى الانصياع لرغبات صدام او تواجه عدم السماح لها بدخول البلاد».

وجاء في تقرير برجوا: «ان الشعب العراقي يعاني من عقوبات مزدوجة - خارجية وداخلية: العقوبات الدولية افرغت الأمة من حيويتها، وسلب الحكم القوي لصدام حسين الشعب من جميع انواع الحقوق الاجتماعية» وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت النقاب عن ان النظام العراقي يحرم نحو 13 في المائة من العوائل المحتاجة من «البطاقة التموينية» لاسباب «امنية - سياسية» ومعظمها من العوائل المعارضة للدكتاتورية والظلم. فمن أين جاء السيد فولت بنسبة الـ99 في المائة؟ علما بان صحف النظام تكشف بين آونة وأخرى (لامتصاص النقمة والتستر على المافيا السلطوية الصدامية) النقاب عن مجرمين يتاجرون باغذية وأدوية الجياع والمرضى، وقبل أيام قلائل نشرت فضيحة المسؤول الكبير الذي يتاجر بحصص غذائية لـ400 «بطاقة

تموينية»، وهو واحد من آلاف الازلام. ووزير الصحة الدكتور اوميد مدحت مبارك نفسه اعترف قبل اسابيع عن تسرب الأدوية من المستشفيات والمستوصفات ومخازن الأدوية الحكومية الى السوق السوداء لتباع باسعار خيالية. وقبل هذا بكثير فضحت «الصنداي تلغراف» عصابات النظام في سرقتها للمنتجات الدوائية العراقية وتهريبها وبيعها في أسواق عمان وفي ايران والامارات العربية، وحصولها على ملايين الدولارات واستخدامها لتمويل الأجهزة القمعية وصرفها على العائلة الحاكمة المترفة.

وبالغ السيد فولت في قوله لبرجوا جزافا: «في حالة عدم تسلم المستفيدين لنصيبهم من المساعدات الطارئة فباستطاعتهم تقديم شكوى رسمية». فهل يعني ذلك الـ1 في المائة من السكان؟ لم يشر الى ان تلقى المراقبون الدوليون شكاوى أم لا.. اكثر الاحتمالات ان الجواب: كلا، ولهذا رغم نسبة الـ99 في المائة.. بودي ان اسأل مسؤول الأمم المتحدة: هل هو جاد بـ«امكانية» تقديم الشكوى الرسمية؟ اذا كان جادا حقا فهو نسي او تناسى تعليمات

السلطة وتهديداتها باوخم العواقب لكل من يتصل بالمراقبين الدوليين (وهذه التهديدات فضحتها «الشرق الأوسط» ايضا في احد اعدادها العام الماضي)، وان من يتجرأ ويتصل بالمراقبين ويقدم شكوى رسمية يقرر مصيره ومصير عائلته المحتوم بيده! وقد اكد العديد من المواطنين الذين التقتهم برجوا سرا ان اي شكل من التذمر (ناهيكم عن الشكوى للمراقبين الدوليين وغيرهم) يجلب لصاحبه الانتقام والبطش.

ترى هل «تقتصر» مهمة المراقبين الدوليين بـ«التأكد من توزيع السلطات للاغذية والادوية بشكل عادل» - كما يقول فولت - على التفرج وانتظار الشكاوى وحسب؟ - كما اوحى بقوله - ام «ما باليد حيلة» ويخشى الاعتراف بـ«انصياع» المراقبين الدوليين لـ«رغبات» وربما لـ«تهديدات» الدكتاتور وازلامه؟!

اخيرا وليس آخرا يتطلع العراقيون المظلومون في بلدهم ان يكف المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، عن موقف التفرج وتجاهل جرائم النظام العراقي بحق شعبه وبحق الشعوب المجاورة والشقيقة للعراق.

## هل للحرية عمر افتراضي؟

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

في تأملات رحلة العمر للكاتب غسان الامام التي نشرت في العدد رقم (7161) والتي يطل فيها من الذروة الجديدة على مشهد العمر، فأصبحت النظرة الى الحياة اكثر فلسفة، واتساعا، وشمولا وانسانية. انه قمة التحيز الى قضايانا القومية، وما اروعه من انحياز نحن بحاجة اليه اكثر من اي وقت مضى.

لقد عاش تجربة الحرية والديمقراطية في سورية بين عامي 1954 و1958، وعاش غيابها في عهد الوحدة (1958 - 1961) كان الحس الوطني والقومي في اوجه، فظهرت قيادات مثقفة ناضجة تتسم بالرؤية الناقدة البعيدة، فكانت قدوة لشعب يبحث عن رموز تحقق له تطلعاته وآماله فازدهرت سورية ما قبل عام ثمانية وخمسين في كافة المجالات، واهمها الحرية والديمقراطية، ولو استمرت تلك التجربة اكثر من هذا لحذت حذوها دول اخرى، فهي تجربة فريدة لم يسبقها اليها احد، ولم يأت بعدها ما يمكن ان يقارن بها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل للحرية عمر افتراضي لا يمكن تجاوزه؟.. هل من السهولة القيام باجهاضها بمثل هذه السرعة؟

هل كانت تحمل في داخلها بذور القضاء على نفسها، ام ان عوامل اخرى قد تدخلت في ذلك؟ ...

ان البيئة لها تأثيرها القوي الذي لا يستهان به في تكوين الشخصية فانسان يعيش في بيئة ذات تضاريس ومرتفعات، وجبال وصعود، وهبوط، ليس كانسان يعيش في بيئة ممتدة ومستوية.

رغم ذلك قامت الوحدة التي تمنى لها الجميع النجاح علها تكون نواة لوحدة اشمل، الا انها قتلت نفسها بنفسها فكانت حسرة على كل محب غيور على عروبته. تنامت قوة الصهيونية، ولم نستطع التعامل مع هذا التنامي بالطريقة المثلى، كما عملنا بمقولة (لولا القوي لما كان الضعيف) مع ان العكس هو الصحيح.

لقد تكلم غسان الامام عن دور الثقافة المعطل في مجتمعنا العربي، ويحضرني هنا ما اقيم من ندوات ضمت المفكرين والمثقفين في احدى الدول العربية التي طالب المسؤولون فيها ببثها على الهواء لتوعية العامة فكان رأي احدهم ان القدوة المفقودة سبب تردي احوالنا، ورد نظيره بقوله ان ما نكتبه هو موجه لبعضنا البعض وكذلك ما نقوله.

امران احلاهما مر. القدوة المفقودة لغياب الحريات وتكسير الاقلام، وكتم الافواه او الكتابة والآراء التي لا يقرأها الانسان العادي الذي يبحث عن اولويات العيش.

وعندما ينتقل بنا الكاتب الامام بين مشاهد العذاب الذاتي التي ما زالت همه الشاغل كعربي، وصحافي، وكاتب الى التعاطف الانساني من ارض العروبة ليتسع لكل بقاع الارض من فقر، ومرض، وجهل، وما يحيط بنا من معوقات خارجية قلق على البيئة، وتدمير غابة الامازون الى ...

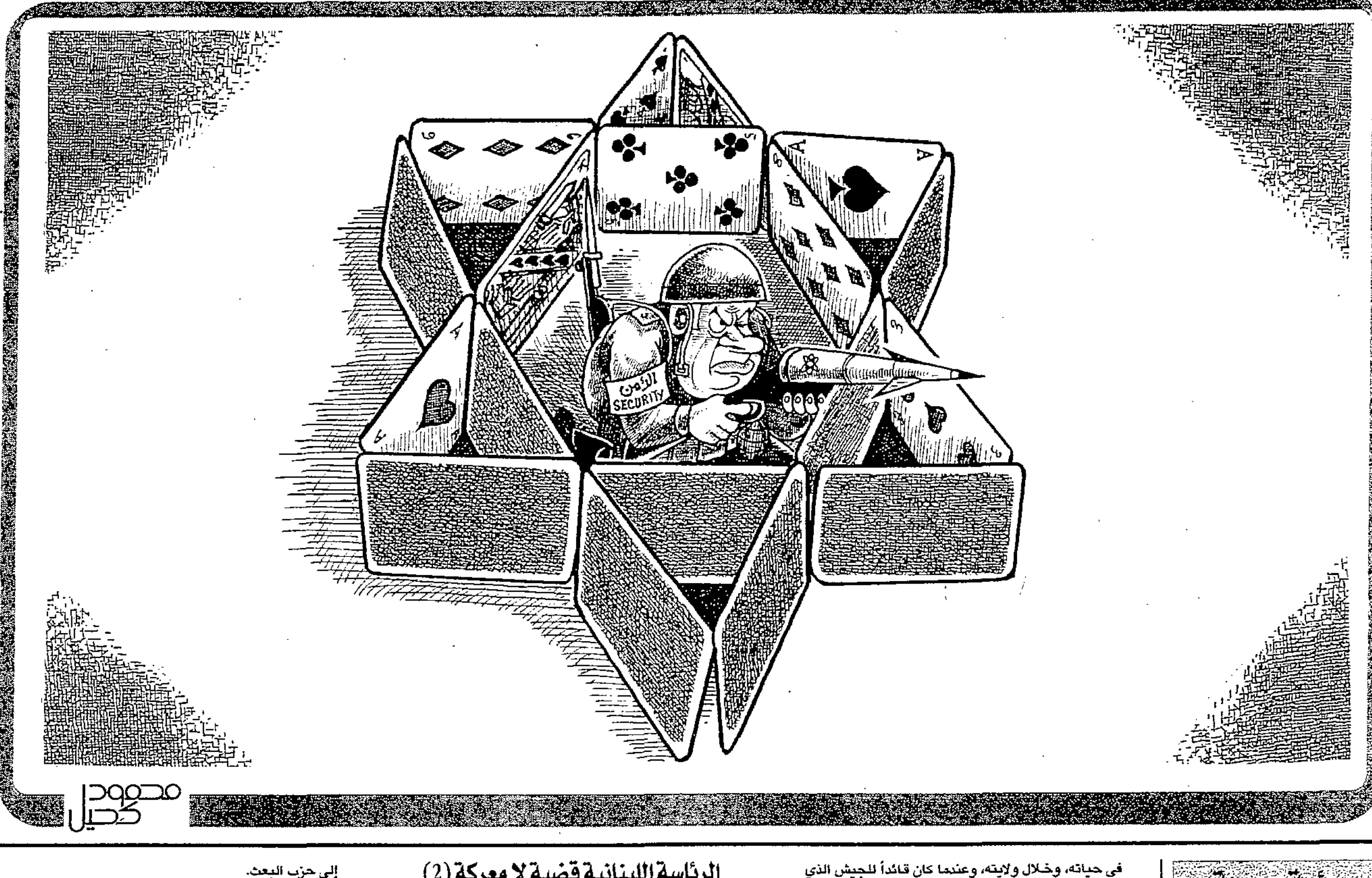
## هدايا الرئيس

● من خالد كرم - الكويت:

عندما تقرأ واقعهم وتقارنه بواقعنا المؤسف فإنك ...

يعتبر مسؤولية اميركا وبريطانيا، ومع كل هذه التصريحات والاخبار المتناقضة، فان العقل يقف لحظة ولحظات ليتأمل، ...

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### كازينو القضية

عجزت عن فهم الحكمة من وراء السماح ببناء ملهى للقمار في الارض التي تحت اشراف السلطة الفلسطينية؟

فالسماح به يكشف جهلا في التعامل السياسي، اذ ان الكازينو الذي هو تحت الانشاء سيكون قنبلة متفجرة فور افتتاحه، ويعبر كذلك عن استهانة بالمواطنين الذين يرون غيرهم ينثرون اموالهم على الطاولات الخضراء في وقت يواجه فيه أطفالهم رصاص عدوهم. امر محير حقا.

لو ان اسرائيل قررت ان تبني ملهى من هذا الطراز لتوجب على السلطة الفلسطينية ان تناضل ضده لان فيه امتهاناً لشعبها ومشاعره واستخفافاً بحقه السياسي والديني والاجتماعي، فما بالنا اذا كان الفاعل من أهل البيت؟

يقولون إن السلطة الفلسطينية اخذت تعهدا على مديري المحل بالا يسمحوا للمواطنين الفلسطينيين بدخوله وان يقتصر على السياح الاجانب والاسرائيليين، وبالتالي يكون مفسدة للغير ومجلبة للسياحة التي عجزت بسبب القهر الاسرائيلي عن النجاح. انما سيراه معظم الفلسطينيين حالة قهر وطنية تستحق قطعاً صفعهم وتشعل حربا بينهم، وهذا ما يريده الاسرائيليون الذين قالوا في اكثر من مناسبة انهم يشكون في قدرة الفلسطينيين على حكم انفسهم، ولهذا لا بد من وجود السلطة الاسرائيلية لضمان امنها وامنهم!

ستكون صورة الكازينو غريبة في بلد يعيش حالة حرب خطيرة وفي بلد المقدسات والاديان السماوية في وقت تمنع فيه اسرائيل الكازينوهات من ان تنتشر في اراضيها.

سمعت من احدهم حسابا ماليا سيدخله الكازينو للجيب الفلسطيني مأخوذا من المقامرين الاسرائيليين، سنكسب منهم لو مرة واحدة بعد ان امتصوا خيراتنا خمسين عاما. السؤال كم سيكسب الكازينو وكم ستكون حصة السلطة من وراء فرض الضرائب عليه؟ لن تبلغ في ثمنها مهما كان ناجحا ثمن الفرقة والدم الذي سيسيل بسببه بين الفلسطينيين، وسيكون سببا للعنف وتخريب الحلم الفلسطيني ببناء دولة قادرة على النجاح رغم العراقيل الاسرائيلية التي توضع كل يوم في وجهها.

لا اعتقد ان سياسيا وطنيا سيقبل ان يدار كازينو في بلده وهو في حالة حرب، ولن يوجد سياسي عاقل يقبل ان يعرض مصالح قضيته العليا للخطر من اجل حفنة من الدولارات. السلطة الفلسطينية تعرف من تاريخها ان المال لم يكن قضية القضية والا لافتدت اسرائيل اطماعها التوسعية بالمال وتخلصت من المعارضة الفلسطينية التي قدمت ابناءها ضحايا لقضيتها.

نحن في الايام الاخيرة من بناء هذا الهيكل المخرب نطمع من السلطة الفلسطينية ان تعود الى صوابها، فتبادر من ناحيتها الى اغلاقه لان الوقت ليس وقت اللهو وطاولات القمار.

---

الرئاسة اللبنانية قضية لا معركة (2)

# العسكري الذي حاول إصلاح السياسة والسياسيين.. عبثا

**سمير عطا الله**

في حياته، وخلال ولايته، وعندما كان قائداً للجيش الذي اسسه بعد الاستقلال، كان الجنرال فؤاد شهاب الرجل الاقل شعبية في لبنان. ومنذ ان توفي العام 1970، تحول في ضمائر اللبنانيين إلى رمز لرجل الخلق والاستقامة والنزاهة الذي لم يدرك قيمته احد، لم يضطهد احد مثل فؤاد شهاب ولم يفتقد أحد مثل فؤاد شهاب. رجل حاول أن يعطي الحق للحق، فلم يعط حقه. وحاول أن ينشر - بقدر الإمكان والمستطاع - العدل والمساواة فلم يعدل حياله سوى الموت، ورئيس أراد الإنصاف للفقراء والمناطق المحرومة واهل الكفاءات والعلم، فقام السياسيون عليه حتى اودوا به وبالتجربة، او المحاولة الوحيدة لإقامة دولة ذات مقاييس عامة لا ذات مصالح خاصة.

لقد شعر السياسيون أن العسكري النزيه، المدعوم حكماً من مؤسسة الجيش، سوف يخطف منهم كل شيء. بعضهم، بكل صدق، خاف على الحريات والنظام الديموقراطي عندما أحاط شهاب نفسه بمجموعة من الضباط الشبان ويعدد من الوزراء غير التقليديين، والبعض الآخر خشي على نفسه وعلى مواقعه وعلى مكاسبه التي لا تاتي إلا من خلال المناصب والحقائب.

لم يكن فؤاد شهاب شعبوياً او ديماغوجياً. ولم يكن فائق الثقافة مثل مثله الاعلى شارل ديغول، الذي عوقب في المدرسة الحربية لانه كان يخفي في جيبه الخلفي كتاباً للفيلسوف هنري برغسون. كان رجلاً بسيطاً، نظامياً، يشعر دائماً أن عليه أن يظل مترفعاً لكونه أميراً، ويحاول دائماً أن يكون متجرداً لكونه ضابطاً. ومن خلال هذا المنشأ المزدوج عاش في الجيش وفي الرئاسة، وفي العزلة فيما بعد، رجلاً منعزلاً بعيداً لا يرتاح إلى منمقي الكلام ومزوري الحقائق، ويوم كان في الجيش لا يراه أحد، كان يرى كل شيء. وكان يعرف السياسيين واحداً واحداً. ويعرف نقاط ضعفهم، لذلك كان يزدريهم. الا القلة النادرة.

بين هذه القلة كان تقي الدين الصلح، المتدرج من رفقة رياض الصلح. ارتاح فؤاد شهاب إلى عقل تقي الدين وإلى ثقافته التي لم يكن يتمتع هو بها، وإلى معرفة الرجل بالعالم العربي والسياسات العربية والتاريخ العربي، فيما كان فؤاد شهاب قد تعلم في المدارس الفرنسية وقرا التاريخ الفرنسي وتخرج من الكلية العسكرية في سان سير، حيث تعرف في القرية القرنية إلى فتاة فرنسية وتزوج منها، وبقيا بلا أولاد وبلا ثروات وبلا مصالح، يعيشان من راتبه، الذي كان يقسمه كل آخر شهر إلى ثلاثة أقسام: الأول لمعيشته، هو وزوجته، الثاني لتعليم أولاد العسكريين العاملين لديه، الثالث للفقراء الذين لا يعرفهم. وبعد وفاته بقي لأرملته راتب التقاعد الذي فقد كل قيمته بسقوط الليرة، فعاشت مكابرة مترفعة في وحدتها، اشبه بالفقراء والمحتاجين.

كان اثر تقي الدين الصلح واضحاً في حياة قائد الجيش ثم في حياة الرئيس، سواء في السياسة المحلية او في السياسة العربية. وكان يصغي ايضاً إلى المفكر منح الصلح الذي اوكل إليه كتابة خطبه السياسية الرئيسية. وانتقى من الصحافيين المتقدمين في السن المعية جورج نقاش، ومن الشبان انتقى نزاهة باسم الجسر الذي جعله مديراً للوكالة الوطنية للانباء. وفي بحثه عن الخبرة والكفاءة خرق القاعدة وعين الزميل نبيل خوري مديراً للبرامج في الإذاعة، رغم كونه فلسطينياً. وسلم الإذاعة نفسها لاربعة من اشهر الفلسطينيين القادمين من «الشرق الادنى»: رشاد البيبي، صبحي أبو لغد، فضلي النجاني وكامل قسطندي، واصبحت أشهر منيعة في بيروت ناهدة فضلي النجاني، صاحبة الحنجرة الأكثر دفئاً في الاثير العربي.

لم يرد الكفاءة في المؤسسات الرسمية وحدها، بل أراد العدل في المؤسسات الخاصة ايضاً. وامر بعض البنوك ذات الأغلبية المسيحية بان توازن في التوظيف. وانشأ مكتب الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والتخطيط المدني من أجل ضبط الإدارة. وقد اغلقت جميعاً من بعده.

وكما في الداخل، حاول في الجوار ان تكون علاقته العربية متوازنة بقدر ما يستطيع. فقد اشعر سورية بان بيروت ليست مركزاً للتآمر عليها وإنما العكس. وأشعر مصر الناصرية أن بيروت عاصمة عربية شريكة في المصير وفي الهم. وأشعر بقية الدول أن لبنان الذي يقف مع الجميع ليس ضد احد. هو فريق مع العرب. او في العرب. وليس بين العرب.

استطاع فؤاد شهاب أن يحمي هذه السياسة لسببين: الأول نزاهته التي لا يمكن أن تطالها حتى شائعة مركبة، والثاني دعم الجيش. ولم يلتفت إلى السياسيين إلا بقدر ما هم ادوات إزعاج أو إعاقة لعمل الدولة وأحلام الارتقاء. لكن التجارب النقية في لبنان مصابة بسوء حظ أزلي. ومن أسوأ ما حدث لتجربة فؤاد شهاب أنه، شخصياً، اصطدم باثنين كان يتطلع إلى ان يصبحا الجزء الأساسي من تجربته: الأول، كان الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي لم يدرك يومها مدى حاجة شهاب إلى حزب شعبي غير طائفي، فحاول ضباطه القيام بانقلاب عسكري عليه انتهى إلى العداء وإلى التفات شهاب صوب حزب «الكتائب». اما الثاني، فكان العميد ريمون إده، النقي الآخر، الذي انتقل من جانب شهاب إلى المعارضة، عندما خشي - بصدق - ان يلغي العسكريون و«المكتب الثاني» الممارسة الديموقراطية وتلك القوانين الاقتصادية الليبرالية التي وضعها والتي كانت أحد أسباب ومعالم الازدهار اللبناني.

لم اعرف فؤاد شهاب على الإطلاق، وقد عرفت ريمون إده جيداً، وأعتقد اليوم ان الشبه بين الاثنين كان في حجم العداء. وأن العداء بينهما عاد على لبنان بالضرر السياسي بقدر ما حل به من اذى ودمار في حرب العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع على الرئاسة، وقد مات فؤاد شهاب وفي قلبه احتراق شديد من ان خصومه الكبار كانوا الموارنة، جماهير وسياسيين. فقد اساؤوا فهم محاولات الانفراج في الداخل والانفتاح في الجوار العربي، واساؤوا فهم العقد التفاهمي غير المكتوب الذي الزم به شهاب لبنان، وبقيت زعاماتهم الشعبوية قاصرة عن إدراك متغيرات ما بعد الحرب العالمية الثانية حول العالم، فيما لم يصغ للقيادات الفكرية سوى قلة من رجال النخبة، التي لجات، كما ذكرنا، إلى احزاب غير طائفية متعددة ومتناقضة من الحزب القومي إلى الحزب الشيوعي إلى حزب البعث.

انتهت مع فؤاد شهاب تجربة الدولة. فقد سعى إلى أن يخلفه في الحكم رجل نظيف آخر من خارج «أكلة الجبنة» كما كان يصف السياسيين، وكان الخيار بين اثنين من كبار المثقفين أو بالأحرى ثلاثة: القاضي السابق جان عزيز، والكاتب والمحامي شارل حلو، والمؤرخ جواد بولس، وفي ضعف فؤاد شهاب اختار الرجل الأضعف. جواد بولس، كانت تقف خلفه زغرتا، مدينة القوة في الشمال. وجان عزيز كان كثير الابتسام، كثير الصلابة، قليل الليونة. أما شارل حلو، الوزير السابق والسياسي الدائم، فلم يخض الغمار الشعبي في حياته وكان متزوجاً من سيدة أرستوقراطية تفضل العمل الخيري في المؤسسات على العمل الشعبي في الاستقبالات. وجاء شارل حلو.

لكن هم شارل حلو الأول، مثل هم جميع الضعفاء، كان الخلاص من عبء «الجميل» الذي جاء به إلى القصر الجمهوري. فقد أراد أن يكون هو «الرئيس» وليس مجرد امتداد لفؤاد شهاب أو ظل له. وكما فكك انور السادات الناصرية فيما بعد شيئاً فشيئاً إلى أن قضى عليها وعلى ورثتها في «انقلاب 15 مايو» الشهير، راح شارل حلو يفكك المواقع الشهابية من حوله إلى أن قضى عليها في انتخابات 1968 التي حملت «الحلف الثلاثي» إلى السلطة. أي تحالف الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والعميد ريمون إده. وهو التحالف الذي ندم عليه إده ندم العمر ولم يغفر لنفسه ولا لبيار الجميل ولا لكميل شمعون. ولا الورثة بمن فيهم هو، الوارث نفسه.

كانت تجربة شارل حلو اهتزازاً مستمراً ضمن الاستمرارية الشهابية، فقد كان يرى في جميع «أولياء العهد» الشهابيين رقباء عليه وأعداء له. وخصوصاً الياس سركيس، المحامي الفقير الذي جاء به فؤاد شهاب من المجهول لانه رفض ان يوقع معاملة رسمية تخص قائد الجيش نفسه باعتبارها غير قانونية. وهكذا انتقاه، واخذ يعده لان يكون خلفاً له. كما انتقى فؤاد بطرس من خارج المعرض السياسي الدائم. فلم يرد أن يكون حوله رجال ذوو أحمال او اثقال. ولم يكن يطيق شيئاً أو يتحمل شيئاً.

كان شارل حلو رجلاً حاد الذكاء واسع الثقافة، اديباً خطيباً بالعربية متأثراً براعيه بشارة الخوري، كما كان كاتباً لامعاً بالفرنسية، بدأ حياته العملية في إحدى صحف حلب، ثم انضم إلى حلقة ميشال شيحا، المفكر القادم من فلسطين، الذي وضع للبنانيين فلسفة الاستقلال ومحاربة الصهيونية. وقد احبه أيضاً بشارة الخوري ورأى في نكائه وظرفه وثقافته صدى دائماً للنفس، كما رأى فيه حليفاً لا يمكن أن يتحول إلى منافس، فهو ودود خلوص، يحب الحياة ببساطتها، ذو وجه دائم الابتسام وسمنة معبرة عن حب الحلويات الفرنسية. وهو إلى ذلك كله من منشأ يسوعي (راجع سيرته الذاتية الصادرة عن دار النهار) وهذا يعني أنه تربى على الانضباط وعلى الجمع بين انتهال المعرفة والمعلومات مع ضبطها في وقت واحد، وخصوصاً ضبط المشاعر وضبط الحقائق وضبط النفس.

لكن شارل حلو كان في نهاية الأمر ضعيفاً. وقد استخدم ضعفه للانتقام من القوى الشهابية التي لم تكن تقيم له حساباً كبيراً. ولو جاء شارل حلو في أيام عادية لكان عهده من اجمل العهود: رجل ذواقة يحب الفنون والآداب وقطع الحلوى الصغيرة (الكثير منها). لكنه جاء في الزمن الصعب. جاء فيما كان ينزل إلى شوارع بيروت مائة ألف إنسان مرة واحدة مطالبين بدعم العمل الفدائي، وفيما كانت المقاومة الفلسطينية تأخذ حدود الجنوب، ثم مدنه وقراه، وتفرض على مجلس النواب «اتفاق القاهرة»، الذي يعني عملياً نهاية سلطة الدولة في منطقة لم تكن موجودة فيها أصلاً، إلا من خلال الوجاهات المسطحة والزعامات القائمة على جهل الآخرين.

ظل الرئيس حلو يفاخر - ولا يزال - بأن الإنجاز الكبير الذي حققه هو التمكن من تاجيل الانفجار إلى أن أصبحت القنبلة في يد غيره، وليس في أنه استطاع أن يلغي الانفجار أو أن يعطله. وقد اعترف فؤاد شهاب نفسه، في بيان عزوفه عن خوض معركة الرئاسة مرة أخرى العام 1970، إنه لم يكن في إمكان أحد أن يرد النهر الجارف. لكن أيضاً لم اقرأ في حياتي رجلاً يقول إنه «نجح» في أن «ينقل» القنبلة من يد إلى يد، معتبراً أن تاجيل الخراب في أهمية ابعاده.

انتهت تجربة شارل حلو «الانتقالية» بإنهاء التجربة الشهابية التي كانت مسلكاً ونظاماً إدارياً لا فكرة أيديولوجية. فلم تكن ثقافة فؤاد شهاب تتسع للتعقيد الأيديولوجي. ولا كان طبعه يتحمل الأبحاث الطويلة. كان ضابطاً تقليدياً بكل معنى الكلمة، يعامل الأشياء كالمهندسين، يأنف التجارة ويخاف الربح ويخشى الخسارة. وكان قليل الثقة بأخلاق السياسيين وبطباع الناس وغرائز الجماهير. وكان يحذر بصورة خاصة حسد السياسيين الموارنة وحروبهم التاريخية ضد بعضهم البعض. ولم يخيبوا ظنه، ولذلك اعتمد في عهده ثلاثة أركان: السني رشيد كرامي والكاثوليكي فيليب تقلا والأرثوذكسي فؤاد بطرس. وكان أقرب الناس إليه من العسكريين اللواء أحمد الحاج مساعده وكاتم أسراره وميزانه الحقيقي الذي به يزن ردود الفعل لدى الناس. واعتمد في «المكتب الثاني» على الجنرال غابي لحود واللواء سامي الخطيب، الذي استمر في العمل السياسي بعكس جميع رفاقه السابقين في «المدرسة الشهابية».

كان لكل عهد معارضوه ومواله. لكن فؤاد شهاب المنعزل في بيته أو مكتبه عاش منغصاً بأن الناس لا تحبه وهو لا يثق بضعفها وتلونها ومصالحها. وهو أحد زعماء قلة - إن لم يكن الوحيد - الذي لم يلحق بالجماهير إلى الهاوية ولم يلجأ إلى الغرائز ولم يتوسل سذاجة الجماعات ولم يسترض المصالح والصفقات وتبادل المنافع. وقد حاول رئيس مجلس النواب السابق كامل الأسعد أن يذل فؤاد شهاب عشية انتهاء ولايته، فكان يزوره «مستأنساً» برأيه لكي يسمع منه رغبته في التجديد. ولم يمنحه فؤاد شهاب تلك المتعة ولا ذلك الشرف. فقد كان يدرك أن الناس لا تدرك فحوى تجربته السياسية وأن لا علاقة لها بالحكم العسكري. وكان يعرف أن الجماهير سائرة حيث أهواؤها لا حيث أوطانها - وكان مترفعاً... فترك الجبنة لأهلها.

وإلى اللقاء

---

# المال السائب يعلم على الحرام

**خالد القشطيني**

للمساعدات الخارجية جانبها الايجابي وجانبها السلبي. سلبياتها الرئيسية تدور حول تشجيع التفسخ واللاكفاءة والانتهازية. انتبهت الدول الغربية لهذه الحقيقة في السنوات الاخيرة عندما اكتشفت ان الملايين التي كانت تضخها للدول الفقيرة لم تذهب للفقراء. منذ ذلك الاكتشاف اخذت تتبع اساليب جديدة تنطوي في الواقع على التدخل المباشر والاغاثة المباشرة للمحتاجين.

تنطبق هذه الظاهرة على الدول والمؤسسات العربية في تعاملها مع الجانب الفلسطيني، كما وقعت الدول الاوروبية في اسر عقدة الاثم بالنسبة لليهود، وقعت الدول العربية في اسر شعورها بالاثم والمسؤولية حيال ما اصاب الشعب الفلسطيني بعد نكبة 1948، وفي كثير من الاحيان حيال غضب جماهيرها على تقصيرها، الامر الذي جر في بعض الحالات الى الوثوب ضد السلطة المسؤولة واسقاطها كما جرى في مصر والعراق.

للتخفيف من هذا الغضب والتنفيس عن هذا الشعور بالاثم، عمد العالم العربي الى اغداق الاموال على المنظمات الفلسطينية، وعلى راسها منظمة التحرير. لم يكن هناك اي شعور حقيقي وعقلاني بان منظمة التحرير الفلسطينية ستستطيع فعلا تحرير فلسطين. كانت اموالا من نوع الهدايا التي يقدمها الاقارب والاصدقاء والجيران لاولاد مفجوعين بكارثة. ليس من الاصول او الذوق ان تسالهم ماذا سيفعلون بها. وبالطبع ارتاح المسؤولون عن المنظمات الفلسطينية لهذا الوضع. يتسلمون الشيكات ولا يسلموا اي حسابات. ان من اسوا جوانب العمل السري انعدام القدرة على المحاسبة. بتوالي النكبات والنكسات توالى تدفق الملايين التي دخلت في حسابات سرية خاضعة لامر افراد قلائل او فرد واحد يتصرف بها حسب رايه وبمطلق ارادته، وطبعا بما يضمن له السيطرة على كل شيء وكل شخص. سرعان ما اصبحت هذه الارصدة من الضخامة التي جعلت منظمة التحرير بصورة خاصة في وضع مالي افضل بكثير من الوضع المالي لكثير من الدول العربية، التي اخذ بعضها يستجدي منها القروض.

هذا وضع لا بد ان يؤدي في الاخير الى اجتذاب عناصر همها الاساسي الاستمتاع بكل هذا العسل والكريما، او ان تقع في هواهما بمرور الزمن رغم كل ما عندها من حسن النية والرغبة في الاخلاص. اصبحت القصور والفيلات والسيارات الفارهة ومظاهر الترف والاسراف والفساد التي اخذت بعض القيادات الفلسطينية تعيش فيها وقائع مفضوحة تتداول على السنة الناس. لقد سبق لي ان دعتني كثير من اغنى الحكومات العربية، ولكن الكرم والضيافة اللذين تلقيتهما منها لم يبلغا قط مستوى الكرم والضيافة اللذين حظيت بهما من منظمة التحرير.

عمدت السلطة الفلسطينية بعد اتفاقيات اوسلو الى توسيع نطاق مواردها من النطاق العربي الى النطاق الدولي بمطالبة الدول الغربية بالمعونات. لسوء حظها، جاء ذلك بعد اكتشاف الغرب لفضائح المعونات التي قدمت للعالم الثالث. وبالطبع كانت اخبار الفساد الذي اجتاح القيادات الفلسطينية قد وصلت اسماع المسؤولين الغربيين، فطالبوا السلطة الفلسطينية بتقديم الحساب. اخيرا وبعد كثير من لي الايدي والمصارعة، اضطرت السلطة الى تاليف لجنة للتحقيق في الفساد. قام بهذا التحقيق فريق كله من الموالين للسلطة ورئيسها. ولكنه مع كل ذلك، وبعد اشهر من التنقيب والتمحيص انتهى بتقرير رسمي يكشف عن نطاق واسع من الفساد ويشير بصورة صريحة الى مسؤولية افراد منهم اربعة وزراء بالاسماء بعد كل ذلك الكلام عن الفساد المنتشر في المنظمة وفي السلطة، وامام كل هذا السخط الذي تبديه الجماهير الفلسطينية، ولا سيما في غزة، وبجانب هذه المقارنة الواضحة بين اساليب العمل في الدولة اليهودية واساليب العمل في السلطة الفلسطينية اصبح المقتضى البديهي في هذا الوضع هو ان يبادر الرئيس عرفات الى تنحية هؤلاء الوزراء فورا، ان لم نقل واحالتهم ايضا الى المحاكم. هذا ما يجري في سائر الدول، حتى الدكتاتورية منها، بعد صدور مثل ذلك التقرير. لكن ذلك لم يحدث وعرج الرئيس الى الطريقة التقليدية العرجاء بتاجيل الموضوع لمدة شهرين، ربما املا بتناسي الناس للموضوع، او موت الوزراء الاربعة خلال الشهرين.

ولكن الشهرين مرا ولم يموتوا ولا مات من سمعوا بالتقرير. في عملية لا بد ان تسجل في تاريخ فلسطين كواحدة من اجرا العمليات، جرى اخيرا تعديل الوزارة الفلسطينية، واذا بهؤلاء الوزراء الاربعة باقون في الحكومة. بلغت مشاعر السخط في اثنين من الوزراء الاخرين حنان عشراوي وعبد الجواد صالح، ان بادرا فورا الى تقديم استقالتيهما. علق الاخير على التشكيلة الجديدة فقال «ان الوزراء الفاسدين ظلوا في مناصبهم وهذا ليس تعديلا انه شراء ذمم». العبارة الاخيرة في الواقع تشير الى الاسلوب الذي عرف عن المنظمة منذ امد طويل وضمن لرئاستها الطاعة والسكوت. لمس المراقبون مرة اخرى هذا الاسلوب في اضافة عشرة وزراء جدد للسلطة تسعة منهم اعضاء في المجلس عرفوا بمواقفهم السلبية ضد الرئاسة وكان المتوقع من بعضهم على الاقل ان يرفع صوته في النقد والاعتراض. ملاوا افواههم الان بقطعة اكبر من الكعكة. وفي عين الوقت تواترت التقارير من منظمات حقوق الانسان عن قيام السلطة بشتى عمليات القمع والتعذيب والابتزاز لخنق اي صوت معارض او مخالف.

هذه حالة تثير العجب. فالمصير الفلسطيني الان في مهب الرياح. وليس في يد الفلسطينيين اي ورقة يلعبونها غير التوسل بالدول الكبرى لتتوسط وتضغط على نتنياهو. المفروض والحالة هذه، ان يظهروا امام العالم بمظهر مشرف ويقنعوا الاسرائيليين والحكومات العربية والاجنبية بالبديل الوطني والقدرة على اقامة دولة جديرة وادارة نظيفة وكفوءة. اين هي من كل ذلك؟ ما السر في التسيب والتجاهل لمتطلبات الوضع الراهن؟ الفلسطينيون من اكثر العرب قدرة وثقافة وكفاءة وخبرة. اذن فعلينا ان نستبعد احتمالات الجهل واللاكفاءة من حساباتنا. بقي الاعتبار الآخر، وهو تقاليد الفساد والمصلحة الفردية المتاصلة في الشخصية الشرق اوسطية. لهذا الاعتبار احتمال كبير ولا سيما بعد تغذيته عبر السنوات الطويلة من العمل في المنظمة في اطار الحكمة العربية الشعبية: «المال السائب يعلم على الحرام». ولا شك ان بعض الحكومات العربية قامت هي ايضا بتغذية هذا الميل للفساد في سعيها لاستعمال القيادات الفلسطينية المختلفة في خدمة اغراضها الخاصة.

بقي هناك اعتبار آخر ساغامر في طرحه. ذكرت آنفا ان من اسباب التسيب الذي عانت منه منظمة التحرير عدم واقعية الهدف الذي انيط بها، وهو تحرير كامل فلسطين بالنضال المسلح. يبدو ان شيئا مشابها يحدث الان، وهو عقد الامال على اقامة دولة فلسطينية في هذه الجيوب والتجمعات السكانية المبعثرة بين جيوب المستعمرات اليهودية وتحت الهيمنة الاسرائيلية وبهذه الامكانات الاقتصادية الشحيحة وامام هذا التعنت الصهيوني الآخذ بالتعاظم لا بالانحسار.

هناك الان نحو مائتي مستعمرة اسرائيلية في الارض المحتلة يسكنها نحو 170.000 مستعمر متطرف يتزايد عددهم من يوم الى يوم. ليس بينهم من سيقبل بالعيش في ظل حكومة عربية، او ان يترك مستعمرته طائعا. استشهدت صحيفة هارتز في 10 يوليو بتقرير من المخابرات (شن بت) يبين ان المستعمرين سيلجاون الى السلاح ضد اي طرف يحاول اخراجهم من اماكنهم. وبالطبع لا توجد حكومة اسرائيلية تجرؤ على خوض حرب اهلية من اجل عيون العرب. حتى منظمة «السلام الان» لا تدعو الى انسحاب من الضفة الغربية يتجاوز 60% من الارض او ازالة اكثر من 24 مستعمرة صغيرة. اما فاروق قدومي فيرى ان اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية قط.

لا بد ان تشعر الزعامات الفلسطينية بهذا الوضع، وهو الوضع الذي حمل بعض مفكريهم الى التفكير بخيار التعايش العربي الاسرائيلي في ظل كيان واحد، وبعبارة اخرى العودة الى الشعار القديم للمعتدلين اليهود وهو شعار الوطن الثنائي القومية، وهو موضوع امل ان اعود اليه بتفصيل اوفى عن قريب. اما القيادات الرسمية، وبصورة خاصة السلطة الفلسطينية فما زالت تتشبث بشعار الدولة يدعمها في ذلك الموقف الرسمي للحكومات العربية وكثير من الدول الاجنبية والمصادر الغربية. مع كل احترامنا لهذه الاماني الرفيعة، فالنظرة الواقعية لا تبشر بغير دولة من ورق، يتفانى في التشبث بها وزراؤها وسفراؤها وبيروقراطيوها وكل المنتفعين من مواردها المالية غير المدققة ولا المبوبة.

هذا المستقبل الورقي وهذا الشك الداخلي بواقعية الهدف والمسعى هو ما يفسر هذا التسيب في صفوف الادارات الفلسطينية. ليس هناك ايمان نفسي وعقلي كاف يبرر التضحية والتفاني.

---

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد أبو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

## ميلاد عملاق نفطي

اندماج شركتي بريتيش بتروليم وأموكو، اكبر شركات النفط المستقلة، يعتبر واقعة كانت تنتظر الحدوث، اذ تاتي في سياق أشكال الاندماج التي أثرت تقريبا في أنماط الأعمال في الاقتصاد الكوني في مجمله.

وتكمن أهمية الحدث، الذي يتوقع وضع اللمسات النهائية عليه كاتفاق خلال أسابيع فقط، في انه تم في وقت انخفضت فيه أسعار النفط.

ومن المتوقع ان يخلق الاندماج المذكور، الذي هو أقرب الى تسلم بريتيش بتروليم لاموكو، اكبر شركة في المملكة المتحدة وثالث أكبر مجموعة في قطاع الطاقة على المستوى العالمي بعد «شل» و«اكسون». ومن المقرر ان تقوم المؤسسة الجديدة بتسويق ما يزيد على ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا، اي ما يعادل مجمل انتاج النرويج او ايران.

ومن المحتمل ان يؤدي دمج الشركتين الى إبرام المزيد من الاتفاقيات المشابهة بين الشركات العاملة في مجال الطاقة. وخلال فترة السنوات العشر المقبلة قد نرى سوق الطاقة تسيطر عليه بضع مجموعات ضخمة لها سطوة مالية تفوق حتى امكانيات بعض الدول المصدرة للنفط. ويقدر الدخل السنوي للشركة الجديدة بعد اتفاق الدمج باكثر من اجمالي الناتج القومي لربع الدول الأعضاء في منظمة الامم المتحدة مجتمعة.

ربما يكون من المبكر التكهن بنتائج دمج الشركتين المذكورتين على سوق الطاقة العالمية، غير انه من شبه المؤكد ان دمج الشركتين سيؤدي الى تراجع نفوذ منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وصلاحيتها.

وفيما تتجه الشركات العاملة في مجالي النفط والطاقة نحو الاندماج والشراكة في استخدام الموارد، لا تزال الفجوة بين الدول الاعضاء في اوبك في ازدياد مستمر. وليس سرا ان بعض دول المنظمة تتبع منهجا يقوم على تطبيق اللوائح والقواعد التي تريدها وتجاهل تلك التي لا تروق لها.

ما تريده دول المنظمة يتمثل في تفكير جديد حول الواقع الجديد الذي يفرزه الاقتصاد العالمي المعقد. ويتطلب هذا التفكير اثارة جدل حول عدد من المسائل الصعبة. هل من الممكن ابعاد السياسة عن النفط وبناء قرارات المنظمة على اعتبارات اقتصادية صرفة؟ هل من الممكن تخصيص قطاعات الطاقة ثم السماح لها بتطوير علاقات تعاون مع قطاعات مشابهة داخل المنظمة وخارجها؟ هل من الممكن تطوير نمط جديد من التجارة بين الدول المنتجة للطاقة والشركات والمؤسسات التي تسيطر على السوق العالمية؟

محاولة فهم العالم الجديد من خلال معايير كانت سائدة قبل نصف قرن تقريبا تعني بصورة مباشرة فقدان الاتصال مع الواقع. لذا حان الوقت لاعتراف اوبك بالنظام الاقتصادي العالمي الجديد مع محاولة اعادة التفكير حول دورها كمنظمة في التوازن العالمي الجديد للقوة الاقتصادية.

«الشرق الأوسط»

## سيناريو الأمراض للسنوات الساخنة

أعلن نائب الرئيس الأميركي ال غور ان شهر يوليو (تموز) الماضي كان اسخن شهور العام، لا بل اسخن شهر في العالم كله منذ 118 عاما، يوم بدأ تسجيل الحرارة بشكل علمي ومنظم.

ومما لا شك فيه فإن درجات الحرارة العالية المسجلة هذه لابلغ دليل على ما حذر العلماء منه قبل عشرات السنين، وهو ان ظاهرة البيت الزجاجي ارخت اخيرا بظلها الثقيل على الأرض، وهذا ما اكده نائب الرئيس الأميركي في مؤتمره الصحافي الأخير، وهو أحد الزعماء القلائل في العالم من المهتمين بالبيئة وشجونها رغم ان السياسة الاميركية تسير على نقيض ذلك كلية.

ورغم ان الكوارث والمآسي المترتبة على هذه الظاهرة تكاد لا تعد ولا تحصى الا ان ناحية واحدة من هذه الكوارث لم يجر تسليط الاضواء عليها بشكل كاف، الا وهي قضية الأمراض التي ستنجم عنها.

اذ لا بد ان الذين عاشوا فصلي الصيف في العامين الأخيرين في بريطانيا يتذكرون ظهور حشرات آتية من المناطق الدافئة التي لا تعرفها هذه البلاد في تاريخها. وبعضها من ناقلات الأمراض التي لا تعرفها سوى المناطق الحارة والاستوائية. ويبدو ان هذه المناطق زحفت وتوسعت زهاء 160 كيلومترا شمالا وجنوبا من الحزام الأوسط للارض، بينما تقلصت المناطق الباردة في اقصى الشمال والجنوب رغم فقدان بعض برودتها ايضا.

ويؤكد العديد من العلماء ان التغيرات المناخية هذه قد تفجر اوبئة من الكوليرا وحمى الضنك والملاريا التي قد يقف الانسان عاجزا امامها، وبالتالي السيطرة عليها.

البعض الآخر من العلماء يلقي ملامة الاحتباس الحراري للأرض على ظاهرة «النينو» ايضا، لأنها تسبب تسخين مناطق واسعة من المحيط الهادئ التي ستجعل من دون اي شك عام 1998، اكثر السنين سخونة منذ اكثر من 600 عام.

والأسوأ من ذلك ان هؤلاء العلماء يتفقون على ان ما نشهده حاليا من درجات حرارة عالية سيكون هو النمط لعقود طويلة مقبلة من الزمن. وان عصر البرد والصقيع القارس قد ولى الى غير رجعة، لعقود عديدة من الزمن على الاقل.

وهم يعززون اعتقادهم هذا بالمعطيات والأرقام والدلائل الحسية مؤكدين ان موجات من الأمراض والوفيات لا بد ان تاتي.

وتقول منظمة الصحة العالمية في جنيف ان تضافر النينو وموجة الحرارة العالية وهطول الأمطار بكثرة في مناطق معينة على حساب مناطق اخرى سيسرع من نشر الأمراض التي ينقلها البعوض الذي سيتكاثر في المناطق التي يصيبها الفيضان وتجتاحها الحرارة العالية.

والدليل على ذلك الألف الاشخاص في كينيا والصومال الذين تأثروا بالحمى المعروفة بـ«رفت فالي» وهو مرض ينقله البعوض ايضا، بعد الأمطار الغزيرة التي سببها النينو في المنطقة هذه، والتي كانت الاغزر منذ العام 1961.

السبب ذاته جعل الكوليرا تجتاح اميركا اللاتينية وافريقيا في العام الماضي.

وفي جبال الروكي الجنوبية في الولايات المتحدة ادى الشتاء الممطر والدفء غير العادي الى توفر غذاء وفير لنوع معين من الفئران الناقلة لفيروس قاتل الى الانسان. اذ تزايد عددها واخذت في نشر المرض مسببة بعض الوفيات.

اخيرا وليس آخرا، تعرض مئات الآلاف من السكان في مختلف انحاء العالم الى علل وأمراض تنفسية بعد حرائق الغابات الكثيرة، ومنها قبرص الان، بسبب موجة الجفاف التي هي من نعم النينو ايضا.

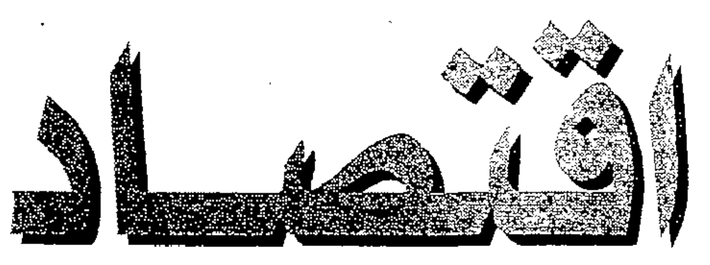
بقي القول ان السيناريو الكامل لهذا الوضع لم يكتمل بعد، حيث سيفوق الحجم الكامل للكارثة المقبلة العديد من التصورات، ما لم تنفذ اجراءات صارمة لتفادي ذلك، وهو امر مستبعد الآن كليا.

**نديم نحاس**

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



## السودان يرفع سعر الصرف الجمركي للدولار

الخرطوم ـ رويترز: رفعت سلطات الجمارك في السودان سعر صرف الدولار الاميركي المستخدم في تقدير قيمة الواردات الى 2023 جنيها من 1960 جنيها حتى تجعله قريبا من الاسعار التي تستخدمها البنوك.

وذكرت تقارير في الخرطوم ان التغيير الذي طرأ على ما يعرف باسم سعر الصرف الجمركي دخل حيز التنفيذ منذ الاسبوع الماضي. وقال اقتصاديون انه من المرجح ان يؤدي الخفض الفعلي في قيمة الدولار الجمركي بنسبة 3,1 في المائة الى رفع أسعار الخدمات والسلع المستوردة في السودان. ونقلت الوان عن عميد الشرطة محجوب الهادي قوله ان الظروف الحالية هي التي دفعت الى الزيادة الاخيرة في سعر الدولار الجمركي لان قيمته كانت أقل من سعره في مكاتب الصرافة وفي السوق الموازية. والهادي مدير ما يعرف باسم شرطة الجمارك.

وقال انه يتوقع ان يواصل سعر صرف دولار الجمركي ارتفاعه خلال الشهرين القادمين حتى يصل الى مستويات السوق.

ويبلغ سعر صرف الدولار في بنك السودان المركزي حاليا 2035 جنيها وهو ما يقارب سعره في البنوك التجارية وفي مكاتب الصرافة. ويصل سعر الدولار الى ما لا يقل عن 2200 جنيه في السوق السوداء.



روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة لـ «الشرق الأوسط»

# على دول «أويك» احداث خلل في السوق إذا رغبت في تحسن كبير في الأسعار

لندن: من موسى مهدي

دعا خبير كبير في الطاقة في لندن امس المنتجين الكبار للنفط الى اجراء خفض كبير في الانتاج يخل بتوازن العرض والطلب في اسواق النفط العالمية اذا كانت فعلا ترغب في حدوث تحسن سريع في اسعار النفط التي انهارت اول من امس الى ادنى مستوياتها. وقال روبرت مابرو رئيس معهد اكسفورد للطاقة لـ «الشرق الاوسط» ان حدوث تحسن ملموس وسريع في اسعار النفط لن يحدث ما لم تجر الدول الرئيسية المنتجة للنفط من اوبك وخارجها باجراء خفض كبير في الانتاج بمعدل يفوق الكمية المطلوبة لاحداث حالة اتزان في السوق، حتى وان كان مثل هذا الخفض طارئا ولفترة وجيزة فانه سيقود الى تحسن سريع للأسعار عن مستوياتها المتدهورة حاليا. واضاف ان توازن العرض والطلب في السوق يؤدي الى استقرار السعر الحالي.

وهبط سعر خام القياس العالمي مزيج برنت اول من امس الى مستوى 11,55 دولار للبرميل في سوق العقود الآجلة بلندن. وهو سعر دون اقل مستوى له منذ عشر سنوات الذي سجل في مارس (اذار) الماضي ودعا اوبك والمنتجين الكبار الى عقد اجتماعات طارئة.

ووجدت اسعار النفط في الاسواق الآجلة امس دعما مؤقتا من بيانات انخفاض المخزون الاميركي واعلان فنزويلا انها نفذت 85 في المائة من تخفيضات الانتاج التي اتفق عليها مع منتجي نفط آخرين. وساهمت هذه العوامل اضافة الى احصائيات انخفاض الصادرات العراقية عن مستوياتها العليا التي بلغتها في يوليو (2,25 مليون برميل في اليوم)، في ارتفاع سعر برنت في سوق البترول الدولية بلندن الى 11,81 دولار بمقدار 17 سنتا عن اغلاقها امس الاول. ويتوقع متعاملون ان تراوح الاسعار حول هذا المعدل طوال الاسبوع الحالي، ما لم يحدث تغيير في المعادلات الرئيسية التي تحدد مجرى السوق.

وقال مابرو ان التشاؤم الذي يسود الاسواق حول مستقبل النمو في آسيا وانعكاسات هذا الاضطراب على مستقبل النمو في الاقتصاديات الصناعية الكبرى جعل اسواق الطاقة حساسة للغاية. واضاف ان هنالك مخاوف الآن بشان ما اذا كانت الصين تستطيع مقاومة التدهور الاقتصادي في جنوب شرق آسيا، وعما اذا كانت الخطة اليابانية الجديدة لتحفيز الاقتصاد ستنجح في انقاذ التباطؤ في اليابان. وادخلت عدة مراكز بحوث غربية تعديلات على توقعات النمو في آسيا واوروبا مع بدء انعكاسات ازمة آسيا على الانتاج الصناعي. وقال مابرو ان زيادة المخزون العالمي الذي تراكم منذ اكتوبر الماضي بسبب زيادة الانتاج في اوبك وخارجها وازمة آسيا وتحول العراق سوق النفط هي العوامل الرئيسية التي اثرت على الاسعار. وكانت وكالة الطاقة الدولية قد قدرت الزيادة في المخزون العالمي بمائة مليون برميل عن مستوياتها في العام الماضي.

وتوقع مابرو ان تتمكن اسعار النفط من التحسن في نهاية العام الحالي اذا لم يحدث تدهور في الاداء الاقتصادي باسيا، مشيرا الى ان توجه النمو في آسيا سيحدد مجريات الاقتصاد العالمي حتى نهاية هذا القرن. وحول مستقبل منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) اشار مابرو الى انها لم تعد ذات فعالية في تحديد العرض والطلب في سوق النفط ولكنها تظل هيكلا موجودا. وقال «فعليا اوبك غير موجودة، هناك 6 دول هي التي تستطيع خفض او زيادة الانتاج». واشار الى ان الدول الستة الكبرى المنتجة للنفط هي التي تؤثر فعليا على السوق.

والتقطت اسعار النفط العالمية انفاسها امس لتصحح موجة الهبوط التي منيت بها الاسبوع الحالي حين وصلت ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات مع استمرار القلق بشأن زيادة المخزونات. وحققت الاسعار ارتفاعا طفيفا امس مدعومة ببيانات معهد البترول الاميركي عن المخزون الاميركي. غير ان التجار توقعوا الا يستمر الانتعاش طويلا. وقفز خام برنت لعقود سبتمبر (ايلول) 17 سنتا الى 11,81 دولار بفضل انخفاض المخزون الاميركي من البنزين بقدر اكبر من المتوقع. فانخفض المخزون 4,123 مليون برميل الى 215,35 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في السابع من اغسطس الحالي مقارنة بتوقع انخفاض 1,875 مليون برميل. الا ان المخزون ما زال يزيد 24 مليون برميل عن مستوياته منذ عام. وارتفع المخزون الاميركي من النفط الخام 1,21 مليون برميل الى 344,74 مليون بسبب التراجع الحاد في نشاط التكرير وهو ما يقل عن الزيادة المتوقعة 1,75 مليون برميل.

وجاءت اعلى الزيادات 1,37 مليون برميل في خام وسط غرب الولايات المتحدة التي تتركز فيها نسبة كبيرة من المصافي. وما زال السوق يبحث عن بصيص من نور يتعلق به. ويبدو ان الثقة في جدوى الخفض الذي نفذته منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في سبيله لان يتبدد بعد ان فشلت في الوفاء بخفض مستهدف قدره ثلاثة ملايين برميل يوميا. وذكرت وكالة الطاقة الدولية ومسح اجرته رويترز ان نسبة التزام الاعضاء بالتخفيضات المزمعة بلغت 63 في المائة. ويقول احد المتعاملين ان تصريحات اروين اريبيستا وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي امس الاول بان بلاده خفضت الانتاج 450 الف برميل من 525 الفا تمت الموافقة على خفضها دفعت الاسعار للارتفاع قليلا قبل ان تعاود الهبوط لاسباب واقعية.

وقال خبير اقتصادي باحد بلدان «اوبك» لا ارى ضوءا في نهاية النفق فالاسعار سيئة للغاية حاليا وستزداد سوءا. وحتى لو خفضنا اكثر ستظل هناك بلدان اخرى ترفع الانتاج ومنها العراق بالطبع. واستبعدت وكالة الطاقة الدولية ان يتحسن وضع الفائض الكبير للمخزونات قبل 1999 على اقرب تقدير. ورغم ان المواجهة بين العراق واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بالتفتيش على برنامج نزع السلاح العراقي ربما تدعم الاسعار قليلا الا ان ارتفاعها لا يتوقع بلوغه المستويات الآمنة التي تحققت قبل عام.

الطراز الجديد من بوينج 300 ـ 757 تبدأ أولى رحلاتها. وتتسع الطائرة لعدد من الركاب يتراوح بين 240 و289 راكبا. وتتوقع بوينج نجاحا كبيرا للطائر الجديد (رويترز)

## استعدادات لتدشين شبكة للهاتف النقال في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف محمد نصير رئيس شركة «مصرفون» الفائزة بحق تشغيل شبكة الهاتف النقال الثانية في مصر عن اعتزام شركته انشاء خريطة جديدة للاتصالات النقالة في مصر، واوضح ان الخريطة ستحظى بدعم شركتي «فودافون» البريطانية و«إيرتتش» الاميركية العالميتين للاتصالات باستخدام تقنيات متطورة ستوفرها شركة «اريكسون» السويدية التي فازت بعقد من الشركة يجاوز 400 مليون جنيه مصري لانشاء وتشغيل الشبكة الثانية للهاتف النقال في مصر.

وقال نصير ان الشبكة الجديدة سيكون بمقدورها توفير خدمات الاتصال عبر الهواتف النقالة لما يقرب من 85 في المائة من اجمالي سكان مصر البالغ عددهم 62 مليون نسمة، أضاف ان «مصرفون» ستاخذ في اعتبارها ضغط خطوط الهواتف النقالة القادمة بصحبة زوار مصر عبر اتفاقات التجوال خلال فترات الاجازات، مشيراً إلى ان شركته ستدشن خلال اسابيع خدمة الشبكة الثانية للهاتف النقال في مصر.

وبدوره أوضح نيل مارلن المدير الفني لشركة «مصرفون» أن فريق عمل الشركة سيحدد أفضل المواقع لخلايا الشبكة الجديدة التي ستنتشر في جميع ارجاء مصر لضمان انتقال مكالمات الهاتف النقال من موجة تردد لموجة تردد أخرى مجاورة حتى تتواصل المكالمات دون انقطاع، وعدم تعارض أو تداخل ترددات الخلايا.

وقال مارلي ان شكاوى المشتركين من عدم وضوح الصوت وانقطاع المكالمات الهاتفية على الشبكة الأولى التي أنشأتها شركة «موبينيل» المنافسة سيتم تلافيها باستخدام «النمط الدائري» لتغطية الاتصالات في المناطق التي تكثر بها المجالات غير المستقيمة والكباري والمباني الخرسانية الضخمة مشيراً الى أن تلك المشكلات تسبب بحدوثها التصميم غير الملائم للشبكة الأولى.

## كريدي ليونيه يسترجع سيطرته على مصرف المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

وافق المجلس الوطني للنقد والادخار على طلب كريدي ليونيه شراء حصة مجموعة صوفيبار، التي يراقبها كريم العمراني، من راسمال مصرف المغرب. وستمكن هذه الصفقة كريدي ليونيه من رفع حصته الى ازيد من 51 في المائة من راسمال مصرف المغرب واسترجاع سيطرته على فرعه القديم بالمغرب.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، شهدت بورصة الدار البيضاء تبادل رزمة من اسهم مصرف المغرب تمثل 7,8 في المائة من راسمال البنك، وذلك بسعر 507 دراهم للسهم. ويرجح المراقبون ان تكون هذه العملية التي جرت في سوق البيع المباشر جزءاً من صفقة كريدي ليونيه.

ويحتل مصرف المغرب المرتبة السادسة في ترتيب المصارف المغربية. ويقدر راسماله الاسمي بنحو 833 مليون درهم. وكانت تشكيلة المساهمين تتكون كالتالي في نهاية عام 1997: كريدي ليونيه بحصة 43,2 في المائة، البنك المغربي للتجارة الخارجية 26,85 في المائة مجموعة العمراني 9,37 في المائة، شركة التامين الامان 7,97 في المائة والتعاضدية المركزية المغربية للتامين 7,41 في المائة. والباقي يتقاسمه مساهمون صغار. وبانسحاب مجموعة العمراني فمن المحتمل أن تصل حصة كريدي ليونيه المراقب من طرف الدولة الفرنسية الى نحو 53 في المائة.

## مؤشر البورصات العربية يتراجع 4.1% في نهاية النصف الأول من العام الحالي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تراجع مؤشر صندوق النقد العربي لاسواق المال العربية التسع المشاركة في قاعدة بيانات الاسواق المالية بالصندوق بنسبة 4,1 في المائة في نهاية النصف الاول من العام الحالي مقابل 127 نقطة في نهاية الربع الاول من العام.

وتشمل اسواق المال العربية المشاركة في قاعدة بيانات الصندوق بورصات الاردن والبحرين وتونس ومصر وعمان والكويت ولبنان والمغرب والسعودية.

وذكرت النشرة الفصلية التي اصدرها صندوق النقد العربي الذي يتخذ من ابوظبي مقرا له حول تطورات اسواق المال العربية عن الربع الثاني من العام الحالي ان مؤشرات اسواق المال قد انخفضت باستثناء اسواق المغرب والاردن والبحرين كان اداء بورصة القيم المنقولة في الدار البيضاء الافضل خلال الربع الثاني من العام الحالي، وسجل مؤشر الصندوق الخاص ببورصة القيم المنقولة ارتفاعا نسبته 14,7 في المائة في حين سجل مؤشر الصندوق الخاص بسوق مسقط للاوراق المالية انخفاضا ملحوظا بنسبة 22,1 في المائة.

واشارت النشرة الى حدوث تراجع طفيف في اداء اسواق المال العربية مقارنة مع ما سجلته اسواق المال الدولية فقد سجل مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالاسواق المالية الناشئة تراجعا ملحوظا بلغت نسبته 22,3 في المائة خلال نفس الفترة.

واوضحت النشرة ان بيانات اسواق المال العربية المشاركة في قاعدة بيانات صندوق النقد العربي اظهرت ارتفاع القيمة السوقية الاجمالية بنسبة 1,1 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي لتبلغ 136,4 مليار دولار مقابل 134,9 مليار دولار في الربع الاول، وبالنسبة لاحجام التداول فقد ارتفعت بنسبة 6,4 في المائة في اسواق المال العربية خلال الربع الثاني لتبلغ 10,4 مليار دولار مقابل 9,8 مليار دولار خلال الربع الاول، كما ارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة 37 في المائة خلال الفترة ذاتها ليصل الى 3,8 مليار سهم مقابل 2,8 مليار سهم.



في كتاب حول إدارة الأزمات الاقليمية

# محافظ المركزي الكويتي يكشف أوضاع المصارف قبل الغزو وبعده

الكويت: من فاتية الزعبي

كشف محافظ بنك الكويت المركزي سالم عبد العزيز الصباح عن «الوضع الحقيقي» للمصارف الكويتية اثناء وبعد الغزو العراقي للكويت وكيف تم التعامل معها للوصول الى الوضع الحالي وعن «الامور الحرجة» التي عالجها البنك المركزي للعودة السلسة والفعالة لعمليات السحب من حسابات العملاء لدى البنوك المحلية وما تبعها من استبدال الدينار الكويتي بعملات اجنبية وعن تركيز الثقة في الدينار الكويتي وخفض المستوى العام للاسعار المحلية ومشكلة المديونيات الصعبة التي بلغت بعد التحرير مباشرة نحو 6,3 مليار دينار (21 مليار دولار). وخلصت الى الدروس المستفادة من تلك الازمة.

وفي كتاب صدر باللغة الانجليزية قبل ايام قليلة للدكتورة شهرزاد رحمن الاستاذة بجامعة جورج واشنطن تضمن 20 بحثا لمتخصصين من بينهم وزراء مالية من الارجنتين وسويسرا ونائب رئيس الوزراء البلجيكي ومحافظو بنوك مركزية، استعرض الكتاب الازمات المالية الكبرى التي واجهتها وكيفية التعامل معها. وحمل الكتاب عنوان «ادارة الازمات المالية الاقليمية» كما شمل الكتاب مقالات قدمها آلن وولترز مستشار رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت ثاتشر وفرانكو موديلياني الحائز جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية في عام 1985. بدأ الشيخ سالم بحثه بشرح وضع الاقتصاد الكويتي قبل الاحتلال الذي بدأ في 2 اغسطس (اب) 1990، وانتهى في 26 فبراير (شباط) 1991، قائلا ان قطاع النفط كان يساهم في عام 1989 بنحو 45 في المائة من اجمالي الناتج المحلي و90 في المائة من عائدات الصادرات و88 في المائة من العائدات الحكومية، وأن هذه الهيمنة الواضحة لقطاع النفط على الاقتصاد تفسر ضرورة التركيز على تدعيم القطاعات غير النفطية، خاصة في القطاع المصرفي.

وقال ايضا ان اعتماد الاقتصاد الكويتي بشدة على الواردات اخضع التضخم المحلي للتقلبات العالمية في اسعار السلع والخدمات واسعار صرف العملات، والى الخلل في التركيبة السكانية في الكويت وزيادة عجز الموازنة العامة للدولة الذي وصل في العام الحالي 1987/1986 الى 1,3 مليار دينار وارتفاعه في عام 1991/1990 (بعد الغزو) الى نحو 7,4 مليار دينار.

اما المصارف الكويتية فتعدى اجمالي موجوداتها قبل الغزو 12 مليار دينار وشكلت الموجودات الاجنبية فيها نحو 25,5 في المائة اي نحو 3 مليارات دولار.

وخلال الاحتلال بذل بنك الكويت المركزي جهودا مكثفة في اكثر من اتجاه، مع التركيز على ثلاثة مجالات رئيسية هي تنظيم اوضاع البنوك الكويتية في الخارج، ومساعدتها على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه البنوك الاجنبية، واعداد خطة شاملة لاعادة العافية الى القطاع المصرفي والمالي عقب التحرير.

وعقب تحرير الكويت ظهرت تحديات اعادة بناء الاقتصاد الكويتي الذي دمرته الحرب، الذي تعرض لخسائر في بنيته الاساسية ولتدمير قدراته الانتاجية والتنموية، وعلى سبيل المثال تضرر قطاع النفط بسبب اندلاع الحرائق في اكثر من 700 حقل مما ادى الى توقف انتاج النفط وتصديره فيما عانى الجهاز المصرفي والمالي من توقف شامل لانشطته مما شكل تهديدا بعدم الاستقرار النقدي وفقدان الثقة في العملة الوطنية وارتفاع معدلات التضخم المحلي.

وكان بنك الكويت المركزي مسؤولا عن اعادة العافية الى انشطة القطاع المصرفي والمالي وعمد الى تقديم اسهامات في مجالات عدة من اهمها تجهيز القطاع المصرفي لاستعادة انشطته الاعتيادية وبحث انجح السبل لمواجهة الاندفاع المتوقع للعملاء على السحب من ودائعهم لدى البنوك المحلية.

وتمكنت البنوك الكويتية في وقت قياسي من الاستمرار في تقديم الخدمات المصرفية الاساسية بسرعة مناسبة، ومواجهة التحديات التي فرضت عليها نتيجة للغزو العراقي، وهي تحديات تفسر الظروف الاستثنائية التي اعقبت التحرير مباشرة، والتي تمثلت في ندرة العمالة الفنية والخدمات الاساسية وتعطل نظم ومعدات الكومبيوتر وافتقاد السجلات والنظم المحاسبية وتدهور شبكات الهاتف المحلية والدولية، ورغم كل ذلك اصبحت البنوك المحلية في 24 مارس (اذار) من عام 1991 مستعدة لاستبدال الاوراق النقدية للاصدار الثالث والحصول مقابلها على نظيراتها الجديدة من الاصدار الرابع.

وحالف بنك الكويت المركزي النجاح في خفض معدل السحوبات بصورة ملموسة الى حد ادنى قيمته 173,4 مليون دينار في شهر يوليو (تموز) 1991 مما ادى الى قيام البنك المركزي بتخفيف القيود في تلك الشهر برفع الحد الاعلى المسموح به للسحوبات والتحويلات الخاصة بحسابات كل عميل للبنوك المحلية من 4 آلاف دينار الى 6 آلاف. وفي تاريخ لاحق (3 اغسطس 1991) رفعت القيود بالكامل، واتخذ بنك الكويت المركزي الاجراءات الاحترازية اللازمة لمجابهة اي تدفقات ضخمة لرؤوس الاموال الى الخارج. وتراوحت الايداعات لدى البنوك المحلية بين 41,4 مليون دينار خلال شهر مارس 1991 و200 مليون دينار (92 في المائة منها بالدينار الكويتي) في شهر مايو (ايار) 1991 مما يعكس الثقة في النظام المصرفي والمالي وانخفاض حدة السحوبات.

وفي سياق تشجيع الايداعات لدى البنوك المحلية، وتعزيز مصداقية النظام المصرفي اصدر بنك الكويت المركزي تعليماته الى البنوك المحلية عقب التحرير بعودة ارصدة حسابات جميع العملاء الى ما كانت عليها بتاريخ 1 اغسطس 1990 وبان تقوم بدفع فائدة على حسابات الادخار والودائع الثابتة لفترة الغزو العراقي للكويت بكاملها.

وحول السياسة النقدية وضع النظام الخاص بتحديد سعر صرف الدينار الكويتي بحيث يوفر للكويت الاستقرار الاقتصادي والنقدي الذي يتماشى مع اعتماد البلاد على النفط الذي يتم تسعيره بالدولار، كما انه كان من الامور الحاسمة الاهمية ضرورة وفاء الواردات بالنصيب الاكبر من اجمالي الطلب المحلي ضمن نظام حرية التجارة والمدفوعات الذي تنتهجه الكويت، اما العامل المهم الاخر فيتمثل في كون الاقتصاد الكويتي اقتصاداً مفتوحا في التجارة والاستثمار الخارجيين، مما يستدعي تنظيم تدفق رؤوس الاموال من الاقتصاد المحلي واليه، فضلا عن الحد من المضاربة على الدينار الكويتي.

واستمر النظام الحالي المستخدم في تحديد سعر صرف الدينار الكويتي ساريا منذ 18 مارس 1975 ويقوم النظام على ربط الدينار بسلة خاصة من العملات، واثبت فاعليته في المحافظة على استقرار الدينار قبل الغزو. كما كان له دور حيوي عقب التحرير مباشرة من اعادة الثقة والاستقرار الى الاقتصاد الكويتي عامة والقطاع المصرفي والمالي خاصة، وظهرت الحاجة الى الثقة والاستقرار وعملا على مواجهة الاندفاع المتوقع من جانب العملاء لاغراض السحب من حساباتهم لدى البنوك المحلية، فضلا عن تصاعد قيمة التحويلات المتوقعة من الدينار الكويتي الى عملات اجنبية.

اما حول ازمة المديونيات الصعبة الناجمة عن ازمة المناخ في عام 1982 فحظيت هذه المشكلة باهتمام ملحوظ من بنك الكويت المركزي عقب التحرير بسبب اقتناع البنك بالآثار السلبية المحتملة لهذه المشكلة في قدرة القطاع المصرفي والمالي على القيام بدوره في تعزيز اداء القطاعات الاقتصادية المحلية.

وتفاقمت مشكلة المديونيات الصعبة بسبب الغزو العراقي للكويت في عام 1990 اذ ازدادت المديونيات الى نحو 6,3 مليار دينار اي نحو 47 في المائة من الميزانية المجمعة للبنوك المحلية، وخص الرقم 10423 مدنيا تم شراء وادارة مديونياتهم مقابل سندات حكومية لشراء المديونيات. ومن ثم فان تنظيف ميزانيات البنوك المحلية عقب التحرير كانت من المشكلة الحادة للمديونيات الصعبة وانعكس ذلك بشكل ايجابي على اداء البنوك وملاءتها وربحيتها وتصنيفها الائتماني من قبل وكالات التصنيف الدولية.

ويقول محافظ بنك الكويت المركزي انه من الواضح ان الكويت تمكنت من الصمود امام الصدمة الشديدة التي حاقت بجهازها المصرفي والمالي بسبب الغزو العراقي، وبفضل نضوج الفكر وسلامة الاساس اللذين اتسمت بهما اعمال بنك الكويت المركزي والمؤسسات المصرفية والمالية في دولة الكويت، اذ درجت لاعوام طوال على العمل في ظل اقتصاد يسوده الانفتاح والتفاعل مع العالم الخارجي. ولعل اهم معالم الانفتاح ما يتضح في غياب القيود على تحويل رؤوس الاموال الى الخارج، وفي ربط سعر صرف الدينار الكويتي لفترة زمنية طويلة بسلة من العملات، مما اضفى على العملة الكويتية ما تحسد عليه من استقرار. كما تحقق الاستقرار للنظام باثره، نظرا للرقابة واضحة المعالم التي يمارسها بنك الكويت المركزي على المؤسسات المصرفية والمالية.



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

# وزير الاقتصاد المصري: لن ندخل في برامج جديدة مع صندوق النقد
# ولا مؤامرة أجنبية وراء هبوط البورصة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن امس يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ان مصر «لن تدخل في برامج جديدة مع صندوق النقد الدولي لانها لم تعد في حاجة إليها في ظل الاصلاح الاقتصادي» وتوقع ان تجتذب مصر استثمارات اجنبية سنوية قدرها 4 مليارات دولار خلال عامين او 3 اعوام. وقال «رفع معدلات الادخار والاستثمارات المحلية وليس الاعتماد على الاجانب هو سبيل تحقيق الطفرة التنموية المصرية».

واضاف ان معدل تسارع تخصيص وبيع شركات قطاع الأعمال العام يسير بشكل متوازن وان وزارة الاقتصاد تعد لاصدار قانون الشركات «خلال اسابيع» وان السوق المصرية «تستوعب طرح شركات مرافق عامة عملاقة برؤوس أموال تقدر بنحو 50 مليار جنيه».

وشدد على «اهمية توفر المعلومات في نظام الاقتصاد الحر» قائلا «عدم التكافؤ في الحصول على المعلومة المدققة يضر الاقتصاد القومي» وان «توصيل المعلومات منقوصة او مبهمة يدفع الى اتخاذ قرارات خاطئة على المستوى الحكومي او الاهلي» مضيفا «استيعاب الجمهور للسياسة الاقتصادية يحقق 50 في المائة من اهداف السياسة».

وقال ان الاصلاح الاقتصادي في مصر «لم ينجح إلا بتطبيق نفس القواعد والسياسات المالية والنقدية والاقتصادية المطبقة في جميع دول العالم» مشددا على «وجود فجوة بين الواقع الاقتصادي المصري وقراءة بعض المحللين مما يفسر تأخر احساس بعض القطاعات بنجاحات الاصلاح الاقتصادي» مضيفا «كما جاء نجاح الاصلاح تدريجيا فإن منافعه ستأتي تدريجيا ايضا والحكومة قادرة على ان تجعل المواطنين يشعرون بتحسن سريع يأتي على حساب مؤشرات اقتصادية اخرى تنعكس عليهم بالسلب في ما بعد».

وقال «الحديث عن المتغيرات الاقتصادية تغير تماما من مشكلات الاجور والاسعار في عامي 1992 و1993 الى البورصة والعقارات والسيولة في عام 1998 وهو امر طبيعي وصحي ولكل مرحلة من الاصلاح منافعها وعيوبها» مضيفا «مصر ظلت تعتمد الاقتصاد الموجه لمدة 40 عاما ولا بد من حدوث بعض التغييرات».

وهاجم غالي بعض التفسيرات التي ترجع الاتجاه النزولي لاسعار بعض الاسهم في البورصة الى «مؤامرات أجنبية» او «وجود بعض الاصابع المصرية الخفية التي تحرك التعاملات لصالحها» قائلا «هذه [illegible]

من نصف مليون متعامل والبورصة تمثل مرآة للاقتصاد القومي وتعكس الحالة النفسية للمتعاملين فيها والمتعاملين معها على مستوى اتخاذ قرارات معينة سواء من هيئات أخرى حكومية او خاصة».

ونفى ان تكون البورصة المصرية «دخلت الانعاش كما يقول البعض» قائلا ان معدل العائد على الاستثمار في اسهم البورصة منذ بداية عام 1995 وحتى شهر اغسطس (آب) 1998 بلغ 20 في المائة وهو اكبر متوسط للعائد على الأموال في مصر.

وقال «البعض يظن ان البورصة هي مكاسب ضخمة فقط وعندما يخسر جزءا ضئيلا من ارباحه وليس من راس ماله الذي دخل به البورصة يضج بالشكوى ويلقي بالاتهامات على الجميع» مضيفا «تأثر البورصة بالأحداث امر طبيعي لكنه لا يكون في مصر بنفس وقعه في الخارج».

واستبعد وجود مشكلة سيولة مالية في مصر قائلا «ان الأمر لا يعدو كونه انكماشا في الانفاق او بطئا في الانفاق وتأخيرا في اتخاذ القرارات بشأنه بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية والأفراد من القطاع الخاص ايضا».

وقال ان حادث قتل نحو 60 سائحا اجنبيا في الاقصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «ترك آثارا سلبية على الاقتصاد المصري تتمثل في انخفاض معدل النمو السنوي المتوقع بنحو 0,5 في المائة» لكنه اضاف «قطاع السياحة انتعش باسرع مما توقع الجميع وسنشهد اختفاء ازمة السياحة في العام المالي المقبل».

وقال «مصر تحتاج لمعدلات استثمار تتراوح بين 24 في المائة و27 في المائة فيما تبلغ معدلات الادخار المحلي نحو 18 في المائة فقط حاليا وان نسبة 12 في المائة تأتي من مدخرات داخلية و نحو 6,6 في المائة من تحويلات مصريين عاملين في الخارج ومنح وقروض خارجية».

وقال «الاستثمار الاجنبي يصطحب ادخاره معه وانه في أحسن الاحوال لن يزيد على 4 او 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مما يعني عدم الاعتماد عليه باكثر من هذه النسب» مدللا على ذلك بان دول شرق آسيا التي استطاعت جذب أكبر قدر من رؤوس الأموال الاجنبية لم ترفع استثمارات الاجانب باكثر من 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي».

وشدد على ان الطفرة التنموية المصرية «لن تتحقق إلا بمدخرات المصريين واستثماراتهم وانه من الخطأ الاعتماد على الاجانب» مضيفا «الحكومة تتجه لرفع معدلات الادخار المحلية من 18 الى 23 في المائة بتطوير وزيادة كفاءة الأدوات التي تتولى تدوير الأموال داخل الاقتصاد القومي وتشجيع الادخار والاستثمار في البورصة واسواق المال والبنوك واعمال التأمين لتفعيل مفهوم جودة النمو في المرحلة المقبلة». وقال ان نشر سكان مصر على 25 في المائة من مساحة الأراضي المصرية بدلا من 4 في المائة فقط كما هو الحال الآن «لن يتم بين يوم وليلة وانه في عام 2020 الذي سيشهد الانتشار سيكون عدد سكان مصر نحو 120 مليون نسمة».

وقدر متوسط دخل الفرد في مصر الآن بنحو 1280 دولارا ونمو الصادرات المصرية في العام الماضي والنصف الأول من العام الحالي بنحو 10 في المائة وارتفاع الصادرات غير البترولية في نفس الفترة بنحو 23 في المائة والدين المحلي الى 145 مليار جنيه مصري.

وشدد على ان برنامج التخصيص المصري وبيع شركات قطاع الأعمال العام «يسير بمعدلات متوازنة ويتم تصويبها عند الحاجة سواء بالنسبة للتوقيتات او نسب الطرح» مضيفا «لا يوجد ما يدفع للتعجل في التخصيص قبل رفع كفاءة الاقتصاد المصري ومعدلات النمو والبنك المركزي المصري يراجع اسلوب ادارة الاحتياطي النقدي المصري واعلن عن مناقصة دولية للمساعدة في ادارة هذا الاحتياطي عبر استحداث غرفة معاملات مالية على احدث الطرز تتصل بجميع اسواق المال العالمية لرفع كفاءة الأصول والحفاظ على القيمة الحقيقية لها في استثمارات دولية مضمونة».

وقال ان بيع ديون مصر الخارجية «ميزة وليس عيبا» اذ ان الحكومة «تتمتع بنسبة خصم 50 في المائة على قيمة الدين المبيع والقطاع الخاص اكفأ من القطاع العام في ادارة الموارد الاقتصادية فيما تعتبر الحكومة اقدر على مواجهة الاحتياجات الاجتماعية لان آليات السوق كثيرا ما تؤدي للتوزيع غير العادل للدخل».

واضاف «سر نجاح برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري هو الفصل الكامل بين السياسة النقدية والسياسة المالية والبنك المركزي المصري يتمتع باستقلالية كاملة وهو المشرف الوحيد على القطاع المصرفي».

وقال «معظم الأجهزة الحكومية ادخلت نظم الكومبيوتر في نهاية الثمانينات وبدايات التسعينات وبالتالي فان تأثيرات مشكلة عام 2000 ستكون اقل ما يمكن ما لم تكن معظم تلك الأجهزة كلها مؤمنة ضد المشكلة التي تتكاثر بصورة كبيرة في دول متقدمة ادخلت نظم الكومبيوتر منذ الستينات والسبعينات وستدفع مبالغ طائلة لمجابهة المشكلة».

وقال ان صناديق المعاشات والتأمينات «ستدخل البورصة قريبا بشكل كبير بعد اقرار بعض الضوابط في قيمة الاصول وضوابط تشغيلها وادارتها» مضيفا «ستدخل ايضا أموال التأمينات في بعض الاستثمارات في سوق الأوراق المالية لكن بنسب ضئيلة».

وشدد على ان الوزارة اتخذت اجراءات بمشاركة جهات اخرى لتطوير العمل في البورصة المصرية منها اصدار اللائحة التنفيذية للقانون 5 بخصوص الضريبة على السندات وقرارات لجنة التخصيص ووزارة قطاع الأعمال العام حول تقييم الشركات المعدة للبيع واصدار اكتتابات الشركات في الأسواق ووجوب طرح أسهم الشركات بسعر مناسب وقواعد حول الافصاح وتداول الأسهم في البورصة بغير قيمتها الاسمية ما دامت مستوفية شروط الشفافية والسماح للشركات بشراء اسهمها.

واضاف ان تدشين العملة الاوروبية الموحدة في مطلع العام المقبل «سيعود بالنفع على الاقتصاد المصري لانها تخفض تكلفة المعاملات الخارجية المصرية مع العملات الاوروبية في عملة واحدة مما يؤدي الى اختفاء التذبذب في الأسعار المختلفة لهذه العملات امام الدولار او الجنيه المصري» مضيفا «توجد ايجابيات أخرى حول اسعار الفائدة ودخول السلع المصرية كل الأسواق الاوروبية دون حواجز».

## دمج شركات التوليد والتوزيع في 7 مجموعات تمهيدا لتخصيصها
# مصر تفتح استثمارات محطات الكهرباء أمام القطاع الخاص

القاهرة - رويترز: قال ماهر أباظة وزير الكهرباء المصري اليوم الاربعاء ان مصر «تمضي قدما في خطط فتح صناعة الطاقة التي تسيطر عليها الحكومة أمام القطاع الخاص» مضيفا «انه انقلاب واضح وجميع الدول التي تقوم بتخصيص القطاع العام تترك قطاع الكهرباء للمرحلة الاخيرة فيما نقوم نحن بتخصيصه لاثبات جديتنا». وقال «يجري تقييم جميع شركات توليد ونقل وتوزيع الكهرباء وعددها 159 شركة منذ نحو 18 شهرا بهدف دمج الشركات لتكوين 7 شركات عملاقة قيمتها نحو 140 مليار جنيه مصري (41,2 مليار دولار).

وقال ان حصص أقلية في هذه الشركات ستباع فيما بعد في بورصة القاهرة للاوراق المالية لكنه لم يحدد موعد البيع. وستظل الشركات السبع تابعة الى «هيئة كهرباء مصر» التي ستشرف على التخطيط العام لها.

ودعت الهيئة امس الشركات المحلية لتقديم مستندات خبراتها السابقة قبل نهاية الشهر الحالي لتختار من بينها الشركات التي ستقدم الخدمات الاستشارية في عملية تخصيص شركات الكهرباء. وقال اباظة «قطاع الكهرباء قطاع ضخم ونعمل على تقييم هذه الشركات عن طريق مكاتب استشارية» فيما قال عبد الحميد ابراهيم رئيس «الهيئة العامة لسوق المال» في الاسبوع الماضي ان بيع حصص في شركات الكهرباء «سيحفز تعاملات بورصة القاهرة التي تراجعت بحدة في الاشهر القليلة الماضية».

وبدأت مصر برنامج تخصيص القطاع العام عام 1996 في اطار اصلاحات اقتصادية يدعمها صندوق النقد الدولي وبدات الان تمد عملية التخصيص لتشمل قطاع الخدمات العامة.

ووقعت هيئة الكهرباء في الشهر الماضي عقودا لاقامة اول مشروع محطة كهرباء خاصة في مصر وهي محطة سيدي كرير بطاقة قدرها 650 ميجاوات ويتوقع ان تبلغ تكلفتها نحو 450 مليون دولار.

ويتوقع ان تنشئ المحطة شركة «انترجين» المملوكة لشركتي «بكتل انتربرايزز» الاميركية «وشل جنراتينج» بمشاركة شركات مصرية بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية.

وقال اباظة «ستقيم 15 محطة توليد حتى عام 2010 بتكلفة تبلغ نحو مليار دولار لانتاج 950 الف ميجاوات تعطى بكاملها للقطاع الخاص» مضيفا «سيوفر ذلك على الحكومة نحو 7,5 مليار دولار».

وتقول الحكومة ان السماح للقطاع الخاص باقامة وتمويل محطات توليد الكهرباء الجديدة سيزيد من طاقة مصر الحالية البالغة 12 الف ميجاوات مما يوفر اموالا عامة لتوجيهها الى الرعاية الصحية والتعليم.

واضاف اباظة «الاستجابة الكبيرة لمزايدة انشاء محطة سيدي كرير التي اجتذبت عروضا من اكثر من 50 شركة شجعت الوزارة على المضي قدما في مثل هذه المشروعات».

وتقدمت 46 شركة دولية لاقامة محطتين جديدتين بنظام البناء والتشغيل ونقل الملكية في السويس وبورسعيد حيث تعتزم الحكومة اقامة منطقة صناعية جديدة.

وقال «نتائج مزايدة اقامة محطة بطاقة 650 ميجاوات ستعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر تداول | كمية التداول | افضل طلب 1: سعر | كمية | افضل عرض 1: سعر | كمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 172 | 173 | 171 | 172 | 53654 | 172 | 173 | 1400 | 39780 |
| بنك الجزيرة | 95 | 96 | 95 | 96 | 6614 | 95 | 96 | 16830 | 1115 |
| بنك الاستثمار | 174 | 175 | 173 | 174 | 161700 | 173 | 174 | 35270 | 10270 |
| البنك الهولندي | 375 | 370 | 366 | 366 | 520 | 367 | 375 | 41 | 461 |
| البنك الفرنسي | 159 | 160 | 159 | 159 | 18175 | 159 | 160 | 14906 | 2000 |
| البنك البريطاني | 274 | 275 | 273 | 275 | 7421 | 273 | 275 | 1452 | 2999 |
| البنك العربي | 226 | 226 | 225 | 226 | 6740 | 224 | 226 | 3926 | 1175 |
| البنك الاميركي | 374 | 372 | 370 | 372 | 2964 | 370 | 372 | 536 | 280 |
| الراجحي | 540 | 542 | 539 | 540 | 11052 | 540 | 541 | 2414 | 1957 |
| البنك المتحد | 169 | 169 | 168 | 169 | 9582 | 168 | 169 | 9420 | 499 |
| سابك | 186 | 187 | 185 | 185 | 37844 | 185 | 185 | 51564 | 872 |
| الاسمدة | 145 | 146 | 145 | 145 | 13472 | 145 | 146 | 7845 | 1180 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الخزف | 120 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 115 | 0 | 34 |
| صافولا | 238 | 238 | 236 | 236 | 5249 | 236 | 238 | 424 | 50 |
| التصنيع | 63 | 63 | 62 | 62 | 6028 | 62 | 64 | 2982 | 8201 |
| الدوائية | 84 | 85 | 84 | 85 | 1123 | 85 | 86 | 5406 | 9509 |
| الغاز والتصنيع | 69 | 68 | 68 | 68 | 500 | 68 | 69 | 520 | 786 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الغذائية | 83 | 83 | 83 | 83 | 1005 | 83 | 84 | 2000 | 1800 |
| الكابلات | 73 | 74 | 73 | 74 | 2000 | 73 | 75 | 1727 | 7169 |
| المتطورة | 62 | 65 | 61 | 65 | 3419 | 65 | 0 | 500 | 0 |
| صدق | 40 | 41 | 40 | 41 | 15656 | 41 | 42 | 50 | 27636 |
| الاحساء للتنمية | 50 | 50 | 50 | 50 | 30 | 50 | 51 | 24287 | 1586 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 108 | 0 | 0 | 0 | 0 | 108 | 114 | 500 | 836 |
| اللجين | 88 | 0 | 0 | 0 | 0 | 84 | 90 | 500 | 400 |
| فيبكو | 76 | 76 | 76 | 76 | 400 | 76 | 79 | 560 | 2000 |
| سيسكو | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 0 | 7430 | 0 |
| اسمنت العربية | 86 | 87 | 86 | 87 | 2602 | 86 | 87 | 13370 | 3524 |
| اسمنت اليمامة | 297 | 297 | 297 | 297 | 142 | 296 | 298 | 1600 | 58 |
| اسمنت السعودية | 134 | 135 | 134 | 134 | 15744 | 133 | 134 | 16500 | 500 |
| اسمنت القصيم | 145 | 145 | 144 | 145 | 5611 | 145 | 146 | 2466 | 1275 |
| اسمنت الجنوبية | 136 | 136 | 136 | 136 | 2000 | 136 | 137 | 10 | 510 |
| اسمنت ينبع | 89 | 89 | 89 | 89 | 1000 | 89 | 90 | 2035 | 890 |
| اسمنت الشرقية | 276 | 276 | 275 | 275 | 1554 | 275 | 279 | 26 | 250 |
| اسمنت تبوك | 124 | 124 | 124 | 124 | 5421 | 124 | 125 | 1499 | 5768 |
| السعودية للفنادق | 71 | 68 | 67 | 68 | 390 | 68 | 71 | 460 | 164 |
| العقارية | 132 | 132 | 132 | 132 | 76 | 130 | 132 | 300 | 2324 |
| النقل البحري | 36 | 36 | 35 | 36 | 26540 | 35 | 36 | 290558 | 170840 |
| النقل الجماعي | 104 | 105 | 104 | 104 | 3670 | 104 | 106 | 11402 | 13171 |
| خدمات السيارات | 32 | 33 | 32 | 33 | 13569 | 32 | 33 | 18528 | 999 |
| مواشي مكيرش 100 | 32 | 31 | 31 | 31 | 11100 | 31 | 32 | 40447 | 64662 |
| تهامة للإعلان | 59 | 0 | 0 | 0 | 0 | 54 | 58 | 500 | 250 |
| عسير | 73 | 72 | 72 | 72 | 5 | 72 | 74 | 6945 | 5999 |
| طيبة للاستثمار | 36 | 36 | 36 | 36 | 7189 | 36 | 37 | 99 | 49564 |
| مكة للانشاء | 224 | 224 | 224 | 224 | 2030 | 223 | 225 | 6014 | 190 |
| مبرد | 58 | 59 | 58 | 59 | 3709 | 58 | 59 | 4662 | 15454 |
| العزيزية بندة | 59 | 58 | 58 | 58 | 322 | 58 | 59 | 14434 | 1900 |
| الباحة | 56 | 56 | 55 | 55 | 1500 | 55 | 56 | 3524 | 500 |
| الصادرات | 65 | 0 | 0 | 0 | 0 | 61 | 0 | 920 | 0 |
| التعمير | 38 | 39 | 38 | 39 | 4684 | 38 | 39 | 45124 | 71757 |
| ثمار | 49 | 51 | 48 | 51 | 3667 | 51 | 0 | 1483 | 0 |
| كهرباء الوسطى | 95 | 96 | 95 | 96 | 2860 | 95 | 96 | 1210 | 6108 |
| كهرباء الغربية | 94 | 94 | 94 | 94 | 2000 | 94 | 95 | 4000 | 3360 |
| كهرباء الشرقية | 97 | 97 | 97 | 97 | 2050 | 96 | 97 | 46 | 4614 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 90 | 0 | 1000 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 101 | 101 | 101 | 101 | 3004 | 101 | 103 | 5996 | 6500 |
| القصيم الزراعية | 19 | 20 | 20 | 20 | 14066 | 20 | 0 | 24437 | 0 |
| حائل الزراعية | 50 | 51 | 50 | 51 | 1766 | 50 | 53 | 3500 | 2850 |
| تبوك الزراعية | 51 | 50 | 50 | 50 | 6000 | 50 | 51 | 1795 | 137 |
| الأسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 162 | 187 | 50 | 1183 |
| الشرقية الزراعية | 20 | 21 | 20 | 21 | 18190 | 21 | 22 | 3871 | 26177 |
| الجوف الزراعية | 35 | 0 | 0 | 0 | 0 | 34 | 35 | 19120 | 4784 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 65 | 73 | 100 | 50 |
| جازان الزراعية | 59 | 60 | 59 | 60 | 2066 | 59 | 60 | 5000 | 6693 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس

# «البنك السعودي البريطاني» يستكمل اختبارات مشكلة كومبيوتر عام 2000 العام الحالي

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكد ساندي فلوكهارت العضو المنتدب في «البنك السعودي البريطاني» ان البنك الذي بدأ الاستعداد لمشكلة كومبيوتر عام 2000 منذ عام 1993 يعمل الآن في اطار الخطط التي تضمن اكمال كافة تغييرات انظمته الحساسة على ان يتم اكمال الاختبارات قبل نهاية العام الحالي طبقا لمتطلبات هيئة المقاييس البريطانية.

وقال فلوكهارت انه في منتصف ليلة 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999 قد تترافق الاحتفالات العالمية لاستقبال عام 2000 مع انهيار الملايين من الانظمة الالكترونية المعتمدة على خاصية التاريخ ما لم يكن قد تم تحويلها او اعدادها لتواكب عام 2000.

واضاف ان جهود البنك للتغلب على مشكلة عام 2000 تأتي كمساهمة من البنك لعملائه لوضع الحلول السريعة للمشكلة.

وقال ان معظم المصالح التجارية في السعودية وحول العالم ستشهد تحديات كبيرة تتطلب قدرا وافيا من التخطيط التنظيمي والخبرة التقنية مما قد يستدعي تحويل كافة الاجهزة المعتمدة على التاريخ كانظمة الكومبيوتر والانظمة الامنية وانظمة ادارة المباني وكاميرات الفيديو والسيارات، للتعامل مع عام 2000 وما بعده.

كما يتطلب ايضا ان تكون كافة الانظمة المحولة متوافقة مع اجهزة وانظمة العملاء والموردين لضمان عدم توقف الاعمال او في بعض الحالات تعطلها بالكامل في بداية الالفية الثالثة.

# «آل سيف للتنمية» السعودية توقع أول عقد لبيع تقنية «سانيتيك» لمعالجة النفايات الطبية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «آل سيف للتنمية» في الرياض امس عن اتمام اول صفقة من نوعها لبيع وحدة معالجة النفايات الطبية بتقنية «المايكروويف» التي تتولى انتاجها شركة «سانيتيك» الاميركية لصالح مجمع جدة لمعالجة النفايات الطبية التابع للشركة السعودية لمشاريع البيئة «سيبكو».

ويقول زعاب مسفر البيشي نائب مدير عام الشركة ان التقنية الجديدة التي تتولى شركته امتياز تسويقها في منطقة الشرق الاوسط «تدخل السعودية كاول دولة عربية في المنطقة بعد 5 سنوات من انتاجها عالميا» عبر «سانيتيك» المتمركزة في ولاية نيوجرسي.

واضاف البيشي ان الشركة تتفاوض حاليا لبيع 10 وحدات مماثلة لمعالجة النفايات الطبية عبر تقنية «المايكروويف» لصالح مؤسسات خليجية وعربية تصل قيمتها الاجمالية الى نحو 10 ملايين دولار خلال التسعة اشهر المقبلة خاصة ان شركة «آل سيف للتنمية» قامت اخيرا بعقد حلقات نقاش وتعريف لتقنية «سانيتيك» احد 10 وكالات تجارية تمتلك «آل سيف للتنمية» امتياز تسويقها محليا منذ ان بدأت اعمالها في تقنيات حماية البيئة خلال الثماني سنوات الماضية.

وقال ان الشركة «تتجه فعليا لتكون احدى الشركات الرائدة في هذا المجال بجميع قطاعاته وتخصصاته الكيميائية والصناعية والطبية» مضيفا «ان تقنية سانيتيك التي تدخل منافسا قويا في مشاريع معالجة النفايات الطبية تتمثل في نوعين مختلفين الاول يأتي كجهاز ثابت على هيئة مبنى تبلغ طاقته السنوية نحو 1,2 مليون طن سنويا، وهو النوع الذي تم بيعه لمشروع مجمع جدة، والآخر كجهاز متحرك يمكن نقله من مكان الى آخر بطاقة انتاجية تقل عن النوع الاول».

واستضافت الرياض قبل شهرين اول ندوة من نوعها لبحث قضايا ادارة واستثمار النفايات التي ظهرت كواحدة من الفرص الاستثمارية المجدية للقطاع الخاص وتحظى في الوقت نفسه بدعم وتشجيع مؤسسات حماية البيئة في السعودية وخاصة اللجنة الوزارية للبيئة التي يترأسها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وتصنف النفايات الطبية بانها اكثر انواع النفايات خطورة على صحة الانسان باعتبارها احدى مسببات الاصابة بمرض الالتهاب الكبدي الوبائي والايدز.



## موجز

### اقتصاد اليمن ينمو 5.4 في المائة العام الماضي

● اعلن البنك المركزي اليمني امس ان الاصلاحات الاقتصادية التي يجري تنفيذها في البلاد منذ عام 1995 «بدأت تؤتي ثمارها» ونقلت «رويترز» عن محافظ البنك المركزي احمد السماوي قوله في اجتماع مع مديري ورؤساء بنوك محلية في صنعاء ان اقتصاد اليمن حقق نموا قدره 5,4 في المائة في عام 1997 وان معدل التضخم انخفض الى النصف الى نحو 5 في المائة.

وبدأ اليمن اصلاحات اقتصادية بمساعدة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتحسين النظم الضريبية والمالية والغاء دعم الحكومة تدريجيا لسلع اساسية. وقال صندوق النقد في العام الماضي ان اليمن «يأمل في تحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي قدره 6 في المائة سنويا في المتوسط من عام 1997 الى عام 2000 ومتوسط معدل تضخم لا يفوق 5 في المائة سنويا».

واندلعت اعمال عنف ومظاهرات في اليمن في الشهر الماضي عند رفع الحكومة أسعار البنزين والكيروسين وغاز الطهي والقمح والدقيق بنسب تصل الى 40 في المائة ضمن اجراءات الاصلاح الاقتصادي.

### ارتفاع أرباح شركات تونسية

● أظهرت نتائج اولية أعلنت امس في تونس ان صافي ارباح «شركة المزرعة التونسية للدواجن» بلغ نحو 1,5 مليون دينار في النصف الاول من العام الحالي وان رقم اعمالها بلغ نحو 24,7 مليون دينار. وبلغت ارباح الشركة في العام الماضي كله نحو 4 ملايين دينار. ونقلت «رويترز» عن «شركة الصناعات الكيميائية للفلور» قولها ان صافي ارباحها قفز في النصف الاول من العام الحالي بنحو 114 في المائة الى 4,32 مليون دينار من 2,02 مليون دينار في نفس النصف من العام الماضي فيما ارتفعت مبيعاتها بنحو 28 في المائة الى نحو 19,7 مليون دينار من نحو 10,8 مليون دينار. وهبطت أرباح الشركة في العام الماضي كله الى نحو 4,9 مليون دينار من نحو 5,9 مليون دينار في العام السابق.

### 21.5 مليون ريال أرباح «نادك» السعودية في 11 شهراً

● اعلنت شركة «نادك» السعودية لمنتجات الالبان عن ارتفاع صافي ارباحها في 11 شهرا - من اول اغسطس (آب) 1997 الى آخر يونيو (حزيران) الماضي الى 21,5 مليون ريال سعودي. وجاء تحديد الشركة لهذه الفترة للاعلان عن نتائجها المالية في اطار تعديل عامها المالي ليبدأ في مطلع العام الميلادي. وقدرت أرباح الشركة في العام الماضي الى 13,8 مليون ريال من 4,6 مليون ريال فقط في العام السابق.

وشهد العام الماضي تشغيل مصنع الشركة الثاني للالبان الذي تكلف انشاؤه وتشغيله نحو 309 ملايين ريال مما يرفع طاقة انتاجها الى نحو مليون لتر يوميا من الالبان.

البحث عن قطع اللؤلؤ مجددا.. في الكويت

غاطسو لؤلؤ في الكويت امس يفحصون رخويات بحرية بحثا عن قطع لؤلؤ كروية تماما تباع بنحو 10 آلاف دولار للقطعة. وكانت اعمال انتشال اللؤلؤ في مياه الخليج العربي اهم صناعة في الكويت قبل اكتشاف النفط في عام 1938 وابتكار اليابان للؤلؤ الصناعي الذي قضى تقريبا على اعمال اللؤلؤ في الكويت ودول خليجية اخرى (ا.ف.ب)

# هدوء بورصة بيروت مع قرب الانتخابات الرئاسية

بيروت - رويترز: استقرت اسعار جميع الاسهم التي جرت تداولات عليها في بورصة بيروت للاوراق المالية امس في تعاملات اكثر نشاطا واستقر مؤشر «ليبسي» العام على 86,12 نقطة ومؤشر «ليبكس» المصرفي على 187,32 نقطة ومؤشر «بلوم» العام على 915,14 نقطة فيما هبط مؤشر «لوتسي» للتعاملات غير الرسمية بنحو 0,53 في المائة الى 100,27 نقطة وارتفع مؤشر «ليتسي» لشهادات ايداع الشركات اللبنانية بنحو 1,23 في المائة الى 96,72 نقطة. وفي لندن ارتفعت اسعار جميع شهادات الايداع اللبنانية في معاملات امس عن اغلاق الثلاثاء.

وارتفع حجم معاملات بورصة بيروت امس الى نحو 152 الف سهم قيمتها نحو 1,2 مليون دولار من نحو 57 الف سهم قيمتها نحو 548 الف دولار في اغلاق الثلاثاء. وشملت التعاملات صفقة من 50 الف سهم جرى تداولها خارج مقصورة البورصة بسعر 7 دولارات للسهم. وقال سمسار «لا يوجد ميل للشراء في السوق بسبب مخاوف اقتصادية وسياسية قبيل انتخابات الرئاسة المقررة في الخريف المقبل التي تلقي بظلالها على معاملات السوق».

واستقرت اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت من الفئتين «أ» و«ب» عند اسعار اغلاق الثلاثاء وجرى التعامل في سهم فئة «أ» بسعر 10,50 دولار وفئة «ب» بسعر 11 دولارا فيما فاق عرض الاسهم وعدده نحو 3,380 الف سهم الطلب البالغ نحو 88 الف سهم فقط. واستقرت اسهم 3 بنوك مدرجة في البورصة «بنك بيبلوس» عند 3,625 دولار و«بنك بيروت» عند 7,125 دولار و«بنك عودة» عند 28,375 دولار فيما لم تجر تعاملات على سهم «البنك اللبناني للتجارة».

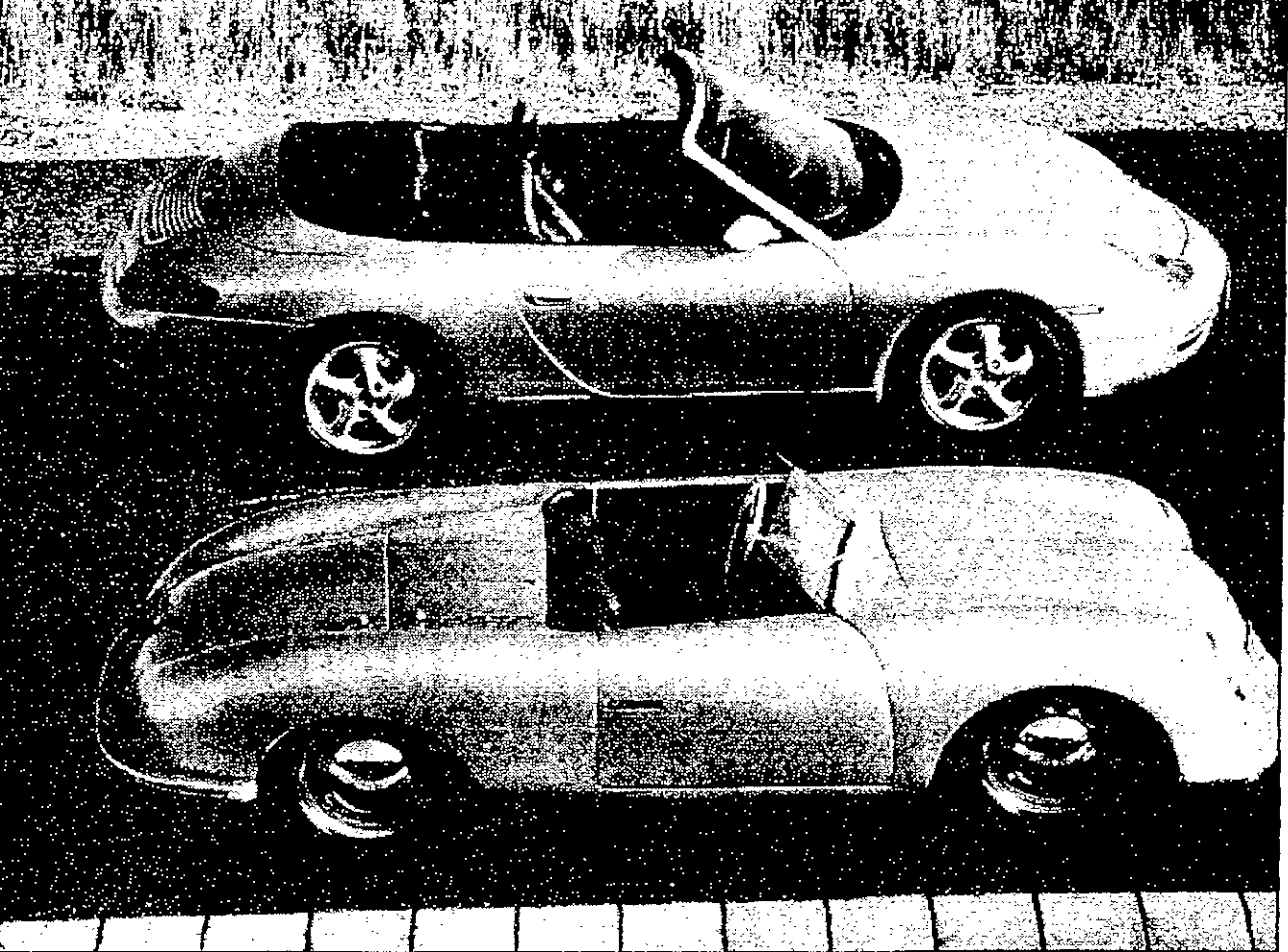
# تراجع الأسهم الفلسطينية

القدس المحتلة - رويترز: تراجع امس مؤشر بورصة فلسطين للاوراق المالية قليلا في معاملات محدودة وفقد نحو 0,27 نقطة (0,15 في المائة) ليغلق على 176,15 نقطة بعد تداول نحو 173 الف سهم قيمتها نحو 378 الف دينار اردني من نحو 156 سهما قيمتها نحو 274 دينارا أردنيا في اغلاق الاحد الماضي.

وشملت تداولات امس اسهم 9 شركات من بين 20 شركة مسجلة في البورصة. واغلق سهم شركة «الاتصالات الفلسطينية» مستقرا عند 3,9 دينار بعد تداول نحو 68,5 من اسهمها فيما تراجع سهم «البنك العربي الاسلامي» بنحو 4,8 في المائة الى 790 سنتا بعد تداول نحو 48 الف سهم. وتعمل بورصة فلسطين المتمركزة في نابلس يومي الاحد والاربعاء فقط ويجري التعامل بالدولار الاميركي والدينار الاردني مع عدم وجود عملة فلسطينية.

في عام احتفالها بنصف قرن على تأسيسها

# پورشه.. وقار «خمسيني» ينبض أكثر فأكثر بروح الشباب


الـ911 كاريرا كابريوليه» الجديدة (فوق) والـ356» الرائدة (تحت) تختصران مشوار خمسين سنة (خاص بـ «الشرق الاوسط»)


«فيري» پورشه

لندن - شتوتغارت: «الشرق الاوسط»

في حين يشتد التنافس بين «عمالقة» صناعة السيارات الالمانية الثلاثة ديملر بنز وبي إم دبليو وفولكسفاچن على التوسع عالمياً تحتفل شركة پورشه رابع الشركات الالمانية الصانعة، واصغرها حجماً، ببلوغها.. سن الخمسين.

غير ان پورشه، التي تاسست عام 1948، لا تنظر لنفسها على انها بلغت مرحلة «الكهولة». فالماركة التي ارتبط اسمها وانتاجها منذ خمسين سنة بالشخصية الشبابية والأداء الرياضي المتفوق ما زالت في مقدمة منتجي السيارات الشبابية الرياضية، ولعلها اكثرها تجدداً وطموحاً للتجدد. واكثر ما يشغل پورشه هذه الأيام بجانب حسابات التطوير التقني وتحقيق الارباح، تاكيدها على شخصيتها المستقلة بعد سيل الشائعات عن محاولات فولكسفاچن ضمها الى مجموعتها الضخمة من الماركات، المتنامية يوماً بعد يوم.

فلإرباك الصورة اكثر، هناك زاويتان تبدوان متناقضتين ترتبطان باهتمام پورشه بتاكيد استقلاليتها: الاولى ان فرديناند پيش رئيس فولكسفاچن الطموح.. هو احد احفاد فرديناند پورشه مؤسس الشركة وورثته. بينما الثانية ان فولكسفاچن اشترت بالفعل ماركة لامبورچيني المنافسة لپورشه. والواقع ان صفقة لامبورچيني تحمل رسالة تحذير الى پورشه مؤداها انها باتت مع بوچاتي الماركة الرياضية الفاخرة الوحيدة التي لا تستند الى دعم شركة كبرى. ففيراري ومازيراتي تملكهما مجموعة فيات الايطالية العملاقة، واستون مارتن تملكها فورد. وبالتالي فهي قد تجد نفسها مضطرة في يوم من الايام للموافقة على زواج لا تريده حالياً.

پورشه: حكاية خمسين سنة

فرديناند «فيري» پورشه (1909 - 1998)، ابن فرديناند پورشه مصمّم «خنفساء» فولكسفاچن (سيارة الشعب) الشهيرة، واصل ما بداه ابوه في مجالي التصميم والابتكار الهندسي قبل سنوات عديدة من تاسيسة الشركة التي تحمل اليوم اسمه.

الا ان ماركة پورشه ظهرت الى الوجود منذ خمسين عاما في النمسا. وتحديدا يوم 8 يونيو (حزيران) 1948 في بلدة غموند بولاية كارينثيا في جنوب النمسا، وكانت قبلا مؤسسة تصاميم تفيد بخبراتها وتصاميمها شركات صانعة اخرى.

فذلك التاريخ شهد مولد الطراز «356» اول طراز من صنع پورشه. وكان «فيري» الذي توفي يوم 27 مارس (آذار) الماضي عن 88 سنة، قد اضطر الى نقل شركته وورشها من زوفنهاوزن (من ضواحي مدينة شتوتغارت الالمانية) بسبب ظروف الحرب.

وعام 1947 باشر «فيري» تصميم سيارة رياضية تتمتع بالمواصفات التي يحبها ويقدرها على مبادئ «الخنفساء» التي صممها ابوه. وفي العام التالي رخصت حكومة ولاية كارينثيا للسيارة الجديدة واحتفت بها. وبعد بناء 52 سيارة مضافة اليها «السيارة الاولى» في النمسا عاد الانتاج منذ عام 1950 الى المانيا حيث استمر انتاج طراز «356» الى عام 1965، وعندها كانت الشركة قد صنعت 78 الف وحدة صدرتها الى مختلف انحاء العالم. الـ«356» زودت بمحرك معدل رباعي الاسطوانات من انتاج فولكسفاچن سعته 1,1 ليتر يولد قوة 35 حصاناً كبحياً عند 4000 لفة بالدقيقة. ويصل الى سرعة قصوى تبلغ 135 كلم في الساعة.

ولكن قبل تقاعد الـ«356» اطلقت پورشه في معرض فرانكفورت للسيارات عام 1963 طراز «911» الذي ظل حتى اليوم انجح طرازاتها واحدى اطول طرازات السيارات العالمية عمراً على الاطلاق. وزود الجيل الاول من «911»، الذي صممه فرديناند الكسندر پورشه ابن «فيري»، بمحرك سداسي الاسطوانات خلفي افقي التقابل ومبرد بالماء، سعته ليتران بمقدوره توليد 130 حصاناً كبحياً وسرعة قصوى تصل الى 210 كلم في الساعة.

وعام 1974 اطلقت پورشه في معرض باريس للسيارات اول «911» بمحرك توربو، مع ان النية المبدئية كانت انتاج 500 وحدة فقط، باعت الشركة حتى آخر مارس الفائت 32,335 سيارة من الـ«911» بمحرك توربو.

عام 1976 اطلقت پورشه طراز «924» الجديد الارخص ثمناً، وبه صنعت الشركة اول سيارة بمحرك امامي. المحرك الجديد صنعته شركة أودي، سعته نحو ليترين (1984 سي سي) يولد قوة 125 حصانا كبحياً. وعلى امتداد 20 سنة من عمر هذا الطراز ونماذجه المعدلة انتجت الشركة منه اكثر من 325 الف وحدة. وفي خريف عام 1977 ازاحت پورشه الستار عن طراز فاخر جديد جبار في قوته هو الـ«928»، وكان هذا الطراز عالي الثمن و«اميركياً» في معظم معاييره. فمحرك نموذجه الاول ثماني الاسطوانات سعته نحو 4,5 ليتر (4474 سي سي) ويولد قوة 240 حصانا كبحياً، وفي العام التالي صار الـ«928» اول طراز سيارات رياضي يختار «سيارة العام» عالمياً. وبنهاية العمر التسويقي لهذا الطراز بكل مشتقاتها انتجت پورشه منه نحو 61 الف وحدة.

وعبر السنوات التالية واصلت پورشه تطوير طرازاتها وتحديل مواصفاتها وتنويع الزوائد عليها، كما صنعت عام 1985 طراز «959» الفائق القوة ذا الدفع الرباعي (محرك سعة 2,8 ليتر وقوة 450 حصانا). ومنذ سبتمبر (ايلول) عام 1995 اطلقت پورشه الـ«بوكستر» ذات المقعدين في معرض باريس للسيارات. وهذه سيارة شبابية رياضية فائقة المرونة مجهزة بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 2,5 ليتر يولد قوة 204 احصنة. وبعد سنة تماماً أضفت پورشه تغييرات جوهرية على الـ«911» الاسطورية. إذ تغير المحرك فاستعيض عن المحرك ذي التبريد الهوائي بمحرك سداسي الاسطوانات افقي التقابل مبرد بالماء اكثر قوة من سابقه مع انه اصغر حجماً، كما انه اكثر اقتصادية من حيث استهلاك الوقود. وتبلغ سعة هذا المحرك قوته 300 حصان، مع عزم دوران 350 نيوتن متر عند 4600 لفة بالدقيقة. ويتوافر الطراز الجديد حاليا بعدة نماذج منها الكوبيه والكابريوليه المكشوف. وهو مجهز اما بناقل سرعة يدوي او ناقل «تيپترونيكي» آلي/يدوي مزدوج.

تقارير متفائلة من السوق الأميركية بعد انتهاء الإضراب

# مشروع توسّع طموح بكلفة 100 مليون دولار لوكلاء جنرال موتورز في منطقة الخليج

كاديلاك «سيڤيل اس تي اس» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ترافيرس سيتي (ولاية ميشيغن): من ميشلين ماينارد * الدمام: من وليد بوعلي دبي: «الشرق الأوسط»

أفاد المكتب الاقليمي لشركة جنرال موتورز في دبي أن شبكة وكلاء الشركة في دول مجلس التعاون الخليجي تستثمر أكثر من 100 مليون دولار أميركي في خطة رئيسية لتوسيع وتطوير منشآتها. ويوظف الجزء الأكبر من الاستثمار في المملكة العربية السعودية حيث يعتزم الوكلاء مضاعفة عدد صالات العرض ومراكز الخدمة الخاصة بهم، مع التركيز على البلدات المهمة خارج المدن الرئيسية. وفي الوقت نفسه، بوشر أو خُطط للمباشرة في بناء منشآت جديدة وعصرية في كل من الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر. وأوضح الان بايتي مدير جنرال موتورز الاقليمي في الشرق الأوسط هذه النقطة قائلا: «الاستثمار الضخم الذي يقوم بتوظيفه وكلاء شيڤروليه وكاديلاك وجي ام سي وأوپل هو عنصر أساسي آخر في استراتيجية «حماس العملاء» التي باشرنا تنفيذها العام الماضي وبدأنا نلمس نتائجها فعلاً... «وهذا الاستثمار يبرز بوضوح تصميم وكلاء جنرال موتورز على توفير أرقى مستويات الخدمة ما من شأنه تلبية توقعات الزبائن، بل وتجاوزها أيضاً، كما انه يسلط الضوء على التزام جنرال موتورز بهذه المنطقة. فبالإضافة الى بناء منشآت جديدة فانه يجري حالياً تطوير وتحسين العديد من مراكز البيع والخدمة الحالية، كما سينجز مع نهاية العام برنامج لتجديد وتطوير اللوحات واللافتات، وكل مركز تابع لجنرال موتورز في العالم سيقدم نفس المستوى من المهنية والخبرة - والتسهيلات المتشابهة - بغض النظر عن البلد، هذا وكانت جنرال موتورز قد طرحت استراتيجية «حماس العملاء» عام 1997 عندما افتتحت «اكاديمية التفوق» وهي مؤسسة تدريبية خاصة بالشركة بلغت كلفتها ملايين الدولارات، وبدأت شبكة صالات عرض للسيارات المستعملة باسم «الأفضلية للسيارات المضمونة».

من ناحية ثانية وصف وليد الجميح مدير عام شركة الجميح للسيارات وكلاء جنرال موتورز في السعودية قرار الشركة الأم بأنه صائب بكل المقاييس، مشيراً الى انه سيلعب دوراً هاماً في رفع مستوى الخدمة الأمر الذي سيساهم في رفع حصتها في السوق السعودية والخليجية كذلك. وأكد الجميح «ان السمعة الجيدة والخدمات التي تقدمها الشركة ما بعد البيع لكافة الطرازات هو سر نجاحها خاصة في ظل المنافسة التي تشهدها صناعة السيارات في العالم.

وأشار ان لدى الشركة حالياً مراكز للخدمة منتشرة في كل المناطق والمحافظات السعودية تقدم كافة خدمات الصيانة وقطع الغيار.

وكانت الشركة قد دشنت في وقت سابق برنامج الاصلاح السريع في مركز الخدمة الرئيسي بالدمام يتضمن الاصلاحات السريعة في السيارة في مدة قياسية وقد حظي باقبال من قبل عملائنا.

وأشار الجميع الى ان «.. مراكز الخدمة التابعة لها تقدم اسعارا مناسبة ومنافسة في نفس الوقت وهذا ما اكدته دراسة اجرتها الشركة لمعرفة مستوى الأسعار والتي ثبت انها منخفضة مقارنة باسعار المركز العامة غير المتخصصة».

مبيعات كاديلاك «سيڤيل» ترتفع بنسبة 100%

على صعيد آخر اعلن مدير كاديلاك في الشرق الأوسط ريتش نويل، ان مبيعات الطراز الجديد من سيڤيل في دول مجلس التعاون الخليجي حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي سجلت ارتفاعاً زادت نسبته عن 100 في المائة بالمقارنة مع مبيعات الأشهر الستة الأولى من العام الماضي.

وتابع نويل قائلاً «رغم ان السيارة الجديدة لم تطرح إلا في شهر مارس (آذار) الماضي فقد حققت مبيعاتها مستويات عالية منذ ذلك الحين، وتجاوزت في الواقع مبيعات العام 1997 باكمله». ومما تجدر الاشارة اليه ان الـ«سيڤيل» أعيد تصميمها بالكامل لعام 1998. ولأول مرة في الشرق الاوسط تأتي هذه السيارة بنموذجين «اس تي اس» البالغة قوة محركه 300 حصان و«اس ال اس» البالغة قوة محركه 275 حصاناً. والنموذجان مجهزان بالجيل الجديد من محرك «نورث ستار» القوي والثماني الاسطوانات، مع نظام التحكم بالثبات «ستابيليتراك».

وكانت كاديلاك قد حققت نجاحاً تسويقياً طيباً في الولايات المتحدة اخيراً حيث احتلت المرتبة الثانية بين 117 علامة تجارية في استفتاء «اوتو باسيفيك» لرضى الزبائن الذي شمل كل الولايات المتحدة. نظمت الاستفتاء وتقدمت فيه كاديلاك على مرسيدس - بنز و«بي. ام. دبليو» في فئة «رضى الزبائن عن المركبة».

حسابات ما بعد الاضراب

في هذه الإثناء تنهمك جنرال موتورز حالياً باجراء حسابات لما كبدها الاضراب العمالي الأخير من خسائر، وذلك بعد عودة عجلة الانتاج في مصنعي مدينة فلينت المضربين سابقاً الى الدوران. ويرى رونالد زاريلا رئيس قسم التسويق في الشركة - كا قال في مؤتمر جامعة ميشيغن السنوي - ان «الشركات عندما تفقد بعض الزبائن تجد صعوبة في استرجاعهم.. ونحن عانينا الكثير حتى اغسطس (آب) الجاري». مشدداً على وجوب استعادة الشركة حصتها في السوق.

الجدير بالذكر ان الاضراب الذي أعلنه اتحاد عمال صناعة السيارات الاميركي UAW في مصنعين للقطع والتجهيزات المعدنية فلينت شلا العمل في 27 من أصل 29 هو عدد مصانع الشركة باميركا الشمالية على امتداد 54 يوماً، انتهت بتفاهم مع الاتحاد العمالي يوم 28 يوليو (تموز) الماضي، وكانت نتيجة توقف الانتاج توجه قطاع واسع من المشترين لشراء منتجات شركات منافسة محلية وأجنبية.

وتقول مصادر جنرال موتورز ان عودة عجلة الانتاج للدوران بالوتيرة العادية يتطلب بعض الوقت، يضاف الى ذلك ان على الشركة اكمال بناء 300 ألف مركبة من موديلات 1998 سبق شراء قطعها من الموردين الخارجيين ولا سيما الشاحنات والشاحنات الخفيفة (البيك آب) والمركبات الرياضية الوعرية والمتعددة المهام، قبل البدء ببناء موديلات 1999.

ولكن من الأنباء المشجعة للشركة ان الاضراب لم يعطل انتاج موديلات 1999 جدياً، وخاصة شاحنات شيڤروليه «سيلڤرادو» وجي ام سي «سييرا» وسيارات اولدزموبيل «اليرو» وبنتياك «جراند آم»، كذلك يبدو ان الاضراب - والشلل الذي تسبب به - لم يؤثر على خطط موديلات عام 2000 التي من المقرر الكشف عنها خلال العام المقبل. ويعتقد عدد كبير من المحللين والموزعين ان بقايا موديلات 1998 ستباع بوتيرة جيدة في السوق بازاء منافساتها من موديلات 1999 اذا اعتمدت الشركة سياسة حسومات مدروسة.

كذلك يستبعد خبراء الاستثمار ان يلحق اغراق السوق بموديلات 1998 متأخرة أي ضرر بجنرال موتورز، ويشرح احدهم وهو سام فيوراني محلل سوق السيارات في «ستاندارد اند پور» «نحن أصلاً نتوقع عمراً قصيراً ورواجاً محدوداً لموديلات 1999 لأن الكل متحرق لاطلاق موديلات العام 2000». وفي هذه الأثناء هناك مطلب لموزعي جنرال موتورز مثل جون وولف في بلڤير بولاية ايلينوي... «امدوني بمزيد من السيارات!!».

* خدمة «يو اس ايه توداي»

## اخبار سريعة

### مازيراتي تعود الى زبائنها التقليديين

● بعد سنوات من الضياع والتشتت ينتظر ان تعود ماركة مازيراتي العريقة قريباً الى زبائن السيارات الرياضية الفاخرة بسيارة جديدة تعيدها الى قلب الساحة التي تحتلها حالياً نخبة من الصانعين ليس من بينهم الماركة ذات علامة «الحربة الثلاثية الرؤوس» التي اسهمت بجعل مدينة مودينا بشمال ايطاليا عاصمة للسيارت الرياضية المتفوقة.

مازيراتي التي هي الآن جزء من مجموعة فيات، جنباً الى جنب مع منافستها التقليدية فيراري، يتوقع الكشف عنها في معرض باريس للسيارات في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل. وما كشف النقاب عنه انها سيارة ساعدت في بنائها فيراري بالذات. وستزود بمحرك ثماني الاسطوانات سعته 3,2 ليتر بشاحنين توربينين، يولد قوة 370 حصانا كبحياً.

### فرع مرسيدس في إندونيسيا يطلب إعانة من الشركة الأم

● طلبت شركة مرسيدس بنز جروب - اندونيسيا، الفرع الاندونيسي من قسم سيارات مرسيدس بنز في مجموعة ديملر بنز الالمانية العملاقة، من الشركة الأم في المانيا ضخ مبلغ يتراوح بين 15 الى مليون دولار اميركي فيه لكي يصمد في مستنقع الازمة المالية والاقتصادية الحادة التي تعيشها اندونيسيا.

ولكن الواضح ان ازمات شرق آسيا ليست وحدها التي تهدد شركات السيارات فالطلب في سوق السيارات في البرازيل سيئ هذه الايام، ويسبب مشاكل للشركات الكبرى التي تدير مصانع تجميع في البلاد لتلبية حاجة السوق المحلية.

### لمن يعقد لواء قيادة فورد بعد تقاعد تروتمان؟

● نشرت صحيفة «الديلي تلجراف» البريطانية في عدد الثلاثاء الماضي تقريراً حول مستقبل المناصب القيادية في شركة فورد الاميركية، ثاني اكبر شركات صناعة السيارات في العالم. ورشح التقرير توزيع منصبي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي اليكس تروتمان (البريطاني الاصل) بين شخصين. اذ توقع تولي وليم كلاي فورد (41 سنة) سليل عائلة فورد التي تملك 40 في المائة من اصوات حاملي الاسهم منصب رئيس مجلس الادارة، واسناد منصب الرئيس التنفيذي الى جاك نصر (50 سنة، اللبناني الاصل) وهو الرئيس الحالي لعمليات صناعة السيارات. اما منصب المدير العام فيرجح اسناده الى جيمس دونالدسون مدير فورد - اوروبا.

### ارتفاع كبير في مبيعات الشاحنات في السوق البريطانية

● كشفت احصائية الجمعية البريطانية صانعي السيارات وتجارها عن ارتفاع كبير في مبيعات الشاحنات في السوق البريطانية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي بلغ 18,1 بالمائة بالمقارنة مع مبيعات يوليو من العام الماضي.

وقد تصدرت شاحنات ليلاند - داف (التابعة لمجموعة باكار الاميركية) ترتيب الشاحنات فوق 3,5 طن، تلتها شاحنات ايڤيكو (فيات وفورد وسيدون اتكينسون)، ثم مرسيدس بنز ففولڤو فسكانيا فـ«إم آيه إن» فرينو. وبالنسبة للشاحنات المتوسطة والبيك آب، تصدرت فورد تلتها إل دي في فمرسيدس بنز ففيات - ايڤيكو ففولكسفاچن وفبيجو - سيتروين فرينو فنيسان فتويوتا. وبالنسبة للشاحنات الصغيرة (الوانيت) تصدرت فورد ففوكسهول (جنرال موتورز) فبيجو - سيتروين فرينو.

### بيجو تتفق على انتاج سيارة جديدة في ايران

● قالت وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية في نهاية الاسبوع الماضي ان مجموعة بيجو سيتروين الفرنسية للسيارات ومجموعة «سايبا» الايرانية، وهي شريك سابق لشركة «رينو» المنافسة ستتعاونان بإنتاج طراز «زانتيا» من ماركة سيتروين في ايران. وان اتفاقا أبرم خلال زيارة قام بها وزير الصناعة الايراني الى فرنسا اخيراً يقضي بإنتاج 51 في المائة من مكونات هذا الطراز في ايران.

هذا، واشارت ادارة «سايبا» الى ان «انتاج هذا الطراز سيبدأ قريباً» موضحة ان الاتفاق المبدئي الموقع عام 1994 مع بيجو - سيتروين اصبح نهائياً. وانه «بفضل ترتيبات مالية اتفق عليها الطرفان اخيراً، فان الانتاج يمكن ان يبدأ»، وان لجنة مشتركة ستحدد الاجراءات المالية. ومما يذكر انه في مطلع يوليو (تموز) الماضي صرح جان مارتان فولز، رئيس مجموعة بيجو - سيتروين، ان سيتروين تجري مفاوضات مع «سايبا» الايرانية لصنع طرازين في ايران الاول لسيارة فخمة والثاني لسيارة عادية.

هذا، وكانت «بيجو» وقعت في يوليو الماضي اتفاقاً لصنع طراز «205» الصغير من بيجو في ايران. وينص الاتفاق على ان تبدأ شركة «ايران خودرو» الايرانية، الشركة الاولى لصناعة السيارات في ايران، في انتاج بيجو «205» في خريف 1999 على ان تتوصل سريعاً الى انتاج 50 الف سيارة سنوياً. وكانت «بيجو» و «ايران خودرو» قد مددتا لعشر سنوات اتفاق التعاون حول طراز بيجو «405». ومن المقرر ان انتاج حوالي 25 الف سيارة من هذا الطراز عام 1998. مع العلم ان «ايران خودرو» تلبي نسبة 65 في المائة من حاجة السوق




سيتروين «زانتيا».. تصنع في ايران

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT




| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم سبتمبر | 0,17 |
| امس 11,81 | السابق 11,64 |

| الأسهم العالمية | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| | 28,10 | 43,2 | 28,10 | 133,9 |
| | 15378,97 | 8506,10 منتصف المعاملات | 5432,80 | 5330,45 |

| الذهب | |
|---|---|
| | 0,25 |
| امس 285,05 | السابق 284,80 |

| العملات الرئيسية | DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|---|
| | الين 82,29 | الين 237,79 | الاسترليني 0,0042 | الين 145,98 |
| | الدولار 0.5637 | الدولار 1,6289 | الدولار 0,0068 | الاسترليني 0,6139 |
| | الاسترليني 0,3460 | المارك 2,8911 | المارك 0,0121 | المارك 1,7748 |

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 6,2500 | 6,250 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,5300 | 5,6000 |
| دينار كويتي | 6,9300 | 7,3100 |

أسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7508 | 6,1269 |
| ريال قطري | 3,6403 | 5,9464 |
| ريال عماني | 0,3860 | 0,6305 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9998 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6158 |
| دينار كويتي | 0,3065 | 0,5007 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1582 |
| جنيه مصري | 3,4100 | 5,5702 |

أسعار صرف العملات الأجنبية

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 36,6700 |
| شلن نمساوي | 12,51 |
| فرنك فرنسي | 5,9630 |
| فلورين هولندي | 2,0060 |
| ليرة ايطالية | 1755,00 |
| ايكو | 1,1100 |
| دولار كندي | 1,521 |
| بيزيتا اسبانية | 151 |
| فرنك سويسري | 1,4900 |
| دراخما يونانية | 295,70 |
| كرونة دنماركية | 6,768 |

## تحذيرات من زيادة عجز الميزانية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ رويترز: حذر يعقوب فرانكل محافظ البنك المركزي في اسرائيل امس الحكومة من ان السماح بأن يتجاوز العجز في ميزانية العام القادم المستوى المستهدف سيقوض جهود تنشيط النمو الاقتصادي.

وقال بنك اسرائيل في بيان يوجز تصريحات فرانكل «زيادة العجز في الميزانية خطوة خطيرة ستضر بالتوظيف وبخلق الظروف الحيوية للاسراع بالنمو».

وقال فرانكل ان الميزانية ستحدد ان كانت الحكومة ستحافظ على نجاحها في خفض معدل التضخم خلال العام الماضي. ومن المتوقع ان ينخفض معدل التضخم في اسرائيل الى اربعة في المائة او اقل هذا العام وهو ادنى معدل في ثلاثة عقود.

وابلغ فرانكل الحكومة أن زيادة عجز الميزانية سيؤدي الى رفع اسعار الفائدة من خلال زيادة ديون الحكومة والاعباء الضريبية.

وقال انه بالاضافة الى الابقاء على خط الانفاق فانه يتعين اعادة هيكلة الميزانية لزيادة التأكيد على البنية الاساسية والبحوث والتنمية.

وتعكس تصريحات فرانكل وجهة نظر وزير المالية التي ادلى بها يوم الاثنين لكن معظم الوزراء يقولون انهم يريدون تخفيفا كبيرا في السياسة النقدية لاعطاء دفعة كبيرة للاقتصاد الذي يمر بعام ثان من النمو الضعيف.

ويأمل وزير المالية الذي قال انه يعطي اولوية كبرى في الميزانية لوقف الزيادة في معدل البطالة بدعم النمو في عام 1999 الى 2,5 في المائة من 1,5 في المائة هذا العام.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أبلغ حكومته امس الاول بانه قرر زيادة النفقات العسكرية لاسرائيل لمواجهة مخاطر امنية متزايدة. واعلن نتنياهو ذلك في اليوم الثاني من مناقشات مشروع الميزانية لعام 1999.

# ارتفاع الين يبدد الوجوم في بورصات «وول ستريت» وأوروبا ويدفعها إلى الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت الاسهم الاوروبية انتعاشا كبيرا امس بعد خسائرها الضخمة أول من امس مستفيدة من تحسن الوضع في وول ستريت مما قلل من خسائر مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي ومن ارتفاع الين. وارتفع سعر الين بعد ان ادى انخفاضه الى ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام مقابل الدولار اول من امس الى زيادة التوقعات باحتمال تدخل بنك اليابان المركزي لدعمه. سجلت الاسهم في «وول ستريت» انتعاشا مبكرا أوائل التعامل امس بعد ان شهدت هبوطا حادا لمؤشر داو جونز الصناعي اول من امس وذلك بدعم من صعود الاسواق الخارجية وانتعاش الين الياباني. وقفز مؤشر داو جونز الصناعي 63 نقطة أي 0,75 في المائة الى 8526 نقطة في بداية التعامل. وفرضت بورصة نيويورك للاوراق المالية قيوداً على برامج التعامل عبر الكومبيوتر بعد الفتح بخمس دقائق.

وارتفعت البورصات الاوروبية الرئيسية بما بين واحد واثنين في المائة في اعقاب انتعاش داو جونز الذي خفض خسائره الى 1,3 في المائة من نحو 2 في المائة عندما اغلقت التعاملات في لندن.

وعزا سماسرة ارتفاع الاسهم في بورصة لندن الى تحسن الين الياباني من ادنى مستوى له منذ ثماني سنوات واستقرار البورصات الآسيوية. وصعد سهم «بريتيش بتروليوم» الى 823 بنسا من 795 بنسا عند الاغلاق بعد ان اعلنت أمس صفقة شراء شركة «اموكو» الاميركية للنفط.

ودعم الاسواق كذلك الاداء المستقر في اسواق اسيا حيث هبط مؤشر نيكي الياباني بنسبة 0,18 في المائة فقط وصعدت بورصة هونغ كونغ 1,17 في المائة عن ادنى مستوى لها منذ خمس سنوات.

ولكن بدا أن الاسهم مازالت عرضة لمخاوف بشأن الاقتصاديات الاسيوية وأثرها على ارباح الشركات في اوروبا والولايات المتحدة. واطاحت المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي بنسبة تزيد على عشرة في المائة من مؤشرات البورصات الرئيسية في الاسابيع القليلة الماضية.

وقال محلل في باريس «اي مكاسب نحققها في بداية النهار من المتوقع ان تتبدد، اذ يستفيد الناس من هذه الاسعار المرتفعة في بيع ما لديهم».

وظل المتعاملون يرقبون عن كثب سعر الين بعد ان اثار انخفاضه الى ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام مقابل الدولار مخاوف من ان تخفض الصين ودول اسيوية اخرى قيم عملاتها للابقاء على القدرة التنافسية لصادراتها.

ودعمت تصريحات من جانب العديد من المسؤولين اليابانيين ورئيس الوزراء كيزو اوبوتشي سعر العملة اليابانية التي ارتفعت بنحو ينين مقابل الدولار عن مستواها اول من امس الذي بلغ 147,63 ين للدولار الى 145,45 ين.

وكان سعر صرف الدولار قد بدا في التراجع بالفعل قبل ان تنقل وكالة الانباء اليابانية عن ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الخارجية قوله ان اليابان ستتبنى موقفا اكثر حزما بشأن تحركات اسعار الصرف.

وقال كذلك ان سياسة اليابان المتعلقة بالتدخل في سوق الصرف اذا ما اقتضت الحاجة لذلك لن تتغير وان اليابان لن تبدأ حالة ركود عالمية. واضاف ان انخفاض الين ليس هو المسؤول عن تراجع أسعار الاسهم على مستوى العالم.

ومن المتوقع ان يواجه الدولار صعوبة في اي محاولة للارتفاع بعد صعود الين الياباني في حركة تصحيحية وسط حذر في الاسواق خشية تدخل بنك اليابان المركزي. وقال ايان جانر الاقتصادي في «ايه بي ان امرو» في لندن «المخاوف من التدخل ستظل قائمة في الوقت الراهن لتحد من اتجاه الدولار نحو الصعود مقابل الين». وتزايدت المخاوف من التدخل بعد هبوط الين اول من امس الى ادنى مستوياته منذ ثمانية اعوام أمام الدولار. وزادت التوترات بفعل الاضطرابات التي سادت اسواق المال في اسيا وبقية انحاء العالم.

وتراجع سعر الجنيه الاسترليني مقابل المارك تمشيا مع انخفاض الدولار امام العملة الالمانية بعد ان ظل يتارجح داخل نطاق لا يتجاوز نصف فنيج. واستقر سعر الاسترليني مقابل الدولار بعد ان تارجح كذلك داخل نطاق محدود. وتركز اهتمام المتعاملين على مجموعة من البيانات الاقتصادية البريطانية المقرر صدورها في وقت لاحق امس.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7730 مارك و145,51 ين مقارنة مع 1,7800 مارك و147,35 ين عند الاغلاق في لندن أول من امس. و بلغ الاسترليني 2,8944 مارك و1,6313 دولار بالمقارنة مع 2,9055 مارك و1,6310 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 52,90 نقطة الى 5485,7 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 124,59 نقطة الى 5392,99 نقطة. كما صعد مؤشر كاك في بورصة باريس 76,11 نقطة الى 3922,09 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في لندن صباح امس 285,10 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض 0,20 دولار عن سعر جلسة القطع المسائية اول من امس.

أربعة اسئلة تتداولها الأوساط النفطية عقب الإعلان عن خلق العملاق النفطي الجديد

# المنافسة حول الحقول الجديدة وراء صفقة اندماج «بريتش بتروليم» و«اموكو»

موجة الاندماجات الكبرى تمتد الى قطاع النفط

«بريتش بتروليم» و«اموكو» ستشكلان عملاق نفطي جديد.

| الشركة | القيمة السوقية (مليارات الدولارات) |
|---|---|
| رويال داتش/شل | $195.68 |
| اكسون | 172.50 |
| بريتيش بتروليوم + اموكو (AMOCO) | 85.28 + 40.12 |
| موبيل | 60.95 |
| اي ان اي | 56.42 |
| شيفرون | 52.24 |
| اموكو | 40.12 |
| الف اكتين | 38.12 |
| تيكساكو | 31.25 |
| توتال | 30.35 |

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

لندن: «الشرق الاوسط»

قد يستغرق محللو النفط اياما عديدة للوقوف على طبيعة التغيرات التي سيتركها الاندماج بين شركتي «بريتش بتروليم» البريطانية و«اموكو» الاميركية على سوق النفط العالمية.

فمن شأن دمج عمليات الشركتين ان يخلق عملاقا نفطيا عالميا حقيقيا. اذ سيكون اكبر منتج للنفط والغاز في الولايات المتحدة، التي تعتبر اكبر سوق للطاقة في العالم. كما ان انتاجه المجمع من النفط الخام الذي يبلغ نحو 3 ملايين برميل يوميا سيكون اكبر من انتاج المملكة المتحدة ومن انتاج غالبية اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

غير ان ثمة اربعة اسئلة كبرى ترتبت على اعلان الاندماج امس الاول وتبحث عن اجابة لها بين الاوساط النفطية العالمية.

اول هذه الاسئلة يتعلق بالاستراتيجية، اي ما هو الهدف الاساسي من وراء هذا الاندماج؟

تجيب صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية على ذلك بالقول ان البحث وعلى نطاق عالمي عن احتياطيات النفط المهمة قد اصبح هاجسا للشركات الكبرى في قطاع النفط. وتقليديا فان حتى اكبر الشركات النفطية في العالم لا تمتلك سوى كمية صغيرة من الحقول النفطية الغزيرة والطويلة الامد التي تنتج معدلات عالية من الايرادات وتساهم في تمويل عمليات الشركة في البحث عن المزيد من الاحتياطيات.

وخلال السنوات الاخيرة تصاعدت حدة التنافس بين الشركات لتامين السيطرة على الجيل الجديد من تلك الحقول. ولعل ذلك يعود جزئيا الى حقيقة ان العثور على هذه الابار بات اكثر صعوبة حتى ان الشركات النفطية قد لجأت الى التنقيب عنها في مناطق نائية جدا. كما تصاعدت المنافسة على الاحتياطيات القائمة مع تحرك شركات الدولة والشركات التي تم تخصيصها اخيرا الى خارج اسواقها المحلية.

وبطبيعة الحال فان الرئيس التنفيذي لشركة «بريتش بتروليم» السير جون براون، يامل في ان يساعد الاندماج شركته في تحقيق هذا الهدف. اذ قال ان مجموعة «بريتش بتروليم ـ اموكو» ستتمتع بالقدرة المالية «للاستحواذ على حصص هامة في افضل المشاريع».

وعلى الرغم من أن شركة «بريتش بتروليم» قد كانت من بين اكبر شركات النفط العالمية، الا انها وجدت نفسها في مناسبات عديدة غير قادرة على استغلال افضل الفرص التي اتيحت امامها.

ومن شأن الاندماج ان يدفع بالشركة الجديدة الى مستويات تنافسية اعلى في اعمال المصب، اي التكرير والتسويق الى جانب اعمال الكيمياويات. اذ ستمثل اكبر شركة مسوقة للبترول في الولايات المتحدة. كما ستأتي الشركة الجديدة بالمرتبة الثالثة في قائمة اكبر شركات الكيمياويات من حيث المبيعات. اذ قال السير جون «نريد ان نكون بالمرتبة الاولى او الثانية في كل شيء نفعله».

وقد اكد السير جون على ان انخفاض اسعار النفط والسلع لم يؤثر بقرار الاندماج، رغم ان الاعلان عن الاندماج قد جاء في يوم انخفضت فيه اسعار النفط الخام الى ادنى مستوى لها منذ عشر سنوات. ويذكر المحللون ان الشركات النفطية التي تتمتع بادنى تكاليف الانتاج هي التي تستفيد اكثر من الهبوط الدوري في الاسعار. كما ان بامكان هذه الشركات ان تتحرك بسرعة في استجابتها الى استغلال الفرص المتاحة عندما تبدأ السوق النفطية بالانتعاش.

وتتمتع الشركات النفطية الكبرى ايضا بالقدرة على نشر المخاطر التي تواجهها بشكل اوسع. وسيكون لدى مجموعة «بريتش بتروليم ـ اموكو» الجديدة القدرة المالية على الدخول في اخطر مشاريع التطوير النفطي طويلة الاجل في المناطق النائية في العالم، ولكن غالبية اصولها وانتاجها سيتركز في البلدان الصناعية الغربية.

السؤال الثاني الذي تثيره الاوساط النفطية الآن هو ما هي الفرص المتاحة امام اتمام عملية الاندماج بسهولة؟

تجيب الصحيفة على ذلك بالقول أن هذه الفرص اكبر من نظيرتها التي اتيحت امام عمليات الاندماج البريطانية ـ الاميركية السابقة. اذ ان لدى «بريتش بتروليم» خبرة كبيرة في جمع عملياتها مع الشركة الاميركية. فقبل عامين من هذا الوقت دمجت الشركة البريطانية عملياتها الاوروبية في مجال التكرير والتسويق مع عمليات شركة «موبيل» الاميركية. ومثل هذا الاندماج عملية سيطرة فعالة ولو على نطاق اصغر بكثير.

غير ان اندماج «بريتش بتروليم» و«اموكو» شيء مختلف تماما. فالتسريحات المحتملة في الوظائف، والتي تبلغ تقديراتها الآن 6000 وظيفة من اجمالي قوة عمل تصل الى 100 الف شخص تعني ان غالبية العاملين في الشركتين ستحتفظ بوظائفها. ويتوقع للخلافات الثقافية ان تكون في ادنى درجاتها وخصوصا وأن لدى «بريتش بتروليم» اعمالا كبيرة في الولايات المتحدة واعدادا كبيرة من العاملين الاميركيين. ولدى السير جون، الذي سيتولى منصب المدير التنفيذي للمجموعة الجديدة خبرة طويلة في الولايات المتحدة حيث تخرج من احدى جامعاتها وعمل طويلا فيها. كما ان لاري فولر، رئيس شركة «اموكو»، في طريقه الى التقاعد قريبا، الامر الذي يقلل احتمالات حدوث نزاعات على تولي رئاسة الشركة الجديدة.

وسيترك الاندماج بطبيعة الحال اثارا بالغة على الصناعة النفطية في العالم، ولكن ما هي بالضبط هذه الآثار؟ من المحتمل ان يضع اندماج «بريتش بتروليم» و«اموكو» ضغوطات على شركات النفط الكبرى الاخرى نحو النهوض بقدراتها التنافسية. اذ لن يكون بامكان «شل» و«اكسون» ان تضمن الحصول على اكبر المشاريع النفطية في العالم. ففي السابق لم يكن لدى الشركات الاخرى الاصغر ما يكفي من الخبرات الادارية او الاموال للدخول في مثل تلك المشاريع. لكن ذلك سيتغير الآن.

ومع ذلك لم يتضح بعد ما اذا ستجد شركتا «شل» و«اكسون» الحاجة لتقليد «بريتش بتروليم» في التوسع. فقبل اسبوع فقط قال مارك مودي، الرئيس الجديد لمجلس ادارة «شل» ان احد الاسباب التي تدفع الى استبعاد احتمالات اقدام شركته على الاندماج مع شركات اخرى يكمن في كون شركته كبيرة جدا. غير ان صفقة امس الاول قد تدفع مودي الى تغيير تفكيره. لكن الشركات النفطية الاكبر ستميل على الارجح نحو تفضيل الدخول في مشاريع مشتركة على الخوض في عمليات سيطرة مباشرة. اذ قال مودي ان اقامة شركات صغيرة الحجم من خلال خلق مشاريع مشتركة اسهل بكثير من القيام باندماج على نطاق عالمي.

ولكن اذا لم تؤد صفقة «بريتش بتروليم» و«اموكو» الى دفع الشركات الكبرى الاخرى نحو موجة من الاندماجات العالمية المماثلة فانها قد تدفع الى عمليات اندماج مماثلة بين شركات نفط اصغر. وهنا ينبع السؤال الرابع. اذ ان خطوة «بريتش بتروليم» ستضع ضغوطات كبيرة على بعض الشركات الاميركية متوسطة الحجم، مثل «تاكساكو» و«اركو» التي تبذل جهودا كبيرة في الوقت الحاضر لاقامة اعمال اجنبية هامة تعوض عن تضاؤل الانتاج المحلي للنفط الخام في الولايات المتحدة.

ولعل اكبر العوائق امام اندماج شركات النفط في الولايات المتحدة يتمثل في حقيقة أن غالبية الشركات هناك، بما فيها شركة «اموكو» قد فشلت في مساعيها نحو زيادة احتياطياتها في السنوات الاخيرة. وعليه فان دمج شركتين تعانيان من تقلص قاعدة الاحتياطيات لن يسهل المهام امامها.

## موجز

### «العال» الإسرائيلية تجري مباحثات لشراء طائرتين من اير فرانس

● اعلنت شركة طيران العال الاسرائيلية امس انها تجري مفاوضات وصلت الى مرحلة متقدمة لشراء طائرتين من انتاج شركة بوينغ من الخطوط الجوية الفرنسية.

وأضافت العال ان هذه الصفقة ستحل محل صفقة أخرى كان من المقرر ان تشتري شركة اسرائيلية أخرى الطائرتين بمقتضاها وتؤجرهما لشركة العال.

ونقلت رويترز عن متحدث باسم العال قوله ان مفاوضات ستجرى الاسبوع المقبل في باريس لشراء الطائرتين من طراز بوينغ 200/767 بما قيمته 86 مليون دولار تقريبا على ان يتم تسليمهما في يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) من العام المقبل.

وأضاف ان الطائرتين ستستخدمان في رحلات الى شيكاغو وتورونتو وهونغ كونغ.

### 17.5 مليار دولار احتياطيات روسيا من العملة الأجنبية

● قال مسؤول كبير بالكرملين امس ان البنك المركزي الروسي لديه احتياطيات تبلغ 17,5 مليار دولار على الاقل ولا يحتاج للسحب من القروض التي حصلت عليها موسكو من صندوق النقد الدولي.

وقال الكسندر ليفشيتس نائب رئيس الادارة الرئاسية لتلفزيون ان تي في «يوجد لدى البنك المركزي 17,5 مليار دولار على الاقل من احتياطيات العملة ولا حاجة بنا للمس ما حصلنا عليه من صندوق النقد».

وفي 31 يوليو (تموز) الماضي قدر البنك المركزي احتياطياته بمبلغ 18,4مليار دولار.

وكان ليفشيتس يعقب على الانخفاض الحاد الذي شهدته أسواق الاسهم والسندات الروسية اول من امس. واستبعد امس تخفيض قيمة الروبل الروسي.

وطبقا لرويترز لا يتوقع ليفشيتس انهيار الاسواق بل يتوقع ان تبدأ في الاستقرار بعد ان تاثرت بشدة بتراجع الاسواق العالمية ومخاوف المستثمرين بشأن قدرة الحكومة على سد العجز في الميزانية.

### إنتاج الصين من الألومنيوم يرتفع 15% في سبعة أشهر

● قالت صحيفة «فيوتشرز هيرالد» امس نقلا عن مكتب الاحصاء الحكومي ان الصين انتجت 1,322 مليون طن من الالومنيوم في الاشهر السبعة الاولى من عام 1998 بزيادة 15,4 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واضافت الصحيفة ان انتاج الصين من الالومنيوم في شهر يوليو (تموز) وحدها بلغ 196400 طن بزيادة 11,7 في المائة عن الشهر نفسه من عام 1997.

# 12 في المائة زيادة في واردات النفط الألمانية في النصف الأول

بون: من احمد كمال حمدي

ارتفعت واردات المانيا من النفط الخام خلال النصف الأول من العام الحالي 1998 بنسبة 12,7% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1997، وذلك من 48 مليون طن الى نحو 54,5 مليون طن. في نفس الوقت الذي تراجعت فيه قيمة فاتورة النفط التي سددتها المانيا الى الدول المصدرة للنفط في العالم، خلال هذه الفترة، بحوالي الربع تقريبا او ما يعادل 1,8 مليار مارك (حوالي مليار دولار اميركي) فوصلت الى قرابة 10,3 مليار مارك الماني او حوالي 6 مليارات دولار اميركي.واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الاقتصاد الالمانية في بون، حول واردات النفط الالمانية خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي، الى ان معدل قيمة الطن الواحد الذي استوردته المانيا خلال فترة النصف الأول من عامي 1997 و1998، قد تراجع من 250 ماركا للطن الى ما لا يزيد على 188 ماركا للطن. ووصل الى ادنى حد له، خلال هذه الفترة، في شهر يونيو (حزيران) الماضي إذ لم يتجاوز سعر الطن الواحد من النفط المستورد الى المانيا الموحدة اكثر من 165 ماركا المانيا تقريبا.

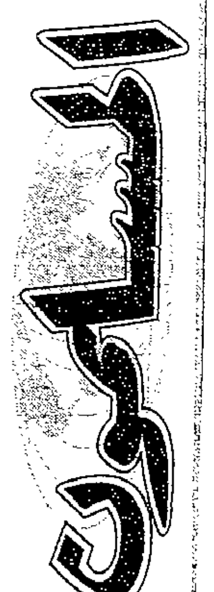
واضافت هذه المعلومات ان الدول الأربع الأولى المصدرة للنفط الى المانيا، وهي ـ بالترتيب ـ روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا، قد زادت من صادراتها النفطية لالمانيا خلال النصف الاول من عام 1998 بالمقارنة مع النصف الأول من العام الماضي 1997، بينما تراجعت كميات النفط الذي صدرته المملكة العربية السعودية، التي تحتل المرتبة الخامسة في هذه القائمة، بنسبة بسيطة، وذلك من 2,65 مليون طن الى 2,52 مليون طن من النفط السعودي.

وزادت الجزائر، وهي الدولة السادسة في هذه القائمة، من صادراتها النفطية الى المانيا خلال هذه الفترة من 1,9 مليون طن الى 2,5 مليون طن، تماما كسورية التي تحتل المرتبة السابعة في القائمة المذكورة، التي زادت من صادراتها النفطية الى المانيا من 1,84 مليون طن الى 2,40 مليون طن.

وبينما زادت دولة الكويت من صادراتها النفطية الى المانيا خلال هذه الفترة من 290 الف طن الى 460 الف طن تراجعت صادرات ايران من نفطها لالمانيا من 550 الف طن الى نحو 300 الف طن. كما صدر العراق، لاول مرة منذ سنوات طويلة، كمية من نفطه الى المانيا خلال النصف الأول من عام 1998، بلغت نحو 305 آلاف طن.

ولم تتجاوز صادرات اليمن من النفط الى المانيا خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي اكثر من 187 الف طن وصادرات تونس منه اكثر من 100 الف طن، كما انخفضت صادرات دولة الإمارات العربية من النفط الى المانيا، خلال هذه الفترة من عامي 1997 و1998، من 28 الف طن الى الفي طن فقط.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



## كتب نادرة تباع بالكرتون في سوق الخضار بالرياض

● يبقى الكتاب، القديم والحديث، ورغم تعدد أوعية الثقافة، هو الأساس الذي يحتوي على عصارة الفكر البشري ومعاناة وجهود المفكرين والباحثين والعلماء في شتى فروع العلم والثقافة على امتداد القرون. والكتاب هو ديوان البشر الذين سجلوا على صفحاته أروع وأعذب أنواع الأدب. ومع ذلك فانه قد يوجد، في حالات ما، الى جوار سلع مختلفة تبقى رخيصة بالنسبة اليه مما غلت اثمانها. وهذه هي الحالة في حراج ابن قاسم في الرياض حيث يباع بالكرتون كما الطماطم في سوق الخضار.

(عالم الشرق الأوسط)



نشأة موسيقى السود في أميركا (1ـ2)

# الجاز استجابة الأفارقة لقسوة «العالم الجديد»

**موسيقى الجاز احدى أهم الاضافات الأميركية الى التراث الثقافي العالمي في القرن العشرين، وهي، بلا شك، ابداع خالص للسود. فما هي هذه الموسيقى؟ وأي تطورات شهدت؟ وبماذا يفسر اقبال الشباب في مختلف ارجاء العالم عليها؟**

**الاجابة على هذه التساؤلات تقتضي وقفة عند نشأة تجارة الرق الغربية، التي يصادف هذا العام ذكرى مرور 150 سنة على الغائها، ذلك ان موسيقى الجاز انبثقت من وسط آلام فصل العبودية الشنيع في تاريخ اميركا، والحلقة الأولى من هذا التحقيق، الذي يكتبه صلاح هاشم، تبدأ من تلك الصفحة الأفظع في تاريخ العالم كله.**

أشهر أعلام الجاز الفنان لوي ارمسترونج (الثالث من اليسار) ينفخ في بوقه

في القرن السادس عشر اصبحت «تجارة العبيد» طريق اوروبا الى الثروة والجاه، كان البرتغاليون اول من اتصل بالقارة الافريقية وسكانها، وكانت اهم السلع التي يتاجرون بها من تلك النقاط والحصون التي شيدوها بشكل مبعثر على الساحل الافريقي الغربي، الذهب والعاج.

ولم يكن الجديد من السلع الداخلة في ذلك التبادل التجاري اول الأمر، لكنه في النصف الأول من القرن 16 بصفة عامة، اصبح العبيد أهم السلع جميعاً، وعندئذ بدأت صفحة من افظع وأشنع الصفحات في تاريخ العالم كله. ودخلت العديد من الدول الاوروبية الأخرى مثل انجلترا وفرنسا واسبانيا ميدان هذه التجارة التي ارتبطت بالتوسع الرأسمالي في المستعمرات الأوروبية فيما وراء البحار، وقد أثرى كثير من الأوروبيين نتيجة استثمار اموالهم في شراء السفن لنقل العبيد والسلع الافريقية.

كان المهاجرون الأوروبيون، كما يذكر جون هنريك كلارت، في كتابه «تجارة الرق والرقيق» عندما وصلوا الى القارة الجديدة (اميركا)، قد وجدوا أمامهم آلاف الأميال المربعة من الأرض الصالحة للزراعة ولكنهم لا يستطيعون استغلالها لقلة الأيدي العاملة، لذلك ما كانت اول سفينة، وكانت هولندية، ترسو على سواحل اميركا الشمالية (الولايات المتحدة) عام 1619 وحمولتها شحنة من الرقيق الأسود القادم من افريقيا، حتى باعت كامل شحنتها لأصحاب مزارع الدخان في فرجينيا، وكان ذلك بمثابة افتتاح لسوق جديدة تظلها الراية البريطانية، ولم تلبث اميركا الشمالية ان اصبحت أعظم الأسواق استيعاباً للرقيق، ولا يقل عدد الافريقيين، رجالاً ونساء وأطفالاً، الذين تصيدهم الأوروبيون ونقلوهم الى اميركا عن عشرة ملايين، وقد بيعوا في اميركا الشمالية وجزر الهند الغربية واميركا الوسطى واميركا الجنوبية، وذلك في الفترة من منتصف القرن 16 حتى منتصف القرن 19.

وأخذت شحنات الرقيق الأسود تتوالى على اميركا الشمالية، للعمل تحت وطأة الشمس القاسية في مزارع القطن والدخان في ولايات الجنوب التي أطلق عليها اسم «الحزام الأسود»، وهي ولايات آلاباما وتينيسي ولويزيانا وجورجيا، وكانت ميناء تشارلستون (الواقعة على ساحل ولاية كارولينا الجنوبية) اكبر سوق لتجارة الرقيق، وكان الافريقيون الأرقاء يودعون في حظائر ويعاملون معاملة الماشية ويجلدون اذا حاولوا الهرب بالسياط غير انه وبسبب ظروف العبودية تلك التي كانوا يعيشونها، لم يكن هناك شيء يثنيهم عن الهرب، وتكرار المحاولة، على الرغم من قسوة العقوبات التي تنتظرهم، والطريف ان احد تجار العبيد في المسيسبي سجل في مذكراته الوقائع التالية:

في 11 يناير (كانون الثاني) 1859: هرب جاك وهاريسون. ثم عاد هاريسون الى المدينة ونال حصته من الجلد عقاباً له على هربه ولم نسمع اية اخبار عن جاك.

في 20 يوليو (تموز) 1859: عاد جاك ونال حصة طيبة من الجلد.

في 28 يونيو 1860: هرب جاك ساعة الغداء.

في 15 يوليو 1860: عاد جاك هذا الصباح.

في 16 يوليو 1860: جلدنا جاك اليوم لأنه ذهب الى المدينة.

18 مارس (آذار) 1862: هرب جاك فارسلنا الى جو ويليس نطلب كلابه، وخرجنا بها نبحث عن جاك لكننا فشلنا في القبض عليه.

20 مارس 1862: عاد جاك في الرابعة والنصف بعد الظهر ونال حصته من الجلد واعترف بانه سرق.

هكذا كان الافريقي الأسود المختطف يعيش في مزارع الدخان في ولايات «الحزام الأسود» الأميركية، يعيش في كوخ حقير ويرتدي اسمالا بالية، ثم يساق كل يوم الى الحقل والسياط تلهب ظهره، حيث يعمل من الفجر الى غروب الشمس مثل البغال.

وفي كتابه «صناعة الجاز» (The Making of Jazz) يذكر المؤرخ الموسيقي الأميركي جيمس لينكولن كوليبه ان الانسان الافريقي الأسود عندما وصل الى اميركا (العالم الجديد) لم يكن يحمل الا تلك الأسمال البالية على ظهره، وما يختزنه في رأسه او عقله، ولم يكن هذا الشيء الذي يحمله في رأسه من السهل انتزاعه لأنه كان قطعة منه ومن كيانه العضوي الجسماني. حمل الانسان الافريقي العبد معه في رحلته الى العالم الجديد لغته ودينه وتقاليده وأسلوبه في صنع الأشياء، وكان السؤال المطروح عندئذ: الى أي حد سوف يستطيع الاحتفاظ بهذه الأشياء الأصيلة او تعديلها اذا تطلب الأمر، وفقاً لمقتضيات الظروف الجديدة؟

فرقة «مينستريل» تقدم عرضاً لحياة الزنوج في اميركا عام 1897 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حمل الافريقي الأسود معه من افريقيا تقاليده الموسيقية، واستطاع ان يطوعها للظروف الجديدة التي كان يعيشها في مزارع الدخان والقطن فابتكر اغاني العمل «Work Songså» والأناشيد الدينية «Spiritualså» وابتدع صيحات الحقول «Field Hollarså» ونداءات الشوارع أو أغاني البيع «Street Crieså» وهو يعرض بضاعته كبائع متجول بالاضافة الى اغاني البلوز «BLUESå» الحزينة.

وما يجب التأكيد عليه هنا كما يقول جيمس لينكولن هو وعي حقيقة ان كل هذه الأشكال الموسيقية المتنوعة شكلت أساس موسيقى الجاز وجذورها، والتي قامت على نفس المبدأ الذي ذكرناه، ألا وهو ان الانسان الأسود ابتدع عدة أساليب او ممارسات موسيقية قادرة على استنباط وتوليد الموسيقى التي يحتاجها وتبعاً لكافة اشكال الظروف الجديدة التي يعيشها في العالم الجديد.

وقد بدأت هذه الأشكال الموسيقية الجديدة تظهر تدريجياً. في البداية راح العبد الافريقي يمارس تقاليده الموسيقية الافريقية، غير ان استخدام الطبول والأبواق وبخاصة في ولايات الجنوب كان محرماً، فقد خشي اصحاب المزارع ان تكون دقاتها واصواتها بمثابة اشارات بين العبيد تدعوهم الى التمرد والثورة، وبسبب هذا التحريم ازداد الاقبال على عزف آلة البانجو «BANJOå» التي تعتبرها عالمة الموسيقى دينا ابشتين الآلة الموسيقية الحديثة الوحيدة التي جاءت أساساً من افريقيا. اما في الولايات الشمالية وبسبب قلة عدد الزنوج فقد كان مسموحاً لهم بالغناء والعزف والرقص في «المهرجانات» التي كانت تشبه آنذاك والى حد كبير المهرجانات الموسيقية الافريقية التي خبروها في أوطانهم في القارة، وكان اهم هذه المهرجانات قاطبة مهرجانات «البنكستر» (PINKSTER) المأخوذة عن الاحتفالات الكنسية بعيد الفصح، وكانت عبارة عن تجمعات راقصة تمتد الى عدة أيام، ويرتدي فيها الزنوج الملابس التنكرية ويعزفون على آلات موسيقية مبتكرة صنعوها بأنفسهم من العظام والبراميل والصناديق والقواقع والخشب (نماذج من الآلات التي كانوا يعزفون عليها في افريقيا) على شكل طبول ونايات وآلات الكمان.

ولا شك ان محنة الرق قصمت ظهر السود وحطمتهم مدة تزيد على قرنين ونصف القرن، لكن السود على الرغم مما قاسوه من وحشية البيض استطاعوا ان يكونوا لأنفسهم عالماً خفياً خاصاً بهم، وابتكروا أسلوباً للحياة ومعياراً لتقييم الأشياء وزاوية خاصة لرؤية العالم. وقد حظي السود بموهبتين: موهبة الغناء وموهبة القوة العضلية، وقد ساهم بهما السود في بناء اميركا بأسرع مما كان متوقعاً لأن السود عملوا كأرقاء لا ينالون اجراً عما يقومون به، وهم الذين زرعوا وحصدوا وبنوا المصانع ومدوا السكك الحديدية وشيدوا الجسور، وكان الغناء عندهم موهبة تعكس معاناة الأرقاء وشعورهم بأحوالهم، وكانت تلك الأغاني رسائل معبرة موجهة للعالم ينفسون بها عما بداخلهم من الام وشجن عميق.

ومن قلب هذه المعاناة انبثقت موسيقى الجاز، التي وصفت عن جدارة بانها «موسيقى القرن العشرين»، واستقطبت الشباب في العالم بما في ذلك بلادنا العربية بفضل ابداعات هذا الفن الافريقي الوليد وأقطابه من الموسيقيين والعازفين والمغنين امثال لوي آرمسترونج ودوق الينجتون وميلس ديفيز وايلا فيتزجيرالد وبيسي سميث وستان جيتز ونات كينج كول واحمد جمال وغيرهم.




أكد عبد الملك يوسف الحمر وكيل وزارة التربية والتعليم الاماراتي السابق في حلقة امس ان الجهاد والسلام يكملان بعضهما البعض حتى تكون كلمة الله هي العليا، وان الجهاد في الاسلام ليس محصورا في الحروب العسكرية، بل الجهاد الشامل المتعدد الجوانب الذي يضع الامة في حالة تهيئة واستعداد حسب المنطق الحضاري للكشافة واخلاقياتهم. ولكن بالمقابل افرزت العولمة المعاصرة المهيمنة عبارة الاسلام السياسي وما حيك بهذه العبارة من نعوت ليست من الدين الاسلامي حتى ولو شارك بها لا شعوريا نفر من المسلمين انفسهم.

## التغريب عمل على تغييب الدين (2-3)

# الإسلام يرعى التواصل الحضاري بين الأمم عبر التاريخ

**عبد الملك يوسف الحمر ***

نقلت الصحافة اخيرا خبر اعتقال الفلسطيني الدكتور عبد الحليم الأشقر وايداعه سجون نيويورك لانه رفض الادلاء بشهادة (أي شهادة الزور) ضد إخوة مسلمين في امريكا دولة العولمة الجديدة. وهذا موقف رجل مؤمن ما زال يؤكد التواصل الحضاري للايجابية التي يرعاها الاسلام دون انقطاع مهما تعددت الأسباب عبر التاريخ.

وفي هذا السياق نكرر بان قيمة الانسان في موقفه، وتجاه امته ومكانتها بين الأمم في العمل الذي عبر عنه بالاستخلاف اي الانتاجية فالإعمار والتنمية الشاملة التي من منظور تراثنا تعطي الافضلية للتنمية الاجتماعية في مساوقتها للتنمية الاقتصادية، وتلك تعزيزا لكرامة الانسان وتمكينا له من الاخلاص لله وحده (موقفا وعملا) في مسعاه. «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا» (القصص 77) وواضح من هذه الآية ان التواصل الاسلامي يتخطى الحاجز الزمني الى عالم الآخرة والتي هي خير وأبقى.

وبالتأكيد فان في مثل هذا التوجه الايماني خصوصية لمجتمع الامة لا يشاركها فيه أي مجتمع آخر يرى نهاية التاريخ - كما يحلو للكاتب فوكوياما - تقف عند الرأسمالية (الجديدة) بمظهرها العولمي. ولقد انخدع بعض كتابنا بهذا الاتجاه حتى ان بعضهم يرى في العولمة: دين المجتمعات المعاصرة المتقدمة! وهكذا فان العولمة - او كذا الكوكبة - المهيمنة تحتاج منا الى اعادة نظر اصيلة، وغربلة ذات بصيرة تحفظ لامتنا خصوصيتها.

### العروبة والإسلام توأمان

ومن البديهي ان المجتمعات اليوم وغدا في تداخل وتشابك لا يمكن لبعضها ان تنعزل عن الاخرى، فلا بد ان تتعايش مع المستجدات، ولكن دون ان تفقد هويتها بالنسبة لمجتمعاتنا الاسلامية - العربية.

بالطبع هناك اعتبارات سياسية واخرى اقتصادية تفرضها هيئات دولية، مثل منظمة التجارة العالمية التي لا بد من التعامل معها على المستوى الاقليمي والدولي. وهنا نعود الى اهمية التعاون فالتنسيق بل الأخذ بنظام التكتلات على المستوى العربي فالاسلامي. ولعله من نافلة القول بان ما يرمي اليه بعض المفكرين من وجود تعارض بين العربي والاسلامي آمر عفى عليه الزمن، ناهيك من النظرة الضيقة التي يطلقها بعض المنظرين بالعودة الى القطرية، اي التراجع الموقف العربي الكبير الى تفتيت مجتمع الامة. فمثلا نلاحظ ان الضغوط الدولية بكل اشكالها تحتم على مجتمعاتنا العربية - الاسلامية التنسيق المتكامل بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبالتأكيد فان مقتضيات هذا التحدي تكون بالرد عليه بتفعيل دور المؤسسات العربية والاسلامية المشتركة مثل البنك الاسلامي للتنمية، ومشروع السوق الاسلامية المشتركة بادواتها الاستثمارية المتنوعة، وتعزيز التجارة البينية، ودمج المصارف الاسلامية الآخذة في التوسع والنمو، واعادة تشكيل مؤسسة الزكاة العالمية، وتشجيع شركات التصنيع لتنويع مصادر الدخل، واستحداث مشروعات زراعية مشتركة تلبي متطلبات الأمن الغذائي، والتعاون الفعلي في مجال البحوث والتطوير في ما يتعلق بالموارد البشرية بصورة خاصة.

وباختصار شديد فان بلدان مجتمع الامة العربية - الاسلامية قوية في مواردها، ولكنها مهلهلة ضعيفة في التنظيم والتنسيق مما يضعف قوتها الذاتية داخليا، وبالتالي يضعف هذا الخلل قوتها التفاوضية في علاقاتها الخارجية اقتصاديا وتجاريا ايضا.

### مواقف تجاه قضايا دولية

والمجتمع الاسلامي الذي نريد يجب ان تكون له مواقف ايجابية واضحة امام تحديات القضايا الدولية المتسارعة، بل المهيمنة على مجتمعاتنا مثل العولمة، والديمقراطية بلباس التعددية تارة والمطالبة بحقوق الانسان تارة اخرى، ناهيك من مستجدات التقنية لا في التصنيع ومهاراته الفنية المتقدمة فحسب، بل في المعلوماتية الكونية وامتدادها الى مجتمعات المستقبل المنظور، هذا بالاضافة الى البحوث العلمية المتطورة في مجال الطب والزراعة وهندسة الجينات.

وتاتي هذه التطورات المعاصرة في شكل اعمال او شركات عملاقة مشتركة تكتسح بتنظيماتها ومنتجاتها بقية الدول المتخلفة.

وبالمناسبة فانني لا اتفق مع التقسيم الثلاثي: متقدمة ونامية ومتخلفة، ولا مع التقسيم الرباعي باضافة مجتمعات فقيرة، بل اكتفي بتقسيم ثنائي: متقدمة مقابل متخلفة. وذلك لان معياري التقدم او التخلف بالنسبة لي ينحصر في: موقف «ايجابي» وعمل «انتاجي».

فالمجتمع المتخلف مفقود الارادة الجماعية الموحدة - حتى ولو امتلك من الثروات الكثير - فلا يبرز له موقف.

وكذا المجتمع المتخلف كسول وربما عاجز فلا يسعى ولا يعمل، مخالفا بذلك التراث الاسلامي الذي يجعل رسالة الانسان هي الاستخلاف اي الانتاجية والتي يعتبرها حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، في مرتبة عليا لان العمل عبادة.

ومن القضايا الدولية الرئيسية التنمية الاجتماعية - التي كنا وما زلنا نهملها لصالح التنمية الاقتصادية والتي لاهميتها المتصاعدة عقدت الأمم المتحدة اجتماع قمة عالمي في كوبنهاغن خلال مارس (اذار) 1995 حضره عدد من رؤساء الدول الأعضاء وقادتها بالاضافة الى هيئات عالمية متخصصة لمناقشة محاور ثلاثة: الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي (اي مرادف لحقوق الانسان). وموقف ديننا الاسلامي بتراثه الحضاري الفعال واضح وصريح تجاه هذه القضايا الاجتماعية لا للمسلمين وحدهم بل يشمل اهل الذمة في المجتمع الاسلامي.

وفي هذا السياق نذكر انفسنا بعطاء الاسلام الحضاري المتعدد الأبعاد والجوانب بشموليته وواقعيته مراعيا بمرونة ظروف الزمكنية اي الزمان والمكان.

---

* وكيل وزارة التربية والتعليم الإماراتي سابقا ومستشار في ديوان الرئاسة بأبوظبي

# أكاديمي أردني: العزل مباح ولا حرج فيه

عمان: «الشرق الأوسط»

تنفذ الأمانة العامة للجنة الوطنية للسكان في الأردن حملة وطنية «معاً من اجل أسرة سعيدة» بالتعاون مع وزارات الصحة والاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية والتنمية الاجتماعية. وقال الدكتور احمد العوايشة المدرس في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية ان الحوار بين الزوجين هو سنة ربانية، حيث امر الله سبحانه وتعالى الإنسان أن يأخذ بمبدأ الشورى الذي يقوم على الحوار واخذ الآراء المختلفة وبعد ذلك يأتي القرار كما جاء في قوله تعالى: «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين».

واضاف «ان الحياة الزوجية السعيدة هي التي تقوم على المحبة والمودة والتفاهم والحوار والمشورة واحترام الراي الآخر وإن كان فيه خلاف لرأي الزوج أو رأي الزوجة». وحول موضوع تنظيم الأسرة قال الدكتور العوايشة ان هذا الموضوع من القضايا التي ينبغي أن يتشاور الزوجان فيها وأن يبحثاها معاً لأن مسؤولية تربية الأبناء تقع على عاتق الزوجين. وأشار العوايشة إلى مبادرة الزوج في قضية تنظيم الإنجاب حيث أنه المستفيد أولاً وأخيراً من جميع النواحي المادية وغيرها، موضحاً انه وإن كانت الزوجة ترغب في تنظيم النسل بحكم تكوينها الجسمي لكنها احياناً تتحمل الضرر في سبيل إسعاد زوجها وتخفي عنه طبيعة الامها وضعفها نتيجة الاحمال المتكررة، وواجب الزوج أن يتعاون مع زوجته في الحفاظ على صحتها انطلاقاً من قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» ولا شك ان الزوج الذي يعلم أن زوجته تتضرر من الأحمال المتتابعة والإنجاب المتكرر ولا يمنعها من ذلك هو من المتعاونين على الإثم والعدوان.

وأكد الدكتور العوايشة أن «المساواة بين الأبناء في المعاملة وفي العدل وإعطاء كل واحد منهم حقه الذي يخصه كما قررته الشريعة الإسلامية هو من المبادئ الأساسية لديننا الإسلامي الحنيف». وأوضح ان الشريعة الإسلامية بمقاصدها تتفق مع العلم ومع التطور العلمي وتؤيد العلم وتحث عليه وقد أرشدت الشريعة الإسلامية إلى جواز استخدام وسائل تنظيم النسل في فترة لم تكن الوسائل الطبية معروفة، حيث أجازت الشريعة مبدأ العزل باتفاق الزوجين وقد كانت هي الوسيلة المعروفة في صدر الإسلام وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة أن يعزلوا وجاء في الحديث الشريف الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه» وفي رواية اخرى «ولو كان العزل منهياً عنه لنهانا عنه القرآن الكريم».

ولفت إلى أن العديد من الصحابة مارسوا العزل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على أن العزل مباح ولا حرج فيه، وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جواز استخدام الوسائل التي لا تضر بالصحة وتحقق مصلحة الطفل الرضيع في ألا يتضرر من لبن الغيل. ويقول صلى الله عليه وسلم: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ولكني رأيت فارس والروم يصنعونه ولا يضر أولادهم شيئاً» وفي هذا الحديث إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد أن ينهى عن حمل الغيل حتى لا يتضرر الطفل الرضيع لكنه قدم مصلحة الزوج في معاشرة زوجته على مصلحة الطفل.

وأكد أن الوسائل الحديثة إن كانت مأمونة الجانب وبإشراف الطبيب الثقة المختص الذي يعطي كل حالة ما يناسبها من الوسائل نستطيع أن نقيسها على العزل وان نأخذ بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم وإيثاره تحقيق مصلحة الزوجة ومصلحة الطفل الرضيع وهذه المصلحة متحققة في وسائل التنظيم الحديثة، وينبغي أن نؤكد أن الشريعة الإسلامية لا تبيح وسائل استخدام تنظيم الحمل إلا للزوجين فقط أو في حالة الضرورة الصحية حتى لا تستخدم هذه الوسائل في الفساد الأخلاقي.

---

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾

الرحمن/ صدق الله العظيم

### وما ينطق عن الهوى

عن أم شريك رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لينفرن الناس من الدجال في الجبال».

رواه مسلم.

### دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع وقلب لا يخشع وصلاة لا تنفع ودعوة لا تستجاب وأعوذ بك من شر الغم وفتنة الصدر.

### مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.35 | 5.58 | 12.26 | 3.47 | 6.54 | 8.24 |
| المدينة المنورة | 4.29 | 5.55 | 12.26 | 3.54 | 6.58 | 8.28 |
| القدس الشريف | 3.35 | 5.01 | 11.45 | 3.25 | 6.28 | 7.50 |
| الرياض | 4.00 | 5.26 | 11.58 | 3.26 | 6.30 | 8.00 |
| القاهرة | 4.47 | 6.20 | 1.00 | 4.36 | 7.39 | 9.03 |
| الخرطوم | 4.15 | 5.45 | 11.55 | 3.03 | 6.19 | 7.27 |
| الرباط | 5.11 | 6.42 | 1.37 | 5.15 | 8.23 | 9.54 |
| تونس | 3.59 | 5.35 | 12.31 | 4.10 | 7.15 | 8.49 |
| الكويت | 3.50 | 5.15 | 11.53 | 3.28 | 6.31 | 7.54 |
| ابوظبي | 4.38 | 5.57 | 12.35 | 4.04 | 7.03 | 8.33 |
| المنامة | 3.39 | 5.09 | 11.43 | 3.14 | 6.16 | 7.46 |
| الدوحة | 3.45 | 5.06 | 11.39 | 3.08 | 6.11 | 7.30 |
| مسقط | 4.20 | 5.40 | 12.10 | 3.36 | 6.40 | 7:58 |
| بيروت | 3.15 | 4.57 | 11.43 | 3.25 | 6.28 | 7.58 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.34 | 5.43 | 12.12 | 3.12 | 6.30 | 7.30 |
| عمان | 4.34 | 5.58 | 12.41 | 4.20 | 7.23 | 8.48 |
| بغداد | 3.53 | 5.23 | 12.13 | 4.25 | 6.55 | 8.16 |
| اسطنبول | 3.28 | 5.10 | 12.10 | 4.01 | 7.08 | 8.46 |
| نيقوسيا | 3.32 | 5.03 | 11.52 | 3.36 | 6.40 | 8.07 |
| اثينا | 5.05 | 6.37 | 1.31 | 5.19 | 8.24 | 9.55 |
| لندن | 4.13 | 5.43 | 1.07 | 5.08 | 8.29 | 9.59 |
| باريس | 4.40 | 6.39 | 1.57 | 5.55 | 9.13 | 10.57 |
| نيس | 5.04 | 6.31 | 1.40 | 5.29 | 8.43 | 9.56 |
| روما | 4.30 | 6.15 | 1.16 | 5.08 | 8.16 | 9.55 |
| بروكسل | 4.38 | 6.25 | 1.49 | 5.49 | 9.10 | 10.52 |
| مدريد | 5.41 | 7.22 | 2.21 | 6.11 | 9.18 | 10.54 |
| جنيف | 4.38 | 6.30 | 1.41 | 5.38 | 8.51 | 10.37 |
| فيينا | 3.54 | 5.44 | 1.01 | 4.59 | 8.15 | 9.59 |
| برلين | 3.59 | 5.44 | 1.13 | 5.15 | 8.39 | 10.19 |
| فرانكفورت | 4.22 | 6.10 | 1.31 | 5.31 | 8.51 | 10.33 |
| ستوكهولم | 3.24 | 4.59 | 12.54 | 5.02 | 8.47 | 10.17 |
| كوبنهاجن | 3.56 | 5.36 | 1.16 | 5.21 | 8.54 | 10.39 |
| امستردام | 4.33 | 6.18 | 1.47 | 5.48 | 9.13 | 10.53 |
| نيويورك | 4.21 | 6.03 | 1.02 | 4.53 | 8.00 | 9.36 |
| واشنطن | 4.40 | 6.18 | 1.14 | 5.03 | 8.08 | 9.41 |

## قد تنقذ آلاف المرضى المصابين بالسرطان وأمراض الرئة

# نجاح تجارب الرئة الصناعية على الحيوانات

أوكسفورد:
من د. إسماعيل الخطيب

جرب العلماء الاميركيون رئة صناعية جديدة على الخنازير، وتكللت التجارب بنجاح غير متوقع، حيث قامت الرئة البلاستيكية بالتعويض عن عمل الرئة الطبيعية بشكل شبه كامل. ونظرا لهذا النجاح قام المعهد الوطني الصحي الاميركي بتخصيص دعم مادي لتطوير هذا المشروع في المستقبل القريب.

ومن المتوقع ان يؤدي نجاح الرئة الجديدة في التعويض عن الرئة العاطبة للانسان الى انقاذ آلاف المرضى الذين يعانون من سرطانات الرئة، او الربو المزمن، او التليف الرئوي، او الأكياس الهوائية الرئوية.. الخ.

ويسود تفاؤل كبير بين المراقبين بان الأجهزة الصناعية قد تعوض عن الأعضاء المهندسة وراثيا المقرر اخذها من الحيوانات لسد حاجات زراعة الأعضاء والنقص الحاد في المتبرعين بها.

ولا تتوقف فائدة الأعضاء الصناعية عند هذا الحد انما سوف تحل مشكلة انتقال الفيروسات القاتلة التي يمكن ان تنتقل من الحيوانات.

لكن الدراسات الأخيرة قللت من اهمية هذا العامل. كذلك سوف تنفي هذه العملية انتقال الفيروسات البشرية القاتلة مثل الايدز والتهاب الكبد الوبائي وغيرهما من الأمراض.

ورغم ان القلب الصناعي الذي يمكن زراعته في الصدر موجود في الاستخدامات السريرية منذ فترة طويلة من الزمن، فقد تاخر مشروع انتاج رئة صناعية تزرع داخل الصدر لأسباب تقنية وفنية نظرا لتعقيد عملية تبادل الغازات في الرئتين، بينما القلب عمله ميكانيكي ولا يوجد تعقيد كبير في انتاج أجهزة تعيض عنه.


الرئة والقلب الصناعيان قد يعوضان عمليات جراحة القلب المفتوح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ومع العلم ان الأجهزة التنفسية الصناعية الخارجية موجودة منذ عقود خاصة الرئة الصناعية «المؤكسج» المستخدمة في عمليات جراحة القلب كذلك الأجهزة القلبية الخارجية (الأجهزة الداعمة)، الا ان العلماء لم ينجحوا حتى الآن في انتاج قلب صناعي يعمل مدة طويلة من الزمن دون حدوث مشاكل التخثر الدموي والالتهابات والتعطل الميكانيكي، واقصى مدة يمكن ان يخدم بها القلب الصناعي هي 700 يوم حسب بعض الحالات المسجلة حديثا.

ومساعي ايجاد رئة صناعية تزرع داخل الصدر موجودة منذ فترة لكن هناك صعوبات تعترضها حاليا.

وقد قطع الاميركيون شوطا لا باس به في هذا المجال حيث يطورون رئة تدعى بـ ITAL، او ما يعني الرئة الصناعية داخل الصدر. ويعتمد مبدأ عملها على زراعة جهاز بلاستيكي صغير في الصدر بحجم جهاز الاقراص المدمجة CD، وهذا الجهاز البلاستيكي يحتوي على شبكة الياف انبوبية خاصة تحمل الاوكسجين، وشبكة اخرى تقوم بنزع غاز ثاني أوكسيد الكربون. والجهاز موصول مع الدورة الدموية والرئة العادية، حيث تقوم بتزويد الدم بالاوكسجين واخذ الفضلات وطرحها بالطريق التنفسي الطبيعي.

وقال ليل مكروس استاذ الهندسة البيوميكانيكية بجامعة «نورث ويسترن» في الينوي الاميركية، الذي يقود المشروع ان الرئة الصناعية تحتاج الى كثير من العمل قبل ان تستطيع القيام بعمل الرئة الطبيعية. والباحثون لم يستطيعوا حتى الآن انتاج جميع المركبات الكيميائية التي تقوم بعمليات التاقلم المعقدة لتوفير متطلبات الجسم من الاوكسجين تبعا لتبدل حاجة الجسم.

وستلعب الرئة الصناعية حاليا دورا في انقاذ حياة المرضى الذين ينتظرون زراعة الرئة او القلب والرئة معا. حيث يمكن كسب وقت ثمين باستخدامها اذا فقدت الرئة الطبيعية عملها لسبب ما، او ما يدعى القصور التنفسي التام وصدمة الرئة. بالطبع هناك أجهزة تنفس رئوية خارجية تزود الجسم بالاوكسجين، لكن فترة استخدامها محدودة وتحتاج الى خزع شق الرغامى لحماية الحنجرة والحبال الصوتية من الأذى الذي يؤدي الى فقدان الصوت، اضافة الى الالتهابات التنفسية القاتلة التي تحدث لدى استخدام الأجهزة الخارجية.

على اي حال الرئة الصناعية خطوة جيدة في حل مشكلة زراعة الاعضاء.

## تحلق على ارتفاعات عالية وتحل محل الأقمار الصناعية

# طائرات خفيفة رخيصة للاتصالات العالمية

سان فرانسيسكو:
«الشرق الأوسط»

مستقبل الاتصالات الدولية ربما لن يعتمد مستقبلا على شبكات من الاقمار الصناعية او نظم شبكات الهاتف الخلوي او الخطوط السريعة لشبكة الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN بل على جناح طائرة خفيف يسمى «باثفايندر».

### طائرات عالية بطيئة

وقد اجرت وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» اختبارات الخميس الماضي على طائرة تجريبية لعمليات الاتصالات حلقت على ارتفاع 80 الف قدم، كسرت الرقم القياسي الدولي السابق للعام الماضي وهو 71 الف قدم.

ويامل باحثو الوكالة دفع الطائرة المسيرة بالمحركات بالطاقة الشمسية الى ارتفاع 100 الف قدم العام المقبل مما يجعلها اول طائرة في العالم تصل الى هذا الارتفاع، سابقة في ذلك طائرة SR-71 التجسسية الاميركية.

وفيما تتمكن الطائرة الاخيرة من التحليق بسرعات فوق صوتية فان «باثفايندر» تعتبر كسولة جدا، حيث تنطلق لدى اقلاعها بسرعة 15 ميلا في الساعة وتصل اقصى سرعتها لدى تسييرها بستة محركات الى 23 ميلا في الساعة.

ولتامين مناورتها في الاعالي تتوقف بعض المحركات عن عملها فيما تظل الاخرى عاملة. وتمتاز الطائرة بخفتها حيث يصل وزنها الى 640 رطلا (الرطل يعادل 453 جراما تقريبا)، اي نصف وزن سيارة صغيرة.

### اتصالات الأعالي

ويعتقد العلماء ان طائرات من نوع «باثفايندر» تستطيع الحلول محل الاقمار الصناعية، حيث يمكن وضع اجهزة الاتصالات على متنها، وتستطيع اجنحتها تغطية الاتصالات في المناطق التي لا تغطيها الاقمار الصناعية.

وتتمكن الاجهزة الموضوعة عليها من نقل الاشارات اضافة الى رصد وتصوير اللقطات.

لكن المشكلة الرئيسية لها تتمثل في ضرورة تامين الطاقة اللازمة لدى غياب الشمس، ولذلك تطور «ناسا» مع شركة «أيرو فايرونمنت» نظما لخلايا وقود يمكن اعادة شحنها لتجهيز «باثفايندر» بالطاقة اثناء الليل.

واهم مزية للطائرة الجديدة هي انخفاض كلفتها، حيث لا يزيد ثمن الواحدة منها عن مليوني دولار مقابل 200 مليون دولار للقمر الصناعي للاتصالات.

ويرى العلماء في الطائرة واسطة اضافية لدراسة الطبقات العليا من اجواء الارض.

ويطور الباحثون حاليا تصميما جديدا لجناح آخر يطلق عليه اسم «سنتوريون» يمتاز بملامح تستبعد فيها النواقص التي وجدت لدى اختبار «باثفايندر». وتختبر الخلايا الكهروشمسية التي ستوضع على التصميم الجديد في تجارب رحلات «باثفايندر». وستوفر هذه الخلايا زيادة بنسبة 50 في المائة من الطاقة المجهزة.

وقد بدأت الاعمال في تشييد «سنتوريون» قبل اسبوعين في سان ماتيو بولاية كاليفورنيا، وستختبر طائرة الاتصالات الجديدة العام المقبل.

## اخبار علمية

### خبير صيني: «ال نينيا» سبب الفيضانات التي تشهدها الصين

بكين - ا ف ب: ذكر خبير صيني ان الظاهرة المناخية المعروفة باسم «ال نينيا» تشكل احد الاسباب الرئيسية للفيضانات المفجعة التي تضرب جنوب الصين.

وقال شاو جيبينغ العضو في الاكاديمية الصينية للعلوم ان موسم الامطار كان طويلا بشكل غير طبيعي هذا العام في حوض نهر يانغتسي لان «ال نينيا» اضعفت الضغوط العالية القادمة من منطقة جنوب خط الاستواء التي تقضي عادة على الامطار في جنوب الصين خلال شهر يوليو (تموز).

وقد استمرت الأمطار الغزيرة في الهطول خلال الايام الاخيرة في جنوب شرق وشمال شرق الصين، مما زاد من خطورة الفيضانات التي اسفرت عن مقتل الفي شخص على الاقل حتى الان، حسبما ورد في حصيلة رسمية.

وكانت ظاهرة «ال نينيو» حدثت للمرة الاولى في 1953 وتلتها ظاهرة «ال نينيا» في العام التالي. وقال شاو ان «قوة ال نينيا لا تقل عن قوة ال نينيو العام الماضي».

يذكر ان «ال نينيا» التي يقول العلماء انها الظاهرة المعاكسة لـ «ال نينيو» تتمثل خصوصا برياح غربية لا يسمح ضعفها بمنع تشكل الاعاصير او العواصف الاستوائية على السواحل الآسيوية.

### بناء غواصة روسية عملاقة لنقل النفط تعمل بالطاقة الذرية

موسكو - رويترز: في مشروع أشبه بقصص الخيال العلمي تعتزم روسيا بناء اول غواصة عملاقة لنقل النفط تحت الماء تعمل بالطاقة النووية من الاراضي الروسية تحت القمة الجليدية للقارة القطبية الشمالية.

وقال مهندس بحري روسي صمم غواصات نووية للبحرية السوفيتية ان شركات تريد نقل النفط من شمال روسيا الى اليابان تحت القطب الشمالي المتجمد، أبدت اهتماما بالتصميم الذي وضعته شركته.

وقال بوريس دروتوف كبير المصممين بشركة «مالاخيت ديزاين» في سان بطرسبرج ان من الممكن تدشين الغواصة الاولى التي تصل حمولتها الى 30 الف طن في غضون أربع سنوات اذا أمكن ابرام الصفقة هذا العام. وتعادل حمولة الغواصة حمولة ناقلة نفط متوسطة الحجم.

## عمليات الانقاذ مهمة بطيئة ودقيقة

تستخدم فرق الانقاذ اجهزة بتقنيات متطورة واخرى متدنية للبحث عن ضحايا الانفجارات التي دمرت المبنى المجاور لسفارة الولايات المتحدة في نيروبي في كينيا. لكن الوصول الى الضحايا يتطلب جهدا كبيرا باستخدام شتى الادوات مثل الفؤوس والرفوش والمطارق والجرافات اضافة الى رافعات الانقاض.

البحث عن الادلة
التقنيات والاجهزة تعزز من القدرة على التحسس بالرائحة والابصار والانصات.

شاشة فيديو للمراقبة

الكلاب لشم رائحة الانسان

لاقطات فائقة الحساسية ترمى بين الانقاض للانصات الى المواقع التي يحدث فيها التنفس او تحدث فيها الحركة او الاصوات.

الات تصوير صغيرة توصل بالالياف البصرية تستخدم لرصد الضحايا.

برج الادارة

مراب تحت الارض

السفارة الاميركية

بناية من خمسة طوابق تهدمت الى انقاض.

يو اس ايه توداي «الشرق الاوسط»

## لتحويلها إلى فندق أو مختبر فضائي في مدارات أعلى

# خبير أميركي يسعى لإنقاذ محطة «مير» الروسية

نموذج لمحطة «مير» وهو يبدو في مركز ادارة البعثات الفضائية الروسي خارج موسكو (أب)

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان المحطة المدارية الفضائية الروسية «مير» دارت حول الارض 70 الف مرة ويبلغ عمرها اكثر من 12 عاما شهدت فيها اخفاقات عديدة فان بعض الخبراء الاميركيين يحاولون انقاذها والابقاء عليها في الفضاء بدلا من المخططات الروسية لانزالها نحو مياه المحيط بعد انتهاء مهمتها.

ويشير ريك تاملنسون رئيس مؤسسة «سبيس فرونتير» التي تنسق عمليات المحافظة على محطة «مير» في الفضاء الى ان المخطط الروسي هو مشروع قصير النظر، حيث تطور الكثير من نظم النقل الفضائية التي يمكن ان تستفيد في المستقبل القريب من خدمات الضيافة لمحطة مير مقابل دفع الاجور اللازمة.

### محطة انتظار

وتعتبر المحطة حاليا من المحطات الفضائية التي تحدد قيمتها وسعرها مثلما تحدد الممتلكات الارضية، الا ان وجودها في الفضاء يمكن ان يدر مدخولات كبيرة. وقد اعلنت الحكومة الروسية الشهر الماضي عن مشروع لانزال المحطة العام المقبل. وسوف تحترق اكثر اجزاء المحطة لدى عبورها اجواء الارض فيما تسقط شظاياها الاخرى في المحيط الهادئ. وسوف تستخدم في عمليات الانزال السفن الفضائية من طراز «بروجريس» حيث تلتحم بالمحطة وتدفعها نحو مدارات أوطأ.

لكن تاملنسون يعلن ان روسيا تستطيع صرف نفس الاموال لدفع المحطة نحو مدارات اعلى بحيث تتمكن من الدوران من دون رواد فضاء لفترة تمتد بضعة اعوام. وبوصول «مير» الى ارتفاع يقع بين 400 و500 ميل عن سطح الارض يحكم اغلاقها ويتم تغيير توزيع وزنها لكي تبقى هناك من دون مشاكل تذكر، خصوصا بعد وضع تقنيات لضمان استقرار المدار.

### فندق فضائي

كما يفكر الخبير الاميركي في استخدام حبل هائل على شكل كابل لتوليد الطاقة الكهربائية لتامين حركة المحطة لن يكلف اكثر من نفقات سفينة «بروجريس» ورغم التخوف من انخفاض درجة الحرارة في المحطة وتحويلها الى محيط غير صالح للاستعمال، فان الخبير الاميركي يشير الى امكانية تغيير الاجزاء الداخلية للمحطة لتحويلها الى فندق سياحي او مختبر فضائي ما دام هيكلها سليما.

وقد تؤدي اخطاء في عملية انزال المحطة الى الارض الى خسارة بشرية فادحة ان حدث وتوجهت «مير» نحو الارض المأهولة بدلا من مياه المحيط.

وقد ارسل تاملنسون رسالة الى الرئيس الروسي والى العديد من المسؤولين الروس، وهو يعتقد ان المحطة يمكن انقاذها حتى موعد البدء بانزالها الصيف المقبل.

وتقدر نفقات الحفاظ على المحطة في الفضاء 100 مليون دولار يحاول الخبير الاميركي جمعها من الشركات التي تروم بناء فندق فضائي.



| | المغرب | العصر | الظهر | الشروق | الفجر |
|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.34 | 5.43 | 12.12 | 3.12 | [illegible] |
| عمان | 4.34 | 5.58 | 12.41 | 4.20 | [illegible] |
| بغداد | 3.53 | 5.23 | 12.13 | 4.25 | [illegible] |
| اسطنبول | 3.28 | 5.13 | 12.10 | 4.01 | [illegible] |
| نيقوسيا | 3.32 | 5.03 | 11.52 | 3.36 | [illegible] |
| اثينا | 5.05 | 6.37 | 1.31 | 5.19 | [illegible] |
| لندن | 4.17 | 5.43 | 1.07 | 5.08 | [illegible] |
| باريس | 4.40 | 6.39 | 1.57 | 5.55 | [illegible] |
| نيس | 5.04 | 5.31 | 1.40 | 5.29 | [illegible] |
| روما | 4.30 | 6.15 | 1.16 | 5.08 | [illegible] |
| بروكسل | 4.38 | 6.25 | 1.29 | 5.40 | [illegible] |
| مدريد | 5.41 | 7.22 | 2.21 | 6.11 | [illegible] |
| جنيف | 4.38 | 6.30 | 1.41 | 5.38 | [illegible] |
| فيينا | 3.54 | 5.44 | 1.01 | 4.59 | [illegible] |
| برلين | 3.59 | 5.44 | 1.13 | 5.15 | [illegible] |
| فرانكفورت | 4.22 | 6.10 | 1.31 | 5.31 | [illegible] |
| ستوكهولم | 3.29 | 4.59 | 12.54 | 5.02 | [illegible] |
| كوبنهاجن | 3.56 | 5.36 | 1.15 | 5.21 | [illegible] |
| امستردام | 4.33 | 6.15 | 1.47 | 5.48 | [illegible] |
| نيويورك | 4.21 | 6.03 | 1.02 | 4.53 | [illegible] |
| واشنطن | 4.40 | 6.18 | 1.14 | 5.03 | [illegible] |

# «جواهر التاج» البريطاني في كتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت «ستيشنري اوفيس» انها ستنشر، في اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل العمل المميز حول جواهر التاج في انجلترا. وأعد الكتاب، الذي طال انتظاره، ليعكس الأهمية العالمية لموضوعه، ويغطي بالتفصيل تاريخ التتويج الملكي في دار الجواهر ببرج لندن.

وجواهر التاج هي حصيلة مشروع تطلب، من فريق من المختصين ضم مؤرخين وعلماء احجار كريمة، 15 عاماً من البحث المثابر والدؤوب لاستكماله، وكان ذلك تحت اشراف كلود بلير.

ويغطي هذا الكتاب، الذي ياتي في جزءين، قصة اصول وتاريخ حفل التتويج، وفي الجزء الثاني ببليوجرافيا كاملة حول الأزياء الملكية والسيوف والصحون والأنسجة. كما يتضمن الجزء الثاني، ايضاً، تحليلاً للأحجار الكريمة الرئيسية التي تشتمل على حجر الكوهينور (وتعني جبل النور)، وهي ماسة كبيرة اكتشفت في الهند وجعلت احدى جواهر التاج البريطاني، وماس كولينان، وياقوتة الأمير الأسود (وهو لقب أعطي للابن الأكبر لملك انجلترا ادوارد الثالث).

وباعتباره كتاباً يخص المؤرخين، ومؤرخي الفن، وعلماء الأحجار الكريمة، وعشاق الكتب، وجامعي التحف، يمثل «جواهر التاج» نموذجاً لانتاج الكتب. فهو مجلد يقدم في حقيبة حمراء، ومحدود بطبعة تبلغ نسخها 650، وكل نسخة تحمل رقماً ومزودة بشهادة خطية.

# شركات تستجيب لتحديات الدنيم الداكن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

في الدنيم الداكن، الذي تبدعه آلات الصقل، تحديات غالبا ما يتعين التعامل معها من جانب «المصابغ»، وهي عمليات عالية التخصص لوضع اللمسات الاخيرة على الملابس. وهذه الاجهزة ذاتها هي التي تبدع انواع الدنيم الاخرى، وهي انواع غير باهظة الثمن.

فالدنيم الداكن لا يجري غسله ولا تغيير لونه، وهو يطرح عددا من المشاكل الجديدة.

ويقول كلود بلانكيت صاحب شركة «أميركان جارمينت فينيشينج» التي تقع في إيل باسو، وتقوم بعمليات اللمسات الاخيرة لشركة «ليڤايز» ان «استمرار الجينز في تأدية وظيفته، والحفاظ في الوقت ذاته، على اللون الداكن، كان المشكلة الاساسية.

وكانت «ليڤايز» تشعر بالقلق بشأن فقدان او تحول اللون، ولذلك وجدنا طريقة للتخلص من ذلك.

وكان هناك، ايضا، قلقهم بشأن الانكماش. فالناس كانوا يشترون الجينز الذي لا يغسل بالحجم الذي كانوا يريدون ارتداءه. وعندما كان يجري غسله بين الحين والآخر كان القماش ينكمش.

ولهذا وجدنا طريقة للحفاظ على اللون في حالة حصول الانكماش. وكان جينز الدنيم الصلب شائعا في اوروبا، ولكنه اعتبر غير مريح في الولايات المتحدة. وقد ابتكرنا، ايضا، عملية لصقل وتنعيم القماش، والحفاظ في الوقت ذاته، على اللون الداكن».

والشركة الاخرى الكبيرة المختصة بهذا العمل هي «سايتس دنيم سيستيمز» في هندرسون بولاية كنتوكي. وقد قضى مديرها ڤارت سايتس وقتا في دراسة ظاهرة الدنيم الداكن في اليابان، حيث بدأ الامر كله هناك.

وقال سايتس ان «الصغار اليابانيين يميلون، في الواقع، الى الجينز بموديلات الخمسينيات. وهم يرتدون الجينز من دون غسله وذلك للمحافظة على اللون. والجينز في الحقيقة، هواية بالنسبة للبعض منهم. وهم يقومون بكل شيء من أجل ابقاء الجينز على حاله من دون تغيير». وهكذا تفعل شركة «سايتس» على نطاق واسع. ويضيف مدير الشركة قائلا: «لدينا الكثير من الطرق للتأثير في الدنيم الداكن وابقائه على تلك الحال.

فنحن نستخدم التدرجات اللونية، والصقل والتنعيم، والتنظيف بطريقة السفع الرملي. كما نستخدم طبقات من مادة الراتنج الصمغية، ووسائل ضغط لنجعل الجينز يبدو صلبا».

يذكر ان ما يتراوح بين 30 الى 40 في المائة من عمل «سايتس» هو في اطار الدنيم الداكن.

## نقطة تحولها بدأت من تلاقي أفكار امرأتين

# «مولتون براون».. من شركة صغيرة إلى مشروع عالمي لمستحضرات التجميل



مولتون براون تقدم في الموسم الحالي حقيبة سفر للرجال والنساء تحمل اسم «ذي نيو إيج ترافيلر». وتحتوي هذه الحقيبة المحدودة العدد وذات اللون الأسود، والتي تحمل اسم «مولتون براون»، على عشرة من مستحضرات التجميل الأساسية والضرورية للسفر. وقد أعدت لضمان سفر ووصول يتميز بالاسترخاء والهدوء، وتحتوي هذه المستحضرات على مستحضر لحماية البشرة بعد تعرضها للشمس، وآخر لحماية الشفاه ويحتوي على الڤيتامينات، وثالث للعناية بمنطقة الوجه، اضافة الى شامبو وجل استحمام ما بعد السفر، وريفلكسولوجي لمنطقة القدمين، ومستحضرات تكميلية يومية، وسبريه لحماية البشرة من الشمس، ومستحضر لغسل الوجه، ومرطب للوجه، اضافة الى مستحضر لحماية العينين.

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تقترب من عيد ميلادها الخامس والعشرين هذه السنة تواصل «مولتون براون» مسيرتها كمؤسسة متقدمة في ميدانها، وهي تبدع مستحضرات التجميل العصرية الموجهة لتعزيز اسلوب الحياة الحديثة.

وقد ولدت مجموعة منتجات «مولتون براون» عام 1973، عندما بدأت كارولاين كوليس، التي كانت حينئذ شريكة في «مولتون براون» لتصفيف الشعر، بتسويق مجموعة من مستحضرات العناية بالشعر لاستكمال خدمات الصالون.

غير ان التقدم الحقيقي جاء في عام 1978 عندما كانت نيل داكسون باورز، وقد خيبت آمالها محدودية شركات التجميل المعروفة التي عملت فيها، تحلم بابداع طريقة جديدة مؤثرة.

فقد كانت عازمة على ايجاد وسيلة لابداع منتجات عصرية وجذابة، تكون في متناول المستهلكات من حيث السعر، وتحتفظ في الوقت ذاته، بالنوعية العالية. ومن اجل مقاومة المعايير السائدة لا بد ان يكون التركيز على الجمال الطبيعي.

وتلاقت افكار المراتين، وكانت الحصيلة مجموعة مستحضرات «كولور فريدوم»، التي سرعان ما اعقبتها مجموعة واسعة من مستحضرات العناية بالبشرة، والعلاج بالاستحمام.

وتحولت الشركة من عمليات في غرفة خلفية، ومستحضرات اعشاب تمزج باليد، خلف الصالون، الى مشروع عالمي تقدر قيمته بملايين الجنيهات الاسترلينية، ومصنع في منطقة هيرتفورد شاير الريفية يستخدم احدث الأجهزة والأساليب، حيث استمر ايضاً اعداد المستحضرات يدوياً، كان ذلك تحت اشراف نيل داكسون براون، التي تتولى الآن منصب المدير الفني لمؤسسة «مولتون براون».

ومن اللافت للانتباه ان «مولتون براون» كانت اول شركة مستحضرات انجليزية تضع المحتويات على العلبة، واستمرت على اعداد المستحضرات يدوياً في عصر الانتاج الآلي الواسع. ولم تجر اختبارات على الحيوانات، وظلت تسعى، دائماً، الى استخدام المركبات الطبيعية حيثما كانت تتميز بفائدة مؤكدة.

وفي اوائل التسعينات، وارتباطاً باستثمار جديد، حولت «مولتون براون» ملكيتها في ساوث مولتون ستريت الى محل رئيسي، يعمل فيه فنانو ماكياج محترفون، ومعالجو تجميل. وبالاضافة الى الخدمات الأساسية يمكن للزبونات ان يتمتعن بحرية في استعراض السلع، والاستمتاع بمحيط الاسترخاء، و«اللعب» بالالوان الموضوعة على طاولات، وهي فكرة رائدة من «مولتون براون» في اطار بيئة المتاجر في المملكة المتحدة.

وخلال عامي 97 و98 افتتحت خمسة من محلات «مولتون براون» في الخارج بينها محل في اليابان، لتنضم الى المحلات التي يبلغ عددها 350، أغلبها في الولايات المتحدة، والمانيا، وفرنسا.

وتعتزم «مولتون براون» القيام بعدد من المبادرات خلال الأشهر المقبلة، وبينها عرض 26 من المنتجات الجديدة للتسعينات، واعادة التركيز على مجموعة مستحضرات «كولور فريدوم»، والتأكيد على فكرتها الفريدة كأسلوب حياة. وستضيف هذه التطورات جديداً الى النجاحات التي حققتها «مولتون براون» خلال أول ربع قرن من عمرها.

# خيارات واسعة من «فيڤر بروك»



جاكيت بياقة «نهرو» للسيدات مطرزة، تتلاءم مع بنطلون طويل نحيف من «فيڤر بروك»

لندن: «الشرق الأوسط»

تأسست «فيڤر بروك» قبل ثمانية اعوام. وبطريقتها العصرية في معالجة تقاليد الخياطة، تبدع هذه المؤسسة في صنع الازياء الرجالية الجذابة، وتعتمد طريقتها على الارتباط بتصميم الاقمشة.

ويجري ابداع موديلات «فيڤر بروك» المخيطة باليد للرجال والنساء من اكثر من 300 نوع من الاقمشة. فهناك المخمل، والحرير والكتان، والصوف، والقطن، والاقمشة المطرزة، والمحبوكة، فضلا عن الدمقس، وكلها بألوان متعددة، وظلال وتصاميم جذابة، تقدم للمستهلكين لوحة من الالوان توفر لهم خيارات واسعة لاناقة فريدة في ثياب الزفاف، او المساء والسهرة، فضلا عن الاكسسوارات التي تجعل ازياء النهار متألقة.

اناقة رجالية بالمخمل



# عطور «موسكينو» والمزاج المرح

باريس: «الشرق الأوسط»

التحريض والبراعة هما، من دون شك، كلمتان اساسيتان ارتبطتا، على الدوام، باسم فرانكو موسكينو، مصمم الأزياء الشهير من ميلانو. وبخلفية تمتد من العمل في الرسوم التوضيحية، الى برمجة الكومبيوتر، الى الهوايات المسرحية، تتسم براعته الفنية باستقلاليتها ولا محدوديتها. وارتباطاً بموضة «كاتيت»، والرسم التوضيحي الاعلاني لجياني فيرساتشي، كانت المسالة مسالة وقت ليس إلا، وفي عام 1983 حيث عرضت ماركة «موسكينو» جاء فرانكو.

وفي احدى المقابلات التي اجريت معه، اخيراً قال موسكينو ان «غاية «موسكينو» هي منح المستهلك حرية كاملة، فالأعباء الثقيلة تجري ازالتها، اذا كنت ما تزال تحب ما ارتديته في العام الماضي، يمكنك ارتداؤه هذه السنة، مرة اخرى، بل وحتى في السنة المقبلة. واذا شعرت بانك في وضع افضل في بدلة غير مريحة أو احذية انيقة لكنها ضيقة، فالأمر على ما يرام. واذا كنت ضحية الموضة وتشعر بالاطمئنان مع ماركة معينة، فذلك طبيعي ايضاً. واذا كنت تشعر بانك صاحب ذوق رفيع فاستمر على ذلك».

وقد كان على صواب، فابداعات موسكينو في الأزياء التي تحقق مبيعات كثيرة وتثير حماس الزبائن هي ضربة العروض الباريسية المتنقلة، وعطوره الحالية ما تزال تعكس مزاجه المرح، واسلوبه المميز.



عطر تواليت ممتع وكلاسيكي وبارع من موسكينو

مدخل إلى نعي نظرية الأدب (1 ـ 2)

# التجربة الجمالية في مفاهيمها المتغيرة

● ليست هناك طريقة حيادية للعرض، خالية من أحكام القيمة ● القول بعدم الحاجة إلى نظرية، ليس إلا وقوعاً في قبضة نظرية أقدم ليس إلا ● الأدب ليس على صلة بالآيديولوجيا، بل هو الأيديولوجيا ذاتها ● كل قراءة لعمل ما هي في الحقيقة إعادة كتابة له ●

نقد

الدكتور عبد الرزاق عيد

ثمة كتب تجعلك أفضل، أكثر تحرراً وانعتاقاً، تلك هي الوظيفة الثقافية للكتابة، النص، الخطاب، التي يستنهضها تيري ايجلتون من التراث الإنسانوي الليبرالي، الذي يطالبه بأن يكون مخلصاً مع فلسفة خطابه التحررية الديمقراطية، وايجلتون بذلك يواصل تقاليد مدرسة فرانكفورت سيما والتر بنيامين داعية (النقد التحرري أو الانعتاقي) تلك المدرسة التي ضمت إلى جانب بنيامين صديقيه، برتولت بريخت وتيودور ادورنو.

ولعل أول مظهر لهذا التحرر الذي يخلفه كتاب «نظرية الأدب» هو أنه يتيح لقارئه، أن يعبر عن إعجابه بهذا الكتاب بغبطة وافتتان، ويرى فيه ذروة من ذرى الفكر النظري النادرة في العقد الأخير من القرن العشرين، نقول: يعبر عن غبطته هذه دون الخوف من الاتهام بالخفة، والتسرع، وإطلاق الأحكام المرتجلة، التي تتناقض مع التقطيب الضروري والتجهم الكئيب للحكم الأكاديمي، والذي غدا بدوره في مرحلة ما بعد البنيوية، إرثاً من الماضي، لأن النقد يصفه ولا يحكم، لا يقوم، ولا يفاصل، فذلك انتقال من الوضعي إلى المعياري، وتلك هي الأطروحة المركزية التي ستوجه الشغل النظري والمفاهيمي لايجلتون عبر فصول الكتاب، هل للأدب، للثقافة، للنص، الكتابة، الخطاب، وظيفة تتجاوز ذاتها وتخترق حدود تحققها في نظامها اللغوي، بوصفه النظام الظاهراتي المادي الوحيد الممكن لمسه أرضياً؟

إيجلتون يكتب ببساطة أشد، في عرض فكرته، وأطروحته، مما يكاد المتلقي أن لا يصدق أن يكون من الممكن تقديم المشهد الفكري والنظري لتيارات عقل القرن العشرين بهذا اليسر الواثق من ماركسيته الإنجليزية في زمن ذعر ماركسية الأطراف، اما بصيغة الفرار من التاريخ إلى الأمام، بإعلان البراءة بالنظام العالمي الجديد، أو بالفرار من التاريخ عبر اللوذ بماركسية امتثالية عقائدية منكفئة على بيتها الخلدي، تعتبر أن ما يحدث خارج «بيت الخلد» ليس إلا مؤامرة تحيكها قوى شيطانية من الامبريالية والصهيونية.

إيجلتون يعلن ماركسيته بثقة وفرح، دون قلق أو لجلجة أو عناد أو مكابرة، إنه ببساطة يدرك أن لا سبيل لممارسة النقد دون السياسة، بل إن النقد هو سياسي بمعنى ما، وبما أن الناس ينزعون إلى إطلاق كلمة «سياسي» على النقد الذي لا تتفق سياسته مع سياستهم، فإنه لم يعد للأمر أن يكون كذلك» (ص 353).

وعلى هذا فإن الكاتب يعلن منذ البداية في تصديره للكتاب، أن غرضه أن يقدم عرضاً للنظرية الأدبية الحديثة، كما يعلن عن اعتقاده بأن ليس ثمة طريقة للعرض «حيادية»، وخلو من أحكام القيمة، وأن القول بعدم الحاجة إلى النظرية، ليس إلاَ وقوعاً في قبضة نظرية أقدم ليس إلا... (ص 7 ـ 8). لكن أية نظرية تلك التي سيؤطرها الخطاب النظري لإيجلتون، تلك هي الإشكالية التي ستوجه موضوعات الكتاب وفصوله، إذ يعرض للتيارات التي هيكلت النظرية الأدبية الحديثة.

تعريف الأدب

يسوق الكاتب تعريفات كثيرة للأدب، ما أن تستقر في حدودها حتى يلغمها بعدد من الأسئلة التي تشكك في صدقية التعريف وقيمته العلمية، فإذا كان الأدب «تخييلاً» كيف لتاريخ الأدب أن يضم في سيرته، ليس شكسبير وميلتون فحسب، بل يمتد ليطال فرانسيس بيكون، ومواعظ جون دن، ولوياثان هوبز، ويحتوي في الأدب الفرنسي إلى جانب كورني وراسين على فلسفة ديكارت وباسكال. (ص 9 ـ 10) إذن لا بد من مقاربة مختلفة، تعاين الأدب من منظور أداته (اللغة) فيقدم تعريف رومان جاكوبسون، باعتبار الأدب «عنفاً منظماً يرتكب بحق الكلام الاعتيادي» (ص 11).

وهذا التعريف يندرج في إطار المنظومة النظرية للشكلانيين الروس، حيث جاكوبسون أحد أفراد مجموعتهم، فاللغة الأدبية بالنسبة لهم «طقم من الانحرافات» عن معيار «ونوع من العنف الألسني» والأدبية «هي وظيفة للعلاقات التخالفية بين ضرب من الخطاب وآخر».

فالتركيز ليس على الأدب، بل على «الأدبية»، أي على الاستخدام الخاص للغة، مما يجعل من «التغريب» جوهر الأدبي، وفق هذا المفهوم، (ص 16 ـ 18).

هذه الحدود المفاهيمية يسوقها الكاتب باستفاضة المعجب التي تستحوذ على استجابة المتلقي، سرعان ما يبادهها باعتراض جوهري، بأننا لو وافقنا على هذا التفكير في الأدب ـ كما يفعل الشكلانيون ـ لكنا بذلك ننظر إلى مجموع الأدب بوصفه شعراً، ومما له دلالته أن الشكلانيين عندما يدرسون النصوص النثرية (الرواية ـ القصة) فغالباً ما يطبقون عليها تلك الأنواع من التقنية التي يستخدمونها مع الشعر، (ص 19).

بهذا الإيقاع الأسلوبي الحواري، عرض الأطروحة، ومن ثم تفنيدها بأطروحة مضادة ليصل إلى تركيب نظري جديد يحمل شكه في داخله إذ يمارس حضوره الراهني، فهو إذ يخلص إلى ضرورة الإطاحة مرة وإلى الأبد بالوهم الذي مفاده أن مقولة «الأدب» هي مقولة «موضوعية»، وأنه كلما استخدم كلمة أدب وأدبي يضع علامة شطب غير مرئية، لكنه مع ذلك يقر بأننا لا نملك الآن أفضل منها (ص 27).

فالأعمال الأدبية «تعاد كتابتها»، ولو بصورة لا واعية، من قبل المجتمعات التي تقرؤها، وكل قراءة لعمل ما هي في الحقيقة إلا «إعادة كتابة» أيضاً، وهذا ما يفسر تساؤل ماركس عن «السحر الأبدي» في الفن الإغريقي، ويفسر في الآن ذاته أن ما يعتبر أدباً هو أمر معتدل ومتقلب بصورة تلفت الانتباه (ص 30).

لكن رفض القول بأن الأدب مقولة «موضوعية»، واصفة، لا يعني أن الأدب يقتصر على ما يختار البشر بصورة نزوية.

ان ما يطمح ايجلتون لكشف النقاب عنه، لا يقتصر على الأدب غير الموجود بالمعنى الذي توجد فيه الحشرات، وإن أحكام القيمة التي يتشكل بواسطتها متغيرة تاريخياً، وإنما إزالة النقاب أيضاً عن أن لأحكام القيمة هذه علاقة وثيقة بالايديولوجيات الاجتماعية، فهي لا تشير إلى مجرد ذوق خاص، وإنما إلى الافتراضات التي تمارس بها جماعات معينة سلطتها على الآخرين وتحافظ عليها. (ص 35)

ولكي يبرهن على تأكيده هذا، بأنه ليس مسألة تحيز خاص، فإنه يحاول أن يضع هذا الاستخلاص على المحك من خلال تتبعه لنشوء «الأدب» في انجلترا.

نشوء الأدب الإنجليزي

ينطلق إيجلتون في تحديده لتاريخ النشوء من القرن الثامن عشر، حيث في هذا القرن كانت تطلق كلمة «الأدب» على كل كتابة قيمة (فلسفة ـ تاريخ ـ ومقالات مفضلاً عن الشعر) لهذا فإن ما كان يحكم مفهوم هذا القرن للأدب هو عوامل ايديولوجية بصورة واضحة تحت عنوان «الأدب المهذب»، ومن هنا شكوك هذا القرن تجاه الرواية.

وعلى هذا فالكتابة التي تجسد قيم وأذواق طبقة اجتماعية محددة، صنفت أدباً، في حين لم تعتبر كذلك أغاني الساحات، والرومانسي الشعبي، وربما الدراما ذاتها.

وعلى هذا فإن «انشحان» مفهوم الأدب بالقيمة الأخلاقية والسلوكية والأيديولوجية كان أمراً بيناً بذاته في هذه المرحلة التاريخية. (ص37)

انطلاقاً من هذا الوصف للأدب يمضي في تعقب سيرورة الأدب الإنجليزي، ففي القرن التاسع عشر سيبدأ المعنى الحديث لكلمة «الأدب»، حيث سيكتسب معنى جديداً مضاداً للايديولوجيا النفعية، حيث مع حلول المرحلة الرومانسية سيصبح الأدب مرادفاً فعلياً لما هو «تخيلي»، ومع هذه المرحلة سيبدأ المصطلح «النثري» يكتسب معناه السلبي الذي ينطوي على انعدام الإلهام، وما هو باهت، ومبتذل، حيث ما هو غير موجود أكثر جاذبية من الموجود، والشعر والخيال مفضل على النثر أو «الواقعة الملموسة».

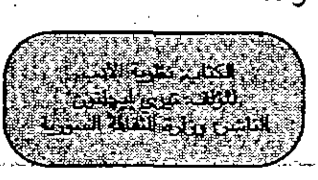
هذه الواقعة يقرأ إيجلتون دلالتها فيما أسبغه الرومانسيون على «الخيال المبدع»، والإبداع الأدبي من قيمه بوصفه صورة للعمل غير المستلب، والنظر إلى العقل الشعري بما يملكه من مدى حسي ومتعال بوصفه نقداً حياً لتلك الأيديولوجيات العقلانية أو التجريبية (الأميريقية) التي استعبدها «الصنيع»، عندها سيغدو «الأدب» أيديولوجيا كاملة بديلة، ويصبح «الخيال» ذاته قوة سياسية كما هو الحال عند بليك وشيلي، ولذا ليس مصادفة أن هذه المرحلة ستشهد نشوء «علم الجمال» الحديث (كانت، هيجل، شيلر، كولريدج) وعنهم ورثنا أفكارنا المعاصرة عن «الرمزة»، أو «التجربة الجمالية»، وعن «التناسق الجمالي»، حيث سيغدو الرمز الصوفي في القلب من النظرية الجمالية عند منقلب القرن الثامن عشر، وحيث سيغدو الدواء الناجع لجميع الإشكاليات مجسد الرمز المادي هو البيئة الحقيقية المطلقة والتي تدرك بالحدس المباشر، فكان الرمز بذلك حجر الزاوية لنوع من اللاعقلانية أخذت شكل إحباط للبحث النقدي المعقلن وتفشت في النظرية الأدبية منذ ذلك الحين.

وهكذا فالحديث النظري ـ لدى ايجلتون ـ لا يدور حول علاقة «الأدب بالأيديولوجيا»، بوصفهما منفصلين أو متعالقين، بل إن الأدب، بالمعنى الذي ورثناه للكلمة، هو الأيديولوجيا وتربطه أشد العلاقات صميمية بمسائل السلطة الاجتماعية. (ص 37 ـ 46)

هذه الخلاصة التي يستنبطها الكاتب بعد استقراء طويل في نصوص مرحلة ما، سرعان ما يعود من جديد ليصوغها كإشكالية تستوجب الشروع من جديد في مواجهات نظرية جديدة، تخترق الأنظمة الفكرية والثقافية والمعرفية الكامنة وراء الأدب ونظريات الأدب، ليبرهن على أن الأدب ليس على صلة بالآيديولوجيا، بل هو الأيديولوجيا ذاتها، وهو إذ يصوغ استنتاجاته هذه، يكون قد دك أسسها النظرية والمعرفية دكاً.

وهكذا سيعرض لنا المدرسة ـ المجتمع العضوية في مواجهة مجتمع الصناعة، ممثلة بنزعة يمينية متطرفة تقاسمها لورنس من إليوت وباوند في احتقار القيم الليبرالية والديمقراطية، وصولاً إلى النقد الجديد بوصفه أيديولوجيا انتلجنسيا منخلعة، مهزومة، فكان الشعر ملاذاً مفعماً بالحنين من الراسمالية الصناعية، أما القصيدة ذاتها فهي كتيمة على البحث العقلاني: وهي لا توجد إلا بوصفها موضوعاً منغلقاً على ذاته، وبكراً على نحو غامض لم تمسها يد في كينونتها الخاصة الفريدة، والقصيدة هي ما لا يمكن شرحه، وكما طورت السوسيولوجيا الوظيفية الأميركية نموذجاً لمجتمع «خال من الصراع» كل عنصر فيه «متكيف» مع كل عنصر آخر هكذا محت القصيدة كل خلاف، وشذوذ وتناقض في تعاون متناسق بين خصائصها العنيدة، (ص 88) وهذه المسائل وثيقة الصلة ـ حسب ايجلتون ـ بإلحاح النقاد الجدد على «تحويل القصيدة إلى موضوع مكتف بذاته، صلب ومادي مثل آنية أو أيقونة، فقد أصبحت القصيدة هيئة تأخذ حيزاً مكانياً وليست سيرورة زمانية». (ص50)

هذه الأطروحات تشكل سابقة مبكرة للحوار بين البنيوية وما بعد البنيوية، وفينومينولوجيا هوسرل، وهو ما سيعالجه في فصول لاحقة، معالجة شائقة وفذة.


الكتاب: نظرية الأدب
المؤلف: تيري إيجلتون
الناشر: وزارة الثقافة السورية

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

## الكاملون وبداياتهم الناقصة

ما من مثقف عربي الا وتتقاطع خطوطه مع السلطة سلبا وايجابا، وموالاة، ومعارضة، واسترزاقا، او قطع رزق، ومع ذلك، فان الاغلبية تسكت عن تحليل عيوب تلك العلاقة وتتناسى انها مثل الجرح المندمل على كثير من الدم الفاسد الذي يحتاج الى فصد موسمي حتى لا يتحول الموقف الى تشنج مستمر او تبعية كاملة.

وصحيح أن يقال في معرض الدفاع عن موقف المثقف ان الجمهوريات الفاضلة لم يظهر لها اثر في الواقع، وظلت فكرة نائمة في بطون الكتب منذ افلاطون، لكن الاصح أيضا ان المثقف النزيه الذي يعامل سادة اثينا بما يليق بهم، ويصر على الثبات على مواقفه، لم يتكرر كثيرا منذ سقراط، وهكذا ظلت القضية في شد وجذب ومد وجزر، ومناوشات يخسرها دائما الطرف غير المسلح.

ان عقدة المثقف العربي من السلطة تشغل حيزا فسيحا من كتب التراث، وتتكرر في مختلف الازمنة بصيغ مقنعة وتعود في كل عصر الى نقطة الصفر ليراوح اديب القرن العشرين في المنطقة التي رقص عليها شاعر القرن التاسع، فالسلطة لا تريد غير التابع المطيع، والمثقف لا يرتاح في غير موقف المعارضة.

والمفارقة في الحالة العربية انه لا المثقف يتطور عقليا، ليخرج تلك العلاقة من نفق التشنج، ولا السلطة يتسع صدرها لاضافة التسامح الى قائمة الاساليب الرسمية المعتمدة في التعامل مع رجال الفكر ونسائه، وفي اس المسألة، وعمقها عقلية واحدة لا يغيرها الموقع الرسمي ولا يؤثر فيها حصير المعارضة، فكلنا من غزية نرشد، ونضل ونلف وندور، ونظل دون اي استعداد للقبول بالآخر، وبحقه في ان يكون مختلفا عنا.

ومن جراء تلك العقلية المدمرة المرتكزة على ذات في غاية التضخم، وصفات في قمة النرجسية، لا ينجح اي حوار عربي ولا يظهر الفرق في الاساليب بين المعارض والموالي الى درجة تستطيع معها ان تتصور سلفا شكل الحاكم المستبد الذي سيخرج من اهاب ذلك المعارض المتوشح بالشعارات الديمقراطية لاغراض التمويه المرحلي.

ونظرا لأننا ما نزال نرفض الاعتراف بان التعامل مع المختلفين عنا، ومعنا، هو الذي يطور تفكيرنا، ويرقي اساليبنا، ويجعلنا نرى الدنيا تحت ضوء مختلف، فان المشكلة الواحدة عندنا تولد عشرات المشاكل بدلا من ان تتخذ طريقا للحل، كما يحصل في البلاد التي لا يدعي فيها المعارضون القداسة، والطهارة، ولا تحتكر سلطاتها الحق والحقيقة.

والغريب في حالتنا ضمن هذا السياق اننا، ومع اختراعنا لعبارة «لا يفسد خلاف الرأي للود قضية» فان معظم خلافاتنا وعداواتنا تبدأ من خلاف بسيط في الرأي، ثم تتطور لما هو امر وادهى، وان لم ندرك وبسرعة بان الود يجب فعلا الا يتأثر بالخلاف والاختلاف، فاننا سنظل ندور في المجرة المغلقة اياها، وتظل كلما اتت امة لعنت اختها، وسفهت كل ما قامت به، ودعت الناس الى بداية جديدة كي يتحول تاريخنا الى سلسلة من العنف والعنف المضاد الذي يشوي ضحاياه بسادية وتلذذ وسط خرائب عشرات البدايات، ومئات المشاريع الحضارية المجهضة التي لم يطعمها اصحابها بأفكار غيرهم، ولا رضي معارضوها عن الغائها بديلا لانها لم تتسب لهم، ولم تلدها بنات افكارهم التي لا تنجب الا ما يماثلها من الاجنة المتعالية والمشوهة.

بعد لقب «شاعر البلاط» وجائزة ويتبرد

## وسام الاستحقاق الملكي لتيد هيوز

لندن: «الشرق الأوسط»

نتيجة طلب شخصي من ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، تم منح شاعر البلاط البريطاني تيد هيوز وسام الاستحقاق الملكي الذي يعتبر من ارفع الأوسمة في بريطانيا، ليحل محل الموسيقار مايكل تيبت الذي توفي العام الماضي.

ومن المعروف ان هيوز قد منح لقب شاعر البلاط عام 1984 خلفا للشاعر الكبير جون بتجامين. ونفت الملكة اليزابيث الثانية انها قررت منح الوسام لهيوز لكونه شاعر البلاط بل اعترافا بموهبته وانجازاته الكبيرة.

وبهذا الوسام يضاف هيوز الى القائمة التي تضم 160 شخصا منذ استحداثه عام 1902. اما قائمة الحائزين عليه من الاحياء فتضم اربعة وعشرين شخصا بينهم مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، والرسام لوسيان فرويد، والسير نورمان فوستر.

ويبدو ان السنوات الأخيرة هي الأخصب والأسعد ايضا في حياة صاحب الديوان الشهير «الغراب»، والذي يعيش منذ سنوات في عزلة شبه تامة. فقد اصدر في الأشهر الأخيرة مجموعته «رسائل الميلاد» التي تدور كلها حول علاقته مع زوجته الأولى الشاعرة الاميركية سيلفيا بلات، وقصة حبهما، وزواجهما، وبالتالي انتحارها المأساوي الذي اتهمه الكثيرون بانه سبب رئيسي وراءه. وجاءت هذه المجموعة بعد صمت خمس وثلاثين سنة منذ انتحارها عام 1963. وقد اعتبرت هذه المجموعة هي الاهم بعد مجموعة «الغراب»، ووضعه قسم كبير من النقاد البريطانيين الى جانب شعراء مثل وليم بليك، وجون كيتس، ودبليو.اتش اودن. وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت ترجمة لبعض قصائد هذه المجموعة، التي بيع منها لحد الآن، 90 الف نسخة، وقت صدورها.

تيد هيوز

وبالاضافة الى «رسائل الميلاد»، نشر هيوز «حكايات اوفيد»، التي اعاد فيها صياغة «تحولات» الشاعر الروماني الشهير. وحازت «حكايات اوفيد» على جائزة «ويتبرد» لهذه السنة كما اشرنا حينها، وفازت بجائزة اخرى هي جائزة «دبليو اتش سميث الأدبية».

وربما يكتمل سعد هيوز هذه السنة بفوزه بجائزة نوبل، كما يتهامس قسم في الوسط الثقافي البريطاني وبعضهم بخبث، بالرغم من أنه غير مرشح لها، ولكن من يدري؟

الحقيبة الثقافية

### ملكة الخيال في محاضرة مشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

ثلاثة كتاب وهم إي. اس. بيات، والاسدير جراي، وتيري براتيشيت يقدمون ندوة مشتركة يوم 9/23 في رويال فيستيفال هول عن فهمهم للخيال ودوره في العمل الادبي المعاصر، ويطرحون أسئلة عن الاسطورة والحكايات الشعبية، وتوظيفها في العملية الفنية.

ولإي. اس. بيات عدة اعمال قصصية وروائية استفادت فيها من الحكايات والخيال الشعبي، الى الدرجة التي تقرأ فيها حكايات داخل الحكايات. كما انها تلجأ الى سرد هو اقرب الى سرد الرواة والحكائين الشعبيين. وكانت بيات قد فازت بجائزة بوكر عام 1990 عن روايتها «التملك».

اما الاسدير جراي الذي احتاج الى ثلاثين سنة، لكتابة روايته الاولى «لا نارك». فهو يشترك مع بيات في ولعه بالخيال وحكايات الناس البسطاء، خاصة في عمله «جانين واشياء بائسة» التي كتبها عام 1982. ويعتبر هذا الكاتب اهم كاتب في اسكوتلندا حاليا منذ السير والتر سكوت.

ويعالج الكاتب الثالث، تيري براتيشيت، موضوعة الخيال العلمي، وقد كتب في هذا المجال 22 كتابا بيع منها تسعة ملايين نسخة. انه حسب تعبير بيات «يميل الى المجرات».

### «جائزة عبد الوهاب البياتي» لثلاث مجموعات شعرية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة جائزة «عبد الوهاب البياتي الشعرية» عن منح جائزتها لهذا العام الى ثلاث مجموعات شعرية. الأولى «نازحون» لعبد الخالق كيطان، وهو من العراق، لكونها تمثل «المسعى الصحي للقصيدة الجديدة في العراق الذي انهكه خراب العقود الماضية فوضع كل شيء، والقصيدة ايضا، في دائرة اللامعنى».

والثانية «اناشيد مبللة بالحزن» لعيسى الشيخ حسن، وهو من سورية، لانطوائها على «دلالات واضحة تكشف فيها عن أرهاصات الروح بإيقاعات يقارب بها صوت الشاعر اصوات واشياء العالم».

والثالثة «ضد اليابسة وبهاء النسيان» لمبارك الراجي، وهو من المغرب، لكونها «ذات شعرية صحيحة، وغالبا جيدة، في تراكيب غير معقدة تقضي الى معان صريحة».

وتشكلت لجنة التحكيم من الشعراء سعدي يوسف، ونزيه ابو عفش، وحسب الشيخ جعفر والناقد علي عباس علوان، اضافة الى الشاعر محمد مظلوم عن لجنة الجائزة.

منحة «التفرغ» تثير أزمة في الوسط الثقافي بمصر

## كتاب يدعون لإعادة النظر فيها وآخرون لإلغائها

القاهرة: من جمال القصاص

قضايا

لا حديث يتردد في أوساط الكتاب والمثقفين المصريين هذه الأيام إلا عن التفرغ وهمومه ومشاكله، وتحول هذا الحديث الى ما يشبه الظاهرة الثقافية الصامتة خاصة بعدما بات معروفاً أسماء المبدعين والفنانين التشكيليين الذين سيحصلون على منحة التفرغ لهذا العام، وإعلان الكاتب فاروق خورشيد المتحدث الرسمي باسم اللجنة العليا للتفرغ بعض هذه الأسماء بشكل رسمي، وبينهم أسماء يرى معظم المثقفين والكتاب انهم لا يستحقون التفرغ أصلاً، وأن اللجنة قد جاملتهم تحت ضغط وساطاته وحسابات شخصية بحتة، واستثنتهم من أحد الشروط الأساسية التي نصت عليها لائحة التفرغ، وهو ضرورة ان يتقدم راغبو التفرغ بمشاريع تتولى فحصها وتقييمها لجان مختصة، وعلى ضوء هذا التقييم ينال المبدع منحة التفرغ.

وفي محاولة للخروج من هذا المأزق استندت اللجنة الى مبررات يرى البعض أنها غير قانونية، من مثل «استناداً الى تاريخه المعروف» أو «مكانته في تخصصه». وانتقدوا تعيين فاروق خورشيد رئيس اتحاد كتاب مصر، وأحد أعضاء اللجنة متحدثاً رسمياً باسمها، واعتبروا ما قام به ـ من وجهة نظرهم ـ إفشاء لعمل اللجنة المفترض فيه السرية التامة، حيث من المفروض قانوناً الا تعلن الاسماء إلا بعد تصديق وزير الثقافة شخصياً عليها.

اتهامات متبادلة

وقد شنت صحيفة «اخبار الأدب» في أعدادها الأخيرة حملة ضارية على لجنة التفرغ، انتقدت فيها بشدة القرارات التي انتهت إليها، وكشفت الصحيفة حقيقة الصراعات والاختلافات والتحزبات التي دارت داخل اللجنة في اجتماعاتها التي جرت قبل أيام، الأمر الذي دعا الكاتب الروائي جمال الغيطاني رئيس الصحيفة الى المطالبة بإلغاء التفرغ لانه أصبح ـ على حد قوله ـ إحدى مظاهر الفساد الثقافي، وفساد الضمير، وأفضل للحياة الثقافية ان تتخلص من عبء ثقيل، لم يعد ينهك واقعها المؤلم فقط بل الكارثة انه يحسب من الانجازات.

ولم تكتف الصحيفة بذلك بل استفتت في عددها الأخير (9 اغسطس/آب) احد فقهاء القانون المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة المصري السابق، والذي اكد بطلان شرعية عمل اللجنة العليا للتفرغ وقراراتها، لان قرار المجلس دون اعتماد الوزير لا يكون له أي اثر قانوني نافذ، حيث يجب قانوناً ان تتحد ارادة المجلس «اللجنة العليا للتفرغ» واعتماد الوزير لكي يتحقق هذا الاثر القانوني. وبناء على ذلك فقد جرى العرف على عدم الإدلاء في الصحف ووسائل الاعلام باية تصريحات عن القرارات التي تخضع لاعتماد الوزير المختص إلا بعد هذا الاعتماد، وذلك حتى لاتتعرض سلطة الوصايا الادارية الممنوحة للوزير للحرج في مواجهة الرأي العام.

وعلى ضوء ذلك يترقب المثقفون ان يصدر وزير الثقافة في الايام المقبلة قراراً ببطلان ما انتهت إليه لجنة التفرغ من قرارات، وإعادتها من جديد، اسوة بما حدث في إحدى المسابقات المسرحية عندما قرأ الوزير اسماء الفائزين في الصحف قبل ان يعتمدها.

يرأس اللجنة العليا للتفرغ الأديب فتحي غانم، وتضم في عضويتها الكاتب فاروق خورشيد، والدكتور محمد بدوي استاذ الأدب العربي، والفنان التشكيلي احمد فؤاد سليم، والدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومحمد سالم مدير المسرح الصغير بدار الاوبرا، والكاتب سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية، والكاتب الصحافي رؤوف توفيق رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» وآخرين، ونظراً للنقص في الاعتمادات المالية، خفضت منحة التفرغ لهذا العام الى خمسين منحة، بدلاً من ثمانين في العام الماضي.

وكان الدكتور جابر عصفور قد سعى منذ توليه أمانة المجلس الأعلى للثقافة، الى تطوير نظام التفرغ، وإعادة النظر في الكثير من شروطه، ليحقق الغاية الثقافية المرجوة منه، في توفير المناخ الملائم للمبدع ليتفرغ لعمله من دون اية ضغوط مادية او اجتماعية. واستطاع بالفعل أن يوفر للمشروع قاعدة مالية مستقرة ـ الى حد كبير ـ ساهمت في رفع المكافأة المالية للمنحة بشكل لائق، كما زادت نسبة المبدعين المستفيدين منها، ووصلت في العام الماضي الى اكثر من ثمانين مبدعاً.

ولم تعرف مصر نظام التفرغ إلا في الستينيات، أثناء تولي الدكتور ثروت عكاشة وزارة الثقافة، وعلى غرار ما كان معمولاً به في الدول الاشتراكية آنذاك، بهدف توفير سبل مادية آمنة، وظروف اجتماعية ملائمة للمبدع، لكي ينجز ما يشاء بعيداً عن ضغوط الواقع والحياة. وطيلة سنوات التفرغ استأثر الفنانون التشكيليون بالنصيب الأكبر في الحصول عليه، وبلغت نسبتهم هذا العام 16 فناناً، على عكس الشعراء والمبدعين الآخرين الذين لم يأبه معظمهم بالتفرغ، ولم يعيروه التفاتاً إلا في السنوات الأخيرة، ربما لضآلة المكافأة المالية التي كانت مقررة في السابق، او لأن ضغوط الحياة لم تكن بهذا التعقيد.

وفي الوقت الذي التزم فيه معظم اعضاء اللجنة الصمت وصف رئيسها الأديب فتحي غانم ما يحدث في مقاله الاسبوعي بصحيفة «روز اليوسف» بانه تخمينات وشائعات ومغالطات وتشويش وكلام رخيص وقال: الفرص المتاحة قليلة، فلا باس من الصياح وإثارة الشائعات، فإما ان احصل على منحة التفرغ، او يسقط المعبد علي وعلى أعدائي.

وأضاف: ابتكروا معركة وهمية بين الصغار والكبار ـ وعلى حد قوله ـ الفلوس أطارت عقل كثيرين.

الأرباح والخسائر

وحول هذه الأزمة يقول الناقد واستاذ الأدب العربي الدكتور مدحت الجيار: مشروع التفرغ في المجلس الأعلى للثقافة يزداد ويقل حسب الميزانية المخصصة له واعتقد ان هذه الميزانية وراء اختفاء اسماء من قائمة المتفرغين لدى الكتاب، او لدى الفنانين التشكيليين. لا بد ان تكون هناك طرق موضوعية لهذا التفرغ حتى لا يحصل عليه من يمتلك الملايين او من لا يحتاج إليه، وإنما يحصل عليه لصلاته بفلان او فلان، وعلى كل حال نرجو ان يستمر مشروع التفرغ لانه ييسر الحياة للمبدعين من ذوي الدخل المحدود.

أما الشاعر فريد أبوسعدة والذي راودته أحلام التفرغ هذا العام فيقول: من الجميل أن تتجه وزارة الثقافة الى اعطاء الفرصة في هذا الوقت المتوتر المشحون للمبدع حتى يلتقط أنفاسه ويتأهل ويحتشد لإبداعه، ولكن يعترض هذا الجمال أننا بشر أيضاً، لن أتكلم عن أسماء وكأننا أمام أسماء خارج المنافسة، لانه ليس في الإبداع من هو خارج المنافسة إلا اذا وضعنا العزم على منح شخص ما تقديرا طيلة الوقت، وكأننا بهذا نصادر حق مبدع في مستوى ما، ان يتجاوز هذا المستوى ويرقى لمدارج أعلى منه.

يضيف ابوسعدة: اما من الجهة المالية فانا ساضطر للاعتذار حتى اذا منحت هذا التفرغ لانني لا أستطيع ان اضحي بنصف راتبي الذي اتقاضاه من عملي، لأن القبول بهذا هو الوقوع تحت وطأة الضرورة مرة أخرى، وهو ما ينسف فكرة التفرغ من الأساس.

ويؤكد ابوسعدة: ليس هذا خطأ احد، ولكن التفرغ يصبح ميزة عند البعض الذين تقل مرتباتهم عن هذا الحد، والذي ارجوه أن تعمل لجنة التفرغ بروح مختلفة عما يحدث، وأن تضع الإبداع الحقيقي في ذهنها عندما تقرر.

ويقول الكاتب الصحافي محمد جبريل: عندما بدأ تطبيق مشروع التفرغ في الستينيات كان الهدف توفير فرص التفرغ للأدباء والفنانين الذين تعوقهم قيود الوظيفة عن انجاز الإبداعات التي يحلمون بتحقيقها، وعلى الرغم من مضي فترة طويلة على بداية المشروع فإن الوزارة لم تعلن طيلة تلك الفترة عن نتائج المشروع، الإيجابيات والسلبيات، والأرباح والخسائر، وظلت صورة المشروع تعاني الشحوب وغياب الدقة وتخضع للتخمين والاستنتاج.

يضيف جبريل: وحين اعتذر الأديب ادريس علي عن منحة التفرغ بعد ستة أشهر من حصوله عليها لأنه كان قد أنهى كتابة روايته «انفجار جمجمة» فانه أعطى مشروع التفرغ معناه الحقيقي، ان يحصل المبدع على مكافأة مالية منتظمة لمدة محدودة تتيح له التفرغ لإبداعه، وهو ما يبدو صعباً للكثير من الأدباء والفنانين الذين تقيدهم الوظيفة او الظروف المالية.

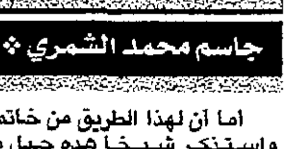
وحول ما يحدث في لجنة التفرغ يقول جبريل: من هنا يبدو غريباً ان ينال منحة التفرغ من هم في غير حاجة إليها، بل ان البعض ـ كما عرفنا ـ يدير مشروعات اقتصادية ويمتلك اطياناً وعقارات وفيلات، بحيث يبدو مضحكاً ومؤسفاً ان يضيفوا الى ثرواتهم وتفرغهم الفعلي من قبل ان يحصلوا على منحة التفرغ.

ويؤكد جبريل: ان القيمة الأولى للقانون ان يحترم فلا تنفذ منه الاستثناءات التي تصنف المبدعين الى خيار وفاقوس، ومشروع التفرغ الآن امام خيارين إما ان يذهب الى المبدعين الذين صدر من اجلهم بالفعل، او يلغى، ولعلي اميل الى الحل الأول، فليس ذنب من يحتاجون الى التفرغ ان اللجنة المسؤولة تناست الموضوعية وقواعد الاختيار الصحيح.

وللخروج من «مولد التفرغ» كما يسميه يقترح الكاتب الروائي محمود الورداني إلغاء التفرغ ويؤكد انه لا يمزح ولا يحاول التفكه ويقول: يجب إلغاء التفرغ وتحويل مخصصاته للجان أخرى تكون مهمتها بحث ظروف الكتاب الشخصية والاجتماعية وتقرير مبالغ شهرية تصرف لهم بدلاً من الدوشة ووجع الدماغ. يضيف الورداني: هذا اقتراح جاد ما دام التفرغ قد أصبح على هذا النحو الفوضوي وما دامت لجان التفرغ عاجزة عن فهم معنى التفرغ الحقيقي.

ونحن بدورنا نقترح ضرورة ان يلتزم المبدعون الذين يحصلون على منحة التفرغ بتقديم ما ينجزونه من إبداعات في فترة تفرغهم على أن تتولى لجنة خاصة عملية الطباعة والتسويق لهذه الإبداعات من أعمال ادبية وتشكيلية وموسيقية وغيرها، وتقوم هذه اللجان بالتعريف بهذه الأعمال تقنياً وإعلامياً بشكل فعال، واضافة ما تدره من عائد مادي الى الميزانية المالية المخصصة للتفرغ سنوياً، ونعتقد انه بالتراكم من الممكن أن يساهم هذا في تنمية هذه الميزانية او على الأقل الحفاظ على مستوى ثابت لها.

## طريق يمتد.. وبدء لا ينضب


قصة
جاسم محمد الشمري *

اما أن لهذا الطريق من خاتمة، واستنكر شيخا هده جيل من السنوات جثم على كاهله فاستلقى على ظهره يحتضن بعينيه السماء لعلها تمطر خلاصا. ما هي الا زفرات واستوى الضياء ظلاما، وسطع النواح.

«اما أن لهذا الطريق..»

وانتفض من نومه شاخصا الى سقف الغرفة، كان المطر غزيرا في هذه الناحية، ويقولون ان السقف في الاحلام ليس بالشيء الحسن، اضغاث احلام هي، اضغاث طريق يبدأ بصرخة لينتهي بعويل وما بينهما رفات جسد يتمايل. يلسعه الاسفلت فيقفز، يهرول، يرى الراكضين، لهاثهم يستعر، يتمازج واسفلت الطريق، يطلب شربة ماء، فيضحك اولئك النفر الذين يمسكون باشارة البدء.

ممتد هذا الشارع، وكأنما خلقت الارض له ولفرط امتداده لا يكاد ينتهي، يخال ان قدميه استطالتا فاضحتا شارعا وتعلق هو في بدايته، ينظر إلى اسفل فلا يرى الا شمسا تنثرت بعباءة امرأة عجوز، فيقفز، يهرول، يرى اللاهثين، الكل منشغل بقدميه ينقلهما هنا حينا ثم يقفز هناك حينا آخر، واولئك النفر الذين يمسكون باشارة البدء ما زالوا خلف ظهورنا مباشرة ينفخون دخان بنادقهم ويقهقهون على انغام قهوة الصباح او نارجيلة المساء. سيان هو الوقت، اذ لا شمس تشرق ولا قمر ينير.

«اما أن لهذا...» وكلما نظر للوراء ركله احدهم ببطن حذائه، لم يعد يشعر بالألم، بل لعله استمرأ هذا الركل فبات بصره معلقا بمؤخرة راسه وهو يقدم رجلا ويؤخر الاخرى ثم يقفز حينا وينحني حينا ليلمس الاسفلت بيديه، لقد خيل اليه انه ذو طبيعة لاصقة، ربما رش بالغراء ليمنعوه من المسير.

«اما أن..» يستجمع ما بقي له من عزم ويجري، حينما استوقف شخصا كان يسبقه بقدم واحدة، قال له: «الى اين؟!»، ابتسم الآخر ببلاهة وقال: «كنت انتظر ان تسبقني لاستدل بك». ضحكا وتابعا الجري. ويحكى ان شخصا وصل الى نقطة وجد لديها اشخاصا يحملون اشارة، حينما استجمع قوته وبلغها، ركله احدهم ببطن حذائه واطلق اشارة البدء.

* كاتب كويتي

# الأهلي المصري يفوز على الهلال السوداني ويتأهل لنهائي دورة الصداقة الدولية

ابها: «الشرق الأوسط»

حجز فريق الاهلي المصري مكانه في المباراة النهائية لدورة الصداقة المقامة في مدينة ابها السعودية بعد فوزه امس على الهلال السوداني 1/2.

وجاءت اهداف المباراة الثلاثة في الشوط الأول، وافتتح الاهلي التسجيل عن طريق لاعبه علاء ابراهيم في الدقيقة التاسعة، ثم اضاف حسام حسن نجم هجومه الهدف الثاني في الدقيقة 25. بينما احرز انس النور هدف الهلال الوحيد في الدقيقة 26.

وجاءت المباراة سريعة وحماسية من الجانبين، وتقاسما السيطرة على مجريات اللعب عبر الشوطين.

في الشوط الأول ضغط الاهلي منذ البداية وسنحت لسيد عبد الحفيظ فرصة للتقدم في الدقيقة السادسة، لكن تسديدته مرت بجوار القائم للحارس رشيد الفيصل.

وعاد سيد عبد الحفيظ محور العاب الاهلي ليمرر كرة امامية لعلاء ابراهيم انفرد الاخير على اثرها بالحارس الهلالي وسدد قذيفة في الشباك محرزا هدف التقدم للاهلي (الدقيقة 9).

ويواصل الاهلي ضغطه وسط ارتباك هلالي ويسدد حسام حسن برأسه فوق عارضة الرشيد.

ويرد الهلال بركنية يسدد على اثرها انس النور برأسه فوق العارضة (22).

ويخطأ الدفاع الهلالي تقدير كرة فيلتقطها القناص حسام حسن ويتقدم وحده في مواجهة الرشيد ولا يجد صعوبة في ايداعها المرمى على يمينه ليتقدم الاهلي 2/صفر في الدقيقة 25.

بعد الهدف يضغط الهلال بقوة مستغلا تراجع الاهلي ولم تمر دقيقة حتى احرز انس النور هدفا برأسه اثر ركنية ليقلص الفارق الى 1/2.

ويحتسب الحكم السعودي عمر المهنا خطا على حارس الاهلي احمد فوزي لاحتفاظه بالكرة اكثر من 6 ثوان، ولم يستغل الهلال الفرصة رغم انها من موقع جيد داخل المنطقة لتضيع الهجمة هباء (الدقيقة 28).

ووسط الضغط الهلالي ترتد الكرة هجمة للاهلي ويضيع محمد شرف فرصة ثمينة وهو وحده في مواجهة الحارس الرشيد لينتهي الشوط بتقدم الاهلي 1/2.

ويبدأ الشوط الثاني مثل سابقه بهجوم اهلاوي استمر لمدة عشر دقائق سنحت خلالها فرصتان جيدتان لعلاء ابراهيم في الدقيقة الاولى والثامنة «من انفراد تام» لزيادة رصيد فريقه لكن في الاولى سدد بجوار القائم والثانية ارتطمت الكرة بالعارضة وخرجت. ويهبط اداء الاهلي بعد خروج صانع العابه عبد الحفيظ ونزول حسين شكري، وتتحول الدفة لصالح الهلال الذي ضغط بشدة من اجل تحقيق التعادل، لكنه افتقد للتركيز في انهاء الهجمات.

ومن ابرز هجمات الهلال الضربة الحرة المباشرة التي حصدها الفريق على خط منطقة مرمى الاهلي وتصدى لها حضرة، لكنه سدد في حائط الصد (الدقيقة 22). والهجمة الخطيرة التي قادها انس النور واحدثت دربكة في الدفاع الاهلاوي قبل ان يشتتها محمد يوسف في الوقت المناسب (الدقيقة 27). ويعود حضرة متخصص التسديد في الهلال ويصوب خارج القائم الايسر لمرمى الاهلي (34) وترتد الكرة هجمة خطيرة لأحمد عبد المنعم الذي حل مكان حسام حسن، لكن الحارس الرشيد يحولها لركنية لتنتهي المباراة بفوز الاهلي 1/2 وتأهله للمباراة النهائية.

# الاتحاد السكندري يحرز لقب دورته الدولية والقرني نجم النصر السعودي أفضل لاعب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احرز الاتحاد السكندري المصري لقب بطل دورته الصيفية لكرة القدم التي اقيمت في الاسكندرية بفوزه على السيب العماني 1/3 وتعادل الزمالك المصري والنصر السعودي 1/1 في الجولة الثالثة الاخيرة.

وصار رصيد الاتحاد 7 نقاط مقابل 5 للزمالك و4 للنصر ولا شيء للسيب. وحصل عبد الله القرني (النصر) على لقب افضل لاعب، وعصام عبد العظيم (الاتحاد) على لقب افضل حارس، في حين تقاسم احمد ساري (الاتحاد) والنيجيري اجاي (السيب) لقب الهداف (3 اهداف لكل منهما).

وشهدت مباراة الاتحاد والسيب اشتباكا بين لاعبي الفريقين قبل 5 دقائق من النهاية دفع الحكم المصري احمد الشناوي الى طرد ناصر سليمان من السيب ومحمد بوبو من الاتحاد. وسجل احمد ساري (في الدقيقة 7) واحمد الشاذلي (20 و58) اهداف الاتحاد، وعادل سليمان (12) هدف السيب.

وكانت الدورة بمثابة افضل اعداد للفرق الاربعة التي شاركت في الدورة وتستعد للمنافسات الرسمية بعيدا عن النتائج التي انتهت إليها البطولة.

وقد عبر مسؤولو الفرق المشاركة عن مشاركتهم في هذه البطولة وطالبوا بتكرارها في نفس هذا التوقيت من كل عام وبنفس المستويات دون النظر الى النتائج.

ويقول سانتوس مدرب النصر ان فريقه خاض ثلاث تجارب متنوعة، وثلاث مدارس مختلفة باختلاف المدربين، الأولى المدرسة المجرية مع مدرب الاتحاد، والثانية برازيلية مع مدرب السيب العماني والثالثة هولندية مع كرول مدرب الزمالك.

واضاف سانتوس انه ايضا لعب بثلاث طرق مختلفة في المباريات الثلاث، فبدأ بخطة شبه متوازنة أمام الاتحاد السكندري وحقق المطلوب لولا الهدف المباغت الذي دخل مرماه، إلا انه تعادل ولكن الحكم الغى هدف التعادل، ثم لعب أمام السيب العماني مهاجما فتحقق له ما يريد وامطر فريق السيب باربعة أهدافه، وامام الزمالك لعب بطريقة يميل فيها الى الحرص الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة ونجح في خطف هدف وتقدم حتى تعادل الزمالك.

واشار مدرب النصر الى انه بذلك يستطيع التاكيد على ان لاعبيه أصبحوا في فورمة بدنية وفنية تؤهلهم لتطبيق فكر مدربهم.

وقال سانتوس ان نجاح الفريق ايضا جاء في غياب كل نجوم الفريق مثل محيسن الجمعان وابراهيم ماطر والاجانب (المحترفين) في الفريق.

واكد المدرب البرازيلي على ان المركز الثالث ليس سيئا خاصة انه جاء بفوز وتعادل وهزيمة واحدة وبعد الاتحاد منظم البطولة، والزمالك الذي يعد من اقوى الفرق العربية.

اما كرول المدير الفني للزمالك فقد اكد على ان استفادته من هذه الدورة فاق كل تصوره لانه وجد نفسه في مواجهة فرق قوية تلعب للفوز بروح قتالية عالية، وقد تدرج الزمالك في مبارياته فبدأ بلقاء السيب ثم الاتحاد ثم اختتم بلقاء النصر الذي قدم امام الزمالك عرضا قويا ومثيرا كشف به عيوب فريقه قبل بداية الدوري.

وقال كرول ان التشكيل الذي لعب به امام النصر هو التشكيل الاقرب لخوض مباريات الدوري الممتاز لحين اكتمال شفاء مهاجميه عبد الحميد بسيوني والدوماني والفيس وكوليبالي.

واعترف كرول بان حراسة المرمى تعد اضعف خطوطه الآن بعد ان اطمأن على باقي الخطوط خاصة الدفاع.

أما مدرب الاتحاد السكندري المجري بلاجوتل فقد اكد على انه الوحيد الذي لعب بتشكيل ثابت في البطولة، وهو الشيء الذي كان يسعى لتحقيقه، وقد نجح فيه ولعب الاستقرار دورا رئيسيا في الفوز بالدورة.

وقال ان مبارياته الثلاث كانت ساخنة خاصة ان البداية كانت أمام النصر احد المرشحين للفوز بالدورة ثم الزمالك البطل المصري واخيرا امام سيب العماني الذي لم يكن باكيا على شيء، وقال بلاجوتل ان عروضه في الدورة الصيفية هي مفتاح الفوز والمنافسة في مباريات الدوري الممتاز.

فيرجسون نجم رينجرز الاسكوتلندي (يمين) يحاول التصدي لتسديدة كابيتا نوبوليز لاعب سالونيكا (رويترز)

الدور التمهيدي لأبطال الكؤوس ينطلق اليوم

# فوز رينجرز الاسكوتلندي ورد ستار اليوغوسلافي في ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

جاءت نتائج مباريات الذهاب للدور الثاني لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي للاندية دون مفاجآت ففاز رينجرز الاسكوتلندي ورد ستار اليوغوسلافي وجوتبورج السويدي في حين خسر كيلمارنوك الاسكوتلندي 2/صفر امام سيجما اولوموك التشيكي.

في جلاسجو فاز رينجرز الاسكوتلندي على باوك سالونيكا اليوناني 2/صفر، بينما تعرض كيلمارنوك للخسارة بنفس النتيجة خارج ارضه امام سيجما اولوموك التشيكي. واحرز جيري كروصر الهدف الاول للفريق التشيكي في الدقيقة 27 قبل ان يعزز راديم كوينيج فوز فريقه بالهدف الثاني في الدقيقة 79. وتغلب دينامو موسكو الروسي خارج ارضه على بولونيا وارسو البولندي 1/صفر بهدف لرولان جوسيف في الدقيقة 54. وفاز رد ستار اليوغوسلافي على فولجوجراد الروسي 1/2. وفي بقية النتائج فاز فرنسفاروش المجري على ايك اثينا اليوناني 2/4، وايكيرين البلجيكي على سيرڤيت السويسري 4/1، وارجيش الروماني على اسطنبول سبور التركي 2/صفر، وتعادل مولده النرويجي مع سسكا صوفيا البلغاري صفر/صفر.

وفاز جوتبورج السويدي على قاربغشة التركي 1/2، و تعادل مورا السلوفيني مع سيلكبورج الدنماركي صفر/صفر.

وفاز سلاڤيا براغ التشيكي على انتر براتيسلاڤيا السلوفاكي 4/صفر، ووبران النرويجي على زالجيريس الليتواني 1/صفر، ووفيسلا كراكوفي البولندي على طرابزون سبور التركي 1/5. كما فاز جالاتي الروماني على فيلي الدنماركي 3/صفر، وهابويل الاسرائيلي على شترومسجوديت النرويجي 1/صفر، واوسييك الكرواتي على اندرلخت البلجيكي 1/3، واومونيا القبرصي على رابيد فيينا النمساوي 1/3. وتعادل فاسا الفنلندي مع جراتسر النمساوي صفر/صفر، وهايدوك سبليت الكرواتي مع مالمو السويدي 1/1.

● كأس الكؤوس الاوروبية: وتقام اليوم مباريات ذهاب الدور التمهيدي لمسابقة كأس الكؤوس، في حين تقام مباريات الاياب في 27 الحالي وفق البرنامج التالي:

رودار (سلوفينيا) مع كونستركتورول (مولدافيا)
فادوز (ليختنشتاين) مع هيلسنجبورج (السويد)
لوزان (سويسرا) مع تيسمنت (ارمينيا)
كورك (جمهورية ايرلندا) مع سسكا كييف (اوكرانيا)
اكراناس (ليتوانيا) مع ابولون ليماسول (قبرص)
ابولونيا (البانيا) مع جنك (بلجيكا)
بانجور (ويلز) مع هاكا (فنلندا)
ليفسكي صوفيا (بلغاريا) مع فيتبسك (بيلاروس)
ليبايا (لاتفيا) مع كيفلافيك (ايسلندا)
جريفنماتشر (لوكسمبورج) مع رابيد بوخارست (رومانيا)
لانتانا (استونيا) مع هارتس (اسكوتلندا)
اميكا فرونكي (بولندا) مع هيبرنيانز (مالطا)
جوتو (مقدونيا) مع ام تي كي بودابست (المجر)
جلنتوران (ايرلندا الشمالية) مع ماكابي حيفا (اسرائيل)
فاردار (مقدونيا) مع ترناڤا (سلوفاكيا)
كوبنهاجن (الدنمارك) مع كاراباخ اغدام (اذربيجان)
بارتيزان بلجراد (يوغوسلافيا) مع باتومي (جورجيا).

## رئيس نادي سيلتيك يتبرع بمكافآت اللاعبين لمستشفى خيري متحديا أعضاء الفريق

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

تحدى لاعبو سيلتيك الاسكوتلندي لكرة القدم قرار رئيس النادي فيرجوس مكان بالتبرع بمكافآتهم لمستشفى تابع لجمعية خيرية.

وقال توم بويد قائد الفريق والمتحدث باسم اللاعبين انهم متمسكون بحقهم في الحصول على بقية قيمة المكافأة وتبلغ 280 الف جنيه استرليني بعد ان حرمهم مكان من 50 الف جنيه تبرع بها اول من امس لمستشفى يوركهيل في غلاسغو للأطفال.

وتصرف مكان بهذه الطريقة بعد ان اشتكى اللاعبون من ان المكافأة المخصصة للفوز على كرواتيا زغرب الكرواتي في مباراتي الذهاب والعودة التي ستحدد أياً منهما سيتأهل لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري ضئيلة. ويقول اللاعبون انهم لن يحصلوا على اموالهم الان، في الوقت الذي يرغب فيه رئيس النادي في التبرع ببقية المكافأة للمؤسسات الخيرية سواء فازوا على زغرب او هزموا.

وقال بويد: نحن مستعدون للتضحية بكل المبلغ اذا فزنا وتأهلنا.. هذا افضل من حصول مكان على بقية المبلغ وتقديمه للمستشفى او اي جمعية خيرية من اختياره.

وكان فيرجوس مكان رئيس سيلتيك تبرع بـ50 الف جنيه استرليني من مكافآت لاعبيه للمستشفى ولم يتوقع ان قراره هذا يهدد بزعزعة استقرار الفريق.

## موجز

### السماح لايرانيات بحضور بطولة العالم للمصارعة

● اعلن محمد رضا تلقاني نائب رئيس الاتحاد الايراني للمصارعة امس ان الايرانيات سيسمح لهن بحضور منافسات للمصارعة للرجال لاول مرة منذ 20 عاما تقريبا.

ونقلت صحيفة يومية عن رضا تلقاني قوله: ان الاتحاد سيخصص مدرجات للنساء خلال بطولة العالم للمصارعة التي ستقام في طهران من الثامن الى 11 سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف: خصصنا مدرجا للنساء لان صحافيات أجنبيات وزوجات مسؤولي الفرق او الدبلوماسيين سيحضرن مباريات البطولة، ولهذا السبب فمن غير المناسب أن نمنع المشجعات الايرانيات من دخول صالة الالعاب. ومنعت النساء من حضور الالعاب الرياضية للرجال بعد الثورة عام 1979، ولكن تحدت النساء ذلك في ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 عندما توجهن لاستاد كرة قدم للترحيب بالمنتخب الايراني المتأهل لكأس العالم.

### مصير تايسون مع الملاكمة يتحدد غداً

● ربما يتحدد مصير الملاكم الاميركي مايك تايسون غداً بالعودة الى اللعبة او استمرار ايقافه.

وصرح مسؤولون بأن اللجنة الرياضية في نيوجيرسي ستجتمع غداً لتقرر ما اذا كانت ستسمح لبطل العالم السابق في الوزن الثقيل بالعودة الى حلقة الملاكمة بعد ايقاف دام عاما لقضمه اذني منافسه ايفاندر هوليفيلد.

وقال انتوني فوسكو جونيور محامي تايسون (32 عاما) ان الملاكم سيمثل الساعة العاشرة صباحا (1400 بتوقيت جرينتش) يوم غد امام اللجنة في ترينتون، مضيفا انه يأمل الا يتحدث موكله في هذه الجلسة. وكان تايسون قد مثل امام اجتماع مشابه لاستعادة رخصته للملاكمة في 29 يوليو (تموز) ولكنه فقد اعصابه وتلفظ بالفاظ نابية في الدقائق الاخيرة.

### أمودو شايبو مدربا للمنتخب النيجيري

● صرح مسؤولو كرة القدم في نيجيريا ان امودو شايبو سيتولى تدريب المنتخب النيجيري الى حين وصول المدير الفني الاجنبي الذي سيعلن عن اسمه قريبا.

واستقال شايبو الاسبوع الماضي من نائبه الجنوب افريقي اورلاندو بيراتس لكي يستعد لوظيفته الجديدة. وكان شايبو قد تولى تدريب منتخب النسور النيجيري في الفترة من عام 1994 الى عام 1997 واقيل في فبراير (شباط) من العام الماضي لعدم طاعته للاوامر. وفي الفترة السابقة التي درب فيها شايبو المنتخب هزمت نيجيريا في سبع مباريات وتعادلت في مباراة وفازت في اثنتين.

# مدرب البرازيل الجديد تعهد بالإبقاء على تشكيلة زاجالو

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: عين الاتحاد البرازيلي لكرة القدم رسميا المدرب فاندرلي لوكسمبورجو في منصب المدير الفني خلفا لماريو زاجالو.

واعلن رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تيكسيرا ان لوكسمبورجو سيستمر ايضاً في الاشراف على فريق كورينتشيانز حتى الاول من يناير 1999، قبل ان يتفرغ كليا لمهمته الوطنية.

ولم يخف المدرب الجديد، الذي تبدأ مهمته بعد اعلان تعيينه وليس بعد انتهاء عقد زاجالو اواخر الشهر المقبل، فرحته باختياره، واكد على الفور انه سيحافظ على الكوادر الفنية للمنتخب لأن الاولوية لديه هي العمل مع محترفين من مستوى رفيع.

وكان زاجالو، الذي احرز مع البرازيل كؤوس العالم الاربع اعوام 1958 و1962 كلاعب و1970 كمدرب و1994 كمساعد مدرب، تعرض لانتقادات شديدة اثر خسارة البرازيل امام فرنسا صفر/3 في المباراة النهائية من مونديال 98.

ولم يكشف النقاب عن اجر ومدة عقد لوكسمبورجو، المولود في 10 مايو (ايار) 1952 في ريو دي جانيرو، والذي سيكون اختياره الاول مع المنتخب في مباراة ودية ضد روسيا في سبتمبر المقبل، ثم كأس القارات في يناير 1999 في المكسيك، ودورة دولية ودية يناير 2000 تسبق اولمبياد سيدني.

وكان لوكسمبورجو مدافعا من الطراز الاول في البرازيل وامضى معظم مسيرته كلاعب مع فلامينجو (71 ـ 1978) ثم مع بوتافوجو وانترناسيونال قبل ان يعتزل في العام 1980.

وبدأ مسيرته كمدرب في كامبو جراندي في ريو دي جانيرو عام 1983، قبل ان يشرف على فرق عدة سواء في البرازيل او في الخارج ولا سيما في السعودية حيث درب الاتحاد (85/84) والشباب (88/87). وبعد عودته الى البرازيل، قاد بالميراس من ساو باولو الى احراز بطولة الدوري العام عامي 1993 و1994، ثم انتقل في العام التالي الى فلامينجو حيث ما لبث ان استقال بسبب سوء العلاقة بينه وبين النجم روماريو (1995)، وانتقل الى كورينتشيانز. وقد رشح لوكسمبورجو بقوة لتولي دفة المنتخب في عام 1994، لكنه استبعد في المرة الاولى واختير كارلوس البرتو باريرا بدلا منه، ثم في الثانية لصالح زاجالو.

ويعتبر لوكسمبورجو مدربا «متحضرا ونموذجيا»، حيث يدرس الخطط التكتيكية لفريقه على الكومبيوتر، فضلا عنه انه ناضج ومتزن حسب وصف زملائه.

## يوڤنتوس الإيطالي ينفي تعاطي لاعبيه منشطات

تورينو (ايطاليا) ـ رويترز: نفى نادي يوڤنتوس الايطالي لكرة القدم الايحاءات بأن لاعبيه يتعاطون منشطات الا انه قال انهم استخدموا مواد مشروعة مجددة للنشاط.

وقال ريكاردو اجريكولا كبير اطباء الفريق في مؤتمر صحافي في مقر النادي بتورينو: المواد التي تجدد الطاقة مثل الحامض الاميني والكرياتين والفيتامينات والاملاح المعدنية والمياه المعدنية مشروعة وبالطبع فان استخدامها ليس جريمة لان الجسم يكون بحاجة لاستعادة توازنه بعد تدريبات شاقة.

واوضح انه لا يعتقد ان هناك مشكلة منشطات ضخمة في كرة القدم الايطالية على عكس مزاعم زدينيك زيمان المدير الفني لروما الايطالي في مقال نشر بمجلة الاسبوع الماضي. وكان التشيكي زيمان قد قال ان تعاطي المنشطات امر شائع في كرة القدم الايطالية وذكر اسم لاعب سابق ليوڤنتوس واخر ما زال يلعب مع الفريق نمت عندهما العضلات بشكل مذهل وسريع.

واثارت تصريحاته غضب يوڤنتوس احد ابرز فرق كرة القدم في العالم والذي كان خاليا نسبيا من فضائح تعاطي المنشطات. وقال احد اللاعبين اللذين ذكر زيمان اسميهما انه سيقيم دعوى ضد زيمان لانه لطخ سمعته بينما وصف الاخر زيمان بانه «ارهابي».

سامبراس يتقدم نحو الاحتفاظ باللقب واستعادة القمة

# ريوس يسقط أمام ڤاتشيك بعد يوم واحد من اعتلائه صدارة التصنيف العالمي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سقط التشيلي مارتشلو ريوس المصنف ثانيا في الدورة والاول في العالم في اول اختبار بعد 24 ساعة من اعتلائه صدارة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وذلك على يد التشيكي دانيال ڤاتشيك 3–6 و2–6 في الدور الثاني لدورة سينسيناتي الاميركية الدولية.

وقد لا يستطيع ريوس المحافظة على صدارة التصنيف في حال بلوغ المصنف الاول السابق الاميركي بيت سامبراس، المصنف اول في الدورة، المباراة النهائية.

وصرح ريوس بعد الخسارة «افتقدت كثيرا من مؤهلاتي وكنت غير قادر على اللعب، وكان من الصعب علي ان ارى بوضوح في الليل، فضلا عن الاخطاء التي ارتكبتها».

واضاف «لست قلقا بالنسبة الى صدارة التصنيف العالمي ولا اعاني من اي ضغط تجاه هذا الامر لاني لم اتصدر بسبب نجاحي وانما بخسارة المتصدر السابق (سامبراس)، وثقتي بنفسي كبيرة ولا يزال امامي اختباران قبل انطلاق بطولة الولايات المتحدة «فلاشينج ميدو» في 31 الحالي».

وانهى ڤاتشيك المصنف 53 في العالم المجموعة الاولى في 31 دقيقة، وتقدم في الثانية 5–1 قبل ان يفقد اعصابه فارتكب 4 اخطاء مزدوجة سمحت لريوس بانتزاع الارسال منه لكنه ما لبث ان نجح في انهاء المجموعة 6–2 وبالتالي المباراة في 62 دقيقة.

وتخطى سامبراس الدور الثاني بالقرعة، فقطع خطوة اولى باتجاه الاحتفاظ باللقب الذي احرزه في العام الماضي على حساب النمساوي توماس موستر، الذي تخطى الدور الاول للدورة الحالية بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف حادي عشر 6–4 و7–5.

وسقط السويدي يوناس بيركمان المصنف سادسا في الدور الثاني امام مواطنه ماجنوس لارسون 7–6 و2–6 و3–6، والفرنسي سيدريك بيولين السادس عشر امام الاميركي جان مايكل جامبيل 7–6 و7–6 و4–6.

وفي الدور الاول، تخطى الاميركي المخضرم اندريه اغاسي العاشر الالماني نيكولاس كيفر 4–6 و7–6 و6–2، وفاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش الرابع عشر على الاسترالي اندرو ايلي 6–4 وصفر ـ 6 و6 ـ 4، والجنوب افريقي واين فيريرا على الاسباني فيليكس مانتيا الخامس عشر 7 ـ 6 (7 ـ 5) و7 ـ 5، والاميركي مايكل تشانغ على الاسترالي تود وودبريدج 6 ـ 1 و3 ـ 6 و6 ـ 3، والتشيكي مارتن دام على الاسترالي مارك وودفورد 6 ـ 4 و3 ـ 6 و6 ـ 2.

وفي الدور الاول ايضا، فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على بايرون بلاك من زيمبابوي 6 ـ 2 و6 ـ 3، والاسترالي سكوت درابير على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 6 ـ 4 و4 ـ 6 و7 ـ 5، والاوكراني اندري مدفيديف على الفرنسي ارنو كليمان 6 ـ 4 و6 ـ 3، والفرنسي جيروم جولمار على مواطنه نيكولا اسكوتيه 6 ـ 2 و6 ـ 7 (2 ـ 7) و6 ـ 3، والجنوب افريقي ماركوس اندروسكا على الاميركي ستيف كامبل 5 ـ 7 و6 ـ 2 و6 ـ 3.

وفي دورة سان مارينو الدولية تخطى المصنفون الثلاثة الاوائل وهم على التوالي

الايطالي اندريا جاودنزي والاسترالي ريتشارد فرومبرج والسلوفاكي دومينيك هرباتي

الدور الاول دون عناء.

وفاز جاودنزي على الاسباني خوان انطونيو مارين 6 ـ 2 و7 ـ 6، وفرومبرج على الروماني دينو بيسكاريو 6 ـ 4 و6 ـ صفر، وهرباتي على الايطالي دافيدي سكالا 6 ـ 3 و6 ـ 4.

وخسر المصنف رابعا السويدي ماجنوس نورمان، بطل دورة امستردام الهولندية الاسبوع الماضي، امام الاسباني جالو بلانكو 6 ـ 3 وصفر ـ 6، وفاز الاسباني كارلوس كوستا السابع على مواطنه اليكس كالاترافا 6 ـ 4 و6 ـ 2، والارجنتيني ماريانو بويرتا على مواطنه لوكاس ارنولد 6 ـ 4 و4 ـ 6 و6 ـ 3، والتشيكي بيري نوفاك على الاسباني سيرجي بروجيرا 7 ـ 5 و5 ـ 7 و7 ـ 5، والارجنتيني ماريانو زاباليتا على الايطالي رنزو فورلان 6 ـ 3 و6 ـ 3.

وفي الولايات المتحدة بلغت الاميركية ليزا رايموند المصنفة ثالثة الدور الثاني من دورة بوسطن بفوزها على مواطنتها ايمي فريزر 6 ـ 4 و6 ـ 2، وخسرت الروسية ايلينا ليخوفتسيڤا الخامسة امام الالمانية اندريا جلاس 1 ـ 6 و2 ـ 4 ثم بالانسحاب، والجنوب افريقية جوانيت كروجر السادسة امام الفرنسية ناتالي ديشي بالانسحاب ايضا، فيما فازت النمساوية باربارا شيت السابعة على الاميركية كريستينا براندي 6 ـ 4 و6 ـ صفر.

وفازت البيلاروسية اولجا بارابانتشيكوفا على الاميركية اريكا دي لون 6 ـ 1 و6 ـ 2، والرومانية كاتالينا كريستيا على الجنوب افريقية ليزيل هورن 6 ـ 4 و6 ـ 1، واليابانية نانا ميياجي على الاسترالية راشيل ماكويلان 6 ـ 4 و6 ـ 2، والرومانية روكسساندرا دراجومير على الروسية تاتيانا بانوڤا 6 ـ 1 و6 ـ 1.



ريوس يرد ضربة ارسال لمنافسه ڤاتشيك خلال لقاء الجولة الاولى لدورة سينسيناتي الاميركية (ا ب)

# دول شرق أفريقيا تسعى لمواصلة المسيرة في كأس الأمم الأفريقية

جوهانسبرغ ـ رويترز: تسعى دول شرق افريقيا التي لم تكن تحقق نتائج في بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم لمواصلة مسيرتها الناجحة في البطولة هذه المرة عندما تبدأ مباريات العودة بالدور التمهيدي مطلع الاسبوع.

وشهدت منتخبات كينيا وتنزانيا واوغندا تراجعا في المستوى والنتائج خلال العقد الماضي الا انها تأمل ان تكون نتائجها في مباريات الذهاب منذ اسبوعين بداية لانتعاش المنطقة مجدداً.

ولم يمثل شرق افريقيا أي دولة منذ اربع نهائيات لكاس الامم الافريقية ولكن هذه الدول الثلاث ومعها بوروندي الصغيرة تأمل في ان تحافظ على ادائها القوي لتصعد للنهائيات التي ستقام في زيمبابوي عام 2000.

وفرص كينيا واوغندا كبيرة في الصعود للتصفيات التي ستبدأ في وقت لاحق من هذا العام الا ان بوروندي وتنزانيا امامهما معركة قوية. وفازت كينيا في مباراة الذهاب على جيبوتي 3/صفر وفرصتها كبيرة في الفوز بعد غد على ارضها في مباراة العودة. اما اوغندا فسحقت رواندا 5/صفر ولكنها لن تخاطر في مباراة العودة يوم الاحد بكيغالي.

ومباراة تنزانيا في دار السلام مع بوروندي بعد غداً ستكون صعبة لأن الاخيرة متقدمة 1/صفر في مباراة الذهاب التي اقيمت في بوجومبورا وجميع المؤشرات ترشح فوز تنزانيا التي لعبت اخر مرة في النهائيات عام 1980, وقد تتمكن بنين من التغلب على انغولا اذ انها متقدمة في مباراة الذهاب 1/2 ولكن مباراة العودة ستكون في لواندا عاصمة انغولا الاحد. وفازت ناميبيا على مالاوي 1/2 وفرصتها كبيرة في مباراة العودة. وسيشارك 14 فريقا في الدور التمهيدي مطلع الاسبوع والفائزون سيصعدون الى التصفيات ليجري تقسيمهم على سبع مجموعات تحدد الفرق الصاعدة للنهائيات.

وصعدت الى التصفيات دون خوض مباريات الدور التمهيدي لانسحاب الفرق المنافسة منتخبات السنغال واريتريا وسيراليون.

من ناحية اخرى يزور وفد من الاتحاد الافريقي يضم خمسة افراد على رأسهم عيسى حياتو رئيس الاتحاد زيمبابوي اليوم لتفتيش منشآتها استعدادا لنهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة التي ستستضيفها عام 2000.

وسيفتش الوفد الملاعب في موتاري وماسفينجو وجورو وكويكوي وبولاوايو والعاصمة هراري. وقال برايان هاري مدير اللجنة المنظمة امس انه تقرر ان يكون استاد هراري واستاد بولاوايو بين الملاعب التي ستستضيف المباريات عام 2000 الا ان المنظمين لم يقرروا بقية الملاعب بعد. وسيبقى وفد الاتحاد الافريقي في زيمبابوي حتى يوم الاثنين المقبل.

## المصري زاهر يعلن ترشيحه لرئاسة الاتحاد الافريقي

الدوحة ـ أ.ف.ب: اكد رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم سمير زاهر امس في الدوحة انه سيرشح نفسه لرئاسة الاتحاد الافريقي خلفا للكاميروني عيسى حياتو الذي تنتهي ولايته عام 2000.

ووقع زاهر اتفاقاً للتعاون الثنائي في مجال كرة القدم مع نظيره القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني. واوضح زاهر، الذي وصل الى الدوحة لحضور سحب قرعة كأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل، ان الدول العربية الافريقية تدعم ترشيح مصر لرئاسة الاتحاد الافريقي. وكشف انه التقى لهذا الغرض الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي ونسق معه في هذه المسألة، معربا عن امله في الفوز بمنصب رئيس الاتحاد الافريقي «من اجل ان تكون الرئاسة عربية».

ورأى ان انتصار السويسري جوزيف بلاتر برئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) «كان انتصارا عربيا مائة في المائة، والدليل هو توحيد الموقف العربي في تلك الانتخابات».

### معظمها ذهب للاعبين الأجانب لدعم الفرق قبل الموسم الجديد السبت المقبل

# 464 مليون جنيه استرليني أرباح الأندية الانجليزية الموسم الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد دوري الدرجة الممتازة في انجلترا من أغنى بطولات كرة القدم في تصنيف الأندية على المستوى العالمي، إلا ان ارباح هذه الدرجة تذهب الى الخارج لشراء اللاعبين ودفع مرتباتهم، واوضحت دراسة مالية سنوية للرياضة بانجلترا ان دخل الـ 20 نادياً في الدرجة الممتازة الانجليزية بلغ 646 مليون جنيه استرليني وذلك خلال موسم 1996 - 1997 بزيادة 100 مليون استرليني عن الموسم السابق له. أما اللاعبون، فقد تقاضوا مرتبات وحوافز بلغت 145 مليون استرليني بزيادة 35%. وأنفقت الأندية مبلغ 100 مليون على اللاعبين الأجانب مقارنة بخمسة ملايين فقط قبل خمسة مواسم.

ووفقاً لما ورد في الدراسة المذكورة، فان الدوري الأوروبي، بما في ذلك ايطاليا، بدأ يعتمد على دعم الأندية الانجليزية التي «تنمو بسرعة وتكسب اموالاً طائلة جراء استقطاب لاعبيها النجوم للعب في انجلترا».

وتسبب التراجع في الانفاق على اللاعبين المحليين من الدرجات الدنيا في خسارة الأندية الصغيرة، ويلاحظ ان الفجوة بين الأندية المتقدمة والأخرى الأقل درجة آخذة في الازدياد في الاعلام الثلاثة الأخيرة، إذ يواجه 15 نادياً خطر الافلاس.

وحسبما اوردت الدراسة، فان الفجوة بين الأندية الصغرى وأندية الدرجة الممتازة قد تحولت الى هوة سحيقة، ويعتقد البعض ان الأندية الصغيرة تواجه اوضاعاً مالية حرجة قد تضطرها الى الاندماج او الشراكة مع الأندية الكبرى.

ويذكر ان دخل فرق مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد وأستون فيلا وارسنال وليفربول مجتمعة يفوق دخل الـ72 نادياً التي تشكل الدرجات الأولى والثانية والثالثة مجتمعة، فما يحصل عليه مانشستر يونايتد في مباراة واحدة يفوق دخل 22 فريقاً في موسم كامل.

فريق ارسنال حامل لقب الثنائية الانجليزية يبدأ دفاعه عن بطولة الدوري السبت بلقاء نوتنجهام فورست (ارشيف «الشرق الأوسط»)

واضطرت هذه الأوضاع اندية الدرجات الأخرى الى البحث عن سبل للخروج من هذه الهوة، فقد ظلت فرق الدرجات الدنيا تسجل خسارة تصل الى حوالي 400 الف جنيه استرليني في العام. واتجه الكثير من هذه الأندية الى المغامرة بالدخول في معركة التأهل للصعود الى الدرجة الممتازة مما اضطرها الى انفاق مبالغ طائلة على اللاعبين الشيء الذي أدى الى تأزم اوضاعها مالياً، ويذكر ان اندية الدرجات الدنيا في الدوري الانجليزي خسرت مجتمعة 38 مليوناً من الجنيهات.

وبلغ الدخل الكلي لكرة القدم الانجليزي 675 مليون جنيه استرليني ويعتبر هذا الدخل افضل من الموسم السابق له، ويذكر ان الدوري لا يعتمد تماماً على عائدات التلفزيون، إذ لا تتحدى نسبة الدخل من التلفزيون 20% فقط على العكس من الدول الأوروبية الأخرى التي يعتمد دخل كرة القدم فيها على التلفزيون بشكل اساسي.

ويبلغ متوسط الدخل الذي يدره نادي الدرجة الممتازة في انجلترا 22,3 مليون جنيه في العام مقارنة لما يعادل 22,9 مليون استرليني في ايطاليا و11,6 مليون في اسبانيا.

وفي موسم 1996 - 1997 بلغت عائدات نادي «توتنهام» نحو 28 مليون جنيه استرليني مما يضع النادي في المرتبة الرابعة في قائمة عوائد الأندية البريطانية، لكن عوائده ما زالت تقل بشدة عن عوائد «مانشستر يونايتد» البالغة نحو 88 مليون جنيه في نفس الموسم.

لكن طبقاً لمسح اجرته مؤسسة «ديليوت آند توش» الاستشارية كان نادي «توتنهام» الوحيد بين اندية لندن في تحقيق أرباح تفوق 5 ملايين جنيه إذ بلغت ارباحه نحو 8,7 مليون جنيه وتبعه نادي «ارسنال» بعائدات قدرها 27,1 مليون جنيه وارباح قيمتها 1,9 مليون جنيه و«تشيلسي» بعوائد قيمتها 23,7 مليون جنيه وأرباح بقيمة 2,2 مليون جنيه.

وجاء بعد ذلك نادي «وستهام» اللندني بعوائد قدرها 15 مليون جنيه ونادي «ويمبلدون» بعوائد قيمتها 10,4 مليون جنيه.

أما في المجموعتين الثانية والثالثة من الدوري البريطاني فلم تكن عوائد البث التلفزيوني وتراخيص المنتجات كبيرة، إذ بلغت عوائده كوينز بارك رينجرز نحو 7 ملايين جنيه فقط وتبعه نادي «تشارلتون» ونادي «ميلوول» بعوائد تقدر بنحو 4 ملايين جنيه لكل منهما ثم «واتفورد» و«فولهام» و«برنتفورد» بعوائد قدرها مليونا جنيه لكل منها و«ليتون اورينت» بعائد قدره 1,4 مليون جنيه.

وحسبما اوردت الدراسة المشار اليها، فان كرة القدم الانجليزية تدر اموالاً طائلة لكنها تذهب الى اجور اللاعبين المتزايدة ويذهب جزء منها الى الأندية الخارجية تجاه نفقات تحويل اللاعبين.

---

### في استفتاء بين مدربي أندية الدرجة الأولى

# بايرن ميونيخ المرشح الأول للفوز بالدوري الألماني

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

جرت العادة في المانيا، وقبل بدء الموسم الكروي الجديد من كل عام، ان تقوم الاتحادات والهيئات الرياضية المختصة، باستفتاء مدربي فرق دوري الدرجة الأولى التي يبلغ عددها 18 نادياً، حول الفريق المرشح للفوز باللقب.

وخلال موسم 1998/1999 الذي سيبدأ بعد غد السبت، وفي اطار الاستفتاء الذي شمل مدربي فرق الدوري الثمانية عشر، اتفق معظم هؤلاء على ان فريق بايرن ميونيخ، ثاني الترتيب العام الماضي، هو المرشح الأكبر للفوز ببطولة الدوري الجديد في موسمه السادس والثلاثين.

وبينما نال فريق بايرن ميونيخ اغلبية اصوات مدربي فرق الدوري فان فريق كايزر سلاوترن حامل اللقب لم ينل أكثر من صوتين فقط، تماماً كفريق بوروسيا دورتموند الحائز المركز العاشر في الموسم السابق.

واعتبر مدرب فريق كايزر سلاوترن اوتوريهاجل الذي قاد فريقه الى النصر في الموسم الماضي، وكذلك مدرب فريق «ميونيخ 1860» فيرنر لورانت عن الادلاء بصوتيهما في هذا الاستفتاء الذي يحدد اتجاهات كرة القدم الالمانية خلال الشهور العشرة المقبلة.

وتوقع معظم المدربين ان تختتم مباريات الدوري لموسم 1998/1999 في مطلع الصيف المقبل بصراع الجبابرة، بين فريق كايزر سلاوترن وبايرن ميونيخ، بينما تنبأ بعضهم بأن البطولة ستنحصر بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، حين علق هوب ستيفنز مدرب فريق شالكه على ذلك بان هذين الفريقين يملكان كافة الشروط والمواصفات للفوز ببطولة الدوري الالماني. بينما اكد مدرب فريق مونشن جلادباخ «فريدل راوش» ان كأس بطولة الدوري سوف تكون من نصيب فريق دورتموند الذي يملك افضل اللاعبين الالمان والاجانب.

وذلك على العكس من مدرب فريق باير ليفركوزن، كريستوف داوم وزميله فينفريد شيفر مدرب فريق شتوتجارت الجديد، اللذين يريان ان فرصة فريق بايرن ميونيخ في الحصول على بطولة الدوري، اكبر من الفرص المتاحة للفرق المنافسة الأخرى، مؤكدين بذلك ما اعلنه مدرب فريق بايرن «اوتمار هيتسفلد بان فريقه، الذي فاز باكبر عدد من بطولات الدوري الالماني خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية، هو الذي سيفوز ببطولة الدوري القادم، قائلاً: «سوف نفوز ببطولة المانيا حتماً، وسوف يحتل فريق كايزر سلاوترن المركز الثاني، ويتنازع كل من دورتموند وشتوتجارت وشالكه على المركز الثالث».

وعلى الرغم من توقعات مدربي فرق الدوري العام لكرة القدم الالمانية بان فريق بايرن ميونيخ هو الذي سيفوز بالبطولة الالمانية في الموسم المقبل، فان بعض المحللين الرياضيين يرون ان هناك بعض العوامل السلبية التي قد تعرقل هذه الامكانية المشار اليها، ففريق بايرن ميونيخ الذي سوف يحتفل في عام 2000 بمرور مائة عام على انشائه في العاصمة البافارية ميونيخ والذي فاز باكبر عدد من البطولات والكؤوس الالمانية والاوروبية والعالمية، يشهد حالياً نزاعات داخلية يمكن ان تنعكس على ادائه مستقبلاً، ابرزها الخلاف الناشب بين كابتن الفريق توماس هلمر ورئيس النادي «القيصر» فرانز بيكنباور، حيث شهدت الأسابيع الأخيرة اتهامات متبادلة، فبينما يتهم بيكنباور كابتن فريقه هلمر بانه فشل في «دفع زملائه الى الابداع والفوز ببطولة الدوري» يتهم هلمر رئيسه بيكنباور بانه أهمل فريقه تماماً والتفت الى مصالحه الخاصة، في اطار الدعاية والاعلان، التي تدر له دخلاً مالياً خيالياً.. ملوحاً بذلك بامكانية استبدال بيكنباور بمدرب فريق بايرن اوتمار هيتسفلد لتولي رئاسة هذا النادي العريق الذي ارتبط اسمه بكرة القدم الالمانية قرابة قرن كامل.

---

### رئيس نادي القادسية الكويتي طلال الفهد:

# نتائجنا في دورة الصداقة ومعسكر القاهرة ليست مقياساً لمستوى فريق الكرة

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس نادي القادسية الشيخ طلال الفهد أن النتائج التي حققها فريق الكرة في بطولة الصداقة السعودية وقبل ذلك في معسكر الإعداد بالقاهرة ليست مقياساً لمستوى اللاعبين والفريق، والآن مدرب القادسية الجديد يسعى لمعرفة كل اللاعبين وتجربتهم وإعدادهم بدنياً قبل نهائيات كاس الكؤوس العربية في لبنان.

وقال الشيخ طلال الفهد: المشاركة في دورة الصداقة بابها تأتي ضمن سلسلة التجارب للفريق وتكريماً لأحد الرواد العرب ممن قدموا الكثير للحركة الرياضية وهو الأمير عبد الله الفيصل. وإننا سعداء بهذه المشاركة ونشكر أسرة النادي الأهلي السعودي على دعوتهم لنا.

وعن بطولة أبطال الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني خلال الفترة من 19 - 30 اغسطس (آب) الحالي قال الشيخ طلال الفهد: لقد عايشنا الكثير من البطولات العربية في مختلف اللعبات ومنها كرة السلة وكرة الماء وخذلنا الحظ وأتمنى أن لا يحدث ذلك في لبنان وإن كنت اتوقعه ولكن في الأخير فهي فرصة جيدة للاحتكاك قبل بطولة الدوري الكويتي.

وأضاف الشيخ طلال إنه لا يستطيع التكهن ببطل ابطال الكؤوس، إيماناً منه بان كرة القدم لعبة لا تخضع لمقاييس. وبسؤال الشيخ طلال عن اللاعبين الأجانب الذين تم اختيارهم للانضمام إلى القادسية قال: إنني لن اتدخل في الاختيار والأمر متروك للمدرب وتجربة المحترفين قبل التعاقد معهم، لأنه ليس من المعقول أن أدفع 150 ألف دولار مقابل التعاقد مع لاعب أجنبي لمدة موسم واحد فقط.

وأضاف: إنني افضل ضم لاعبين كويتيين من اندية اخرى لفريق القادسية لكي تكون الفائدة اكثر، وإنني أذيع سراً لأول مرة بأننا بصدد شراء لاعبين كويتيين، وهناك لاعب سنغالي آخر خاض التجربة في دورة أبها. وبسؤال الشيخ طلال عن اجتماع أندية الميثاق وهي: العربي، وكاظمة، والكويت، والسالمية واتفاقها على رفع مذكرة لاتحاد الكرة لتطبيق دوري الدمج خلال الموسم المقبل، قال الشيخ طلال الفهد: إنني لم اسمع بأندية تطلق على نفسها الميثاق وتشكل جبهة لوحدها، إنه كلام يذكرنا بالماضي عندما كانت هناك كتلتان شرقية بزعامة روسيا وغربية بزعامة اميركا للتحكم في العالم، ويبدو أن ذلك أصبح حال الكرة الكويتية الآن. ولكننا على ثقة من أن الاتحاد الكويتي قادر على اختيار النظام السليم للارتقاء باللعبة وقد أرسل الاتحاد تعميماً للأندية بتنظيم نظام الدرجتين في الموسم الجديد. وإذا تغير هذا النظام فإن لكل حادث حديثاً. وأضاف: سبق للقادسية انسحابه من الدوري بعد قرار الاتحاد بتغيير النظام من اجل ناد سقط إلى دوري الدرجة الأولى.

---

### فتحي مبروك مدرب منتخب مصر الكروي:

# ثلاث مراحل للاعداد لبطولة العالم للقارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح فتحي مبروك مدرب المنتخب الوطني المصري بان اختيار لاعبي المنتخب سيتم خلال الاسابيع الستة الأولى من مشوار الدوري الممتاز، وقال ان كل نجوم مصر المحترفين في الخارج يعتبرون النواة الأساسية للمنتخب، وسيضاف إليهم المتفوقون في الدوري المصري وان كان التركيز سيتم علي العناصر التي سبق ولعبت في المنتخب من قبل مثل هشام حنفي ومحمد عمارة وسيد عبد الحفيظ وعبد الظاهر السقا وطارق مصطفى واحمد عبد الله وياسر ريان ومحمد يوسف وهادي خشبة ووليد صلاح الدين ووليد عبد اللطيف وعمرو فهيم ثم الجدد مثل عبد الحميد بسيوني وبشير التابعي.

وأضاف فتحي مبروك ان متابعة المحترفين مستمرة والاطمئنان عليهم لن يتوقف رغم عدم الاستعانة بهم في الفترة الأولى من الاستعداد للمشاركة في بطولة العالم للقارات.

ونفى مدرب المنتخب ان تكون هناك اية مشاكل بين الجهاز التدريبي واللاعبين المحترفين، خاصة محمود ابو الدهب وهيثم فاروق، وقال ان ظروف الفترة الماضية جعلت الجهاز يركز على تلك المجموعة فقط ممثلة في هاني رمزي وحازم امام وياسر رضوان، ولكن سيمتد الموقف الآن لمتابعة احمد حسن ومدحت عبد الهادي ونادر السيد وسمير كمونة وابو الدهب وهيثم فاروق، حيث من الصعب ان نتجاهل المحترفين في وقت يعتبر المحترف فيه هو ورقة النجاح الأولى.

جدير بالذكر ان المنتخب المصري حدد ثلاث مراحل جادة استعدادا لبطولة العالم للقارات، وتشمل المرحلة الأولى معسكرا داخليا في الفترة من 9 الى 16 سبتمبر (ايلول) تنتهي بخوض مباراة ودية دولية مع منتخب كوت ديفوار، أما المعسكر الثاني فيقام خلال الفترة من 31 اكتوبر (تشرين الاول) وحتى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين، ويخوض خلاله المنتخب ثلاث مباريات ودية دولية مع منتخبات شمال افريقيا واميركا الجنوبية واوروبا، ورشح الجهاز منتخبات المغرب وتونس وشيلي واوروجواي والدنمارك والنرويج، والمعسكر الداخلي الثالث يقام في الفترة من 1 الى 6 ديسمبر (كانون الاول)، ولن يلعب خلاله المنتخب أي مباريات ودية، لان المنتخب سيقوم بعمل معسكرين اخرين في جنوب افريقيا والمكسيك.

اما المعسكرات الخارجية للمنتخب الوطني، فهي ثلاثة ايضا تبدأ بمعسكر خلال الفترة من 17 سبتمبر الى 12 اكتوبر المقبلين ويقام في بولندا او المجر والمعسكر الثاني بجنوب افريقيا خلال الفترة من 8 الى 22 ديسمبر المقبل يخوض خلالها المنتخب ثلاث مباريات ودية مع منتخب جنوب افريقيا وناميبيا ثم يسافر بعده المنتخب الى المكسيك ومنها الى البطولة مباشرة.

---





# برامج الفضائيات العربية

## اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «شاطئ الحب» (فريد الأطرش/سمير احمد) 02,00 فيلم «الحب الخالد» (هند رستم/ عماد حمدي) 04,00 فيلم تلفزيوني على البواب المغلقة 06,00 فيلم «الاحتياط واجب» (احمد زكي/ مديحة كامل) 08,00 فيلم «هنا القاهرة» (محمد صبحي/ سعاد نصر) 10,00 فيلم «المعلمة والاستاذ» (عايدة رياض/ حاتم ذو الفقار) 12,00 فيلم العملاق (فريد شوقي/ مريم فخر الدين) 14,00 فيلم «الزواج على الطريقة المحلية» (وليد توفيق/ نجاح حفيظ) 16,00 فيلم «ليتني ما عرفت الحب» (محمود ياسين/ ميرفت امين) 17,45 ما وراء الشاشة 18,00 فيلم عرض اول 20,00 فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد/ محمود حميدة) 22,00 فيلم «امرأة سيئة السمعة» (شمس البارودي/ محمود ياسين)

## اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي «رحلة الى...» 12,30 برنامج جار القمر 16,00 برنامج موتور 16,30 برنامج الجانب الآخر 17,30 مسلسل مذكرات عائلة 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 مسلسل «رجال في المصيدة» 21,00 سهرة الخميس 00,00 برنامج مساحة حرة 02,00 مسلسل «مذكرات عائلة»

## اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,30 برنامج جيليت 05,00 كرة قدم الشواطئ 06,30 كرة سلة: كندا - استراليا 08,00 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 10,00 اجمل مباريات كأس العالم 98 17,00 جولف 22,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 23,00 اللياقة البدنية

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط



فريد شوقي على «الفضائية المغربية»

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 14,10 مسابقات «استوديو 5» 14,30 حضور 15,30 النشرة الجهوية 17,20 وثائقي «الانسان واعادة التدوير» 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي «استكشاف عالم الحيوانات» 19,35 مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسل محلي: «من دار لداره - الجزء الثاني» 22,10 برنامج سينمائي «زوايا» 23,00 فكاهة 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 سينما الخميس: دورة أفلام المرحوم «فريد شوقي - سلطانة الطرب»

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,20 القرآن الكريم 13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 كوابيس الطبيعة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 سري للغاية 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز على الهواء 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم (اعادة) 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,40 الذهب الاسود (اعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة داو جونز (اعادة) 2,00 بين السطور (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 افاق (اعادة) 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,30 طويل: «ممنوع الحب» من بطولة: محمد عبد الوهاب وليلى فوزي 12,30 دورة الـATCL الدولية بالتنس على ملاعب ATCL جونية لبنان 16,30 مسلسل عربي: غوايش بطولة صفاء أبو السعود وفاروق الفيشاوي 17,30 العمالقة: سيرة ذاتية عن حياة الفنان نجيب الريحاني 18,30 الليل المفتوح: محمد جمال 20,30 فيلم اميركي: «سامثينغ اكسترا اوردينري» 22,30 مسلسل عربي: «أقوى من الطوفان» بطولة: محمود ياسين، سمية الألفي وطارق لطفي 23,30 كاساندرا: «مسلسل مكسيكي مدبلج»

## LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الاطفال 06,00 عد ونط 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 استديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية: «كنت فين يا علي؟» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نوراس 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 ماريا وبس 23,00 جنون لبنان «حبوب» 00,00 الميزون 01,00 نهاركم سعيد

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لحظة من فضلك/الدنيا حظوظ 08,30 المقهى العربي/جرائم اقتصادية - 1 09,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل: على باب الوزير/الأصيل 18,00 المنبر الحر 19,00 بصراحة 20,30 حسناء 2000 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22,00 رحلة في الزمان والمكان 22,30 لحظة من فضلك/الدنيا حظوظ 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

## قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة المصباح «بنج يانج وانت» 00,00 مباشر: مصارعة من اميركا

## قناة الافلام

02,15 قلبي على ولدي 04,15 فيلم اجنبي 06,00 فخ الجواسيس 08,00 منتهى العطف 10,00 سكون العاصفة 12,00 كرنفال 14,00 الكيف 16,00 برنامج سينمائي 16,30 هذا جناه ابي 18,30 افيش 19,30 «لا تذهب هذا المساء» 22,00 زوج تحت الطلب 00,00 طريد الفردوس

## MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 برامج الاطفال 08,45 المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 11,05 مسلسل: «وجيدة وسامح» 12,30 فيلم وثائقي/تاريخ الماء 13,05 منوعات غنائية 13,25 الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل: «الوهم» 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج ليل وحكي ونجوم 21,00 نشرة الاخبار 21,35 فيلم «عزيزة» بطولة عماد حمدي ونعيمة عاكف 23,00 نشرة الأخبار 23,25 كوميدي.

نعيمة عاكف على «ام. بي. سي»

---

# فضائيات

## أنس زاهد

### (1)

من خلال لقاء تلفزيوني اجرته معها القناة الاولى بشبكة راديو وتلفزيون العرب، انتقدت الممثلة مريم فخر الدين فكرة منح الالقاب لبعض الفنانين.. وقد خصت مريم فخر الدين بالانتقاد تلك النوعية من الالقاب التي من شأنها ان تسيء الى الآخرين او حتى تلغيهم. كلقب سيدة الشاشة العربية مثلا الذي اطلقته وسائل الاعلام على فاتن حمامة او لقب الزعيم، الذي اطلق مؤخرا على عادل امام.

والمشكلة او الظاهرة لا تقتصر فقط على ميادين التمثيل والغناء، ولكنها شملت ايضا الحياة الادبية والفكرية. فأحمد شوقي مثلا أمير الشعراء، و الدكتور زكي نجيب محمود شيخ المفكرين، وطه حسين عميد الأدب العربي.. وكل هذه الالقاب من شأنها ان تلغي وجود الآخرين دون ان يكون هناك مبرر لهذا الالغاء.

اننا كعرب نمتلك عقلية تعشق استخدام افعل التفضيل، وهذا ما لا يجوز استخدامه عند الحديث عن الأدب والفكر والفن.. فهذه النشاطات تختلف في طبيعتها عن الرياضة مثلا التي يمكن لنا ان نستخدم عن تقييمنا لابطالها افعل التفضيل بناء على العديد من المعايير التي تدخل الحقائق والارقام في صلبها.. اما في الفكر والفن فالوضع مختلف وتفضيل أديب او فنان على أديب أو فنان آخر مسألة تخضع في الغالب للذوق الشخصي.

يتبع

---

## منع الدوغجي والملحن العروج من التعاون مع داود حسين

# الحرب تزداد ضراوة بين تلفزيون الكويت و«إم. بي. سي» بسبب الفوازير

الكويت: من فرحان الفحيمان

شيئا فشيئا بدأ الستار يزاح عن بعض القرائن التي واكبت الحرب غير المعلنة بين تلفزيون الكويت ومركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي) بعد ان شهدت المناوشات هدوءا نسبيا في اعقاب اللقاء الذي جمع بين الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي خالد العنزي وبين مدير مكتب «ام. بي. سي» في الكويت احمد العساف. لكن رد المسؤولين الكويتيين بشأن الخطاب الموجه من «ام. بي. سي» الذي يطالب بالاستعانة بالمخرجين احمد الدوغجي ومحمد حسين المطيري اثار الاستغراب، اذ قوبل الطلب بالرفض.

وذكر في الرد ان تلفزيون الكويت بحاجة الى هذين المخرجين بالذات. ولم يغلق هذا الرد باب التعاون، حيث ذكر فيه ان «ام. بي. سي» بامكانها الاستعانة بفنيين آخرين.

ولا شك ان هذا الرد اوقع المخرجين الدوغجي والمطيري في حيرة من امرهما وإن كان المطيري قد عقد العزم على انهاء المسألة تماما والرضوخ للوائح وزارة الاعلام الكويتية التي تمنع موظفيها من التعاون مع المحطات الفضائية الاخرى، لكن المخرج احمد الدوغجي لم يتخذ حتى الآن رأيا نهائيا، خصوصا انه يتعرض لعقوبة سابقة بداعي تعاونه مع محطة فضائية عراقية.

وما حدث مع الملحن مشعل العروج امر يدعو الى الاستغراب ويؤكد ان الحرب المعلنة بدأت تظهر بصورة جلية، اذ تلقى العروج تحذيرا شفويا بخصوص تعاونه مع محطة «ام. بي. سي» كونه معدا في القناة الرياضية بتلفزيون الكويت، كما طلب من العروج عدم صياغة اي الحان لفوازيره التي من المقرر ان يقدمها الممثل الكوميدي داود حسين على شاشة «ام. بي. سي» في رمضان المقبل، في حين سمح له بوضع المقدمة الغنائية لبرنامج «خارج منطقة التغطية» الذي تعده وتقدمه الناقدة الكويتية ليلى احمد لنفس المحطة.

وتأتي هذه الحقائق لتؤكد المنافسة بين فوازير «ام. بي. سي» وبرنامج «سينمائيات» اللذين يعتمدان على فكرة متشابهة.

وقد وضعت كل العراقيل في طريق داود ولعل ابرزها محاولة فصله عن الممثلة انتصار الشراح التي شكلت معه ثنائيا ناجحا برع بصورة لافتة للنظر في برنامج «فضائيات» الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

الثنائي داود حسين وانتصار الشراح يفترقان بسبب التنافس بين «ام. بي. سي» والتلفزيون الكويتي

---

## في دراسة أميركية أجريت بفلوريدا

# السكان يخافون من الجريمة بسبب القنوات التلفزيونية المحلية رغم انخفاض معدل ارتكابها

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد خبراء اميركيون انه وعلى الرغم من انخفاض مستوى نسبة الجريمة، فإن سكان فلوريدا بالولايات المتحدة اصبحوا اكثر خوفا من الجرائم. ويربط الخبراء تزايد الخوف من الجرائم بما تعرضه القنوات المحلية من اخبار المنطقة.

وفي هذا الصدد يقول البروفسور تد شيريكوس من قسم علم الجرائم بجامعة فلوريدا: «على الرغم من تراجع نسبة ارتكاب الجريمة خلال الاعوام الستة الاخيرة، فإن معدل الخوف يزداد من عام لآخر».

ويترأس البروفسور تد شيريكوس فريق ابحاث توصل الى هذه النتائج التي بينت ان تنامي الخوف من الجرائم لدى سكان فلوريدا مرتبط بعدد الساعات التي يقضيها هؤلاء في مشاهدة برامج المحطات التلفزيونية المحلية.

وتقول نتائج الدراسة ايضا، ان الشعور بالخوف هذا، يزداد لدى المقيمين في الاحياء او المناطق الساخنة التي يكثر فيها ارتكاب الجرائم، وعند فئة النساء، وكذلك عند محدودي الدخل.

وفي دراسة اجريت العام الماضي تبين ان 16,8 في المائة اجابوا بانهم «خائفون جدا» مقابل 14,8 في المائة عام 1996. ويقول قسم دائرة تطبيق الاحوال القانونية ان نسبة الخوف من الجريمة انخفض بنسبة 2,6 في المائة.

الى ذلك سجلت أكبر نسبة من القلقين من الجريمة في منطقة هيالي، حيث تقطن الطبقة العاملة خارج ميامي، اذ بلغت النسبة 43,3 في المائة، ثم 28 في المائة في ميامي نفسها، و22,8 في المائة في جاكسون فيل، و9,3 في المائة في فور ميرس، وأخيرا 1,6 في المائة في بيترسبورغ.

---

## الشاب مامي يوقع عقدا مع شركة «فيرجن»



شاب مامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد المطرب الجزائري الشاب مامي، منافس الشاب خالد، انه سيخلد الى الراحة بعض الوقت استعدادا للموسم الفني الجديد الذي يتوقع ان يكون حافلا بالعطاء ومناسبة للوصول الى مناطق لم يصلها من قبل.

واوضح مامي، خلال زيارته للمغرب حيث شارك في مهرجان للموسيقى في مراكش «واحة 98»، انه وقع عقدا مع مؤسسة «فيرجن» البريطانية، كما انه سيقوم بجولة واسعة يقدم خلالها أربعين عرضا فنيا لأحدث وانجح اغانيه، تشمل بالخصوص كلا من ايطاليا وهولندا وكندا واليابان اضافة الى دول اوروبية أخرى.

وقال مامي انه سيستمر في الغناء باللغة العربية، وانه من باب الاستثناء اشترك مع المطرب الجزائري ايدير، الذي أدى معه اغنية باللهجة القبائلية. وكانت تلك مبادرة ذات دلالات رمزية.

وقال ايضا انه حسين دعي لمشاركة المطرب الفرنسي دودون بيقيد في اغنية «لو فيجيتيف» (الهارب) أصر على أن يؤدي دوره باللغة العربية. وقال ان الغناء بلغة ما يتطلب اتقانها جيدا والتفاعل مع كلماتها. ومع ذلك لم يستبعد أن يتمكن بعد أربع أو خمس سنوات من الغناء بالفرنسية.

واعرب مامي عن اعتقاده بان الفنانين المغاربة يعتزون حين يتمكنون من فرض أغانيهم باللغة العربية ويدفعون الأوروبيين الى محاولة فهم معاني تلك الأغاني.

---

## في الطريق إليك

### «أوراق خريفية» تمثيلية تلفزيونية سورية عن طموحات الشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

سلوم حداد، ويسام كوسا، ونادين، وسمر سامي، ووفاء موصللي، وعباس النوري، وأمانة والي، ومحمد شيخ نجيب وآخرون سيلتقون في التمثيلية التلفزيونية «اوراق خريفية» للكاتبة الدكتورة مي الرحبي والمخرج حسن عويتي وسيبدأ تصوير التمثيلية قريبا.

وتتحدث التمثيلية عن شبان تخرجوا من كلية الهندسة وتوزع كل منهم في درب من دروب الحياة يحاول تحقيق طموحاته وآماله وهواياته الخاصة ثم يلتقي الأصدقاء بعد مرور عشر سنوات على تخرجهم ويتحدث كل منهم عن تجربته الحياتية خلال هذه الفترة. التمثيلية من انتاج التلفزيون السوري.

### «لعبة الحياة».. دراما بوليسية في قالب رومانسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الصراع بين الخير والشر والمبادئ والماديات سيظل قائما أبد الدهر. ومهما طالت فترات الشر والظلم فلابد لها من نهاية ينتصر الخير وتعلو رايات الحق.. ونشاهد هذا الصراع في مسلسل جديد من تأليف الدكتورة اميرة أبو الفتوح واخراج كمال الشامي بعنوان «لعبة الحياة» بطولة ليلى طاهر وابو بكر عزت ونيرمين الفقي ورشوان توفيق ونينا عبد الله وهند عاكف.

وتدور الأحداث حول رجل الأعمال كمال أبو الدهب. ويجسد هذا الدور الفنان ابو بكر عزت الذي جمع ثروته بطرق غير مشروعة ويستغل زوجته الطبيبة المشهورة الدكتورة «امينة» في ادارة مستشفاه الاستثماري والذي يعتبره مجرد مشروع تجاري. بينما ترى زوجته (ليلى طاهر) الطبيبة المثالية ان الطب مهنة انسانية في المقام الأول، قائمة على خدمة المرضى وتخفيف الامهم فيحدث الصراع بينها وبين زوجها رجل الأعمال الذي لا يتورع في المتاجرة بآلام المرضى والاتجار في الأعضاء البشرية.

ورغم المعاناة التي تعيشها الدكتورة أمينة مع زوجها فهي تحاول ان تسير حياتها الزوجية بأمان من أجل مستقبل ابنتهما «علياء» التي تؤديها الفنانة الشابة نينا عبد الله وهي صحافية ترتبط بقصة حب مع زميلها الصحافي الثوري، ولكن والدها المليونير يرفض هذا الزواج بحجة الفارق المادي والاجتماعي بينهما فتصاب علياء بحالة انهيار عصبي وترقد طريحة الفراش ويصاب والدها بالذعر والخوف فيتظاهر بالموافقة على زواج ابنته من زميلها ثم يبدأ في تدبير المؤامرات والكيد له محاولا ادخاله السجن ظلما حتى يبعده عن ابنته.

وفي نفس الوقت تستولي الحيرة والذهول على الابنة فهي تارة تقف بجوار والدها لتؤازره في مواجهة من يحاولون النيل منه ومرة أخرى تجد نفسها مؤيدة لزميلها الصحافي وحبيبها في ما يكتبه عن صفقات والدها المشبوهة. وداخل المستشفى الاستثماري توجد الدكتورة «مايسة» التي تؤديها الفنانة نيرمين الفقي وهي طبيبة تتمتع بشخصية رومانسية وترتبط بقصة حب مع زميلها الدكتور هشام الذي يجسده الفنان ناصر سيف، وتكسب مايسة ثقة الدكتورة امينة مديرة المستشفى بينما زميلاتها في المستشفى الدكتورة سلمى، وتؤديها الفنانة هند عاكف وهي ابنة طبيب مشهور، تحاول خطف خطيب زميلتها وتبدأ في التحايل عليه واغرائه بالمال والعمل في عيادة والدها الطبيب المشهور حتى يقع في شباكها. ويترك حبيبته وخطيبته الدكتورة مايسة ثم يكتشف ان سلمى فتاة مستهترة ومتمردة فيتركها ويحاول العودة الى خطيبته الأولى الدكتورة مايسة التي ترفضه بشدة.

---

## تشاهد هذا اليوم

### اوربت ميوزيك ناو

#### الجزء الثاني من تحقيقات «سري للغاية»

● في الجزء الثاني من برنامج «سري للغاية»، على قناة الجزيرة الفضائية يواصل يسري فوده الكشف عن مزيد من الاغتيالات المرتبطة بما يسمى «الزئبق الأحمر 20/20»، التي تتجه أصابع الاتهام في تدبيرها الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الموساد. يعرض البرنامج شهادة رئيس فريق التحقيقات التي أصر عليها حتى اقيل من منصبه مع عدد آخر من كبار المسؤولين والمحققين. كما يثبت بالادلة وجود هذه المادة التي تساعد على تصنيع قنبلة نيوترونية في حجم البرتقالة بناء على تحليلات عدد من كبار العلماء من أهمهم سام كوهين مخترع القنبلة النيوترونية وفرانك بارنابي مصمم القنبلة النووية البريطانية. كما يناقش البرنامج أخيرا وضع الدول العربية في مواجهة ترسانة نووية اسرائيلية ضخمة على ضوء شهادة من تسميه اسرائيل «الخائن موردخاي فعنونو». يذاع البرنامج اليوم الساعة 18,40 بتوقيت جرينتش ويعاد بثه غدا الجمعة الساعة 22,40.

### قناة الجزيرة

#### شذى «في حوار» مع سميرة سعيد

● التقت شذى منيعة «اوربت ميوزيك ناو» بالمطربة المغربية سميرة سعيد خلال تصويرها فيديو كليب جديدا بالقاهرة وموضوع الفيديو كليب عن فنانة تغني على المسرح بينما تفكر في حبيبها وفجأة يظهر لها بين الجمهور الشخص الذي تحبه. واختارت سميرة سعيد هذه الفكرة ضمن ثلاث عرضت عليها. وفي اللقاء تتحدث المطربة عن بداياتها الفنية ونجاح أول اغانيها وعن تصورها للفن. ومن المعروف ان سميرة سعيد غنت بعدة لهجات عربية اضافة الى المغربية. ومن نشاطاتها الاخيرة احياء حفلات في الأراضي المحتلة ومواجهتها بشجاعة لمضايقات تفتيش الأمن الاسرائيلي. اللقاء يأتي ضمن برنامج «حوارمع ..» الذي يبث في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم (بتوقيت جرينتش).

---

## تحية حمدي مخرجة تعشق الهواء الطلق:

# برامجي تتغير بناء على رغبات المشاهدين

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

تحية حمدي.. مخرجة تعشق الهواء الطلق وتكره العمل في الأماكن المغلقة ونادرا ما تقبل التصوير بين الجدران. ولعل هذا هو سر نجاحها وتميزها في رحلة بداتها منذ عام 1972. قدمت خلالها العديد من البرامج وحديثا اختيرت رئيسة ادارة المنوعات بالتلفزيون المصري وهي صاحبة عدد كبير من البرامج الناجحة على شاشة الفضائية المصرية. «الشرق الأوسط» التقتها في كواليس التلفزيون المصري وكان معها حوار سريع عن سبب هروبها من الاستوديوهات.

● لماذا اخترت العمل كمخرجة؟

- أحب دائما كسر القاعدة والخروج عن الشيء التقليدي والتحدي، لكن ليس تحدي المجتمع، انه تحد داخلي ولذلك كان قراري منذ تخرجي في الجامعة أن التحق بالعمل كمخرجة وعندما تقدمت للاختبار جاء ترتيبي الأولى وسعدت جدا بهذه الخطوة. وبعدها اسند لي اخراج مجموعة من الاغاني التلفزيونية. وطالبت بان يتاح لي تقديم شكل جديد ومتحرك خارج الاستوديوهات، بعد ذلك عملت كمساعدة لعدد من كبار مخرجي البرامج منهم أحمد رافت حتى اتيح لي تقديم أول برامجي الخاصة بعنوان «أكثر من راي» ثم برنامج «ذكريات النجوم» وكان له صدى جماهيري كبير خاصة حلقات رواد الفن التي تلقينا فيها رسائل واتصالات لاعادتها وكانت أول مرة اشعر بنجاحي كمخرجة اصبح لها اسلوبها الخاص.

● عملت لبعض الوقت في التلفزيون السعودي، كيف وجدت الفرق وما هي أهم برامجك في تلك الفترة؟

- كان لي الحظ بالفعل العمل في التلفزيون السعودي في منتصف الثمانينيات بعد ان تقدمت بطلب اجازة من التلفزيون المصري لمرافقة الأسرة، وعندما وجدت أن اقامتي ستطول لعدة سنوات فكرت بالعمل في التلفزيون السعودي في مجال جديد تماما وهو «برامج المراة والطفل». وكانت تلك الفترة ممتعة حيث قدمت العديد من البرامج الناجحة مثل «الإخوة الخمسة» و«نادي الأطفال». وكانت مفاجأة لي عندما وجدت سيدة تتولى مسؤولية تلك الادارة هي المذيعة المعروفة «سلوى شاكر» وخلال هذه السنوات شعرت بمدى تقدم المراة السعودية وثقافتها من خلال نماذج نسائية مشرقة مثل ثناء قوضة رئيسة ادارة برامج الاطفال وكانت عائدة من بعثة في الولايات المتحدة.

وبعد عودتي للتلفزيون المصري شاركت في العديد من البرامج الخاصة بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية والأيام المفتوحة.

● من المذيعة التي تحبين العمل معها ومن العكس؟

- لا اكره اي مذيعة والحمد لله بل على العكس كانت الصدفة تجمعني دائما بأفضل وانكى المذيعات، ولم يحدث ان واجهت موقف عدم القبول بين المذيعة والكاميرا لأنني انا التي اختار المذيعة المناسبة للبرنامج تبعا لموضوع البرنامج.

● ما سر هروبك الدائم من الاستوديوهات؟

- اعتقد ان البرامج المنوعة لها طبيعة خاصة تميل للتحرر من القيود والخروج والحركة بالكاميرا في الاماكن المفتوحة يتحقق نوعا من التلقائية والحرية سواء للضيوف او مقدم البرنامج وينتقل هذا الاحساس للمشاهد الذي اعتقد انه مل من جلسات الصالون المتكررة في بعض البرامج.

● ما هو أصعب موقف واجهك خلف الكاميرا؟

- اذكر اننا سافرنا انا وفريق العمل في أحد البرامج لتصوير حلقة في محافظة مطروح وكنت مهتمة جدا بهذا اللقاء وتابعت الاضاءة وتحديد مكان التصوير ثم بدأنا العمل. بذلت جهدا كبيرا في الإخراج والتنفيذ، وبعد عودتي فوجئت بان المصور لم يضغط على الزر الخاص بتشغيل الكاميرا. وبالطبع كانت مفاجأة غير سارة.

● وما هي أحب برامجك الى قلبك؟

- «السهرة تحلى» أعتبره برنامج منوعات متكاملا وهو من تقديم المذيعة المحبوبة «فريدة الزمر» ومستمر منذ سنوات على شاشة الفضائية المصرية واعتقد انه يلقى قبولا لدى المشاهدين حيث يصلني كم هائل من الخطابات والفاكسات. وهو دائم التطوير بناء على مقترحات المشاهدين حيث نعدله ونغيره في فقراته وفقا لرغباتهم.

---

## أخبار النجوم

● كاتيا فرح المطربة اللبنانية منهمكة حاليا في الانتهاء من اعداد شريطها الجديد، الذي يحوي سبع اغنيات وزعت الحانها على عدد من الملحنين اللبنانيين من بينهم نقولا سعادة نخلة الذي لحن لها اغنية مصرية، وهي المرة الاولى التي تغني فيها كاتيا باللهجة المصرية.

● الممثل الكويتي سعد الفرج انتهى من تصوير دوره في المسلسل الجديد «لمن تشرق الشمس» من اخراج محمد السيد عيسى . ويشاركه بطولته الممثلة البحرينية احلام محمد وباسمة حمادة وفرح علي ومشاعل شداد.

الى ذلك يجهز الفرج لمسرحية جديدة يشاركه بطولتها الممثل خالد النفيسي.

● الفنان النوبي كرم مراد يؤدي بطولة غنائية في مسرحية «الطوق والاسورة» ضمن فعاليات مهرجان دول البحر المتوسط للمسرح الذي يبدأ بايطاليا اعتبارا من السبت المقبل. يخرج المسرحية ناصر عبد المنعم.

● باسكال مشعلاني المطربة اللبنانية تعود الى لبنان لارتباطها بعدة حفلات بعد ان احيت حفلات بمهرجان «المحبة والسلام» في اللاذقية، كما ستسجل المطربة اغنية جديدة من كلمات الشاعر الياس ناصر والحان جورج مردورسيان وتوزيع روجيه خوري.

● الفنان محمود ياسين وافق مبدئيا على المشاركة في بطولة فيلم مصري تونسي مشترك «شوك الياسمين». وقد تتجاوز ميزانيته 3 ملايين جنيه.

● المطرب الكويتي خالد المسعود يستعد لطرح البوم جديد يحتوي على مجموعة من الاغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الملحنين والشعراء امثال ساهر وطارق العوضي ومشعل العروج وناصر الميع ويعقوب الجنيزي.

● الفنانة لورا خليل انجزت فيديو كليب «قبل الرحيل» من اخراج باسم كريستو.

● الفنان اللبناني وائل جسار يخوض تجربة التلحين للمرة الاولى مع اغنية «الغيث الحب» التي يؤديها باللغة الفصحى وهي من كلمات احمد مسبار والتوزيع الموسيقى لناصر الاسعد.

● المطرب النوبي احمد سلام يتقدم مساء الاثنين المقبل بمسرح الهناجر للفنون بالقاهرة حفلا غنائيا يقدم فيه اغاني من التراث النوبي، يمزج بها بين الايقاعات الموسيقية الحديثة والقديمة، وتصاحبه فرقة الفنون الشعبية النوبية بقيادة حسن السيسي.

● الفنان حسين فهمي وافق على المشاركة في بطولة مسلسل «الايدي الناعمة» عن قصة توفيق الحكيم والتي سبق تقديمها في فيلم سينمائي ببداية الستينات. والمسلسل يخرجه محمد النقلي. ومن المنتظر ان يصل عدد حلقاته الى 20 حلقة.

باسكال مشعلاني

---

## الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

### افقيا

1- قائد عربي فتح الاندلس .
2- زهور - تلاحظ .
3- جزء - في العروق - بين الاثنين
4- عودة - من الوالدين .
5- حرف نصب - المؤلة .
6- ضد حرام - منتجع فرنسي .
7- دولة عربية .
8- رفض - للتعريف - خوف .
9- ساحة - حرف جر .
10- تنتمي - دولة افريقية .

### عموديا

1- من امهات الكتب لابن حزم .
2- شخصية اللص الظريف .
3- عاصمة اوروبية - عزيمة .
4- قوام - رث وقدم - قاعدة .
5- ضد اولاد "معكوسة" .
6- تكمل - مرام .
7- في القميص - بيت الاسد - مادة قاتلة .
8- ضد امل - سهل .
9- اعتراف - افعل .
10- حيوان قطبي - قطع - من الالوان .

### الحل السابق

## مؤلفات الدين والآداب والتاريخ الأكثر رواجا

# كتب نادرة تباع بالكرتون في سوق الخضار بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبقى الكتاب، القديم والحديث، ورغم تعدد أوعية الثقافة، هو الأساس الذي يحتوي على عصارة الفكر البشري ومعاناة وجهود المفكرين والباحثين والعلماء في شتى فروع العلم والثقافة على امتداد القرون. والكتاب هو ديوان البشر الذين سجلوا على صفحاته أروع وأعذب أنواع الأدب. ومع ذلك فانه قد يوجد، في حالات ما، الى جوار سلع مختلفة تبقى رخيصة بالنسبة اليه مما غلت اثمانها. وهذه هي الحالة في حراج ابن قاسم في الرياض حيث يباع بالكرتون كما الطماطم في سوق الخضار.

يبدأ فتح المزاد على كرتونة مليئة بالكتب والمؤلفات النادرة بعشرة ريالات الى ان يستقر المزاد على أحدهم بـ60 - 100 ريال. «الشرق الأوسط» قامت بجولة في مزاد (حراج) الكتب الواقع في احدى ساحات (حراج) ابن قاسم (جنوب الرياض)، والتقت في البداية باكبر الوراقين سنا وهو سعد بن محمد بن سعد الهنداس (62 عاما) الذي يملك مكتبة عريقة بشارع العطايف بالقرب من منطقة قصر الحكم بالرياض ويأتي الى المزاد (الحراج) يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع. وقد امضى 40 عاما على هذا التقليد. يقول: ان الوراقين في الزمن الماضي كانوا يرغبون في ان يتثقف الناس ويتعلموا واذا أوصاهم احد على كتاب او مجلة فإن الوراق يظل يبحث عن المطلوب وفاء لثقة الناس به، ولم يكن هدفهم - كما يحدث الآن - التجارة والربح والمكاسب.

ومضى يقول: منذ 40 عاما اشتغلت بالوراقة وكانت الكتب تباع بالمزاد في حراج ابن قاسم عندما كان بالديرة. ولا يعرف على وجه التحديد من بدأ بيع الكتب القديمة او الجديدة في هذا الحراج. وهناك وراقون سعوديون سبقوني في هذا العمل منهم الشيخ صالح الراشد وهو صاحب مكتبة الرياض الحديثة، والشيخ حمد المهوس، وكلاهما اعرق واعرف مني.

وحول مجيئه الى الحراج قال: ان بعض اصحاب المكتبات وخاصة اثناء تعطيل المدارس في الاجازات حيث يخف الضغط على المكتبات، يرغبون في الذهاب الى هذا السوق لبيع بعض الكتب الموجودة لديهم في هذا الحراج واحيانا يشتري البعض من الوراقين الكتب التي يعرضونها فيما بعد على الزبائن. ويعد حراج ابن قاسم ملتقى يوميا للمئات من الزائرين الراغبين في البيع او الشراء لمعروضات السوق من أوان او مستلزمات الطبخ والأدوات الكهربائية والأثاث وكل المقتنيات القديمة والمستعملة.

وفي ساحة بيع الكتب تجد العديد ممن يقصدونها للشراء، حيث يرى الهنداس ان اكثر الكتب تداولا في السوق وتجد اقبالا عليها من الناس هي الكتب الدينية تليها الكتب الأدبية ثم الكتب التاريخية. وللهنداس مكتبة تراثية قديمة بشارع العطايف، أحد الأحياء العتيقة في العاصمة السعودية، يظهر عليها القدم والعراقة وتتميز ديكوراتها ورفوفها بالبساطة وبها الكثير من الكتب الدينية والتراثية والتاريخية والمجلات القديمة خاصة بعض أعداد مجلة «العربي» و«المنهل» و«أم القرى». ويشعر الانسان داخلها بالوقار.

وحول مشواره مع الكتب يقول بانه يبحث دوما عن الكتب القيمة والجديدة في كل مكان، مشيرا الى انه زار مصر اكثر من مرة وله صداقات مع باعة الكتب هناك، وهو معجب بسور الأزبكية بمدينة القاهرة الذي تعرض فيه أنواع عديدة وقيمة من الكتب. ويؤكد على ان الثقافة والمعرفة ليس فيها قديم وجديد او غال ورخيص، فهناك كتب معتدلة السعر ولكنها تحوي من المعارف ما لا يقدر بمال.

وعن ذكرياته مع حراج ابن قاسم ذكر الهنداس ان الحراج قديم على عهد الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وسمي على اسم منادٍ على مزاد الحراج يدعى ابن قاسم وقد جعله الملك عبد العزيز شيخا للدلالين في الساحة الواسعة بجوار الجامع الكبير الذي كان بجوار قصر الحكم، هذه الساحة كان يقام عليها حراج تباع فيه المواد الغذائية والتموينية والمعدات والأجهزة والتوابل في ذلك الزمن وكان هناك ساحة بالحراج يتم فيها بيع وشراء الكتب.

وقد انتقل حراج ابن قاسم من (الديرة) عام 1970 الى شارع السلي بالشميسي ثم استقر اخيرا بجنوب الرياض في منفوحة القديمة (تبعد عن قلب الرياض 12 كيلومترا).

ونوه بان الحراج مشهور منذ القدم ببيع الأدوات المنزلية وأواني النحاس والألمونيا والدلال والأدوات والساعات وأجهزة الراديو التي صنعت قبل منتصف هذا القرن.

والتقت «الشرق الأوسط» بالمواطن منصور النجعي، الذي يبيع الكتب القديمة بالحراج منذ ما يقرب من عشرين عاما في هذه المهنة التي يعتز بها، وهو يعزو اقبال الشباب وكبار السن على الكتب القديمة لاعتقادهم بتمتعها بمصداقية أكثر.

واشار الى انه يقرأ الكثير من الكتب التي لديه ويعرف الكتب القيمة من الكتب متوسطة القيمة، وقال ان الكتب القديمة والمستعملة تظل رافدا مهما لطالبي البحث العلمي والراغبين في القراءة، وقد كانت سوق الكتب القديمة رائجة عند محبي وعشاق هذه الكتب الذين يجدون فيها ضالتهم التي لا يجدونها في الكتب الجديدة، فضلا عن ان تدني اسعار الكتب المستعملة جعل الإقبال عليها من شرائح عديدة من أبناء المجتمع، «ولا ابالغ اذا قلت لك ان هناك من يشتري كتابا من الحراج بعشرة ريالات ثمنه في المكتبات الكبرى لا يقل عن 50 ريالا».

علي الزهراني وزميله عبد الهادي الدوسري سمساران في السوق، يقول الأول منهما: اننا ننادي على اي كمية من الكتب حيث نبدأ فتح المزاد ومن خلال التنافس يتم ارساء المزاد على صاحب السعر الأعلى، ثم نأخذ عمولتنا من البيع حسب القيمة.

ويضيف زميله عبد الهادي: انها مهنة شريفة وممتعة ويرزقنا الله منها كثيرا، فأحيانا نزايد على بيع كمية من الكتب نأخذ عنها ريالا او ريالين واحيانا نأخذ خمسين ريالا وهكذا، تبعا لحجم الكمية المباعة.

واضاف عبد الهادي ان الحراج يشتمل في احيان كثيرة على كتب ومخطوطات ومجلدات نادرة. «وذات مرة حصلت على مخطوط اشتريته من صاحبه بـ40 ريالا وكان مهما لموضوع رسالة دكتوراه لأحد الأشخاص، وبعته لهذا الباحث الذي أعطاني مقابلا له 500 ريال».

وفي ساحة مزاد الكتب التقت «الشرق الأوسط» بالمواطن حمد البريدي الذي كان يقلب في مجموعة من الكتب قبل شرائها، وسألناه رأيه في تواجد الكتب القديمة وسط اشياء اخرى في الحراج فقال: ان هذه وسيلة طيبة لترويج الكتب فأنا مثلا كنت اشتري أغراضا من الحراج ومررت على ساحة الكتب، وانا لا اجيء هنا دائما وانما حسب الوقت والحاجة، وقد اشتريت الكثير من الكتب من الحراج، واغلى كتاب اشتريته كان ثمنه 200 ريال وهو مكون من 6 مجلدات واشتريت الكثير من الكتب في حدود 20 - 30 ريالا. كما اشتري اعدادا من المجلات القديمة وبالأخص «المنهل» وكتبا لأنيس منصور.

وعن حبه لشراء الكتب القديمة قال البريدي: انني أؤمن بالحكمة التي تقول: «قديمك نديمك لو الجديد أغناك»، وذلك يصدق على الكتب القديمة انها كنوز ومناجم ولا تقدر بثمن.

أقدم تجار الكتب في السوق والى جانبه مستلزمات مطبخ وسلع أخرى
(تصوير: فهد شديد)

## أبيض وأسود
خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● لم اكن اعلم حتى الاسبوع الماضي ان الحرب الباردة شملت ايضا القردة والسعادين. بالطبع انا لا اعني بذلك كل اولئك الثوريين الانتهازيين الذين مزقوا مصائر شعوبنا العربية بمزايداتهم ومناقصاتهم السياسية. كلا، اعني بهم بالفعل فصيلة القردة والسعادين من الحيوانات الفقرية اللبونة. ففي الاسبوع الماضي اعلنت قيادة القوة الجوية الامريكية عن تسريح 111 من قرود الشمبانزي كان تعتمد عليها اثناء الحرب الباردة. لا ادري ماذا سيكون مصيرها. هل من حكومة شرق اوسطية تستنجد بخبرة هذه القرود ومعارفها؟ انا واثق انها ستكون ارخص وانفع من كل هؤلاء الخبراء وعلماء الذرة والصواريخ الذين نستنجد بهم.

● احتج الفلبينيون على اليونان لاصدارها قاموسا جديدا يعرف فيه «الفلبينية» بأنها «خادمة بيت، امرأة تقوم بخدمات مساعدة غير ضرورية». قالوا ان هذا التعريف ينطوي على اهانة للمرأة الفلبينية. اتفق معهم في ذلك، ولا سيما بالنسبة للعبارة الاخيرة، «امرأة تقوم بخدمات مساعدة غير ضرورية». فهي عبارة تحتمل شتى التفسيرات. وان كانت الكلمة «غير ضرورية» ستثير النقاش بين الكثيرين. رد اليونانيون على ذلك بقولهم ان الاولى بالسلطات الفلبينية ان تحسن الاحوال الاجتماعية في البلاد التي اضطرت ستة ملايين فتاة فلبينية الى العمل في الخارج بدلا من مجرد الاحتجاج والمكابرة، ولكنني اعتبر التعريف اليوناني ناقصا في ضوء التقارير الصحافية المستمرة التي تردنا من الشرق الأوسط. كان من الضروري اضافة العبارة التالية للتعريف الوارد اعلاه، «مستعدة لتحمل الضرب والجلد والمهانة بكافة صورها».

● لم يكن لي اي علم بأن حزب العمال البريطاني قد قدم في برنامجه الانتخابي وعودا للحيوانات في المعركة الانتخابية الأخيرة قبل عام ونصف العام. ولكن يظهر انهم فعلوا رغم معرفتي بأن الاحزاب السياسية في كل مكان لا تعد احدا بأي شيء ما لم يكن له صوت نطمع في الحصول عليه. والحيوانات لا صوت لها حسب قوانين الانتخابات البريطانية. وهو عيب ونقص كبير في رأيي. فهناك كثير من القطط والكلاب والضفادع تتمتع بآراء سياسية انضج واعمق بكثير مما يتمتع به جل الناخبين، ولا سيما الناخبين الامريكيين.

وعلى كل فيظهر ان العمال لم يخونوا وعودهم للناخبين فقط بل وللحيوانات ايضا. فقد جرت مظاهرة صاخبة يوم الأحد الماضي انتهت باجتماع جماهيري في ساحة الطرف الأغر تحت شعار «العمال خانوا الحيوانات».

● صدق من قال «الفم يأكل اليد التي تطعمه». هذا قول يصدق بصورة خاصة على عشاق كرة القدم الذين يتمسكون بهذا العرف الرياضي لمباريات كرة القدم. وهو قيام انصار الفريق الخاسر بتحطيم الحافلات والقطارات التي تنقلهم. كان من آخرها قيام عشاق الكرة في طهران بتحطيم 52 حافلة خصصت لنقلهم مجانا في الاسبوع الماضي مما اضطر علي شيرافند، مدير شركة الحافلات الى التهديد بعدم توفير الحافلات اذا تكرر ذلك. لا ادري لماذا لم يفكر في عدم توفير الكرة نفسها للعب، فذلك اسهل واعدل.

## معظم الشباب يستخدمونها للتسلية وينفرون من المواقع العربية

# «الإنترنت» تنافس الشيشة في مقاهي الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

لا تشترك مقاهي الانترنت ومقاهي الشيشة في الامارات بالتسمية فقط بل في استقطابها لفئة الشباب الباحثين عن التسلية وملء اوقات الفراغ. ورغم ان عدد مقاهي الشيشة يزيد كثيرا عن عدد مقاهي الانترنت فان الاخيرة بدأت تستقطب اعدادا متزايدة من الزبائن.

وبصفة عامة فإن ارتياد مقاهي الانترنت يحظى بتشجيع الاسر بعكس مقاهي الشيشة التي يعتبرها البعض بؤرا تساعد على الانحراف واماكن تفتقر الى الشروط الصحية. على ان هذه الصورة الوردية لمقاهي الانترنت قد تكون في بعض الاحيان بعيدة عما يدور في اذهان بعض الاسر، خاصة تلك التي لا تتوافر لديها خبرة في التعامل مع الكومبيوتر. فوفق دراسات ميدانية اجريت اخيرا فإن النسبة العظمى من الشباب الذين يرتادون مقاهي الانترنت في الامارات تقتصر اهتماماتهم على زيارة مواقع السيارات او تبادل الرسائل مع اخرين او - وهذا هو الاخطر - زيارة مواقع اباحية متخصصة في الحديث عما له صلة بالجنس. ومع ان مؤسسة الامارات للاتصالات التي تتولى تقديم خدمات الانترنت للراغبين، تفرض رقابة على ما يمكن الوصول اليه في الشبكة، الا ان العديد من الشباب اصبحوا قادرين على فك رمز الشيفرة والانطلاق الى كل المواقع بحرية.

ولا يخلو تعامل الشباب مع الانترنت من بعض الطرائف حيث يلجأ الواحد منهم الى ايقاع آخرين في مقالب كالادعاء بأنه شابة تبحث عن زوج او صديق او ان يقوم بتبادل الشتائم مع آخرين.

ولا تجد المواقع العربية على شبكة الانترنت اهتماما ما يذكر من جانب الشباب الذين يجدونها مملة وخالية من اية جاذبية وتفتقر الى ما يتوفر في المواقع الاجنبية من معلومات طريفة وخدمات. ولا يمنع اهتمام الشباب بالجوانب الترفيهية في الشبكة من ان يلجأ لها كثير منهم لاعداد ابحاث او الحصول على معلومات تهمهم في دراستهم.

ويقول تربويون ان وزارة التربية والتعليم تفكر جديا في ادخال الانترنت الى المدارس الحكومية لتعريف الطلاب بالامكانيات المتوفرة في الشبكة وتعليمهم كيفية الوصول اليها. ويقول اصحاب مقاهي الانترنت ان تعميم الانترنت على المدارس لا يشكل تهديدا لظاهرة مقاهي الانترنت، ففي الامارات تتوفر قوة شرائية عالية تتيح لأي راغب امتلاك الكومبيوتر والاشتراك من بيته في الشبكة، لكن مقاهي الانترنت توفر للشباب فرصة الالتقاء بحرية، مما يجعل تعاملهم مع الانترنت اكثر متعة واكثر فائدة. ولا يعتقد اصحاب هذه المقاهي انهم قادرون على منافسة مقاهي الشيشة التي تنتشر في كل زاوية من زوايا المدينة الا اذا تدخلت السلطات الرسمية بجدية لمحاربة الشيشة واوقفت نموها السرطاني.

## علم وخبر

ثابت الطاهر

حسين كامل بهاء الدين

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري يشارك في المؤتمر الدولي لطب الأطفال المنعقد في مدينة امستردام الهولندية في الفترة من 10 إلى 17 الحالي، ويقدم بحثاً عن التجربة المصرية في مجال رعاية الأطفال.

● الدكتور عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودي التقى في مكتبه بالرياض السفير السوداني لدى السعودية سيد شريف احمد وتم خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى مساء السبت المقبل وبمباركة مطران عكار في شمال لبنان بولس بندلي حفل توقيع كتاب «الشقائق» لمؤلفه نبيل خبازي في باحة المدرسة الوطنية الارثوذكسية في بلدة الشيخ طابا - عكار.

● اللواء علي حفظي محافظ شمال سيناء افتتح امس بمدينة العريش مهرجان الهجن الذي ينظمه نادي الهجن المصري لمدة يومين، ويشارك فيه 300 متسابق من 32 قبيلة من قبائل سيناء، ووفد من نادي الهجن الكويتي.

● وليد السويدان رئيس لجنة الاستقدام بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض رأس اجتماعاً للجنة بحضور عدد من اصحاب مكاتب الاستقدام الأهلية في العاصمة السعودية، نوقشت خلاله مواضيع تتعلق بشهادات المخالصة للعمالة، والعقد المنظم الذي يحدد أسلوب وطريقة الاعلان للمكاتب وتكلفته، اضافة الى المشاركة في دليل مكاتب الاستقدام الأهلية بمنطقة الرياض.

● مجدي كامل محيي الدين رجل الأعمال الأردني المقيم في الولايات المتحدة بدأ زيارة للأردن يلتقي خلالها الأهل والأصدقاء وعدداً من رجال الأعمال.

● سمير صبحي ممثل اليونيسيف في داكار منحه الرئيس السنغالي عبده ضيوف شهادة تقدير ووسام «فارس بدرجة الأسد» وذلك لجهوده في خدمة قضايا المرأة والشيخوخة والرياضة والفن والعمل الاجتماعي طيلة مدة خدمته بالسنغال.

● فيصل حامد المعلا القنصل في سفارة السعودية لدى لبنان تمت ترقيته الى المرتبة العاشرة.

● المهندس ثابت الطاهر رئيس جمعية عيبال الخيرية زار بلدية السلط والتقى رئيس البلدية هاني خريسات لشكره على اطلاق اسم «نابلس» على أحد الشوارع في السلط بمناسبة تآخي جمعية السلط الخيرية في الأردن مع جمعية عيبال الخيرية في نابلس بالضفة الغربية.

● صفوت ابو طالب الكاتب الصحافي المصري مدير مكتب شبكة الأخبار العربية في مصر يتعافى حالياً من جراحة في القلب اجريت له في لندن. وكان صفوت الشريف وزير الاعلام المصري والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة وعمرو موسى وزير الخارجية والدكتور سومر الأسد على اتصال يومي بأسرته لمتابعة الحالة، وكذلك عدد كبير من الوسط الاعلامي في بريطانيا.

## أخبارهم في كل مكان

● الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تنظم «الاسبوع الاعلامي الخليجي» في الفترة بين 5 - 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في العاصمة التونسية، ويتضمن عددا من امسيات ولقاءات يحييها ادباء وكتاب خليجيون وتتناول وجوها ثقافية واعلامية وفنية معبرة عن هموم الخليجيين واهتماماتهم.

أفراح

● عبد الغني الزنكا، من اعلام الميدان التشكيلي في المغرب، عقد قرانه بالآنسة فتيحة خماري في حفل عائلي بهيج في الدار البيضاء.

● المهندس طاهر سفيان ابو شيخة زف الى الآنسة نانيا حسن ادريس في حفل ضم الاهل والاصدقاء بعمان.

مواليد

● جميل عبد الله العجالين وعقيلته رزقا في عمان مولودة اسمياها «دينا».

● مهدي أحمد قرني المحاسب بمؤسسة بانعيم للتجارة رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه «عبد الرحمن».

● سامر خريسات وعقيلته رزقا في عمان مولودة سمياها «نتالي».

● صالح محمد محمود أحمد الوكيل الشرعي لمؤسسة الوهبة في مكة المكرمة، رزق وحرمه مولوداً سمياه «عبد الكريم» لينضم الى شقيقيه «عمر» و«هيثم».

وفيات

● توفي في الرباط المقاول علال كراكشو احد اشهر المنعشين العقاريين في المغرب، وباني جزء مهم من العمارات الحديثة في الرباط العاصمة.

● توفي الدكتور جودت محمد تفاحة عضو مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية السابق بنابلس عن عمر يناهز 83 عاما. وتقبل التعازي في منزل نجله المهندس فؤاد في عمان.

● الفنان القطري عبد الرحمن النقيبي رائد الحركة التشكيلية بمدينة اسوان بمصر توفي عن عمر يناهز السبعين عاما. وكان الفنان الراحل قد حصل على عدد من الجوائز المحلية والدولية واشتهر باستخدام خامات البيئة في لوحاته.

● توفي في إربد بالأردن صايل صالح خليل (ابو مازن) عن عمر يناهز 80 عاما. وتقبل التعازي في ديوان أهالي طوباس.

# آثار توجز 6 آلاف سنة في معرض بغدادي

عمان: «الشرق الأوسط»

اثر تصاعد عمليات تهريب الآثار العراقية الى عدة بلدان مجاورة، لتبدأ من هناك رحلة اخرى باتجاه مراكز البيع والتوزيع في عدة عواصم ومدن اوروبية واميركية، اظهرت السلطات العراقية اهتماما اوحى للمراقبين انها جادة في وضع حد لهذه العمليات التي طالت بحسب تقديرات منظمة اليونسكو قرابة 5000 قطعة اثرية تعود الى مراحل حضارية مختلفة عاشت في وادي الرافدين.

وبعد ان اشتكت عدة دوائر عراقية من عدم وجود تخصيصات لانظمة حماية تتولى المحافظة على المناطق المشمولة بقانون حماية الآثار اصدرت الحكومة العراقية 9 توصيات عاجلة بتعيين حراس وتزويد المناطق الاثارية بوسائل حماية وكلفت وزارة الثقافة والاعلام ايلاء الموضوع المزيد من الاهتمام وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية.

وفي اول استجابة لهذه التوصيات نظمت الوزارة معرضا في دائرة الآثار والتراث في المتحف العراقي، ضم 110 قطع اثارية تعود للعصور التاريخية المختلفة التي تمتد من (6000 سنة الى 200 سنة ق.م).

وشملت المعروضات الاثارية العديد من القطع النفيسة والنادرة، وبعضها عرض لاول مرة للجمهور بعد صيانتها في مختبرات المتحف العراقي والورشة الخاصة بالترميم حيث كانت تعرضت لاضرار كبيرة طمست معالمها وقيمتها التاريخية اثناء حرب الخليج الثانية وما تلتها من احداث رفض شعبي عمت غالبية المدن العراقية.

كما ضم المعرض 170 قطعة تراثية تعود للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر. واشتملت على الزجاجيات والاخشاب المنحوتة والمزخرفة والاسلحة النارية والملابس والاواني والفضيات والنحاسيات والمحابر وقوالب طبع الاقمشة وغيرها.

# فضاء مغربي لثقافة الطفل

الرباط: «الشرق الأوسط»

انشئ «فضاء الثقافة للطفل والمراهق» اخيرا في مطار الرباط سلا بمبادرة من المكتب المغربي للمطارات. وصمم هذا الفضاء على مرحلتين، بدأت الاولى من 27 يوليو (تموز) واستمرت الى 10 اغسطس (آب) والمرحلة الثانية من 10 اغسطس الى 24 منه. ويتوقع ان يواصل انشطته التعليمية طيلة السنة ليستفيد منه اطفال المدارس والمعاهد التعليمية والتربوية.

ويتضمن برنامج الفضاء عدة انشطة تربوية ورياضية واعمالا يدوية وورشات للمسرح والتنشيط الثقافي وفضاء لكتاب الطفل ودروسا في الوقاية من حوادث السير والاعلاميات. ويهدف المكتب المغربي للمطارات من خلال هذا الفضاء الى العمل بشكل موسع مع جميع شركائه المعنيين بقضايا الطفل والشباب من أجل تعزيز اندماجهم الاجتماعي، كما يسعى الى تجميع كل الطاقات الابداعية لاستثمار المجال الثقافي الخاص بالطفل الذي يتطلب بذل جهود كبيرة ومساهمة الجميع بهدف جعل ثقافة وتربية الطفل اساس تنمية عصرية للمجتمع.

# تعميم الكومبيوتر على مدارس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري عن خطة مصرية يبدأ تطبيقها بحلول شهر ابريل (نيسان) المقبل لتعميم استخدام الكومبيوتر في المدارس في اطار مشروع «جلوب» (أحد أشكال التعاون بين حكومتي مصر والولايات المتحدة الاميركية في مجال التعليم). وقال الوزير ان كل المدارس التي تشملها مظلة المشروع ستزود بأجهزة كومبيوتر حديثة مجهزة للاتصال بشبكات المعلومات الدولية والانترنت، فيما تقرر توسيع نطاق مشروع «جلوب» عبر زيادة اعداد المدارس المشاركة والسماح للمدارس الخاصة بالاشتراك بعدما تعهد الدكتور هشام الشريف مدير مركز معلومات مجلس الوزراء بتقديم التسهيلات الفنية المطلوبة.

من جانبه قال الدكتور دانيال كيرتز السفير الاميركي في القاهرة ان مشروع «جلوب» هو ابرز اشكال التعاون المصري - الاميركي حاليا لأنه يجمع بين التعليم والتدريب ونقل التكنولوجيا وحماية البيئة، وهي بدائل مقترحة وأوجه استخدامات جديدة للمعونة الاقتصادية الممنوحة لمصر، مشيرا الى تركيز مبادرة «مبارك - آل جور» على تلك الجوانب في اطار التعاون المصري - الاميركي.

## منافق أفندي



# العلاج الوظيفي للمعوقين في حلقة دراسية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

العلاج الوظيفي كوسيلة لتأهيل المعوقين هو موضوع الحلقة الدراسية الثانية التي ينظمها مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة في الرياض في الفترة من 26 سبتمبر (أيلول) الى الاول من أكتوبر (تشرين الأول) المقبلين. ويشارك في هذه الحلقة متدربون في مجال الاعاقة لرفع كفاءتهم في مجالات العلاج الوظيفي لفئات المعوقين والعمل على تنمية قدرة هؤلاء المتدربين على تحديد مجالات التوظيف والتشغيل للمعوقين بما يتلاءم مع قدرتهم الحركية وكذلك ممن لهم علاقة مباشرة بتوفير الخدمات التأهيلية والرعاية الشخصية للمعوقين و المهتمين بالعلاج الطبيعي وبالتمريض على اختلاف تخصصاته. من جانبه اوضح الدكتور محسن بن علي الحازمي المشرف العام على المركز ان هذا البرنامج يعتبر استمرارا لسلسلة من النشاطات العلمية التي يقدمها المركز للرفع من مستوى العاملين في مجالات خدمة المعوقين في السعودية.

وقال ان البرنامج سيشتمل على محاضرات نظرية وعملية على فترتين صباحية ومسائية يلقيها مختصون في موضوع الحلقة الدراسية.

# موسوعة سياحية عن الساحل السوري

دمشق: من هشام عدرة

صدرت في دمشق اخيرا «الموسوعة السياحية للساحل السوري»، متضمنة المعلومات المطلوبة عن السياحة والآثار في الساحل واخرى تاريخية وخدمية واقتصادية ايضا. وتوزعت الموسوعة على خمسة ابواب تحدثت عن آثار منطقة الساحل من قلاع ومتاحف ومدن وتلال اثرية وحول مواقع السياحة والاصطياف وخاصة الغابات الجبلية، كما تناولت التراث الساحلي والعادات والتقاليد والصناعات اليدوية والمهن الفولكلورية. وزودت الموسوعة بمجموعة كبيرة من الصور الملونة لأبرز المواقع السياحية والاثرية. يذكر أن منطقة الساحل السوري تتألف من شواطئ بحرية تمتد على مسافة 180 كيلومترا على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط كما تتألف من جبال خضراء مغطاة بالغابات والأشجار الحراجية من شوح وأرز وصنوبر وسنديان وغيرها. وتتوزع مدن وقرى الساحل السوري على محافظتين رئيسيتين هما اللاذقية وطرطوس.





# مظاهرة فرنسية للدفاع عن المغربي الرداد المتهم بقتل مخدومته

الرباط: «الشرق الاوسط»

يعتزم الكاتب والاكاديمي الفرنسي جان ماري روار تنظيم مظاهرة كبرى لصالح البستاني المغربي عمر الرداد اذا لم يطلق سراحه في حدود سبتمبر (ايلول) المقبل.ويؤكد روار أن قضية الرداد ليست فقط نموذجا لعدالة طبقية في مواجهة رجل اعزل، لكنها ايضا مثال معبر عن «مؤامرة قضائية».

وكانت محكمة نيس قد حكمت على عمر الرداد بتاريخ 2 فبراير (شباط) 1994 بالسجن لمدة ثماني عشرة سنة بتهمة قتل مشغلته جيسلان مارشال. وبمناسبة زيارة الملك الحسن الثاني لفرنسا في مايو (ايار) 1996 منح الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرداد عفوا جزئيا.

وقال الاكاديمي الفرنسي انه ينوي تنظيم مظاهرة كبرى خلال الدخول الاجتماعي والسياسي المقبل تشارك فيها كل الاوساط المستقلة في صفوف العدالة والمناضلين من اجل عدالة حقيقية وشخصيات اخرى من العالم العربي وذلك إذا لم يطلق سراح الرداد في حدود سبتمبر (ايلول) 98. وقال ان البستاني المغربي يعتبر «اكبر نموذج معبر عن رجل اعزل في مواجهة آلة للسحق لا تعترف مطلقا بالاخطاء التي ترتكبها».

واشار روار الى ان كل الحجج التي تدفع بها العدالة من اجل عدم اطلاق سراح الرداد محجج واهية، وعندما يطلق سراحه ستصبح مؤسسة العدل في وضع المتهم.

وحسب الاكاديمي الفرنسي فان المشكلة ليست في وزير العدل سواء الحالي او السابق بل في العدالة التي تخشى الفضيحة وتبعاتها.

واضاف «من اجل وضع هيئة للدفاع عن عمر الرداد التقيت بكتاب ومحامين ووزير عدل سابق ورئيس نقابة القضاة وهذا شيء مهم حيث انه من النادر جدا في فرنسا ان يتكون هذا العدد من الشهادات العفوية لصالح متهم». وقال: انني اثق في الراي العام اكثر من ثقتي في الهيئة القضائية التي قدمت الدليل عن عمى مقصود.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
الخميس 21 ربيع الآخر 1419هـ - 13 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7198
London - Thursday - 13 August 1998 -
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7198

## صباح الخير

سمير عطا الله

### مسدس فانون

مال الجغرافيون دائما الى التشابيه والاستعارات من أجل تسهيل الاشياء على قرائهم وتلاميذهم. وهكذا ذهبت ايطاليا في ذاكرة التاريخ على انها تشبه «الجزمة» او الحذاء الطويل، بين جنوبها المتوسطي الدافئ وشمالها البترولي البارد. وعندما جاء الكاتب فرانز فانون الى الجزائر ليحارب في ثورتها من اجل الحرية، كان يدفعه دافعان: حبه للحرية وحبه لافريقيا. ولست ادري من الذي قال خلال الحرب العالمية الثانية: «اذا سقطت الحرية فمن يظل واقفا»! لعله تشرشل او لعله مجرد عنوان رئيسي في احدى صحف او كتب الحرب. واحيانا القول اهم من القائل، في اي حال.

شبه فرانز فانون افريقيا بالمسدس وقال ان الكونغو هو الزناد. وبعد اربعين عاما على هذا التشبيه تبدو افريقيا اليوم مثل مسدس متعدد الطلقات وهو الكونغو الزناد الذي تضغط عليه القوى نفسها. ولم تعد افريقيا، في شمالها وشرقها وجنوبها وغربها، مجرد مسدس انتحاري يطلق النار على نفسه بل اصبحت الآن ساحة صراع وحروب تتخطى عمقها الأسمر واسوارها الجميلة الى ما خلف فواصلها وحدودها الطبيعية. اذ بصرف النظر على من [illegible] انه صاحب البيان الحقيقي في التسابق على مسؤولية الانفجارين، تبقى الحقيقة الأخرى ان شرق افريقيا تحول الى جبهة غير معلنة، شاء ام ابى. ولم يعد الخوف في نيروبي من مخيفي طرق الليل الباحثين عن نقود معدنية او ورقية، بل اصبح ايضا من مخيفي النهار والاحياء المزدحمة بمن طلق.

في زمن فرانز فانون كان المسدس - وزناده - موجها الى بقايا الكولونيالية البيضاء التي «اكتشفت» العمق الافريقي واقامت فيه. وكان الموت في الجزائر من اجل الحرية. وهو الآن من اجل الموت. وكل حرب اخرى في اضلاع هذا المسدس وفوهته وزناده وعقبه، هي حرب موت مجاني بلا حساب. وفي الماضي كان من الممكن اعطاء تسميات طنانة براقة لأعمال العتم، اما الآن فلا حاجة الى ذلك. اذ كان كل بلد شيوعي يسمي نفسه ديموقراطيا، متكبدا بذلك عناء اهراق الحبر الاضافي من غير ضرورة. وعندما سارت جنازة تيودور جيفكوف في شوارع صوفيا كانت هناك سيارة مرسيدس فخمة تتقدم الموكب الأخير للزعيم الشيوعي الذي الغى القصر الملكي البائد واستبدله بأربعة قصور ثورية وبصداقة حميمة مع روبرت ماكسويل الذي اكل اكتاف عمال بريطانيا وعمال [illegible] ولم تفارقه الهموم «العمالية»، وهو على ظهر يخته! والزعيم العمالي طوني بلير لا يرضى الآن باقل من طائرة الملكة ولا باقل من قصور الاصدقاء في توسكانا - بجميع الغرف - ويجب الا ننسى ان اول «عمل» قام به وليم جفرسون كلنتون، الخارج من احياء الفقر، انه جعل الطائرة الرئاسية الرقم واحد، التي تحمل كل المفاتيح النووية وازرار الفضاء والأرض، جعلها تنتظر على المدرج الرئيسي في مطار لاس فيغاس وتعطل حركة الطيران في واحد من اكبر مطارات العالم، لأنه وقع في معضلة كبرى: فقد اراد ان يقص شعره عند اشهر حلاق في هوليوود القريبة، والحلاق كان مرتبطا بمواعيد سابقة لا يستطيع السفر الى واشنطن - اغلقوا المدرج!

فلنعد الى افريقيا. ففي اميركا رقابة ديموقراطية منعت كلنتون من الحلاقة خارج البيت الأبيض وفي بريطانيا لن يسمح للزعيم العمالي بركوب الأساليب الرأسمالية وفي بلغاريا رافقت المرسيدس جثمان جيفكوف وغاب عن الجنازة جميع الرسميين بلا اي استثناء على الاطلاق. لكن في افريقيا المحزنة غاب [illegible]. وقد صدر قبل اسابيع كتاب لمراسل «الغارديان» السابق في القارة يروي شيئا من حروب ليبيريا. فقد كان الرقيب اول صامويل دو، اول حاكم ليبيري من «الأهالي» اي من 85 في المائة من المواطنين الاصليين في بلد حكمه المهاجرون السود من أميركا. وكان اول ما فعله دو هو ان اخذ الحكام في نزهة على الشاطئ، ورشهم. وعندما ذهب المراسل لمقابلة الرئيس الذي خلف دو [illegible] بأن عرض عليه شريط فيديو يصور كيف تولى هو بنفسه تعذيب دو، قبل ان يرأف به الرأفة الكبرى ويتركه للكلاب المجوعة، تماما كما حدث للعاشق الصعيدي احمد غيث في أحد اقلام حسن الامام.



**الحسناء والنجم**

نجم الكرة البرازيلية رونالدو وخطيبته الحسناء سوزانا ويرنر لدى حضورهما حفل افتتاح ملهى ليلي في ريو دي جانيرو بالبرازيل مساء اول من امس (أ ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### كتاب عن النظافة!

اذا كنت تهتم بالنظافة فذلك شيء حميد.. فالنظافة من الإيمان او هي أيضا من عوامل الصحة البدنية. ولكن اذا أدمنت النظافة فقد تحولت الى مريض. فالمبالغة حتى في النظافة مرض يصيب الكثيرين ويسمونه الاستحواذ المرضي.

وقد رأت «د. مارجريت هورسفيلد» في هذه الظاهرة ما يستحق أن تؤلف عنه كتابا كاملا.

وقد كانت البداية عندما لاحظت «د. هورسفيلد» علامات الاستحواذ المرضي على بعض مرضاها وبعض صديقاتها.. وتقول «د. هورسفيلد» ان واحدة من صديقاتها اعتادت ان تنهض من النوم في منتصف الليل لتقوم بإعادة مسح أرضيات شقتها مرارا.. وانها لا تستطيع استئناف النوم الا بعد ان تقوم بهذه العملية بضع مرات.

صديقة أخرى كانت تجبر أولادها على ارتداء جوارب بيضاء يتجولون بها في المنزل ثم تقوم بالكشف على هذه الجوارب لترى اذا كان قد علق بها أي تراب.

وتقول «د. هورسفيلد» أنها دعيت الى عشاء في منزل احد الجيران فلاحظت ان الزوجة تأخرت في تقديم العشاء حتى شعر المدعوون بالملل لطول الانتظار فاستأذنت الزوج في دخول المطبخ حيث وجدت الزوجة تقوم بغسل الأطباق للمرة العشرين، وكلما انتهت من غسلها عادت تغسلها من جديد.

ولاحظت الباحثة ان احدى المريضات التي كانت تتردد عليها مصابة بقروح بالغة في جلدها، وبعد محاولات مستمرة لعلاجها اكتشفت ان المريضة تستحم في اليوم الواحد عشر مرات وتستعمل أنواعا من الليف الخشن لتضمن نظافة جسدها مما أصابها بالتسلخات والقروح.

وهناك عدة تفسيرات لمصاب النظافة هذا فهو إما أن يعود لخبرات قاسية مر بها المريض في بداية حياته تشعره دائما ان ما حوله ملوث أو ان جسده ملوث أو انه غير نظيف، ومن الممكن بالبحث في ماضي المريض العثور على الخبرة القاسية التي تدفعه الى النظافة

# مؤتمر دولي لاستعادة الشعر في روما يجد ترحيبا من صلع إيطاليا

روما: من مدحت شفيق

رحب صلع ايطاليا الكثيرون وابناؤها المتجهون الى الصلع.. وكل من يعاني من تساقط الشعر، بانعقاد المؤتمر الدولي السادس لخبراء «استعادة الشعر» بالعاصمة الايطالية روما في نهاية الاسبوع الماضي لما تتيحه هذه الفرصة العلمية الفريدة من «عيش حياة افضل» حسب شعار المؤتمر ذاته.

وتشيع في ايطاليا تسريحات الشعر الصيفية المغالية في القصر، بلا شك بسبب موجة الحر الشديد التي تشهدها شبة الجزيرة حاليا، وان كان ثمة من يعلق على هذه الظاهرة المتزايدة خاصة من ابناء المهنة انفسهم اي الحلاقين، بالقول ان «الصلع يخرجون الى الهواء الطلق فقط في الصيف» اشارة الى كثرتهم وباعتبار ان عدد الرجال حليقي الرؤوس ممن يعانون من الصلع في الجزء الاعلى من الراس يكاد يضاهي عدد من يحملون فروة من الشعر الكثيف.

ويدل اختيار ايطاليا كموقع لانعقاد هذا المؤتمر السادس، الفريد من نوعه (من غير المعروف اين عقدت المؤتمرات الخمسة السابقة) على الاهتمام الايطالي التقليدي بجمال الوجه وموضات التسريح البالغة التنوع كجزء من طريقة الحياة المحلية.

اما المؤتمر ذاته فلم يخرج بجديد سوى التاكيد على ان تقنيات «الزرع المجهري للبويصلات الطبيعية» اصبحت امرا دارجا وبسيطا، نسبيا حيث يمكن تحريك بويصلات من اجزاء الدماغ الكثيفة الشعر الى الاجزاء الخالية منه بما يتراوح بين 80 الفا و120 الف بويصلة في جلسة واحدة تمتد بضع ساعات.

واعرب المؤتمر الذي دام يومين عن ضرورة الاقلاع عن ممارسات زرع «شعر اصطناعي» في الراس نظرا لما قد تسببه تلك الممارسات من اضرار جانبية للمرضى.

كما اكد البروفسور جوزيبي روزايتي من «الاتحاد الايطالي لاطباء زراعة الشعر» (ايمي)، ان زرع الشعر على نطاق اوروبا لم يعد امرا ممكنا كما كان سابقا الا بعد الحصول على «موافقة اللجنة الطبية المختصة في الاتحاد الاوروبي» وهو ما يجعل حصول اطباء التجميل القائمين بهذه العمليات على تصاريح للعمل لاجراء اصعب من ذي قبل.

وازاء نتائج المؤتمر تلك، وهي اجراءات ادارية اكثر منها علمية، لا يبدو ان الثقة قد ردت الى نفوس صلع ايطاليا، الذين كانوا يترقبون دونما شك الاعلان عن تقنيات جديدة اقل سعرا.. لا اكثر مامونية بقدر ما يتعلق الامر بالنتائج النهائية لمثل هذه العمليات الجراحية الموضعية الدارجة.

# اعتقال شخصين بسبب شائعات عن حوادث شغب على الإنترنت في ماليزيا

كوالالمبور - رويترز: القت شرطة ماليزيا القبض على رجل وامرأة في اوائل العقد الثالث من العمر للاشتباه بانهما نشرا شائعات عن احداث في العاصمة الماليزية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الاسبوع الماضي.

ونقلت الوكالة عن رئيس الشرطة الماليزية عبد الرحيم نور قوله ان الشخصين اعتقلا بمقتضى قانون الامن الداخلي الذي يسمح للشرطة باحتجازهما بشكل مبدئي لمدة تصل الى 60 يوما لمساعدة التحقيقات.

ويعطي هذا القانون الشرطة الماليزية سلطة اعتقال الافراد لمدة تصل الى عامين بلا محاكمة.

وقال عبد الرحيم ان رصد وتتبع المشتبه بهما تم من خلال دراسة ومراجعة والتحقيق في رسائل البريد الالكتروني بالتعاون مع خبراء في تكنولوجيا المعلومات.

واضاف «نحن واثقون من ان التحقيقات ستقودنا الى الامساك باشخاص آخرين وتحديد مصدر الشائعات».

وكانت شائعات عن وقوع اشتباكات بين عمال اندونيسيين وعمال محليين في وسط منطقة كوالالمبور يوم الجمعة الماضي قد دق ناقوس الخطر في البلاد كلها وهو ما ارغم الشرطة والحكومة على اصدار نفي من خلال وسائل الاعلام. وادت تلك الشائعات ايضا الى هبوط حاد للعملة الماليزية في التعاملات بالاسواق الخارجية يوم الجمعة الماضي.

## ضبط محاولة تهريب ڤياغرا في مطار القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احبطت جمارك مطار القاهرة اول محاولة لتهريب ڤياغرا الى داخل البلاد تقدر قيمتها بحوالي مليون جنيه مصري قام بها صيدلي اميركي من اصل مصري لدى وصوله من تركيا.

وكان عبد التواب عبد الجليل مامور الجمارك قد اشتبه في الصيدلي المصري «ا.م. ع» لدى وصوله على الطائرة التركية القادمة من اسطنبول وبتفتيش حقائبه عثر بين طيات ملابسه على 721 علبة ڤياغرا تحتوي كل علبة على 40 قرصا و291 علبة ادوية مختلفة..

وادعى الراكب أمام صلاح الدين محمد مدير ادارة الجمارك انه لا يعلم ان دخول الڤياغرا الى مصر محظور وعرض التصالح مقابل عدم رفع الدعوى الجنائية ضده..

# كردي يموت خوفا في أحد معسكرات اللجوء الألمانية

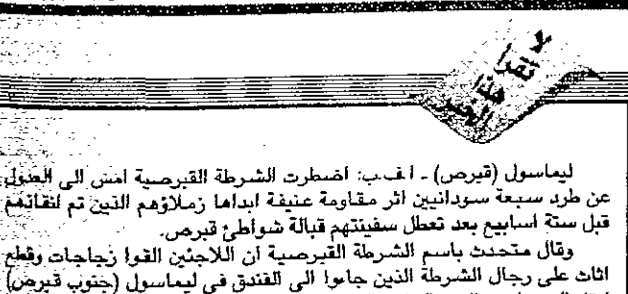
كولون: من ماجد الخطيب

قرر الادعاء الألماني العام في كارلسروهه فتح التحقيق في اسباب موت شاب كردي تركي فارق الحياة في احد مستشفيات المدينة بسبب حالة هلع هستيري كان يعاني منها في الأيام الأخيرة حسب تشخيص اطباء المستشفى. وكان الشاب الكردي محمد. ك من منطقة البستان في تركيا قد تقدم خلال النصف الثاني من الشهر الماضي بطلب اللجوء السياسي في كارلسروهه ثم جرى، كما هو المعتاد في هذه الحالات، نقله الى أحد معسكرات اللجوء في المدينة بعد اجراء التحقيق الأولي معه. وذكر محمد ك. للمحققين انه تعرض لتعذيب بشع على ايدي اجهزة الأمن التركية بسبب نشاطه في أحد الأحزاب الكردية المعارضة، كما شرح وضعه النفسي الصعب لهم، الا ان المحققين لم يتعاملوا بجدية مع الموضوع ولم يقدروا خطورة الموقف طالما ان «معظم اللاجئين الأكراد يتقدمون بمثل هذه المزاعم» كما قال احدهم.

ويقول شهود عيان من اللاجئين الذين عاشوا مع محمد ك. (24 عاما) حياته القصيرة في معسكر اللجوء ان الشاب كان يعاني من حالة خوف دائمة، واضطراب في النوم ونوبات عصبية لا مبرر لها. وانه هاجم في المرة الأخيرة يوم 24 يوليو (تموز) الماضي بواب المعسكر وهو في حالة هستيرية بعد ان وردته انباء عن مقتل اخيه في تركيا على ايدي رجال الشرطة في احد مراكز التوقيف التركية. ونصح طبيب الخفر الذي فحص محمد في المعسكر بنقله في الحال الى مستشفى الأمراض النفسية والعصبية في كارلسروهه حيث فارق الحياة هناك في قسم الأمراض العقلية بعد ساعات قليلة فقط من وصوله.

وقرر المدعي العام التحقيق في ملابسات الحادث بعد ان رفضت ادارة المستشفى الحديث عن تفاصيل واسباب موت الكردي الشاب. وذكر مصدر في الادعاء العام في كارلسروهه ان التحقيق الأولي الذي اجراه رجال الشرطة لم يكشف وجود اية اثار عنف ربما تشير الى موت الشاب بسبب محاولات قسرية او ما شابه ذلك مورست ضده في مستشفى الأمراض العقلية. كما لم يكشف الفحص الطبي العدلي الأولي وجود اثار تعذيب حديثة العهد على جسد الشاب الأمر الذي يعني ان قصة التعذيب الذي تعرض له اما ان تكون غير حقيقية او قديمة.

ويذكر ان قانون اللجوء السياسي في المانيا يتيح لضحايا التعذيب تسهيلات وامكانيات افضل من غيرهم في الحصول على اللجوء السياسي الا ان ذلك لا يوضع موضع التطبيق دائما من قبل سلطات التحقيق مع اللاجئين. اذ سبق للمحققين ان رفضوا منح اللجوء السياسي لكاتب كردي عراقي كانت الامم المتحدة تعتبره الحالة الأولى في ملف حقوق الانسان العراقي. كما رفضت سلطات برلين معالجة شاب عراقي فقد انفه واذنيه وفق قرارات العقوبات العراقية المنفذة بحق الهاربين من الجندية، ويجد صعوبات بالغة في التنفس، وقالت حينها انه «لن يموت ويستطيع الحياة بالامه».



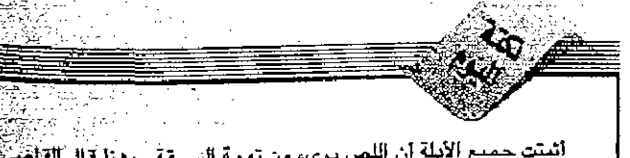
ليماسول (قبرص) - ا ف ب: اضطرت الشرطة القبرصية [illegible] عن طرد سبعة سودانيين اثر مقاومة عنيفة [illegible] قبل ستة اسابيع بعد تعطل سفينتهم قبالة شواطئ [illegible]

وقال متحدث باسم الشرطة القبرصية ان [illegible] اثاث على رجال الشرطة الذين جاءوا الى الفندق [illegible] لنقل السودانيين السبعة واعتقالهم تمهيدا لطردهم.

ويذكر ان هؤلاء السودانيين ينتمون الى مجموعة [illegible] جنسيات مختلفة عربية وافريقية نقلوا في يونيو [illegible] في ليماسول بعد ان طرأ عطل على السفينة [illegible] السواحل القبرصية.

ورفضت السلطات القبرصية منح حق [illegible] المهاجرين الذين يؤكد معظمهم انهم غادروا بلادهم [illegible]

واعيد حتى الآن ثلاثة لبنانيين وعشرة [illegible] الطاقم الى بلادهم.



أثبتت جميع الأدلة أن اللص بريء من تهمة [illegible]

للص: حكمت المحكمة ببراءتك من تهمة سرقة [illegible]

صاح اللص سعيداً: وهل أستطيع أن أحتفظ [illegible]



**امبراطور في مركز الشرطة**

الامبراطور الياباني اكيهيتو (الوسط) والامبراطورة ميشيكو يتفقدان الأسلحة التي صودرت من اجانب، خلال زيارتهما الى مقر رئاسة الشرطة في طوكيو امس، وتم اطلاعهما على جهود الشرطة اليابانية ضد الجريمة المنظمة العالمية وجرائم المراهقين (ا ب)

# علماء روسيا يريدون تحويل التفجيرات الهيدروجينية إلى الأغراض السلمية

موسكو: «الشرق الأوسط»

صادفت امس ذكرى مرور 45 عاماً على قيام الاتحاد السوفياتي بتفجير اول قنبلة هيدروجينية، والتي يعتبر الاكاديمي اندريه ساخاروف المنشق المعروف واحد دعاة حقوق الانسان «الأب الشرعي» لها. وتم تفجير القنبلة الهيدروجينية بقدرة 400 كيلوطن في ميدان التجارب في سيميبالاتينسك بكازاخستان، وحسب تعبير فكتور ميخايلوف النائب الاول لوزير الطاقة الذرية الروسي فانه جرى «يومذاك كسر الاحتكار الاميركي للسلاح النووي الحراري نهائياً، وحقق الاتحاد السوفياتي تقدما كبيراً الى الأمام».

وقال الاكاديمي يولي خاريتون الذي تولى على مدى عشرات السنين ادارة المركز النووي (ارزاماس 160) في مدينة ساروف حيث صنعت القنبلة الهيدروجينية في حينه «هذا سلاح رهيب جدا.. لكنه كان ضرورياً من اجل صيانة السلام في العالم، انا واثق من ان مسيرة التاريخ كانت ستنحو مختلفة واكثر عدوانية بدون الردع النووي هذا».

وقد وافقه ميخايلوف في الراي ان القنبلة الهيدروجينية هي سلاح واشد فعالية من القنابل الذرية العادية «بمئات المرات». وتستخدم في القنبلة الهيدروجينية طاقة اندماج النظائر المشعة الخفيفة للهيدروجين مثل الديريوم والتريتيوم. وذكرت ايتار تاس، بان خبرة العقول العاملة في ارزاماس - 16 قد ادركت عملياً فور تفجير القنابل الذرية السوفياتية الأولى في عام 1949 بانها كانت البداية فقط لصنع اصناف اخرى من السلاح النووي اكثر بطشاً. وعندئذ بدأ ليس تطوير الذخائر النووية فقط بل وضع القنابل الهيدروجينية، وتشكلت مجموعتان احداهما برئاسة اندريه ساخاروف والأخرى برئاسة ياكوف زيلدوفيتش، لكن مجموعة ساخاروف حققت النتائج بسرعة وبشكل افضل.وفي عام 1951 اجرى العلماء الاميركيون عدة تجارب فيزيائية تسنى فيها باستخدام قنبلة ذرية «احراق» كميات قليلة من خليط الديتريوم والتريتيوم السائل، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1952 أجرى الاميركيون اول تفجير نووي حراري بقدرة 10 ميجاطن، لكنه اجري في مبنى كبير فوق الأرض بارتفاع طابقين نصب فيه جهاز التفجير، ولم يكن في الواقع تفجير قنبلة.

ولهذا فان التجارب السوفياتية التي اجريت في عام 1953 حينما تسنى تفجير قنبلة «نقالة» بدون اية مكونات ذات درجة حرارة واطئة، تعتبر الاولى من نوعها في العالم، وبرأي ميخايلوف «ان العلماء السوفيات الذين حققوا آنذاك نتائج رياضية ممتازة انتقلوا الى التجارب العملية».

وجاء في مذكرات يولي خاريكونوف الذي حضر يومئذ تجارب القنبلة الهيدروجينية، كانت توجد في اطراف البلدة بناية، وفي الأسفل وضعت مصاطب مثل قاعة للمشاهدين.. وكان هناك عدد كبير من الضباط الذين يدرسون في المكان ووقع الانفجار في الجو، إذ اسقطت القنبلة من طائرة، وجاءت موجة الانفجار بعد ثلاث دقائق فاطارت قبعات جميع العسكريين من فوق رؤوسهم وبعد الانفجار توجهنا الى موقعه على مسافة 70 كيلومترا، او بالأحرى تحت نقطة الانفجار وشاهدنا كيف انبعج سطح الأرض».

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 [illegible]